المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الأول

المقدمة - ما ورد في فضائل البدريين

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري
وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٠-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٠-٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمـــد لله رب العـــالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمـــا بعـــد: فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأنّ ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة كما قال الرسول ﷺ : "**مــــن سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة**".

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾ [فاطر من الاية: ٢٨].

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ هو وحي الله إليه بالعلم﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ [العلق: ١- ٥]

وقال تعـــالى يخاطبه:﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ [محمّد من الآية: ١٩]

وقال تعالى:﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ۝١١٤ ﴾ [طه من الآية ١١٤].

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولــــــذا كــــــان التعلــيم هو الهدف الأعظم لمؤسّس المملكة العربية السـعودية الملــك عبد العزيــز رحمه الله، ولأبنائــه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بلغت مسيرة التّعليم مستوى

عالـــياً وازدهـــر التّعلـــيم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعـــة الإســـلاميّة بالمدينة النّبويّة، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى الموسّسات العلميّة والثّقافية، التي تعمل على هدي الشّريعة الإسلاميّة، وتقوم بتنفيذ السّياســـة التّعليمـــيّة بتوفير التّعليم الجامعيّ والدّراسات العليا، والنّهوض بالبحث العلمي والقيام بالتّأليف والتّرجمة والنّشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومـــن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضـــمن واجباها، التي تمثل جانباً هامّاً من جوانب رسالة الجامعة ألا وهو النّهوض بالبحث العلمي والقيام بالتّأليف والتّرجمة والنّشر.

ومن ذلك الكتاب: [الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة - رضي الله عـــنهم - فـــي الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني] جمع ودراسة: سعود بن عيد بن عمير الجربوعي الصاعدي.

نفع الله بذلك ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النّافع والعمل الصّالح، وصلّى الله وســـلّم وبـــارك على عبده ورسوله محمّد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

معالي مدير الجامعة الإسلاميّة

د/ صالح بن عبد الله العبود

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ لله يخلق ما يشاء ويختار اختيارا، خلق الإنسان وأوسعه جـــوداً وإكراما، وفضله على كثير من المخلوقات عدلاً واقتدارا، قال جل مـــن قائل تعـــالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾(١)، وفاضل بين بني آدم فجعلهم رتبـــا وأقدارا، قال جل من قائل عليما: ﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ﴾(٢)، وجعل رسله وأنبياءه أفضلهم درجـــة وارتقـــاء، وفاضل بينهم بحكمته انتخاباً وانتقاء، قال-تبارك وتعـــالى-: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾(٣). وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، صلاةً وسلاماً تستمد الشمس ظاهر سناهما، ويـــستعير المسك عاطر شذاهما، أسمى الأنبياء درجة وأكثرهم أتباعـــا، وأفـــضلهم وأشرفهم أصحابا، هدى الله من تقدم من الأمة بخُبره، ومن تأخر بخَـــبره، ميمون النقيبة، مبارك الصحبة، عدّ الله-تعالى- أصحابه أفضل الخلق بعد الأنبياء والرسل استخلاصاً واصطفاء، قال-تعالى-: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾(٤)، وقال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

---

(١) الآية: (٧٠)، من سورة: الإسراء.

(٢) الآية: (٢١)، من السورة المتقدمة نفسها.

(٣) من الآية: (٢٥٣)، من سورة: البقرة.

(٤) من الآية: (٣٢)، من سورة: فاطر.

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[(١)]، وفاضل بحكمته بينهم منوهاً ومشيدا، فقال جل من قائل خبيرا: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[(٢)]... أما بعد:

فيقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود الهذلي-رضي الله عنه-[(٣)]: (إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد-صلى الله عليه وسلم- خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه)اهـ.

وقال-مرة-[(٤)]: (لا يقلدنّ أحدكم دينه رجلاً فإن آمن آمن، وإن كفر كفر. وإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت؛ فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة)اهـ.

---

(١) من الآية: (١١٠)، من سورة: آل عمران.

(٢) من الآية: (١٠)، من سورة: الحديد.

(٣) هذا مختصر من أثر رواه جماعة، منهم: الإمام أحمد (٦/ ٨٤) ورقمه/ ٣٦٠٠ عن أبي بكر عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به... وهذا إسناد حسن؛ فيه عاصم (وهو: ابن أبي النجود) حسن الحديث (انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٢٠-٣٢١، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٣ ت/ ٣٠٠٢). وأبو بكر في الإسناد هو: ابن عياش.

(٤) رواه جماعة منهم: الطبراني في معجمه الكبير (٩/ ١٥٢) ورقمه/ ٨٧٦٤- واللفظ له-، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ٩٣) ورقمه/ ١٣٠ بسنديهما عن أبي الأحوص(واسمه: عوف بن مالك)، واللالكائي-مرة اخرى-(ورقمه/ ١٣١) بسنده =

وقال-مرة-[١]: (من كان مُستناً فليستن بمن قد مات؛ فإن الحـــي لا تُؤمن عليه الفتنة. أولئك أصحاب محمد-صلى الله عليه وسلم-كانوا خير هذه الأمة، وأبرها قلوباً، وأقلها تكلفاً. قوم اختارهم الله لصحبة نبيـــه-صلى الله عليه وسلم-، وإقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعـــوهم في آثارهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم؛ فإنهم كانوا علـــى الهدى المستقيم)اهـــ.

وقال ابن عباس-رضي الله عنهما-[٢]: (أصحاب محمد-صـــلى الله عليه وسلم-كانوا على أحسن طريقة، وأقصد هداية. معدن العلم، وكنز الإيمان، وجُند الرحمن)اهـــ.

عن مسروق، وابن حزم في الإحكام (٦/ ٢٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١١٦) بسنديهما عن عبدة بن أبي لبابة، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٤٧) ورقمه/ ١٨١٠ بسنده عن قتادة، جميعاً عن ابن مسعود به. وهو صحيح عن ابن مسعود، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٨٠) عن الطبراني، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـــ.

(١) ذكره عنه جماعة كثيرة من أهل العلم كالبغوي في تفسيره (٢/ ٥٠٤)، وشيخ الإسلام (كما في: مجموع الفتاوى ٣/ ١٢٦)، وابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ١٥٩).

ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٥) بسنده عن عمر بن نبهان عن الحسن عن ابن عمر به، بنحوه. وعمر بن نبهان ضعيف (انظر: المجروحين ٢/ ٩٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٥١٥ ت/ ٤٣١٣). والحسن هو: البصري، لم يسمع ابن عمر (انظر: جامع التحصيل ص/ ١٦٣). والأشبه أن نحوه من قول الحسن نفسه، رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ٩٤٦) ورقمه/ ١٨٠٧ بسنده عنه به.

(٢) ذكره عنه: البغوي في تفسيره (٢/ ٥٠٤).

فهؤلاء الصحابة الكرام-رضي الله عنهم وأرضاهم- هم أعظم من حقق توحيد الله، والإيمان به، والجهاد في سبيله، والإصلاح في الأرض بعد الأنبياء والمرسلين، قاموا بذلك علماً، وعملاً، واعتقاداً، وهم الصفوة المختارة، وخير هذه الأمة بعد نبيها- صلى الله عليه وسلم-، وأعلمهم به وبدينه، وأجداهم وأنفعهم للدين، اختارهم الله لصحبة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، فاقتدوا به، واهتدوا بهديه، واستنوا بسنته، وكان لهم من الإيمان واليقين ما لا يشركهم فيه أحد عقبهم[١]، ومن الفضل والشرف ما لا يعدله شيء، ولا مطمع فيه لمن جاء بعدهم، (أجمعوا جميعاً على محبة الله -عز وجل-، ومحبة رسوله -صلى الله عليه وسلم- وعلى المعاونة على نصرته، والسمع والطاعة له على العسر واليسر، والمنشط والمكره، لا تأخذهم في الله لومة لائم)[٢]، رضيهم الله لنصرة نبيه- صلى الله عليه وسلم -، وإقامة دينه، (فأعزوا دين الله -عز وجل-، وأذلوا أعداء الله -عز وجل-، وسنوا للمُسلِمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع الأمة)[٣]، ووصفهم الله في كتابه بأبهج وصف، ونعتهم بأبهى نعت، فهم ليوث الشرى، وغيوث الندى، ومصابيح الدجى، وغيظ العدى، يبتغون فضلاً من الله ورضوانا، أدوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أدى إليهم، ومضوا على منهاجه، اتبعوا كتاب الله - عز وجل-، وسنة

(١) وانظر: منهاج السنة(٦/ ٢٢٣)، والاعتصام للشاطبي(٢/ ٢٥٢).
(٢) الشريعة للآجري (٤/ ١٦٣٣).
(٣) المصدر المتقدم (٤/ ١٦٣٧).

نبيه – صلى الله عليه وسلم –، قوم سموا إلى المكارم والمفاخر، وارتقوا في ذرى المجد، ذووا آثار رفيعة، ومعالي سامقة، ومواضع نفيسة، وأعــراض نقية، وفضائل شريفة[١]، ومناقب جليلة في كتاب الله-عز وجــل-، وفي سنة نبيه- صلى الله عليه وسلم-، وفي أقوال بعضهم في بعض، وفي أقوال التابعين، ومن تبعهم بإحسان...**وهذه النصوص الدالة على فــضائلهم العالية، ومناقبهم الشريفة دائمة لهم، ومستمرة في حقهم، ليست خاصة بوقت دون وقت، أو زمان دون زمان**[٢].

---

(١) والفضائل: جمع فضيلة، وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة إما عند الحق، وإما عند الخلق. والثاني لا عبرة به إلا إن أوصل إلى الأول. عن القرطبي (كما في: الفتح ٧/ ٤١).

(٢) قال الله-تعالى-في سورة الفتح، الآية(١٨): ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾، وقال في سورة التوبة، الآية(١٠٠): ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، فهؤلاء الأصحاب أخبرنا الله –عز وجل-أنه علم ما في قلوبهم، وأنزل السكينة عليهم، ورضي عنهم، والرضى من الله صفة قديمة، فلا يرضى إلا عن عبدعلم أنه يوافيه على موجبات الرضى، ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدا، فلا يحل لأحد التوقف في أمرهم، ولا الشك فيهم البتة. وقد بين في آية التوبة أنه رضي عن السابقين من غير اشتراط إحسان، ولم يرض عن التابعين إلا أن يتبعوهم بإحسان، وكل من أخبر الله عنه أنه رضي عنه فإنه من أهل الجنة، لا يدخل النار لتعذيب، وإن كان رضاه عنه بعد إيمانه، وعمله الصالح فإنه يذكر ذلك في معرض الثناء والمدح عليه، فلو علم أنه يتعقب ذلك ما يسخط الرب لم يكن من أهل ذلك. وقد وعدهم سكنى الجنة، خالدين فيها أبدا ﴿وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾[من الآية: (٢٠)، من سورة: الزمر]. ولقد خاب، وخسر من رد حكم ربه-عز وجل-، ووعده. –انظر: الفصل لابن حزم(٤/ ٢٢٥-٢٢٦)، والصارم المسلول =

وما ورد، وتقرّر لهم من هذه الفضائل العالية المنيفة، الدالـــة علـــى وجوب محبتهم وإكرامهم، وتقديرهم وإجلالهم على لسان النبي- صـــلى الله عليه وسلم - له أهميته الثمينة، ومكانته الجليلة، وقد اهتمّ به علمـــاء السلف من وقت مبكر، وألّفوا فيه؛ فرواية فضائلهم، ونشرها من هديهم، وأمارة بارزة من أماراتهم، ومنارة نيّرة من أصول دينـــهم واعتقـــاداتهم. وهذه الأحاديث الواردة في فضائلهم كثيرة جداً، متفرقة في المـــصنفات الحديثية على اختلاف أنواعها، وأحجامها، والمطبوع منها، وغير المطبوع؛ ولذلك يصعب حصرها، و لم ينظم شملها كتاب لأحد من أهل العلـــم(١)، و لم يحص عددها، و لم يعرف حدها.

لشيخ الإسلام(٣/ ١٠٦٧-١٠٦٩)، والرياض النضرة للمحب الطبري(١/ ٦)، والفوائد لابن القيم(ص/ ٣٥-٣٦).

(١) قال شيخ الإسلام (كما في: **مجموع الفتاوى** ٤/ ٤٣٠)- وقد ذكر بعض الأحاديث في فضائل الصحابة-: (... وهذه الأحاديث مستفيضة، بل متواترة في فضائل الصحابة، والثناء عليهم، وتفضيل قرنهم على من بعدهم من القرون، فالقدح فيهم قدح في القرآن، والسنة)اهـــ. وقال في **منهاج النبوة**(٨/ ٢٥١)-وقد ذكر فضائل الصحابة أيضاً-: (دلّت عليها تلك النصوص الكثيرة المتواترة)، وانظر: **الوصية الكبرى** له(ص/ ١٠٢). وقال ابن القيم في **الكبائر**(ص/ ٤٠٣): (وأما مناقب الصحابة وفضائلهم فأكثر من أن تذكر)اهـــ. وقال السخاوي في **فتح المغيث**(٤/ ١١٩)-وقد ذكر بعض المؤلفات في فضائل الصحابة-: (والتأليف في هذا الباب لا انتهاء له)اهـــ، يشير-في الأظهر-إلى كثرة الأحاديث في ذلك، وصعوبة حصرها في مؤلف واحد. وقال الإمام محمد بن عبدالوهاب في **رسالته في الرد على الرافضة**(ص/ ٢٦-٢٧): (وقد تواتر عنه-صلى الله عليه وسلم-ما يدل على وجوب تعظيمهم، وإكرامهم). وقال الشوكاني في **قطر الولي**

=

وقد جمع بعض المتقدمين، والمتأخرين منها نزراً يسيراً، وغيضاً مـــن فيض، مما وقعت لهم رواياته، أو وصل إلـــيهم بأســـانيده ومتونـــه، ولم يقصدوا الاستيعاب والاستقصاء، وقد أوردوا ذلك دون جمـــع ودراســـة اختلاف ناقليه، والمختار في درجاته تبييناً وتعليلاً، على وجـــه كـــافٍ، وشاف. ولم تخدم عند المتأخرين –فيما أرى– الخدمة الحديثية اللائقة بها، والمحتاجة إليها. ولم يتصد للمطبوع من كتب فضائل الـــصّحابة –فيمـــا يبدو– أحد من المختصين في علم الحديث الشريف، ولم يُبيّن في الغالـــب من أحاديثها الثابت، وما لم يثبت، ولم تورد فيها الأحاديث ذوات المعاني المتعددة، أو الواحدة في فضائلهم على وجه العمـــوم، أو علـــى وجـــه الخصوص إيراداً واحداً. وهي جهود كلها مشكورة، وأحسب أنها أعمال مبرورة، قام بها جماعة من أهل العلم والمشتغلين به على حسب أغراضهم

(ص/ ٢٩٤)–وقد ذكر الصحابة، رضي الله عنهم–: (الذين لهم المزايا التي لا يحيط بها حصر، ولا يحصيها حدّ، ولا عدّ)اهـــ. ويقول الشيخ حافظ حكمي في **سلم الوصول**: **(وذكرهم في سنـــة المختـــار قد سار سير الشمس في الأقطار)**، وقال في شرحه **(معارج القبول بشرح سلم الوصول** ٣/ ١١٩٦–١٢٠٤): ("وذكرهم" بالمناقب الجمة، والفضائل الكثيرة "في سنة المختار" محمد–ﷺ– عموماً، وخصوصاً، من الأحاديث الصحاح وَالحسان "قد سار" انتشر وأعلن "سير الشمس في الأقطار" تمثيلا لشهرة فضائلهم، ووضوحها، لا تحصيها الأسفار الكبار)اهـــ. وقال المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٨٤)في ترجمة أبي بكر–رضي الله عنه–: (ومناقبه، وفضائله كثيرة جداً، مدوّنة في كتب العلماء)اهـــ، وقال الإدريسي في **إتحاف ذوي التشوّق**(١/ ١٣٢)–وقد ذكر فضائل أبي بكر–: (قد جاء في فضله، ومناقبه ما لايحصى).

ومقاصدهم، ورصفوا بها الطريق لمن جاء بعدهم، وسلك مسلكهم، والله المسؤول أن يجزيهم عن الأمّة خيراً وأن يتقبل منهم أعمالهم.

ولمّا رأيت أنه لم ينظم شملها، ولم يجمع شتاتها، ولم يدرس أسانيدها ومتونها دراسةً حديثية علمية أحدٌ من أهل العلم بالحديث عقدت عزمي، وأبرمت أمري، وصرفت عنايتي إلى التعمق في البحث عنها، والإمعان في الفحص والتفتيش في المظان وغيرها، والنظر في أسانيدها، ومتونها، ودراستها على وفق منهج علمي دقيق مطرد، وترتيبها ترتيباً حسناً، وتقسيمها تقسيماً أصيلاً؛ وما ذلك إلا لإرادة حصرها-حسب الاستطاعة-، وليكون الكلام عليها سالماً علمياً، ومطرداً منهجياً، وأثرها نامياً، وثمرتها ناضجة دانية، ومطلبها سلساً، ويأخذها الطالب من كثب.

ولكن لكثرة هذه الأحاديث، وأعدادها الجمة، ولتحديد مدد الرسائل العلمية الجامعية بأزمان وقتية ابتداء وانتهاءً رأيت أن أقتصر على الأحاديث الواردة في هذا المعنى في المصنفات الحديثية المشهورة، التي عليها-في الغالب- مدار حديث رسول الله-ﷺ-، وأكثرها تداولاً، ونظراً: **الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة (الكبير، والأوسط، والصغير) لأبي القاسم الطبراني.**

فطالعتها، وناظرتها، وأخذت ما فيها على وجه الاستيعاب، والاستقصاء، ودرستها، وخرجتها، ورتبتها على وفق خطة علمية، ومنهج مؤصل-سيأتي تفصيلهما إن شاء الله تعالى-، وأرجو أن أكون وصلت بهما إلى حد معقول، يصلح به العمل، غير متجاوز في ذلك، ولا مقصر.

وأسأل المولى-جل ثناؤه-أن يهيء لي أسباب التوفيق، وطرق الرشاد، وله الحمد، والمنة، هو صاحب العون، والفضل في الأول والآخر، بلغـــت نعمه، وآلاؤه، وأتت من وراء ما ترنوا إليه الأبصار، وتتطلع إليه الآمال.

دواعي اختيار الكتابة في هذا الباب

الدواعي التي حثتني، وهيأتني للكتابة في هذا الموضوع الجليل بعد مشيئة الله-عز وجل-عدّة... وأهمهـــا:

❖ أولاً: أني أحب إلهي، وديني، ورسولي-صلى الله عليه وســـلم-. وكذا أحب من صحبوا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأخذوا عنه، وبلغوا رسالته من بعده، وأتولاهم جميعاً[١]، وآخذ بسيرتهم وطريقتـــهم، وأسير على سبيلهم ونهجهم، وأترحم عليهم؛ لأن (حبهم سنة، والـــدعاء لهم قربة، والاقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة)[٢]، وأعرف لهـــم حبهم لله، ولرسوله-صلى الله عليه وسلم-، وحب الله ورسوله-صلى الله عليه وسلم-لهم، وعظيم مكانتهم في الدين، وبصيرتهم فيه، وقوتهم علـــى الدعوة إليه، وتقواهم، وبراءتهم مما يُطعن عليهم به... فهم غرس من غرس

---

(١) السعيد من تولى جملتهم، ولم يفرق بين أحد منهم، واهتدى بهديهم، وتمسك بحبلهم. والشقي من تعرض للخوض فيما شجر بينهم، واقتحم خطر التفريق بينهم، وأتبع نفسه هواها في سب أحد منهم. فلله الحمد، والمنة أن أعاذنا من ذلك، ونسأله دوام نعمته، وتمامها-آمين-. عن المحب الطبري في الرياض النضرة(١/ ٣٣).

(٢) من كلام الإمام أحمد، كما في: طبقات الحنابلة(١/ ٣٠).

يده-صلى الله عليه وسلم-، وسهم من كنانته، ورمح في قلوب أعدائه، كأنما نحلتهم أبوة، ونتقتهم أمومة-رضي الله عنهم جميعاً-، وجمعني بهم، وسائر المُسلمين في جنة الخلد، ودار الكرامة.

❖ ثانياً: أن في جمع هذه الأحاديث، ودراستها ذبّاً عن حمى الإسلام، وعقيدة السلف الصالح، وحماية لجانب الإيمان والتوحيد، ودفاعاً عن سنة النبي- صلى الله عليه وسلم-، وحفظاً لحقوقه، ولحقوق أصحابه، وإلجاماً بالحق المبين، والحجة البالغة على من استظهروا بالفرقة على الجماعة، واستبدلوا الغواية من الهداية، فاستطالوا على مراتب الصحابة السنية، ودرجاتهم الرفيعة، وتعدوا على أعراضهم المصونة الشريفة، وفضائلهم العالية النفيسة، واتخذوا منهم-أو من بعضهم، جماعات أو أفراداً- دريّة لرماحهم، وغرضاً لسهامهم، يهْلِك على ذلك الهرم الكبير، ويستنهج سبيله الناشئ الصغير، أو المنحرف الغرير[١]-وقانا الله اتباع الهوى، وسلوك سبيل الردى-.

---

(١) يقول أبو محمد اليمني في عقائد الثلاث والسبعين فرقة(١/ ٩٥-٩٦): (...طعنوا عليهم بأقوالهم، وأعمالهم، ودونوها دواوين، وعملوا فيها الأشعار... ولهم في ذلك ما يطول شرحه، **والله يجازيهم عليه**. وعملوا فيهم-أيضاً-الأخبار المبتدعة، وتأولوا فيهم التأويلات الباردة، وندبوا إلى التدين بها، والخلاف لما سواها، وجعلوا ذلك تقرباً إلى الله-تعالى-، **وهي بخلافه**)اهـ...وفعل الرافضة، ومن حذا حذوهم في محاربة الدين، وناقليه من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من أسبابه: قلة فقههم في دين الله-عز وجل-، وإعراضهم عن الكتاب والسنة-علماً، وعملاً، واعتقاداً-، وتقليد علماء السوء، واتباع ما يوحيه الشيطان ويلقيه في قلوبهم الخربة، ويزخرفه ويزينه لعقولهم =

وقد عقد الخطيب البغدادي-رحمه الله-في الجامع لأخلاق الـــراوي وآداب السامع[١] فصلاً في أدب إملاء فضائل الصحابة ومناقبهم، والنـــشر لمحاسن أعمالهم وسوابقهم، قال فيه: (إن الله-تعالى-اختار لنبيه أعوانـــا، جعلهم أفضل الخلق وأقواهم إيمانا، وشد بهم أزر الدين، وأظهر بهم كلمة المؤمنين، وأوجب لهم الثواب الجزيل، وألزم أهل الملة ذكرهم بالجميـــل. فخالفت الرافضة أمر الله فيهم، وعمدت لمحـــو مـــآثرهم ومـــساعيهم، وأظهرت البراءة منهم، وتـــدينت بالـــسب لهـــم، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[٢]، كما رام ذلك المتقدمون من أشباههم، ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[٣]، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٤]. فلـــزم النـــاقلين للأخبار، والمتخصصين بحمل الآثار نشر مناقب الصحابة الكرام، واظهار

الفاسدة، فناصبوا أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-العداء، وأعرضوا عن محبتهم وموالاتهم، وأقبلوا على موالاة الشيطان، واستكانوا إلى ما يوحيه إليهم...وقد روى مسلم في صحيحه(٤/ ٢٠٣١-٢٠٣٢) ورقمه/ ٢٦٣٨ من طريقي أبي صالح السمان، ويزيد الأصم، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**)-وهذا لفظ يزيد الأصم-.

(١) (٢/ ١١٧-١١٩).

(٢) من الآية الثامنة، من سورة: الصف.

(٣) من الآية الثامنة، من سورة الصف.

(٤) من الآية: (٢٢٧)، من سورة: الشعراء.

منزلتهم ومحلهم من الإسلام عند ظهور هذا الأمر العظيم، والخطب الجسيم، واستعلاء الحائدين عن سلوك الطريق المستقيم؛ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [(١)]اهـ.

وقال شيخ الإسلام[(٢)]: (إذا ظهر مبتدع يقدح فيهم بالباطل فلا بد من الذب عنهم، وذكر ما يبطل حجته بعلم، وعدل)اهـ. وقال السيوطي في شرح سنن ابن ماجه[(٣)]عند ما يروى من حديث جابر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله**) ما نصه: (قوله: "**إذا لعن**" الخ المراد منه: أهل الباطل من الروافض، والخوارج، وغيرهم. أي: من أدرك هذا الزمان فعليه إظهار مناقب الصحابة، وفضائلهم)اهـ...ونحن في زمن فيه للخوارج أعناق مشرئبة، وصولة وجولة، وللرافضة كثرة عدد وشوكة، وطعنهم في الصحابة استغلوا فيه جميع القنوات المتاحة. والخوارج أول سيف سُلّ على المسلمين سيفهم. والرافضة أجهل الجماعات، وأكذب الناس في النقليات، وأجهلهم في العقليات، وقد دخل منهم، ومن الخوارج على الدين من الفساد ما لا يعلمه إلا رب العباد[(٤)].

---

(١) من الآية: (٤٢)، من سورة: الأنفال.

(٢) منهاج السنة(٦/ ٢٥٤).

(٣) (ص/ ٢٣)، والحديث سيأتي برقم/ ١٢٧. وانظر الأحاديث/ ١٢٣-١٢٦.

(٤) انظر: مختصر منهاج السنة للذهبي(ص/ ٢٠-٢١).

❖ **ثالثاً**: أن في الإطلاع على سير الصحابة-رضـــي الله عنـــهم-، والتفتيش عن أخبارهم، والتأمل في أحوالهم أسباباً قوية، وعـــرى متينـــة لمعرفة مكانتهم وفضلهم، وإيمانهم وصدقهم، وعلمهم وجهادهم، وعملهم ودعوتهم، وشريف مترلتهم من الدين على بصيرة وعلم، تقوى به الحجج، وتنوّر به البصائر، ويتقرب به إلى الله-عز وجل-، ويعرف بـــه خيرهـــم الماتع، وفضلهم الواسع على الإسلام والمسلمين في كل زمان ومكـــان... ومن أعظم الوسائل، وأقوى الأسباب، وأوضح الدلائل المعينة على ذلك من أخبارهم الحميدة، وسيرهم العاطرة: معرفة ما ورد من ذلـــك عـــن النبي-صلى الله عليه وسلم-في فضائلهم ومناقبهم الدائمة لهم، المقـــصورة عليهم، المؤكدة على سمو مكانتهم، ورفعة رتبتهم. قال شيح الإسلام[1]: (وأما الخلفاء والصحابة فكل خير فيه المسلمون إلى يوم القيامة من الإيمان والإسلام، والقرآن والعلم، والمعارف والعبادات، ودخول الجنة، والنجاة من النار، وانتصارهم على الكفار، وعلو كلمة الله فإنما هو ببركة ما فعله الصحابة، الذين بلغوا الدين، وجاهدوا في سبيل الله. وكل مؤمن آمن بالله فللصحابة-رضي الله عنهم-عليه فضل إلى يوم القيامة، وكل خـــير فيـــه الشيعة، وغيرهم فهو ببركة الصحابة. وخير الصحابة تبع لخـــير الخلفـــاء الراشدين، فهم كانوا أقوَم بكل خير في الـــدين والـــدنيا مـــن ســـائر الصحابة)اهـــ.

---

(١) منهاج السنة(٦/ ٣٧٦).

❖ **رابعاً**: أن المؤلفات في هذا الباب قليلة، وأن ما وصلنا من المؤلفات المسندة فإن أحاديثها، ومن وردت فيهم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قليل-أيضا-.

❖ **خامساً**: أن أكثر المؤلفات في هذا الموضوع-على قلتها- لم يصل إلينا-فيما أعلم، وعلى حسب ما اطلعت عليه عند من كتب عن هذه المؤلفات، وجمع أسماءها[1]، وإذا وصلت إلينا في يوم ما-وعسى أن يكون قريباً- فوصولها لا بد أن يكون إلى النظر محتاجاً، وإلى التخريج مفتقراً؛ لتتسنى الاستفادة منها، ومعرفة درجات أحاديثها.

❖ **سادساً**: أنه لم يطبع من المؤلفات التي وصلت إلينا-في حدّ علمي- إلاّ القليل، و لم تخدم الخدمة الحديثية العلمية المحتاجة إليها، ويُستثني منها كتاب: فضائل الصحابة للإمام أحمد-رحمه الله تعالى-، فقد بذل محققه فيه جهداً مشكوراً، مع ما يعتري أي عمل بشري من قصور، وخلل... مع التنبيه على أنه أوسع مؤلف في جمع الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة قبل بحثي هذا، فيه: (٤٣٧) أربع مئة وسبعة وثلاثون

---

(١) انظر: مقدمة د. محمد راضي لمعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٧٥ وما بعدها) حيث ذكر أحد عشر كتاباً في فضائل الصحابة، أشار إلى وجود ثلاثة منها، طبع منها: اثنان. ومقدمة وصي الله بن محمد عباس لفضائل الصحابة للإمام أحمد(١/ ١٧ وما بعدها) حيث ذكر مثل ما ذكر د. محمد راضي، وأحال خمسة منها إلى كتابي: تأريخ التراث العربي، وتأريخ الأدب العربي-أو أحدهما- منها أربعة كتب مطبوعة.

حديثاً-تقريباً- في فضائل الصحابة-رضوان الله تعالى عليهم- من غير تكرار، واردة في فضائل: (٢٩) **تسعة وعشرين صحابيا**[1].

وفي هذا البحث فضائل جماعة عددهم أكثر من عدد أهل بدر من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... فيه فضائل: **(٣٤٣) ثلاث مئة وثلاثة وأربعين** نفساً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكوراً، وإناثاً. وهذا العدد من غير عد المبهمين والمبهمات، الذين بلغ عدد الأحاديث الواردة فيهم: **(٧٢) اثنين وسبعين** حديثاً، في بعضها فضائل جماعة منهم-وذلك من غير عد المكرر منها-. وبلغ عدد الأحاديث الواردة فيه: **(٢٠٢٢) ألفين واثنين وعشرين** حديثاً-من غير عدّ المكرر، والطرق، والشواهد، وهي كثيرة جداً، ولو عددها لبلغ

---

(١) كتاب: فضائل الصحابة للإمام أحمد فيه زيادات لابنه عبدالله، وزيادات لأبي بكر القطيعي. وبلغ عدد نصوصه-كما أثبته محققه: وصي الله عباس-: (١٩٦٢)نصّاً، وليس كل هذا العدد في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم-؛ فقد تكرر عدد كثير من الأحاديث الواردة في الفضائل، وفي غيرها في الكتاب بمثلها، أو نحوها، أو مطولة-أحياناً-، ومختصرة-أحياناً أخرى-. وحوى الكتاب عدداً كبيراً من الآثار الموقوفة، والمقطوعة في: علم الصحابة-رضي الله عنهم-، وفقههم، وعبادتهم، وزهدهم، وصفاتهم، وأخبارهم، وسيرهم، وأنسابهم، وجهادهم، وكراماتهم، وأوائلهم، وأقوال بعضهم في بعض، وأولهم إسلاماً، واستخلاف الخلفاء منهم، وموقف السلف الصالح منهم، وغير ذلك من الموضوعات المتنوعة. كما حوى عدداً من مروياتهم عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في أحكام العبادات، ونحوها. وعدداً من الأحاديث في الخوارج، والروافض، وفضائل أهل الشام، وغير ذلك.

عددها أضعاف العدد المرقوم-...فجاء حافلاً بأكبر عدد، وأكثره -ولله الحمد، والمنة-.

❖ **سابعاً**: أنه لم يهتم أصحاب المؤلفات المسندة في التأريخ، ومعرفة الصحابة بإيراد أحاديث الفضائل، وأكثر ما يسوقونه فيما يثبتون به الرواية والصحبة، أو في الأخبار، أو في المشاهد مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، أو في نحو ذلك. وإذا أوردوا شيئا من ذلك فإنهم يوردونه-في الغالب- في ترجمة من جاء الحديث من طريقه، لا في ترجمة من ورد فيه الفضل عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد تكون بأسانيدهم عن بعض أصحاب كتب نطاق البحث...كابن أبي خيثمة (ت/ ٢٧٩هـ) في التأريخ، وابن قانع (ت/ ٣٥١هـ) في المعجم، والحاكم (ت/ ٤٠٥هـ) في المستدرك،وأبي نعيم (ت/ ٤٣٠هـ) في المعرفة، وابن الأثير (ت/ ٦٣٠هـ) في أسد الغابة، وغيرهم.

❖ **ثامناً**: أن في خدمة هذا الباب والتصنيف فيه أهمية وشرفاً؛ لما فيه من الفوائد الجليلة، والفرائد الأثيرة. ولما فيه من الأجور الجزيلة، والحسنات الكثيرة من الله -تبارك وتعالى- فيما يحتسب عنده -جل وعلا-.

❖ **تاسعاً**: أن الأحاديث الواردة فيه كثيرة جدا. وما أراه من الحاجة الملجئة إلى كتاب ينظم شملها، ويضم ألفتها، مع بيان أحوال رواتها، ومنازل درجاتها بالعدل والإنصاف، على ضوء القواعد المقررة، والضوابط المعتبرة عند أهل العلم، مع ما لا يخفى من علو مكانة علم الحديث،

وصعوبة مزاولته وإتقانه؛ لشدة مراسه، وصعوبة معتركه، ودقة ولطـــف مداركه، ونعم المشتغل والصنعة هو- والله حسبي، وهو نعم الوكيل-.

❖ **عاشراً**: أن في دراسة، وتأمل الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة- رضي الله عنهم-، والوقوف عليها وقوف مُعتَبِر، وتأملها تأمل مُتفكرٍ، وعقل دلالاتها حلاوةً تقتاتها الأرواح، وتتزكى بها الأنفس، ولها أثرها البالغ في زيادة الإيمان، والصبر على ما أمر الله به، أو نهى عنه، إخباتاً لله، ورجاءً لمغفرته. وفيها تنبيه وتذكير لذوي الغفلة، وشحذ لأهل الهمم المقتدين برسول الله- صلى الله عليه وسلم-، المتشبهين بهم، لإحياء سيرهم، واقتفاء آثارهم[(١)]. وفيها طمأنينة للنفس، وخشوع في القلب، وزهد في الدنيا، ورغبة في الأخرى، وتشوّق إليهم، وإلى صحبتهم فيما وعدهم الله به من جنات تجري من تحتها الأنهار، لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبداً، إن الله عنده أجر عظيم.

وفيما أظن أنه لن يخلو من قرائها، ومتأمليها مطالع يخشع قلبه، ويقشعر جلده، وتترقرق دموعه، وتتحدر عبراته؛ لما تتركه في نفسه من مواعظ وعبر، وفي عقله من تأملات وخواطر، وفي إيمانه من زيادة يلحظها ويعرفها. فأصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قد مضوا على خير صيت، وأجل

---

(١) الصحابة-رضي الله عنهم-كانوا مقتدين بالرسول-صلى الله عليه وسلم-، مهتدين بهديه، وإنما كان خلقه-صلى الله عليه وسلم- القرآن، فالقرآن هو المتبوع على الحقيقة، وجاءت السنة مبينة له، فالمتبع للسنة متبع للقرآن، والصحابة كانوا أولى الناس بذلك. فكل من اقتدى بهم فهو من الفرقة الناجية، الداخلة للجنة بفضل الله. عن الشاطبي في الاعتصام(٢/ ٢٥٢)، بتصرف يسير.

رتبة، وأبعد مكان عن الإعجاب والكِبْر مع ما ورد في مناقبهم وفضائلهم، وما وصفوا به من الأوصاف الجميلة الحميدة[1]، ومضى بعدهم أكثر من ثلاثة عشر قرناً بأفرادها، وجماعاتها، وحوادثها التي ازدردها التأريخ، ونسيها الناس؛ لطول الأمد، وتعاقب الطبقات، وبقي ذِكر الصحابة، ومن شاء ربك، وبقيت فضائلهم، وحميد سيرهم ماثلة للأنظار، وجائلة في الضمائر، سميرة لعقول المتفكرين، ونجية لأفئدة أولي الألباب.

﴿خطـة البحث﴾

كتبت البحث في مقدّمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب-بتقاسيمها، وأجزائها-، أعقبتها بالفهارس العلميّة، التفصيليّة لها.

- فأمّا **المقدّمة** فذكرتُ فيها: دواعي اختيار الكتابة في هذا الموضوع، وخطّة البحث، ومنهج كتابتي وإعدادي له، وغير ذلك.

- وأمّا **التّمهيد** فذكرت فيه دراسة موجزة في عدد من المسائل، والمباحث المتعلّقة بالصّحابة-رضي الله عنهم وأرضاهم-... كتعريفهم عند أهل العلم، وما تعرف به صحبتهم، وعدد طبقاتهم، وعقيدة السّلف الصّالح فيهم، وغير ذلك مما ستراه في موضعه-إن شاء الله تعالى-.

ولكثرة الأحاديث في كتب نطاق البحث اقتضى النظر تقسيمها إلى ثلاثة أبواب، فيها تعداد أصنافها، وأشكالها:

---

(١) انظر: فتح الباري(١٠/ ٤٩٤).

❖ **فالباب الأوّل: ذكرت فيه الأحاديث الواردة في فـــضائلهم- رضي الله عنهم-على وجه الإجمال... وفيه خمسة فصول:**

✧**الفصل الأوّل**: ما ورد في فضل من آمن برسول الله- صـــلى الله عليه وسلم - وصَحِبَه.

✧**الفصل الثّاني**: ما ورد في أنّ خير النّاس القرن الذي كـــان فيـــه الرّسول-ﷺ-، وأصحابه-رضي الله عنهم-.

✧**الفصل الثّالث**: ما ورد في أن بقاء النّبيّ- صلى الله عليه وسلم - أمان لأصحابه-رضي الله عنهم-، وأن بقاء أصحابه أمان لأمته.

✧**الفصل الرّابع**: ما ورد في مدة حياة الصّحابة-رضي الله عنهم-.

✧**الفصل الخامس**: ما ورد في النّهي عن سبهم-رضي الله عنهم-.

❖ **والباب الثاني: ذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائلهم- رضي الله عنهم- حسب الحوادث، والوقائع، والقبائل، والطّوائـــف، والبلاد... وفيه ثلاثة فصول:**

✧**الفصل الأوّل**: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب الحوادث، والوقائع...وفيه سبعة مباحث:

❋المبحث الأوّل: ما ورد في فضائل المهاجرين إلى الحبشة.

❋المبحث الثّاني: ما ورد في فضائل البدريّين، وأهل بيعة الحديبيـــة- جميعا-.

❋المبحث الثالث: ما ورد في فضائل البدريين-دون غيرهم-.

❋المبحث الرابع: ما ورد في فضائل أهل أحد.

❋المبحث الخامس: ما ورد في فضائل أهل بئر معونة.

❋المبحث السادس: ما ورد في فضائل أهل بيعة الحديبية-دون غيرهم-.

❋المبحث السابع: ما ورد في فضائل أهل حنين.

✧**الفصل الثاني:** الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل والطوائف... وفيه تسعة وعشرون مبحثا:

❋المبحث الأول: ما ورد في فضائل قرابته-ﷺ-، وأهل بيته.

❋المبحث الثاني: ما ورد في فضائل قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع،-جميعاً-، وغيرهم.

❋المبحث الثالث: ما ورد في فضائل قريش، والأنصار-جميعاً-وغيرهم-سوى ما تقدم-.

❋المبحث الرابع: ما ورد في فضائل قريش... وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل قريش-على وجه العموم-سوى ما تقدم-.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل بني هاشم، وبني عبدالمطلب-من قريش- جميعا.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل بني هاشم، وغيرهم-سوى ما تقدم-.

المطلب الرابع: ما ورد في فضائل بني عبدالمطلب، ولم يشركهم فيـــه أحد-سوى ما تقدم-.

❋المبحث الخامس: ما ورد في فضائل المهاجرين، والأنصار-جميعاً-، وغيرهم.

❋المبحث السادس: ما ورد في فضائل المهاجرين، ولم يشركهم فيه أحد.

❋المبحث السابع: ما ورد في فضائل الأنصار، ولم يـــشركهم فيـــه أحد... وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم.

المطلب الثاني: ما ورد في أي دورهم خير.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل أهل بيعتي العقبة.

❋المبحث الثامن: ما ورد في فضائل أهل الصّفّة.

❋المبحث التاسع: ما ورد في فضائل غفـــار، وأســـلم، وجهينـــة، ومزينة، وغيرهم-سوى ما تقدم-.

❋المبحث العاشر: ما ورد في فضائل الأزد.

❋المبحث الحادي عشر: ما ورد في فضائل أسلم-سوى ما تقدم-.

❋المبحث الثاني عشر: ما ورد في فضائل الأشعريين.

❋المبحث الثالث عشر: ما ورد في فضائل البجليين... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم.

المطلب الآخر: ما ورد في فضائل الأحمسيين منهم على وجه الخصوص.

❋المبحث الرابع عشر: ما ورد في فضائل بني تميم... وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل بلعنبر منهم على وجه الخصوص.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل بني سعد منهم على وجه الخصوص.

❋المبحث الخامس عشر: ما ورد في فضائل ثقيف.

❋المبحث السادس عشر: ما ورد في فضائل جُهينة -سوى ما تقدم-.

❋المبحث السابع عشر: ما ورد في فضائل حمير.

❋المبحث الثامن عشر: ما ورد في فضائل دوس.

❋المبحث التاسع عشر: ما ورد في فضائل بني الديلم.

❋المبحث العشرون: ما ورد في فضائل طيء.

❋المبحث الواحد والعشرون: ما ورد في فضائل بني عامر.

❋المبحث الثاني والعشرون: ما ورد في فضائل عبدالقيس من ربيعة -وفيه فضل بني ضبيعة بن ربيعة-.

❋المبحث الثالث والعشرون: ما ورد في فضائل عنزة.

❋المبحث الرابع والعشرون: ما ورد في فضائل لخم، وجُذام.

❃المبحث الخامس والعشرون: ما ورد في فضائل عرب مضر.

❃المبحث السادس والعشرون: ما ورد في فضائل بني المنتفق.

❃المبحث السابع والعشرون: ما ورد في فضائل بني ناجية.

❃المبحث الثامن والعشرون: ما ورد في فضائل بني النخع.

❃المبحث التاسع والعشرون: ما ورد في فضل جمعٍ مـــن القبائـــل والطوائف.

✧**الفصل الثالث**: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب الـــبلاد... وفيه أربعة مباحث:

❃المبحث الأول: ما ورد في فضائل أهل الحبشة.

❃المبحث الثاني: ما ورد في فضائل أهل الحجاز، وأهل الـــيمن... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم جميعاً.

المطلب الآخر: ما ورد في فضائل أهل اليمن، وقبائلهم خصوصاً.

❃المبحث الثالث: ما ورد في فضائل أهـــل عمـــان (ومنـــهم: أزد شنوءة، وأسلم).

❃المبحث الرابع: ما ورد في فضائل وَفد جِنّ نَصيبين.

❖ **<u>والباب الثالث:</u> ذكرت فيه الأحاديث الـــواردة في تفـــصيل فضائلهم-رضي الله عنهم- على الأعيان... وفيه أربعة فصول:**

✧**الفصل الأول**: الأحاديث الواردة في فـــضائل الـــصحابة مـــن الرجال... وفيه مبحثان:

❋المبحث الأول: ما ورد فيما اشترك فيه جماعة منهم... وفيه ستة عشر مطلباً:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة... وفيه قسمان:

القسم الأول: ما ورد في فضائلهم جميعا.

القسم الآخر: ما ورد في فضائل جماعة منهم، وغيرهم.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة، وغيرهم.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان-جميعاً-، وغيرهم.

المطلب الرابع: ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر، وعلي-جميعاً-، وغيرهم.

المطلب الخامس: ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر-كليهما-، وغيرهما.

المطلب السادس: ما ورد في فضائل علي، وعمار، وسلمان، والمقداد-جميعاً-، وغيرهم.

المطلب السابع: ما ورد في فضائل علي، وجعفر، وزيد-جميعا-.

المطلب الثامن: ما ورد في فضائل علي، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة -جميعا-.

المطلب التاسع: ما ورد في فضائل علي، وفاطمة، وجماعة غيرهما.

المطلب العاشر: ما ورد في فضائل علي، والحسنين، وفاطمة... وفيه أربعة أقسام:

القسم الأول: ما ورد في فضائلهم-جميعا-.

القسم الثاني: ما ورد في فضائل علي، والحسنين.

القسم الثالث: ما ورد في فضائل الحسنين، وفاطمة.

القسم الرابع: ما ورد في فضائل الحسنين-كليهما-.

المطلب الحادي عشر: ما ورد في فضائل عبدالله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم-مولى: أبي حذيفة-، وغيرهم.

المطلب الثاني عشر: ما ورد في فضائل زيد بن سهل الأنصاري -أبي طلحة-، وأم سُليم، وابنهما عبدالله.

المطلب الثالث عشر: ما ورد في فضائل صهيب الرومـــي، وبـــلال الحبشي، وسلمان الفارسي.

المطلب الرابع عشر: ما ورد في فضائل صـــهيب الرومـــي، وبـــلال الحبشي، وعمار بن ياسر، وخباب بن الأرتّ، وغيرهم.

المطلب الخامس عشر: ما ورد في فضائل الحارث بـــن عبـــدالعزى السعدي، وزوجه حليمة السعدية، وابنهما عبدالله بن الحارث.

المطلب السادس عشر: ما ورد في فضائل جماعة منهم، في أحاديـــث متفرقة... وفيه قسمان:

القسم الأول: مَن عُرفوا بأعيانهم، أو نُسبوا.

القسم الآخر: مَن لم يُسم (المبهمون).

❋المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مَن عُرفوا بأعيانهم... وفضل كل صحابي منهم في قسم.

المطلب الآخر: مَن لم يسم (المبهمون)... وفيه فرعان:

الفرع الأول: من نسبوا إلى أفراد، أو قبائل، أو نحوهما... وفضل كل صحابي منهم في قسم.

الفرع الآخر: من لم ينسبوا.

✧**الفصل الثاني**: الأحاديث الواردة في فضائل الأبناء الذين ولدوا على عهد النبي-صلى الله عليه وسلم- ممن ماتوا، أو مات النبي-صلى الله عليه وسلم-وهم في دون سن التمييز[(١)]... وفيه مبحثان:

❋المبحث الأول: ما ورد في ما اشتركوا فيه.

---

(١) معتمداً في هذا النظر في تراجم الصحابة، وما ذكره الحافظ ابن حجر-رحمه الله-في القسم الثاني من كل حرف في كتابه: الإصابة؛ فإنه ذكر في مقدمته(ص/ ٤-٦)أنه رتب الكتاب على أربعة أقسام في كل حرف. القسم الثاني منها شرحه بقوله: (فيمن ذُكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم- لبعض الصحابة من النساء، والرجال، ممن مات-صلى الله عليه وسلم-وهو في دون سن التمييز. إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق؛ لغلبة الظن على أنه-صلى الله عليه وسلم-رآهم؛ لتوفر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم؛ ليحنكهم، ويسميهم، ويبرّك عليهم، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة...لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل عند المحققين من أهل العلم بالحديث)اهـ. ثم لما ذكر هذا القسم في موضعه من كل حرف ترجم له بقوله: (في ذكر من له رؤية)اهـ.

❋المبحث الآخر: ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من عرفوا بأعيانهم...وفضل كل واحد منهم في قسم.

المطلب الآخر: من لم يسم (المبهمون).

✧**الفصل الثالث**: الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات... وفيه مبحثان:

❋المبحث الأول: ما ورد فيما اشترك فيه جماعة منهن... وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل أزواج النبي-ﷺ-.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل خديجة، وفاطمة-جميعا-.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل ميمونة، وأخواتها-أم الفضل، وسلمى، وأسماء-.

المطلب الرابع: ما ورد في فضائل نساء قريش.

❋المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائلهن على الانفراد... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مَن عُرفن بأعيانهن... وفضل كل صحابية منهن في قسم.

المطلب الثاني: مَن لم يُعرفن (المبهمات)... وفيه فرعان:

الفرع الأول: من نسبن إلى أفراد، أو قبائل، أو نحوهما...وفضل كل صحابية منهن في قسم.

الفرع الآخر: من لم ينسبن.

✧**الفصل الرابع:** الأحاديث الواردة في فضائل البنات اللائي ولدن في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم-لبعض الصحابة، ممن مات-صلى الله عليه وسلم- وهن في دون سن التمييز[1]... وفيه مبحثان:

❋المبحث الأول: ما ورد في ما اشتركن فيه.

❋المبحث الآخر: ما ورد في تفصيل فضائلهن على الانفراد... وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من عرفن بأعيانهن.

المطلب الآخر: من نسبن إلى أفراد...وفضل كل واحدة منهن في قسم.

منهج كتابتي له

سرتُ في إعداد البحث بعد التوكل على الله-تبارك وتعالى-، والاعتماد عليه وحده لا شريك له على المنهج التالي:

◈ أولاً: نطاق مصادر الأحاديث الواردة في البحث

١- أساس مصادر أحاديث البحث: الكتب التسعة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن

(١) ويُقال في هذا مثل ما تقدم قوله في الأبناء.

النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي)، ومسندا: أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة (الكبير، والأوسط، والصغير) لأبي القاسم الطبراني.

٢- جمعت الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- من الكتب نطاق البحث-من المظان، وغيرها- عن طريق السبر، والاستقراء.

٣- جمعت بعض الأحاديث الزوائد في المعجم الكبير للطبراني، وفي مسند البزار – في موضوع البحث- على الكتب الستة من: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وكشف الأستار عن زوائد البزار، كلاهما للهيثمي ؛ لأن بعضهما لم يزل مفقوداً-فيما أعلم-.

وقد اعتنيت بالبحث عن أسانيد هذه الأحاديث الزوائد التي يذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني، والبزار، وبخاصة إذا كانت من طريقيهما.

٤- جمعت ما وقفت عليه من طرق الأحاديث-المشار إليها-، وزيادات متونها، وشواهدها من سائر كتب السنة[1].

(١) لما في ذلك من الفوائد الجليلة في المتون، والأسانيد، ومن ذلك: الاحتراز من الخطأ في الحكم على الحديث، ومعرفة نوعه من حيث وصوله إلينا هل هو من المتواتر، أو من أقسام الآحاد، والوقوف على زيادات الألفاظ وشرحها، والكشف عن العلل، وتمييز الخطأ من الصواب، وما يستفاد من ذلك في الترجيح بين الروايات والأسانيد.

وهذا منهج مهم من مناهج المحدثين، وأدب من آدابهم، عملوا به، ونبهوا عليه، قال =

◈ ثانياً: تراجم الرواة

١- ترجمت للرواة المختلف فيهم، أو الضعفاء-على اختلاف مراتبهم-فقط، من الكتب الأصيلة في التأريخ، والجرح والتعديل.

٢- اخترت في مراتبهم ما يناسب أحوالهم جرحاً، أو تعديلاً بناءً على ما يقتضيه النظر في ما سار عليه جمهور أهل الحديث في قواعد الجرح والتعديل، وضوابطهما. مع الاستئناس بأحكام الحافظَيْن: الذهبي، وابن حجر، في كتبهما.

٣- ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم فأذكر مرتبته، ولا أحيل على مكان ترجمته-اكتفاء بفهرس الأعلام؛ خشية التطويل-.

٤- سميت من اتفقت مصادر الحديث على ذكره منهم بكنيته، أو لقبه. ونسبت من وقع اسمه مهملاً، جاعلاً ذلك بين قوسين.

يحيى بن معين(كما في: الجامع للخطيب ٢/ ٢١٢)، وعلي بن المديني(كما في: مقدمة ابن الصلاح ص/ ٩٧): (الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه). وقال الإمام أحمد(كما في: الجامع للخطيب ٢/ ٢١٢): (الباب إذا لم تَجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضا). وكان ابن معين يقول(كما في: الموضع المتقدم من المصدر نفسه): (لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه). وكان الحافظ إبراهيم بن سعيد الجوهري(ت/ ٢٤٧هـ) يقول(كما في: تأريخ بغداد ٦/ ٩٤): (كل حديث لم يكن عندي من مئة وجه فأنا فيه يتيم).

◈ ثالثاً: التخريج، والحكم على الأحاديث

١- بدأت في عزو الأحاديث بالكتب الستة -على وفق ترتيبها عند الجمهور-، ثم سائر الكتب على وفق ترتيب وفيات مؤلفيها.

٢- خرجتها من الكتب نطاق البحث في متن البحث. وعزوتها إلى سائر كتب السنة في حاشيته، تخريجاً واحداً، مؤتلفاً في الموضعين.

٣- نبهت على اللفظ لمن هو إذا كان هناك اختلاف، أو تعدد في الألفاظ.

٤- ذكرت الزيادات في المتون، أو اختلاف وتعدد الألفاظ -إذا دعت الحاجة إلى ذلك-.

٥- اقتصرت على موضع الشاهد من الحديث إذا كان متنه فيه طول. وقد أسوق متنه كاملاً إذا كانت فيه قصة فيها عظة وعبرة، وتعليم وتربية.

٦- ذكرت ما وقفت عليه من الطرق والمتابعات، وشواهد الأحاديث غير الثابتة في متن البحث، وخرجتها. وربما أوردت -أحيانا- شيئاً من ذلك في الحاشية لسبب.

٧- ذكرت اختلاف الطرق، والأسانيد، مع بيان الصحيح، أو الأشبه منها.

٨- نقلت في التخريج أقوال النقاد، وأحكامهم على الأحاديث، أو بعض طرقها وأسانيدها -حسب القدرة، والإمكان-.

٩- ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر فيما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد، والضوابط... وهذا فيما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأن مجرد العزو إليهما أو إلى أحدهما يكفي للدلالة على ثبوت الحديث. غير أن الحديث إذا كان فيهما، أو في أحدهما وقد تكلم فيه بعض أهل العلم فإني أذكر كلامه، والراجح في درجة الحديث إسناداً، ومتناً.

١٠- توقفت عن الحكم على بعض الأحاديث، أو أسانيدها؛ لأني لم أتوصل فيها إلى حكم مناسب؛ لبعض الأسباب المشروحة في دراستها.

١١- جمعت بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض، أو رجحت بعضها على بعض بقرائن الترجيح. وذكرت فيها ما وقفت عليه من كلام أهل العلم-سواء أكان في الجمع أم في الترجيح-.

◈ رابعاً: تنظيم النَّص

١- نظّمت الأحاديث الواردة في موضوع البحث بعد نظر، وتأمل على خطة علمية موسسة على متون الأحاديث، يقل فيها التكرار؛ وذلك لأن عدداً جمّاً منها يقتضي المقام إعادته في أكثر من موضع... وإذا اقتضى المقام تكراره ذكرته في أنسب موضع له في الخطة، ودرسته، ونبهت عليه في بقية المواضع-مع الحوالة عليه-.

٢- بدأت بما ورد من الأحاديث في فضائلهم على وجه الإجمال، ثم ما ورد في فضائلهم على وجه التخصيص. مع تقديم فضائل الرجال على فضائل النساء.

٣- رتبت الأحاديث على أبواب، وفصول، ومباحث، ومطالب ذات عنوانات تميزها-على وفق ما تقدم توضيحه في الخطة-، وذكرت عقب كل منها خلاصة مختصرة.

٤- رتبت الأحاديث الواردة في فضائلهم على الانفراد على أقسام مرقمة ومسلسلة، وكل فضائل صحابي منهم في قسم- مرتبون على حسب حروف المعجم-، ثم ذكرت من عُرف بكنيته ولم يُعرف اسمه، أو اختلف في اسمه اختلافاً شديداً ولا مرجح، ثم ختمت بمن لم يسم منهم- كل في موضعه-، مرتبون على حسب حروف المعجم كذلك.

٥- بدأت في فضائل الرجال منهم على الانفراد بالأحاديث الواردة في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، على وفق ترتيبهم في أصح الأحاديث، وأشهرها.

٦- بدأت في فضائل النساء على الانفراد بالأحاديث الواردة في فضائل أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم -، على وفق ترتيبهن الراجح في الزواج منه- صلى الله عليه وسلم -.

٧- إذا كثرت الأحاديث في أي فصل، أو نحوه من فصول البحث فأفرّعها إلى عدّة فروع-على حسب ألفاظ متونها-.

٨- بدأت في كل فصل-وما كان في معناه- بالأحاديث الصحيحة- مبتدئاً بالأحاديث التي اتفق على إخراجها البخاري ومسلم، فما انفرد به البخاري، فما انفرد به مسلم-.

ثم عقبتها بالأحاديث الصحاح، فالحسان في غيرهما. فالضعيفة، فالموضوعة-إن وجدت-. وإذا كان الحديث غير الصحيح فيه متابعة، أو كان بلفظ الحديث الصحيح-أو الحسن- أو بنحوه، أو بمعناه فإني أقدمه معه؛ للعلاقة.

٩- راعيت تقديم الفضائل التي ورد فيها أكثر من حديث على ما ورد فيه حديث واحد عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -.

١٠- إذا ورد متن الحديث الواحد، أو معناه عن أكثر من واحد عن النبي- صلى الله عليه وسلم - فإني أذكر حديث كل واحد منهم على حده، وأجعله نصا مستقلاً. وقد أجمع بين حديثين-أو أكثر- لسبب يقتضيه التخريج.

١١- رتبت المتابعات، والشواهد على حسب وفيات مخرجيها، خاتماً بمن لم أقف على سنة وفاته منهم. مع تقديم الطرق، أو الشواهد التي في الصحيحين، ثم سائر الكتب الستة على غيرها.

١٢- ذكرت متن الحديث بعد ذكر راويه-أو رواته- عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، ثم ما يتبع ذلك من دراسته، وتخريجه، والحكم عليه.

◈ خامساً: عزو المادّة العلمية

١- عزوت إلى الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي بذكر أسماء أصحابها؛ لشهرة نسبتها إليهم، ومعرفة الصحاح من السنن من المسانيد وغير ذلك منها جميعاً عند أهل العلم.

فأقول-مثلاً-: رواه البخاري، وأبو داود، والإمام مالـــك، والإمـــام أحمد، والبزار-وهكذا-.

٢- عزوت إلى معاجم أبي القاسم الطبراني بذكر أسمائها حتى يتميز بعضها من بعض... فأقول-مثلاً-: رواه الطبراني في الكبير، وفي الصغير-وهكذا-.

٣- عزوت إلى الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي بذكر اسم الكتاب، وترجمة الباب، وأرقام: الأجزاء، والصحائف، والأحاديث. وهذا إذا كان الحديث على شرط البحث. وأما إذا لم يكن على شرطه فإني أعزو بذكر أرقام: الأجزاء، والصحائف، والأحاديث فحسب.

٤- عزوت إلى سائر مصادر، ومراجع البحث بذكر أرقام: الأجزاء، والصحائف. وهذا إذا كان الكتاب متعدد الأجزاء، وإلاّ فإني أعـــزو إلى أرقام الصحائف فحسب. وإذا رُقِمت نصوص أي منها ســـواء أكانـــت أحاديث أم تراجم أم نصوص فإني أذكر أرقامها.

٥- عزوت الآيات الواردة في ثنايا البحث إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر رقمها، واسم سورتها.

٦- وتقدم في منهجي في التخريج، والحكم على الأحاديث: أني بدأت في عزو الأحاديث بالكتب الستة-على وفق ترتيبها عند الجمهور-، ثم سائر الكتب على وفق ترتيب وفيات مؤلفيها.

٧- اختصرت أسماء بعض المصنفات المتداولة، المشهورة عند أهل العلم، أو ذكرتها باسم شهرتها من حيث موضوعها مع نسبتها لمصنفها اختصاراً، وذِكراً لا يوقع القارئ في التباسها بغيرها-إن شاء الله تعالى-...ومن ذلك: الإحسان(وهو: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان)، وتفسير الطبري(واسمه: جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، وشرح النووي لمسلم(واسمه: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، وفوائد ابن القاسم بن الجراح(واسمها: الفوائد المنتقاة العوالي)، ومشيخة ابن عبدالدائم(واسمها: الأحاديث العوالي الصحاح والفوائد). وإذا أشكل شيء من ذلك على القارئ الكريم فليعد إلى فهرس المصادر، والمراجع؛ فإنه سيجد-إن شاء الله-ما يعالج ما استشكله.

◈ سادساً: خدمة النَّص

١- رقمت الأحاديث داخل فصولها، ومباحثها-ونحوهما-ترقيماً يربط بعضها ببعض، ويسلسلها، وهو على ضربين: ترقيم عام للكتاب أجمع، وترقيم خاص لكل فصل، أو مبحث-أو نحوهما-.

٢- ضبطت متونها بالشكل، وكتبتها بخط عريض.

٣- وضعت علامات الترقيم المناسبة، واهتممت بها.

٤- إذا تكرر الحديث رقمته، وخرجته في الموضع الأنسب له، وأحلت عليه في المواضع الأخرى من غير ترقيم، مع ذكر الشاهد فيه، وعزوه إلى بعض من رواه، ودرجته من حيث الثبوت وعدمه.

٥- ضبطت الألفاظ المشكلة، وأسماء الرواة، وكناهم، وألقابهم المشتبهة، والأماكن، ونحوها، بالحروف-حسب الإمكان-. وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء منها فأضبطه بالحركات، ولا أحيل على الموضع الأول لأي منها-اكتفاء بالفهارس الخاصة بها في أواخر الرسالة-.

٦- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، أو الشروح الحديثية، أو المعاجم اللغوية -على حسب ما يقتضيه المقام-. وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء منها فلا أشرحه، ولا أحيل على الموضع الأول لكل لفظ منها-اكتفاء بالفهارس الخاصة بها-.

٧- عرّفت بالأماكن، والوقائع-غير المشهورة- من الكتب الأصيلة التي اعتنت ببيانها، والتعريف بها، سواء القديمة أم الحديثة. وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء من ذلك فلا أُعرف به، ولا أحيل على مكان التعريف به-اكتفاء بالفهارس الخاصة بها. وهذا المنهج في كل ما تكرر مما هو داخل في النقاط المتقدمة إنما وضعته، وسرت عليه خشية التكرار، والتطويل-.

◈ سابعاً: الخاتمة

وذكرت فيها خلاصة موجزة عن البحث، وأهم النتائج، والتوصيات.

◈ ثامناً: الفهارس

عملت عدداً من الفهارس التي تجلّي شيئاً من معارف البحث، وتكون دليلاً على ما فيه، وتبرز عنواناته الأساسية، وتحصر أطراف أحاديثه، وغير ذلك؛ وتمكن القارئ من الوصول إلى ما يبغيه منه بيسر، وسهولة... وهي على هذا النحو:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأشعار.

٥- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة.

٦- فهرس الأعلام.

٧- فهرس الأماكن، والبلدان.

٨- فهرس الوقائع والأيام. ٩- فهرس القبائل، والطوائف.

١٠- فهرس المصادر والمراجع. ١١- فهرس الموضوعات.

وعلى الله -وحده- أتوكل وأعتمد، وإليه أتوجه وأستند، وأسأله أن يقرن بالصواب تدبيري؛ فإنه لا حول ولا قوة إلا به، لا شريك له، ولا ند له، هو وليي وعصمتي من الزلل، في القول والعمل.

﴿شكر وتقدير﴾

وقد نجز كتبي، وتخريجي للأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- في كتب نطاق البحث، وشواهد الأحاديث الضعيفة منها، بعد خوضي للجتها الغامرة، واقتحامي لبحرها الزاخر، وتسوري لحوائطهـــا العالية، مع ثقل الأمانة، وحزونة المسلك، وطول الكد، وصعوبة الجـــد، وشدة الاستمرار عليه، وإعرابي عن دواعي اختيار الكتابة في هذا الباب، وشرحي لخطته ومنهجه العلميين، ومن ثمّ إيداع ذلك كله هذه البحـــث المبارك، وإعداده للطباعة، وما صاحب ذلك من قصور بـــاعي، وقلـــة اطلاعي: أحمد الله ربي —جل وعلا- أن انتظم لي أمـــره، واســـتتب لي تدبيره، وأن وفقني للعمل بما رسمت، وللبناء على ما أسست حمداً كـــثيراً يرضيه، المتفضل عليّ بعبادته، وأثني عليه ثناءً يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، طيباً مباركاً، تختال بذكره أعطاف المؤلفات والدفاتر، وتتعطر به أقـــلام المصنفين والمحابر، فهو الإله المستحق للعبادة، وله خالص الثناء والشكر، لا شريك له.

ثم أشكر من وصى الله بهما، وقرن في الأمر بشكره الأمر بشكرهما: **والديّ-الكريمين-** حفظهما الله، وأطال عمريهما، وأصلح عمليهمـــا، وأسبغ عليهما رداء الصحة، وثوب السعادة، وأتمّ عليهما الفواضل والنعم، وأدام عليهما المواهب والقوى، ووصل ســـوالفها بعواطفهـــا، وهيـــأ لي أسباب برهما، وأبواب الإحسان إليهما؛ إنه أكرم مسؤول.

وأتقدم شاكراً، ومقدراً إلى كل مَن حضّني وآزرني على الكتابة في هذا الموضوع القيّم، أو أعارني كتباً ومؤلفات، أو أسدى إليّ توجيهات وإرشادات، كان لها في نفسي تأثير، وموقعها في البحث أثير، حتى راقت نضارته، وسطع نوره.

وفي مقدّمتهم: المشرف، وسائر أعضاء لجنة مناقشة البحث. وأعضاء لجنة تقويمه.. . مقدّراً جهودهم المباركة في دراسته وتمحيصه، وما أنفقوه من أوقاتهم الثمينة في مطالعته وتقليبه؛ سداً للخلل، وإكمالاً للعمل، وتعاوناً على البر والتقوى.

وأسأل ربي الكريم أن يجزيهم خيراً، وأن يرفع درجاتهم في أعلى الجنات، وأن يصل أيامهم بأكمل السعادات، وأجمل البركات، وأن يُعمّر بطيب ذكرهم المجامع والمحافل، ويعطّر بأنبائهم المكارم والفضائل.

كما أتقدم بشكري-أيضاً-إلى مشايخي، وزملائي في كلية الحديث الشريف وفي غيرها، وإخواني، وزوجتي أم عبدالله، وغيرهم ممن أعارني كتاباً، أو ساعد في مقابلة على الأصل المكتوب بخط يدي. وأسأل الله- الكريم- أن يجزي الجميع عني خير الجزاء وأتمّه، وأن يحسن إليهم غاية الإحسان وأسبغه، وأن يزيدهم من إنعامه وإكرامه، وأن يمدهم من بره وإحسانه؛ على ما أرشدوا ونصحوا، وساعدوا وعضدوا.

وأتقدم بشكري-أيضاً-إلى حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمتها المتواصلة للإسلام والمُسلمين، ومن ذلك انشاؤهم لهذه الجامعة الإسلامية، ورعايتهم لشؤونها. وإلى من نهضوا، وينهضون بخدمتها، فجعلوا منها منار

علم وهدى، وسبيل رشد وتقى، تدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنى، على منهج السلف الصالح أصحاب الاتباع والنُّهى.

هذا، وإني لأعلم أن من ألف فقد استهدف، وقد جعلت بحثي هـــذا بإزاء عيون الناظرين، وبين أيديهم، وأنا لا أجهل قدري، وأعلمهم بمقدار وزني، وأخبرهم بقلة علمي، وأعرف أنه لا يمكن أن أجمع أحاديث هـــذا الباب العظيم، وأدرسها، وأحكم عليها في بحث مثل هذا مع ما يصاحب كتابته من ظروف، وأوضاع، وأكون من النقد سالماً، ومن الاســـتدراك بارئاً، ومن الاعتراض محترساً، وإن اعتنيت، واجتهدت، وأنّ عليّ ضـــره وغرمه، ولمطالعه نفعه وغُنمه، وهو مكفي الجهد والمؤونة، وعن ذلك كله مبتعداً ومحتجزا...فلا يتعجب الناظر في بحثي هذا، لما فيـــه مـــن وهمـــي وسهوي؛ فإنهما لا يسلم منهما أحد، ولا يستنكفهما بشر؛ لأن الضعف صفة من صفات بني آدم، ونعت من نعوتهم، وقد أبى الله-جل وعلا- أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه... قال-تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ۝ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(١)، وقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾(٢). قال ابن رجب(٣)-رحمه الله-: (يأبى الله العصمة لكتـــاب غـــير

(١) الآيتان: (٤١-٤٢)، من سورة: فصلت.

(٢) الآية: (٨٢)، من سورة: النساء.

(٣) القواعد الفقهية(ص/ ٣).

كتابه. والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير من صـــوابه)اهـــــ.

ورحم الله القائل:

فالناس لم يـــصنفوا في العلـــم لكي يصيروا هدفا للـــــذّم

وأنا أعتذر للناظر في هذا البحث-مسبقاً-من الخلل الذي قد يقع عليه ناظراه، وحسبي أني أفرغت قصارى جهدي، وتوخيت إصابة الحق بكل طاقتي، واستنفذت غاية قدرتي ووسعي، ولا تعمدت نبوة أو هفوة، ولا أردت هوى أو ملت إليه، وحرصت وحاولت جُهد استطاعتي أن أعده، وأرتبه على أبرع سياق، وأبدع اتساق؛ ليظهر في أتم صورة، وأبهى حلية؛ نصحاً لله، ولرسوله-صلى الله عليه وسلم-، مع طول المادة العلمية فيه، وقلة في الوقت، ونزرة في العلم، وما صاحب هذا كله من كثرة الصوارف والشواغل، وعدم خلو البال. فإن وفقت فمن الله-وحده-الكريم الجواد، الموفق لسبيل الرشد والسداد، وله الفضل والمنة، وله حق النعم، ومفترض الآلاء. وإن اجتهدت فنبا فهمي، أو سها قلبي، أو زلّ قلمي، أو قصّرت عن التعبير عما في نفسي، فأستغفر الله منه، وأسأله الصفح والتجاوز عنه، والثواب عليه؛ إنه بر رحيم، وهو الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

وفي الختام: أتضرع إلى الله-سبحانه وتعالى-، وأتوسل إليه بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، وبحبي له، وبحبي لرسوله-صلى الله عليه وسلم-،

ولأصحاب رسوله-صلى الله عليه وسلم- أن يجعلني وذريتي من المسلمين له، وأن يتقبل مني عملي هذا؛ إنه هو السميع العليم، وأن يجعله لوجهه خالصاً، ولمرضاته موجباً، ولجنته سبباً، محصلاً به من خيراتها مراماً وافراً وأرباً، وأن يجعل منه للعقيدة مؤيداً وناصراً، مؤملاً أن يكون لمعلمة واسعة في الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- بناء متيناً وهيكلاً، وأن لا تلحقني تبعة منه، ولا مضرة، وأن أكون بتأليفي له غانماً غير خائب، وسالماً غير غارم، وأن يجعل نفعه نفعاً متعدياً لا حد له. وأسأله -تعالى-أن ينفعني به في الدنيا والآخرة، ووالديّ، وقرابتي، ومَن أشرف على كتابته، وكل من قرأه ونظره وطالعه، ومَن استفاد منه، ومَن نبّه على ملحوظة فيـــه، من كل عالم راغب،أو متعلم طالب. كما أســـأله أن يصلح العمل،وأن يتجاوز عن الزلل، وأن يحســـن المآل والعاقبة؛ إنه هو الجواد الكريم، الرؤوف الحليم، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾(١)، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(٢)وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، وعلى آلـــه، وعلى أصحابه، وآخر دعواي: **أن الحمد لله ربِّ العالمين.**

---

(١) من الآية: (١٩)، من سورة: النمل.

(٢) من الآية: (١٥)، من سورة: الأحقاف.

قيّدهُ العبدُ الفقيرُ إلى الله

د. سُعُودُ بنُ عِيـــْدِ بنِ عُمَيْرٍ الجَربُوعِيّ الصَّاعِديّ
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

لطف الله به وحمـــاه، وأعلى منزلته في دار رضاه

فارغاً منه مع بزوغ فجر يوم عيد الفطر المبارك،
سنة: اثنتين وعشرين وأربع مئة بعد الألف من الهجرة المباركة
-أحسن الله خاتمتها-(١)
بطيبة مدينة رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حماها الله، وشرفها، وزادها تعظيما، وتكريما

(١) ورحم الله القائل في تأريخ إنجازي للكتاب على حساب الجُمَّل:

إذا أرخـــتَ مـــــا تكتـــب	في فـــضل الـــصحب تـــسطره
أضفْ تــــــاء إلى بــــــاء	إلى يـــــــــاء تكـــرره
لفـــاء الغـــرب تجمعهــــا	وباقيـــــــــه فـشكره

[ب + ت + ي + ي + غ = ٢ + ٤٠٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠٠٠ = ١٤٢٢هـــ. ويمكن جمع الحروف المتقدمة في كلمة واحدة هي: (يبتغـي) ؛ لتـسهيل حفظها].

وقد أجاد الشيخ: حسن بن راضي الصاعدي-وفقه الله- (المحاضـر في الجامعـة الإسلامية) إذ أرخها بقوله: (اغفِرِ الله لهم). أخذه من قوله-جل وعلا-: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ. . . ﴾ من الآية رقم(١٠)، من سورة: الحشر.

[(اغفر الله لهـم) = ١+١٠٠٠+٨٠+٢٠٠+١+٣٠+٣٠+٥+٣٠+٥+٤٠ = ١٤٢٢ هـــ].

تمهيد

أفضل الناس وأنبلهم، وأنبههم ذِكراً، وأظهرهم فـضلاً، وأبعــدهم صيتاً وغاية في مراتب الدين، وشرف الدنيا عند الله-تعالى- بعد أنبيائه، ورسله: أصحابُ رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، اختارهم لصحبة نبيه، والاقتداء به، وضبط الشريعة، وحفظهــا، والــصدق في تبليغهــا، والجهاد لإظهارها، ونشرها. نوّه بدرجاتهم الرفيعة، وأقدارهم الشريفة في القرآن، والتوراة، والإنجيل. وسبق لهم على لسان رسوله-صلى الله عليــه وسلم- من المزايا وَالرُّتب ما ليس لأحد بعدهم؛ لإخلاصــهم، وقــوة إيمانهم، ولسابقتهم الجليلة في الدين والهجرة، والجهاد والنصرة، والإبلاغ والمتابعة، وسلامة أحوالهم، وبراءتهم من المغامز، والمطاعن.

يقول ابن عبدالبر[1]: (إنما وضع الله —عز وجل- أصحاب رســوله- صلى الله عليه وسلم- بالموضع الذي وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة، والدين، والأمانة، لتقوم الحجة على أهل الملة بما أدوه عــن نبــيهم مــن فريضة، وسنة، فصلى الله عليه، ورضي عنهم أجمعين، فنعم العون كانوا له على الدين، في تبليغهم عنه إلى من بعدهم من المُسلِمين)اهـ[2]. ويقــول

(١) التمهيد(١/ ٧).

(٢) ومما يروى لعلي بن أبي طالب-رضي الله عنه-من الشعر(كما في: الأمالي الخميسية١/ ١٤٣):

=

ابن القيم[١] -رحمه الله-: (فلا ريب أنهم كانوا أبرّ قلوباً، وأعمق علماً، وأقل تكلفاً.. لما خصهم الله -تعالى- به من توقد الأذهان، وفصاحة اللسان، وسعة العلم، وسهولة الأخذ، وحسن الإدراك، وسرعته.. وحسن القصد، وتقوى الرب -تعالى-) اهـ[٢].

فمحبتهم، وتوقيرهم، ونشر مناقبهم، وبثّ محاسنهم، وإذاعة خصائصهم، وفضائلهم، وحميد سيرتهم، والتعريف بهم، وبحقوقهم، وما يجوز فيهم، وما لا يجوز، والحث على الاقتداء بهم دين، وإيمان، وعلامة من علامات أهل السنة والجماعة، المتمسكين بكتاب الله -عز وجل-، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- على وفق فهم السلف الصالح -رضوان الله تعالى عليهم-.

الله أكرمنا بنصر نبيه ... وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه ... وأعزه بالنصر والإقدام
في كل معترك تطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في أبياتنا ... بفرائض الإسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حلّه ... ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ... وزمامها وزمام كل زمام

(١) إعلام الموقعين (٤/ ١٤٨-١٤٩)، وله في إغاثة اللهفان (١/ ٢٣٦-٢٣٧) قصيدة لامية جيدة في وصف أحوال الصحابة -رضي الله عنهم-، والحض على اتباع سبيلهم. ونقلها عنه السلمان في: الكواشف الجلية عن معاني الواسطية (ص/ ٦٨٧).

(٢) وانظر: الاعتصام للشاطبي (٢/ ٢٦٣).

ولذا اتجه كثير من أهل العلم المتقدمين، والمتأخرين إلى الكتابة عـــن الصحابة-رضي الله عنهم- فكتبوا فيهم المؤلفات الـــدائرة، والتـــصانيف السائرة، وسلكوا لذلك سبلا متعددة، وأنتجت جهـــودهم عـــدداً مـــن الكتابات، أو المؤلفات، والمصنفات-الكـــبيرة، والـــصغيرة- في حـــدهم ومعرفتهم، وعدالتهم. وما تعرف به صحبتهم، وطبقاهم، ومـــا ورد في فضائلهم الفاخرة، ومراتبهم السّنِيّة، وأقوال بعضهم في بعض، والرد على من طعن فيهم، أو في بعضهم، أو أبغضهم وشتمهم، وغير ذلـــك مـــن الجوانب البحثية المتعلقة بهم[١].

ولذا سوف أكتفي بهذه الورقات تمهيداً مختصراً عن الصحابة-رضـــي الله عنهم-، ودراسة لبعض المسائل فيهم، أقدّم بها بين يدي ما ورد مـــن فضائلهم على وجه الإجمال، أو التفصيل عن صاحبهم الـــذي اتبعـــوه، وحفظوه: النبي- صلى الله عليه وسلم -، في كتب نطاق البحث، إذ إن تفصيلها ليس هذا مكانه، ومن أراد الاستزادة والبسط، فليعد إلى مصادر، ومراجع ما قيدت.

وبالله أستعين لما قصدت، ومنه العون، وإياه أسأل بلطفـــه ورأفتـــه الإعانة والهداية والتوفيق والصون؛ إنه على كل شيء قدير، وبالإجابـــة والإسعاف جدير.

---

(١) وانظر: معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت-رضي الله عنهم- لمحمد بن إبراهيم الشيباني. وانظر ما سيأتي من كتابتي في المؤلفات فيهم.

۞ المسألة الأولى: تعريف الصحابي... وفيها ثلاثة فروع:

-أولها: تعريف الصحابي لغة

الصحابي في اللغة واحد الصحابة، منسوبا إليهم، مشتق من قولهم: (صحب)، واتفقت كلمة أهل اللغة على أنه أصل يدل على الاتباع، والملازمة، والمعاشرة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان، أو كثيراً، والدعاء إليها، والحفظ والمنع فيها[(١)]... قال أبو عبيد[(٢)]: (صحبتُ الرجل) من: الصحبة. (وأصحبت) أي: أنقدت له. وقال ابن فارس[(٣)]: (الصاد، والحاء، والباء: أصل واحد، يدل على مقارنة شيء، ومقاربته. من ذلك: الصاحب، والجمع الصحب، كما يقال: راكب، وركب. ومن الباب: أصحب فلان، إذا انقاد... وكل شيء لاءم شيئا فقد اصطحبه)اهـ.

والصحابي، والصاحب مشتقان من الصحبة، ويجمع الصاحب على: أصحاب، وأصاحيب، وصُحبان، وصحاب، وصَحْب، وصحابة،

---

(١) انظر: لسان العرب (حرف: الباء الموحدة، فصل: الصاد المهملة) ١/ ٥١٩-٥٢١، والقاموس المحيط (باب: الباء، فصل: الصاد) ص/ ١٣٤، والمعجم الوسيط (باب: الصاد) ١/ ٥٠٧.

وانظر-أيضاً-: الكفاية للخطيب (ص/ ١٠٠)، والإحكام للآمدي(٣/ ٨٢)، ومنهاج السنة (٨/ ٣٨٢-٣٨٩)،والتقييد للعراقي (ص/ ٢٥١ وما بعدها)، والتدريب للسيوطي(٢/ ٢١١).

(٢) كما في: الموضع المتقدم من لسان العرب(١/ ٥٢١).

(٣) معجم المقاييس (كتاب: الصاد، باب: الصاد والحاء وما يثلثهما) ص/ ٥٨٧.

وصِحابة[١]. والصحبة، والصحب: اسمان للجمع[٢]. ومؤنث الصحابي: صحابية، وجمعها: صحابيات. والصاحب: صاحبة، وجمعها: صاحبات، وصواحب، وربما أُنِّث هذا، فقيل: صواحبات[٣].

ويطلق لفظ الصحابة، والأصحاب على من تبعوا غيرهم، أو اعتنقوا رأياً، أو طريقة، كما يقال: أصحاب الرسول-ﷺ-، وأصحاب الحديث، وأصحاب الإمام أحمد، ونحو ذلك[٤]، وهو في الجملتين الأخيرتين، ونحوهما إطلاق مجازي[٥].

-والثاني: تعريفه في العُرف

تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلاّ فيمن كثرت صحبته، واتصل لقاؤه، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة، ومشى معه خطى، وسمع منه حديثاً. فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال إلاّ على من هذه حاله. ومع هذا فإن خبر الثقة الأمين عنه مقبول، ومعمول به، وإن لم تطل صحبته، ولا سمع منه إلاّ حديثا

(١) الموضع المتقدم من لسان العرب(١/ ٥١٩).

(٢) الموضع المتقدم من لسان العرب(١/ ٥٢٠).

(٣) انظر: الموضع المتقدم من لسان العرب(١/ ٥٢٠)، وتاج العروس (١/ ٣٣٣)، والقاموس (باب: الباء، فصل: الصاد)ص/ ١٣٤، والمصباح المنير (١/ ٣٥٧)، والمنجد (ص/ ٤١٦).

(٤) انظر: المعجم الوسيط(باب: الصاد) ١/ ٥٠٧.

(٥) صرح به الفيومي في المصباح المنير(١/ ٣٣٣). وانظر: التمهيد لأبي الخطاب (٣/ ١٧٤)، وشرح مختصر الروضة للفيومي (٢/ ١٨٥).

واحدا... قاله القاضي أبو بكر محمد بن الطيب، فيما رواه الخطيب في الكفاية[١] عن محمد بن عبيد الله المالكي عنه. وهذا هو المعنى العرفي للصحابي عند سائر أهل العلم[٢].

-والثالث: تعريفه في الاصطلاح

للصحابي في اصطلاح علماء الشريعة تعريف، ومفهوم يختلف باختلاف تخصصهم، ومجال بحثهم، فله تعريف عند أصحاب الحديث، وآخر عند الفقهاء، والأصوليين. وقد يختلف أصحاب هذه العلوم فيما بينهم، وقد تختلف عباراتهم، والمعنى واحد، وجملة الأقوال في تعريف الصحابي عندهم تعود إلى سبعة، أذكر أشهرها، وأصحها[٣].

فالمشهور عند جمهور المحدثين أنه: من لقي النبي- صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة[٤]... وهذا

---

(١) (ص/ ١٠٠).

(٢) انظر: العدة في أصول الفقه لأبي يعلى الفراء(٣/ ٩٨٨)، والمستصفى لأبي حامد الغزالي(ص/ ١٩٠)، وجامع الأصول لابن الأثير(١/ ٣٤)، والبحر المحيط(٤/ ٣٠٢)، وتيسير التحرير(٣/ ٦٦).

(٣) وانظر: تحقيق منيف الرتبة للعلائي (ص/ ٣٠-٣٥)، وَ(ص/ ٣٩، وما بعدها)، وتدريب الراوي (٢/ ٢٠٨-٢١٣).

(٤) ذكر هذا، ومعناه جماعة من أهل العلم في كتبهم، انظر-مثلا-: صحيح البخاري (٧/ ٥)، والعدة لأبي يعلى (٣/ ٩٨٧-٩٨٨)، والإحكام لابن حزم (٥/ ٨٦٥)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٢٥١-٢٥٥)، ومسلم الثبوت لابن عبدالشكور (٢/ ١٥٨)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٢/ ٤٩١-٤٩٧)، وتحقيق منيف الرتبة (ص/ ٣٠-٣٢)، والمنهل الروي (ص/ ١١١)، والتقييد(ص/ ٢٥١-
=

شامل يدخل فيه الرجال، والنساء، الأحرار، والموالي، ومن صحبه قليلا، أو كثيرا، ومن رآه، و لم يجالسه، وغير ذلك، حتى من كان ضريراً منهم[١]... قال السيوطي في ألفيته[٢]:

حدّ الصحابي مسلما لاقى الرسول وإن بلا رواية عنه وطول
وشرطه الموت على دين ولو تخلل الردة.......

والمشهور عند جمهور الفقهاء، والأصوليين أن تعريفه كتعريف جمهور المحدثين مع اشتراط كثرة اللقاء وطول الصحبة، على اختلاف بينهم في المدة المعتبرة قلة، وكثرة[٣].

---

٢٥٢)، والفتح لابن حجر (٧/ ٦-٧)، والإصابة (١/ ٧-٨)، والغاية شرح الهداية للسخاوي (١/ ٣٧٨-٣٨٠)، وشرح الكوكب المنير لابن النجار (٢/ ٤٦٥)، ولوائح الأنوار للسفاريني (٢/ ٨٩)، وصحابة رسول الله-ﷺ- (ص/ ٦٢).

(١) شرح التعريف، وذكر محترزاته جماعة، منهم: ابن حجر في الإصابة، والسخاوي في فتح المغيث (٤/ ٧٨-٨٩)، والكبيسي في صحابة رسول الله-ﷺ-، وتقدمت الحوالة إليه وإلى كتاب ابن حجر. وانظر: البحر المحيط (٤/ ٣٠٣)، والغاية للسخاوي (١/ ٣٧٩).

(٢) (ص/ ٢١٥)، والبيتان غير متتاليين. وانظر: شرح ألفية السيوطي للشيخ محمد الأثيوبي (٢/ ١٧٩-١٨٢).

(٣) ذكر جماعة من الفقهاء، والأصوليين تعريف الصحابي عندهم، انظر-مثلاً-: التعريفات للجرجاني (ص/ ١٧٣)، والمستصفى للغزالي(١/ ١٦٥)، وكشف الأسرار للبزدوي(٣/ ٣٨٤)، والبحر المحيط(٤/ ٣٠١)، والتحرير لابن همام الدين (٣/ ٦٦)، وإرشاد الفحول لشوكاني (ص/ ٦٥).

والتعريف الأول هو الصحيح، المعول عليه[١]، يؤيده المعنى اللغوي-المتقدم-، وهو ما دل عليه معنى الصاحب في القرآن، كقوله-تعالى-في النبي-صلى الله عليه وسلم-: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾[٢]، وقوله: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾[٣]. وصح عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قوله في عدة أحاديث: (طوبى لمن رآني)، وقوله: (لا تمس النار مسلماً رآني)[٤]...وهذه الأدلة في أدلة أخرى كلها تدل على مطلق الصحبة، والرؤية، ليست واردة في مقدار خاص منها-والله أعلم-.

والتعريف الثاني للصحابي تعريف مرجوح، اعتمد أصحابه على الاستعمال، والمعنى العرفي للصاحب-فيما يظهر-[٥]، والله تعالى أعلم.

قال الإمام أحمد -رحمه الله- في عقيدته[٦]: (كل من صحبه -سنة، أو شهرا، أو يوما، أو ساعة، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه). ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية[٧]: (والصحبة اسم جنس،

---

(١) انظر: قولي الإمام أحمد، والبخاري-رحمهما الله- في الكفاية للخطيب(ص/ ٩٩)، وانظر: صحابة رسول الله-ﷺ- (ص٧١-٧٧).

(٢) من الآية: (٤٦)، من سورة: سبأ.

(٣) الآية: الثانية، من سورة: التكوير.

(٤) انظر الأحاديث ذوات الأرقام/ ٤٥-٥٤.

(٥) وانظر: التقييد(ص/ ٢٥٦)، ومسلم الثبوت(٢/ ١٥٨)، والبحر المحيط(٤/ ٣٠١-٣٠٢)، ومحاضرات في علوم الحديث للتازي(١/ ١٣١).

(٦) كما في: شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٦٠).

(٧) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٦٤).

تقع على من صحب النبي-صلى الله عليه وسلم-قليلاً، أو كثيراً، لكـــن كل منهم له من الصحبة بقدر ذلك...)اهـــ، ثم استدل بحديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-يرفعه[1]: (يغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب النبي-صلى الله عليه وسلم-)؟ وفي بعض ألفظه الـــصحيحة: (هل فيكم من رأى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-)، ثم قال: (فقـــد علّق النبي-صلى الله عليه وسلم-الحكم بصحبته، وعلق برؤيته، وجعـــل فتح الله على المسلمين بسبب من رآه مؤمناً به)اهـــ. وقـــال-مـــرة-[2]: (والنبي-صلى الله عليه وسلم-لم يقيد الصحبة بقيد، ولا قدرها بقدر، بل علق الحكم بمطلقها، ولا مطلق لها إلا الرؤية...)، إلى أن قال: (ولا ريب أن مجرد رؤية الإنسان لغيره لا توجب أن يقال قد صحبه، ولكن إذا رآه على وجه الاتباع له، والاقتداء به دون غيره، والاختصاص به. ولهـــذا لم يُعتد برؤية من رأى النبي —صـــلى الله عليـــه وســـلم- مـــن الكفـــار والمنافقين...)اهـــ.

واختلف العلماء: هل الخلاف في تعريف الصحابي خلاف لفظـــي لا أثر له، أم أنه معنوي، له أثر وثمرة؟ على قولين، الصحيح منـــهما: أنـــه معنوي، له أثر في الرواية، وإثبات فضل الصحبة والعدالة، وغير ذلك[3].



(١) سيأتي برقم/ ٣٢.
(٢) منهاج السنة (٨/ ٣٨٧-٣٨٨).
(٣) انظر: الإحكام للآمدي(٢/ ٩٢)، والتحرير(٣/ ٦٧)، وتيسيره(٣/ ٦٧).

۞ المسألة الثانية: ما تُعرف به صحبة النبي- صلى الله عليه وسلم-

كل من انطبق عليه التعريف المختار للصحابي يثبت له شرف صحبة رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وفضلها.

ولأهل العلم سبلٌ عدة يسلكونها لإثبات الصحبة، ومعرفتها، وهم على أصناف شتى في إجمالها، وتفصيلها، واختلافهم في تعدادها، أو صحة الأخذ بها، وتقسيمها، والتمثيل عليها، وما يكون منها قطعياً، أو ظنياً، وما يكون شرطاً، وما لا يكون، ونحو ذلك... وخلاصة النظر فيما ذكروه أن هذه السبل المثبتة للصحبة على نوعين:

-الأول: إثباتها بالخبر، وذا على أقسام:

أولها: أن يكون من القرآن الكريم، إما تصريحاً، وإما إيماءً[(١)]. والثاني: أن يكون من السنة، على تعدد أحوالها باعتبار وصولها إلينا[(٢)]. والثالث: أن يكون الخبر فيما عداهما من قول الرجل عن نفسه أنه لقي النبي- صلى الله عليه وسلم -، أو صحبه، أو سأله، أو حدثه، أو استعمله، أو نحو ذلك، مع معرفة إسلامه، وإمكان ما حدث به[(٣)]. ولم يرد، أو لم يثبت أنه

---

(١) انظر-مثلاً-: محاضرات في علوم الحديث للتازي(١/ ١٣٥)، وصحابة رسول الله-ﷺ- للكبيسي (ص/ ٨٣).

(٢) انظر-مثلاً-: علوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٢٥٨)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٢/ ٥١٧)، والبحر المحيط (٤/ ٣٠٥،٣٠٦).

(٣) انظر-مثلاً-: الكفاية (ص/ ١٠٠)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٢/ =

من التابعين، أو ممن دونهم[١]. الرابع: أن يكون من خبر الصحابة بعضهم في بعض[٢]. والخامس: أن يكون من خبر أحد التابعين –أو جماعة منهم- بما يدل على صحبة مَن روى عنه –أو من رووا عنهم-[٣]، على اختلاف أحوالها باعتبار وصولها إلينا.

-والثاني: إثباتها بوصف، أو قرينة، أو نحو ذلك، وهذا على أقـــسام، أولها: أن يكون مهاجراً، أو أن يكون من الأوس والخزرج، وكان بالمدينة في حياة النبي- صلى الله عليه وسلم -[٤]. والثاني: أن يكون مـــن أهـــل مكة، أو الطائف سنة عشر من الهجرة؛ لأنه لم يبق بهما أحـــد في هـــذه السنة إلاّ أسلم وشهد حجة الوداع[٥]. والثالث: أن يكون قـــد أُمّـــر في معركة من معارك الردة والفتوح؛ لأنهم كانوا لا يؤمرون إلاّ صحابي[٦]. والرابع: أن يولد أو يولد له في عهد النبي- صلى الله عليه وسلم - ؛ لأنه كان لا يولد لأحد منهم إلاّ أتى به النبي- صلى الله عليـــه وســـلم - ؛

---

٥١٨)، وتحقيق منيف الرتبة (ص/ ٥٠-٥٩)، والبحر المحيط(٤/ ٣٠٥-٣٠٦)، والإصابة (١/ ٨-٩)، وفتح المغيث(٤/ ٩٠-٩١)، وتدريب الراوي (٢/ ٢١٣).

(١) انظر-مثلاً-: التقييد(ص/ ٢٥٨)، وفتح المغيث(٤/ ٨٩).

(٢) انظر-مثلاً-: الكفاية(ص/ ١٠١)، والإصابة(١/ ٨)، وفتح المغيث(٤/ ٨٩).

(٣) انظر-مثلاً-: الإصابة (١/ ٨)، والتدريب(٢/ ٢١٣)، وفتح المغيث(٤/ ٨٩).

(٤) انظر-مثلاً-: البحر المحيط(٤/ ٣٠٥)، والإصابة(١/ ٩)، ومحاضرات التازي(١/ ١٣٩).

(٥) انظر: الإصابة(١/ ٩)، ومحاضرات التازي(١/ ١٣٩).

(٦) انظر: الإصابة(١/ ٩).

التماس بركته ودعائه، وهذا محمول على من كان بحضرة النبي- صلى الله عليه وسلم -.

فهذه سبل مهمة، ينبغي العناية بها، وإن كان اعتماد الناس اليوم في معرفة الصحبة في الغالب على النظر في كتب معرفة الصحابة التي اعتمد مؤلفوها هذه السبل لإثبات الصحبة، أو نفيها، أو ذكر اختلاف أهل العلم فيها، ومعرفة كون الراوي صحابيا، أو غير صحابي ذات فائدة مهمة؛ لما يترتب عليها من معرفة الإرسال، أو الاتصال، وضرورة البحث في العدالة، أو عدمهما[1]، فهو إن كان صحابيا ثبتت له العدالة من غير بحث، وثبت له فضل الصحبة التي لا يشارك الصحابة فيهما غيرهم-على هذا الوجه-[2].

قال السيوطي في ألفيته[3]:

وتعرف الصحبة بالتواتر وشهرة وقول صحب آخر

أو تابعي والأصح يقبل إذا ادعى معاصر معدّل

(١) انظر: الكفاية للخطيب(١/ ١٠٠،١٠١)، وعلوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٢٦٠)، واختصار علوم الحديث (٢/ ٤٩٨-٤٩٩)، والتقييد(ص/ ٢٦٠).

(٢) وانظر: تحقيق منيف الرتبة(ص/ ٧٦).

(٣) (ص/ ٢١٦)، وانظر: شرحها للأثيوبي(٢/ ١٨٣).

ومع هذه السبل والوسائل التي تعرف بها الصحبة هناك سبل لمعرفـة عدم ثبوت الصحبة[١]، وأهلها هم الذين لا ينطبق عليهم التعريف المتقدم للصحابي-وبالله التوفيق-.



المسألة الثالثة: منزلتهم في القرآن، والسنة

الصحابة-رضي الله عنهم- من أعظم الناس عند الله-تبارك وتعالى-، وعند رسوله-صلى الله عليه وسلم- مرتبة، وأشرفهم حظوة، ومنزلـة، أطنب الله-عز وجل-، ورسوله-صلى الله عليه وسـلم- في وصـفهم، والثناء عليهم، ومدحهم... فتواترت الآيـات، والأحاديـث بـذكرهم الجميل، ونشرهم الطيب، ورفعتهم السامية في الدنيا والآخرة، وما خصوا به من الصفات الكريمة، والشيم العالية، والمواهب الجليلة الرفيعة. وما ورد فيهم في كتاب الله-جل وعلا- كثير، وبابه واسع... سواء ما ورد مـن ذلك في فضائلهم، والثناء عليهم عامة، أو بخاصة.

وقال الإمام محمد بن عبدالوهاب[٢]: (القرآن مشحون مـن مـدح الصحابة-رضي الله عنهم-)[٣]. وجمعه الدكتور: محمد بن حميد القرشي، في رسالته العلمية: **الصحابة-رضي الله عنهم- في القرآن الكريم.**

---

(١) انظر: التقييد(ص/ ٢٥٩).

(٢) رسالته في الرد على الرافضة(ص/ ١٧).

(٣) كل ما في القرآن من خطاب المؤمنين، والمتقين، والمحسنين، ومدحهم، والثناء عليهم فالصحابة أول من دخل في ذلك من هذه الأمة، وأفضل من دخل في ذلك من =

ومن ذلك قول الله —سبحانه وتعالى-[١]: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، وقولــه[٢]: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. وقولــه[٣]: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾.

وما ورد فيهم في سنة النبي- صلى الله عليه وسلم - عــدده جــمّ، وكثير-أيضاً-... فيه الثناء عليهم، ومدحهم على وجــه الإجمــال، أو التفصيل؛ لما خصوا به من صحبة رسول الله- صلى الله عليه وســلم - والجهاد معه، ونشر دينه، والقتال عليه. وما فيه من أن قرنهم خير قــرون الناس، وأن النبي- صلى الله عليه وسلم - أمنة لهم، وهم أمنــة لأمتــه،

هذه الأمة. عن شيخ الإسلام في منهاج النبوة(٢/ ٤٩-٥٠).

(١) الآيتان: (٨٨-٨٩)، من سورة: التوبة.

(٢) الآية: (١٠٠)، من السورة المتقدمة.

(٣) الآية: (٢٩)، من سورة: الفتح.

ووصاته -صلى الله عليه وسلم- بهم، ومعرفة حقهم، ونهيه عن سبهم والطعن فيهم، وغير هذا مما ستراه مبسوطا في مواضعه من هذا البحث.



المسألة الرابعة: عقيدة السلف الصالح فيهم... وفيها فرعان:

-أولهما: عقيدتهم فيهم إجمالا

عقيدة أهل السنة والجماعة وسط بين الإفراط، والتفريط، ووسط بين الغلو والجفاء في جميع مسائل الاعتقاد، ومن هذا عقيدتهم في أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -[1]. وكل ما أثبته الله-عز وجل- في كتابه-الكريم-، والنبي- صلى الله عليه وسلم - في سنته المشرفة للصحابة حق يجب الأخذ به، وعدم العدول عنه عندهم... من اعتقاد إخلاصهم في استجابتهم لله، ولرسوله-صلى الله عليه وسلم-، وإيمانهم، وعدالتهم، وشرائهم أنفسهم ابتغاء مرضات الله، ورجاء رحمته، وحسن ثوابه، وهجرتهم، وجهادهم بأنفسهم، وبأموالهم، ونصرتهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- وحمايتهم له. مع شدة بأسهم على أهل الكفر والزيغ والفساد، ولين جانبهم لأهل الإيمان والحق والرشاد. واعتقاد خوفهم من الله-جل وعلا-، ودعائهم، أن يتقبل الله -تعالى- منهم، وأن يغفر لهم. واعتقاد أن الله-جل وعلا- قد رضي عنهم، ورضوا عنه، وعدّهم من المحسنين، آتاهم ثواب الدنيا، وحسن ثواب الآخرة، وبشرهم برحمة منه، ورضوان،

---

(١) وانظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (٣/ ٣٧٥).

وجنات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبدا. واعتقاد أنهم خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويعتمدون على الله-جل وعلا-. واعتقاد أن قرنهم خير قرون الناس أجمعين، ويترلونهم منازلهم بالعدل والإنصاف، ويحبونهم، ويوقرونهم، ويترضون عنهم، ويكفون عما شجر بينهم، ولا يذكرونهم إلا بالجميل، وينشرون مناقبهم وفضائلهم، ولا يروون ما ينقل في معايبهم، وأخطائهم[١]، وأن لهم من السوابق، والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر.

قال الشيخ الطحاوي[٢]: (ونحب أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من حب أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير. وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم نفاق وطغيان)اهـ. واعتقاد أن الطعن فيهم، أو سبهم منهي عنه لا يجوز، وأن من سبهم فهو من أهل الزيغ، والضلال، ولازم قوله: الطعن في هذا الدين ورسوله، لأنهم أتباعه، ونقلته، وناشروه. قال البربهاري[٣]: (واعلم أنه من تناول أحداً من

(١) خيار هذه الأمة هم الصحابة، ومن استقرأ أخبار العالم في جميع الفرق تبين له أنه لم يكن قط طائفة-من الأمة، وغيرها- أعظم اجتماعاً على الهدى والرشاد ودين الحق، ولا أبعد عن الفتنة والتفرق والاختلاف منهم. وكل ما يذكر عنهم مما فيه نقص فهذا إذا قيس إلى ما يوجد في غيرهم من الأمة كان قليلاً من كثير. قاله شيخ الإسلام في منهاج السنة(٦/ ٣٦٤، ٣٦٦).

(٢) في عقيدته (ص/ ٢٣)، وانظر: شرح السنة للبربهاري (ص/ ٧٦).

(٣) شرح السنة (ص/ ١٢٣) رقم النص/ ١٤٧.

أصحاب محمد- صلى الله عليه وسلم -فاعلم أنه إنما أراد محمداً-صلى الله عليه وسلم-، وقد آذاه في قبره)اهـــ. وقال -أيـــضاً-[١]: (وإذا رأيـــت الرجل يطعن على أحد من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فاعلم أنه صاحب قول سوء، وهوى، ولقول رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **"إذا ذكر أصحابي فأمسكوا"**... وقوله: **"ذروا أصـــحابي، لا تقولوا فيهم إلاّ خيرا"**. ولا تحدّث بشيء من زللهم، ولا حربهم، ولا ما غاب عنك علمه، ولا تسمعه من أحد يحدّث به؛ فإنه لا يسلم لك قلبك إن سمعت)اهـــ. وقال ابن تيمية[٢]: (من أصول أهل الـــسنة والجماعـــة سلامة قلوبهم، وألسنتهم لأصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -.. ويتبرؤن من طريقة الروافض، الذين يبغضون الصحابة، ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت... ويسكتون عما شجر بين الصحابة.. وقد ثبت بقول رسول الله أنهم خير القرون، وأن المد مـــن أحـــدهم إذا تصدق به كان أفضل من جبل أحد ذهباً ممن بعدهم)[٣]اهـــ.

واعتقاد فضائلهم، ومناقبهم الثابتة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، سواء ما ورد منها على وجه الإجمال، أو على وجه التفصيل، واعتقـــاد فضل الخلفاء الراشدين، وأنهم أفضل الخلق بعد النبيين، والمرســـلين، وأن

(١) شرح السنة(ص/ ١١٥) رقم النص/ ١٣٣.
(٢) العقيدة الواسطية (٢/ ١٤٢-١٥١)-الهراس-، وانظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٣١-٤٣٣، ٤٣٤ وما بعدها).
(٣) وانظر: الرواة الثقات للذهبي (تحقيق: الموصلي) ص/ ٢٣-٢٤.

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. واعتقاد فضل المهاجرين، والأنصار، وحقوقهم، وحفظ وصايا الرسول- صلى الله عليه وسلم - فيهم. واعتقاد فضل أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، والتقرب إلى الله-عز وجل- بموالاتهم، ومحبتهم، وصلتهم، وحفظ وصايا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فيهم. واعتقاد فضل أمهات المؤمنين، وتعظيم قدرهن، ومعرفة فضلهن، وطهرهن، وشرفهن، ولا تُذكر إحداهنّ إلاّ بخير، مع الإيمان بأهن أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم - في الآخرة. والتمسك بما كانوا عليه، والاقتداء بهم، واعتقاد أن من حقهم-رضي الله عنهم أجمعين- على كل من جاء بعدهم من المؤمنين أن يدعو لهم، ويستغفر لهم، قال -تعالى-[1]: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ

(١) الآيات: (٨-١٠)، من سورة: الحشر. وانظر: العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العز (ص/ ٥٠١-٥٠٣)، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني (ص/ ٢٨٧-٢٩٤)، وشرح أصول الاعتقاد (١/ ١٥٦)،والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام-مع شرح الهراس- (ص/ ١٥٢-١٥٣)،-ومع شرح العثيمين-(٢/ ٢٤٧-٢٩٥)، ورسالة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الرد على الرافضة، وعقيدة أهل السنة في الصحابة الكرام للدكتور/ ناصر الشيخ.

بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

-والآخر: عقيدهم في عدالتهم بخاصة

العدالة مَلَكة تحمل المرء على ملازمة التقوى، والمروءة[1]. والصحابة- رضوان الله عليهم- كلهم عدول، مأمونون بنص كتاب الله-عز وجل-، وسنة نبيه-صلى الله عليه وسلم-، بما جاء فيهما من حسن الثناء عليهم، ووصفهم بأحسن الأوصاف، وما أعدّ لهم في الآخرة من الخير العظـــيم، والخلود المقيم في جنات النعيم... هذا قول السلف، وأجمع عليه من يعتد به في الإجماع ممن بعدهم[2]... قال الله-عز وجل[3]-: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾، وقال[4]: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

(١) انظر: نزهة النظر(ص/ ١٨)، والكفاية (ص/ ١٣٦-١٤٤، ١٦٠-١٦٧)، وتفسير القرطبي(٣/ ٣٩٦)، والتحرير لابن الهمام (٣/ ٤٤-٤٥)، وتيسيره لأمير بادشاه (٣/ ٤٤، وما بعدها)، والأشباه والنظائر للسيوطي (ص/ ٤١٣-٤١٤)، والتوقيف للمناوي(ص/ ٢٩٦).

(٢) ذكر الإجماع: ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٩)، والخطيب في الكفاية(ص/ ٩٦)، وابن الصلاح في علوم الحديث (ص/ ٢٦٠)، والنووي في شرح مسلم(١٥/ ١٤٩)، وابن كثير في اختصار علوم الحديث (٢/ ٤٩٨)، والزركشي في البحر المحيط(٤/ ٢٩٩)، والسخاوي في الغاية(١/ ٣٨٢)، والسفاريني في لوائح الأنوار(٢/ ١٩٠)، وغيرهم. وانظر: السنن الأبين(ص/ ١٢٠)، وتحقيق منيف الرتبة(ص/ ٧٨).

(٣) الآية: (١٤٣)، من سورة: البقرة.

(٤) الآية: (١١٠)، من سورة: آل عمران.

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾، وقال[١]: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾، وقال[٢]: ﴿ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾، وقال[٣]: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾، وفي نصوص القرآن الشاهدة بذلك كثرة وعدد جمّ يكثر إيراده، ويطول تعداده.

كما أن في النصوص الصحيحة المسندة إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - الدالة على عدالتهم كثرة متسعة، استفاضت، وتواترت في هذا المعنى، والسنة مبينة للقرآن، قال-تعالى-[٤]: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾... وهذه النصوص مذكورة بأسانيدها، ومتونها في بحثي هذا، انظر فيه-مثلاً-: ما ورد في فضل مَن رأى النبي- صلى الله عليه وسلم - وصحبه، وما ورد في أن خير الناس القرن الذي كان فيه النبي- صلى الله

---

(١) الآيتان: (١٤٧-١٤٨)، من السورة المتقدمة.

(٢) الآية: (٦٢)، من سورة: الأنفال.

(٣) الآية: (٧٤)، من السورة المتقدمة.

(٤) الآية: (٤٤)، من سورة: النحل.

عليه وسلم -، وما ورد في النهي عن سبهم، وغير هذا ممـــا وردت فيـــه فضائلهم العامة، والخاصة.

قال ابن حبان[١]: (كلهم أئمة، سادة، قادة، عدول، نـــزه الله-عـــز وجل- أقدار أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عن أن يلزق بهم الوهن. وفي قوله- صلى الله عليه وسلم -: "**ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب**" أعظم دليل على أن الصحابة كلهم عدول، وليس فيهم مجروح، ولا ضعيف... وكفى بمن عدّله رسول الله- صلى الله عليـــه وســـلم - شرفاً)اهـــ.

وقال الخطيب في ترجمة أحد أبواب الكفاية[٢]: (باب مـــا جـــاء في تعديل الله، ورسوله-صلى الله عليه وسلم- للصحابة، وأنه لا يحتـــاج إلى سؤال عنهم، وإنما يجب فيمن دونهم)، ثم قال: (لأن عدالة الصحابة ثابتة، معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهـــم في نـــص القرآن). وقال ابن عبدالبر[٣]: (فهم خير القرون، وخير أمـــة أخرجـــت للناس، ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله-عز وجل- عليهم، وثناء رســـوله- صلى الله عليه وسلم-، ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه-صـــلى الله عليه وسلم-، ونصرته، ولا تزكية أفضل من ذلك، ولا تعـــديل أكمـــل

---

(١) في صحيحه(الإحسان ١/ ١٦١).

(٢) (ص/ ٩٣)، وانظره (ص/ ٩٦-٩٧).

(٣) الاستيعاب(١/ ٢).

منها)، إلى أن قال[(١)]: (إنما وضع الله -عز وجل- في الموضع الذي وصفهم فيه بثنائه عليهم من العدالة، والدين، والأمانة؛ لتقوم الحجة على جميع أهل الملة بما أدوه عن نبيهم من فريضة وسنة). وقال ابن تيمية[(٢)]: (الصحابة كلهم ثقات باتفاق أهل العلم بالحديث، والفقه). وقال ابن حجر[(٣)]: (اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، و لم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة)اهـ[(٤)].

ومع ثبوت عدالة الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- ثبوتاً قطعياً فأهل السنة، والجماعة -بحمد الله- ليسوا ممن يغلون فيهم، ولا يدّعون لهم العصمة، بل هم بشر كسائر البشر، يجوز عليهم الذنب، والخطأ، والنسيان، والعصمة إنما هي للأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة، والسلام- ...وإن ثبت على أحد من الصحابة شيء من ذلك فهو مغمور في سعة رحمة الله بما ثبت لهم من الفضائل، والمحامد التي لا يسع صاحب دين، أو لبّ أن يكتمها، ويدفنها.

وهذا خلاف لمن تجاوزوا الحد، وكانوا على طرفي نقيض في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ...في أحدهما من يكفرهم، وبغير الحق يذكرهم، وفي الآخر من رفع بعضهم فوق المنزلة التي قررها لهم الكتاب،

(١) (١/ ٧).
(٢) منهاج السنة(٢/ ٤٥٧).
(٣) الإصابة(١/ ١٠).
(٤) وانظر: أضواء البيان(١/ ٤٠٠).

والسنة الثابتة، فنقلوهم من حيز الصحبة إلى حيز الإلهية والربوبية، وادعو فيهم العصمة والحفظ، واتبعوا كل ما ورد عنهم من غير نظر وتمحيص، لم يراعوا الصحة من الخطأ، ولا الثابت عنهم من غير الثابت، وهذا حقيقته العبادة لهم من دون الله-عز وجل-، وإن لم يقر بها من صنع ذلك-نسأل الله الهداية، ونعوذ به من الغواية-.



۞ المسألة الخامسة: القول في تفضيل بعضهم على بعض

قرر الله-عز وجل- في كتابه، والنبي- صلى الله عليه وسلم - في سنته التفاضل بين المخلوقات، وأنها على مراتب، وأقدار، بله كل جنس ونوع فيما بين عناصره، وأفراده، وأنهم على درجات بعضها فوق بعض... وأصل التفضيل بين أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، كتاب الله، وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم -. قال-تعالى-[1]: ﴿لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحسنى﴾. وروى الشيخان[2] وغيرهما من حديث أبي سعيد-رضي الله عنه- قال: كان بين خالد بن الوليد، وبين عبدالرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لا تسبوا أحداً**

(١) الآية: (١٠)، من سورة: الحديد.

(٢) خرجته من كتابيهما وغيرهما في فصل النهي عن سب أصحاب النبي-ﷺ-، من الباب الأول، ورقمه/ ٣٤، ١٠١.

من أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم، ولا نصيفه). وفي هذا دليل على فضل السابقين الأولين على من جاء بعدهم. قال القرطبي في تفسيره(١)-وقد ذكر ما قيل في التفاضل بين الأنبياء-: (وهكذا القول في الصحابة-إن شاء الله تعالى- اشتركوا في الصحبة، ثم تباينوا في الفضائل، بما منحهم الله من المواهب والوسائل، فهم متفاضلون بتلك، مع أن الكل شملتهم الصحبة، والعدالة، والثناء عليهم)اهـ. وذكر شيخ الإسلام(٢) أن التفضيل يثبت إذا ثبت للفاضل من الخصائص ما لا يوجد مثله للمفضول، فإذا استويا، وانفرد أحدهما بخصائص كان أفضل، وأما الأمور المشتركة فلا توجب التفضيل على الغير.

والسلف الصالح يقدمون المهاجرين على الأنصار، ولأهل العقبتين من الأنصار مزية عندهم، ويفضلون من أنفق قبل صلح الحديبية وقاتل على من أنفق من بعد وقاتل. وأفضلهم من الرجال: الخلفاء الأربعة-وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة-(٣)، ثم سائر العشرة المبشرين بالجنة، ثم

---

(١) (٣/ ٢٦٤).

(٢) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ٤١٤-٤١٥)، وانظر تتمة كلامه.

(٣) يقول شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى(٣/ ٤٠٨-٤٠٩): (والسنة محبة عثمان، وعلي جميعاً، وتقديم أبي بكر، وعمر عليهما-رضي الله عنهم-؛ لما خصهما الله به من الفضائل التي سبقا بها عثمان، وعلياً جميعا. وقد نهى الله في كتابه عن التفرق، والتشتت، وأمر بالإعتصام بحبله. فهذا موضع يجب على المؤمن أن يتثبت فيه، ويعتصم بحبل الله؛ فإن السنة مبناها على العلم، والعدل، والإتباع لكتاب الله، وسنة رسوله-صلى =

البدريون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرضـــوان... هـــذا الـــصحيح المشهور عندهم[١].

قال أبو مروان عبدالملك بن إدريس الجزيري في قصيدة له في الآداب والسنة[٢]:

وتولَّ أصحاب النَّـــبي وآله وأَذِع محاسنهـــم جميعـــاً وانشرِ
وامنحهمُ محض الوداد وقدّم الـــ ـــعمرين في كلّ الفضائل وابدرِ

الله عليه وسلم-). وقال المحب الطبري في الرياض النضرة(٢/ ١٨٠-١٨٢): (وقد أجمع أهل السنة من السلف، والخلف من أهل الفقه والأثر أن علياً أفضل الناس بعد عثمان، هذا مما لم يختلف فيه، وإنما اختلفوا في علي وعثمان...)، ثم ذكر أن الأمر استقر عندهم على تقديم عثمان على علي-رضوان الله عليهما-. وانظر: قول الإمام أحمد المنقول في طبقات الحنابلة(١/ ٣٠).

ويقول ابن القيم في الكبائر(ص/ ٤٠٣): (وأجمعت علماء السنة أن أفضل الصحابة العشرة المشهود لهم. وأفضل العشرة: أبو بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب-رضي الله عنهم أجمعين-. ولا يشك في ذلك إلا مبتدع، منافق، خبيث)اهـ.

(١) انظر: السنة للخلال(ص/ ٣٧١-٤١٠)، وعقيدة السلف للصابوني (ص/ ٢٨٩)، وشرح أصول الاعتقاد للالكائي(١/ ١٥٩،١٥٥،١٥٢-١٧٦،١٦٧،١٦٠-١٦٨)،و(٨/ ١٣٦٣ وما بعدها)، والاعتقاد للبيهقي (ص/ ١٩٢)، والمدخل لابن بدران (ص/ ١٨)، واختصار علوم الحديث لابن كثير(٢/ ٥٠١-٥٠٢)، وشرح مسلم (١٥/ ١٤٨)، والتقريب (٢/ ٢٢٢-٢٢٣) كلاهما للنووي، والعقيدة الواسطية-مع شرح العثيمين- (٢/ ٢٥٣-٢٧٢)، ومجموع الفتاوى(٤/ ٤٢١ وما بعدها)، والمنهل الروي (ص/ ١١٢)، والخلاصة للطيبـــي(ص/ ١٢٤)، ولوائح الأنوار(٢/ ٩٩-١٠٠)، ومعارج القبول للحكمي (٣/ ١١٢٦ وما بعدها).

(٢) (ص/ ٥٧-٥٨).

ويليهما عثمانُ ثم عليّ الـــ بطل المسوّم في الحروب الشّمري
خلفاء صدق وطّدوا دين الهدى وأَرَوا معالمـــه عيـــونَ النُّظَّـــرِ
والستّـــة الأعلام من شركائهم بحراء في اليومٍ الأغـــرّ الأشـــهرِ
واذكرهمُ بالسبق واشهد فيهمُ ولهمْ بما شهد الرّسول وأخـــبرِ
واذكر سواهم بالجميل ولا تكن بمقـــدّم فـــيهم ولا بمـــؤخرِ
فجميعهمْ للبرِّ أهلٌ والتقـــى قَمِـــنٌ بهـــا وبكلّ صالحة حري

وقال ابن الجزري في الهداية[1]:

وهمْ بالإجماع عدولٌ أجمـــع أفـــضلهم فـــالخلفاء الأربـــع
فستّـــة فأهل بـــدر فأحـــد فبيعـــة الرضـــوان.........

وأما أفضل نسائهم: فالتوقف في التفضيل المطلق بينهن أولى، وهـــو أعدل الأقوال؛ لأن الأفضلية على الإطلاق لا يعلمها إلاّ الله، ولا نـــص، وكل واحدة ممن قيل إنها الأفضل، والأشرف باعتبار النظر في بعض الأدلة لها فضل تفوق به سائر النساء[2].



(١) (١/ ٣٨١).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٣٩٣-٣٩٤)، وبدائع الفوائد(٣/ ١٦١-١٦٣)، وصحابة رسول الله-ﷺ- للكبيسي (ص/ ٢٤٥-٢٥١).

۞ المسألة السادسة: جزاؤهم، وما أعده الله لهم

يقول الله -جل وعــلا-[١]: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. وعن حميد بن زياد قال[٢]: قلت يومـا لمحمد بن كعب القرظي: ألا تخبرني عن أصحاب رسول الله- صــلى الله عليه وسلم - فيما كان بينهم؟-وأردت الفــتن-. فقــال لي: (إن الله- تعالى- قد غفر لجميعم، وأوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم، ومسيئهم). قلت له: وفي أي موضع أوجب لهم الجنة؟ قال: (سبحان الله! ألا تقــرأ قوله-تعالى-: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ إلى آخــر الآيــة. فأوجــب أن لجميــع أصــحاب الــنبي-عليــه الــسلام- الجنــة، والرضوان...)اهــ، وتمام الآية: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٣]. قال أبــو محمد اليمني[٤]-معلقاً، وقد ذكر الآية-: (فذكر الله-سبحانه وتعالى-أنــه قد رضي عنهم،وأنه-سبحانه وتعالى-يدخلهم الجنة، ولا يكون ذلك إلا من بعد غفرانه لمسيئهم ومحسنهم، وبعلمه السابق بما يكون منهم)اهـــــ.

---

(١) الآيتان: (٨٨-٨٩)، من سورة: التوبة.

(٢) كما في: تفسير الرازي (١٦/ ١٧١)، وروح المعاني (١١/ ٧-٨).

(٣) الآية: (١٠٠)، من سورة: التوبة.

(٤) عقائد الثلاث والسبعين فرقة(١/ ١٩٠-١٩١).

قال الآجري[1] -وقد ذكرهم-: (ووعدهم الجنة خالدين فيها أبدا. وأخبرنا أنه قد رضي عنهم، ورضوا عنه، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون). وقال ابن حزم[2]: (الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعاً، قال الله -تعالى-: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾. وقال -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾.

فثبت أن جميعهم من أهل الجنة، وأن لا يدخل أحد منهم النار؛ لأنهم المخاطبون بالآية الأولى، التي أثبتت لكل منهم الحسنى -وهي: الجنة-. فلا يتوهم أن التقييد بالإنفاق، والقتال فيها، وبالإحسان في الذين اتبعوهم بإحسان يخرج من لم يتصف منهم بذلك؛ لأن تلك القيود خرجت مخرج الغالب، فلا مفهوم لها على أن المراد من اتصف بذلك ولو بالقوة، أو العزم)اهـ، وذكره عنه: السخاوي في فتح المغيث[3]، والسفاريني في لوامع الأنوار[4]، ولوائح الأنوار[5]... وأقراه. وقال شيخ الإسلام[6]:

---

(١) الشريعة (٤/ ١٦٣٣).

(٢) الإحكام(٥/ ٩٠-٩١)، وقال نحوه-أيضاً- في: الدرة (ص/ ٣٦٧-٣٦٨)، والفصل(٤/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٣) (٤/ ٩٧).

(٤) (٢/ ٣٨٩).

(٥) (٢/ ١٠٣).

(٦) منهاج السنة(٦/ ٢٠٣).

(نشهد لهم بالجنة)اهـــ. وقال-مرة[١]، وقد سئل عما شجر بين الصحابة، وبيّن فيه مذهب أهل السنة والجماعة-: (وحينئذ فمن جزم في واحد من هؤلاء بأن له ذنباً يدخل به النار قطعاً فهو كاذب مفتر. فإنه لو قال ما لا علم له به لكان مبطلاً، فكيف إذا قال ما دلت الدلائل الكـــثيرة علـــى نقيضة)؟ اهـــ.

ولو تأمل الواحدُ ما ورد في الكتاب، والسنة من الشهادة لهم بالإيمان، والتصديق، والخيرية، والصلاح، والصدق، والنصرة، ورضى الله عنهم، والتوبة عليهم، والمغفرة لهم، ووعدهم سكنى الجنان لرأى أن ذلك حصل لجميع أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، المتقدمين منهم والمتأخرين-دون استثناء-، وأنه قد وقع في أزمنة متعددة إلى أن قُبض النبي-صلى الله عليه وسلم-...ومما ورد في ذلك-على سبيل المثال لا الحصر-:

في أهل بدر قوله-صلى الله عليه وسلم-لعمر بن الخطاب: **(وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)** [٢].

وفي غزوة الأحزاب قوله-تعالى-: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً ۞مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ۞لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ۞وَرَدَّ اللَّهُ

(١) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٣٢).
(٢) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل البدريين، وأهل الحديبية، من هذا البحث.

الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ [١]، الآيات.

وفي أهل الحديبية قوله-تعالى-: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ۝ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ۝ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً ۝﴾ [٢]، الآيات. وقوله-صلى الله عليه وسلم-: (لن يلج النار أحد شهد بدراً، والحديبية) [٣].

وفي من حضر غزوة حنين قوله-تعالى-: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾ [٤].

وفي من حضر غزوة تبوك قوله-تعالى-: ﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥]. وفيمن حبسه العذر حديث أنس- رضي الله عنه- أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم- رجع من غزوة تبوك، فدنا من المدينة، فقال: (إنَّ بِالمدينةِ أقواماً، ما سِرتمْ مسيراً، ولاَ قطعتُمْ وَادياً

---

(١) الآيات: (٢٢-٢٥)، من سورة: الأحزاب.

(٢) الآيات: (١٨-٢٠)، من سورة: الفتح.

(٣) انظر: الأحاديث الواردة في فضائل أهل بدر، والحديبية.

(٤) الآيات: (٢٥-٢٧)، من سورة: التوبة.

(٥) الآية: (١١٧)، من سورة: التوبة.

إلاَّ كانُوا معكُم)، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: (وهمْ بالمدينة، حبَسَهمْ العُذْر)(١). وفي الثلاثة الذين خُلِّفوا قوله-تعالى-: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(٢).

وفي المهاجرين، والأنصار قوله-تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٣). وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ۝﴾(٤). وقوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ۝ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالأَيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۝ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالأَيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ۝﴾(٥).

---

(١) سيأتي برقم/ ٧٧٥.

(٢) الآية: (١١٨)، من سورة: التوبة.

(٣) الآية: (٧٢)، من سورة: الأنفال.

(٤) الآية: (٧٤-٧٥)، من سورة: الأنفال.

(٥) الآيات: (٨-١٠)، من سورة: الحشر.

وفيهم، وفي الأولين، والآخرين من سائر الأصحاب قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).

وفي من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أو أنفق من بعده وقاتل قوله-تعالى-: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢)، الآيات.

وفي المجاهدين، والقاعدين، والمعذورين قوله-تعالى-: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٣). وهذا شامل لجميعهم، وقد قال-تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (٤)، أي: عن النار-أبعدنا الله عنها-.

وفيهم جميعاً-أيضاً- قوله-تعالى-: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٥). وقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ

---

(١) الآية: (١٠٠)، من سورة: التوبة.

(٢) الآية: (١٠)، من سورة: الحديد.

(٣) الآية: (٩٥)، من سورة: النساء.

(٤) الآية: (١٠١)، من سورة: الأنبياء.

(٥) الآية: (١٠٣)، من سورة: آل عمران.

الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١). وقوله: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۞ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۞ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۞ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۞ ﴾ (٢). وقوله: ﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٣). وقوله: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٤).

وقُبيل وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بثلاثة أشهر -تقريباً- امتن الله عليه، وعلى أصحابه بإكمال الدين لهم، وإتمام النعمة عليهم، ورضائه لهم دين الإسلام في قوله -تعالى-: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٥).

---

(١) الآية: (١١٠)، من سورة: آل عمران -أيضا-.

(٢) الآيات: (٣٢-٣٥)، من سورة: فاطر.

(٣) الآية: (٨٨)، من سورة: التوبة.

(٤) الآية: (٢٩)، من سورة: الفتح.

(٥) من الآية: (٣)، من سورة: المائدة.

وقد قال-صلى الله عليه وسلم-فيما تواتر عنه: (**خير الناس قرني**)[١]. وقوله: (**المرء مع من أحب**)[٢]...وقد كانوا-رضي الله عنهم-من أصدق الأمة حباً لرسولها-صلى الله عليه وسلم-.

ومع ورود هذا كله-وغيره كثير جداً في الكتاب والسنة-من النصوص القطعيّة يأتي أُناس من شر أهل الأرض، ومن أشقى الخوالف، أصحاب عقول وقلوب توالف، فيردون ما ورد في الكتاب والسنة فيهم، ويطعنون عليهم، ويتنقصون أعمالهم، والله منتقم لنفسه، ولرسوله، ولأصحاب رسوله منهم ؛ إنه يمهل ولا يهمل، قال الله-جل ثناؤه-[٣]:

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ .

وأخرج ابن مردويه[٤]عن ابن عمر أنه بلغه أن رجلا نال من عثمان-رضي الله عنه-، فدعاه، فأقعده بين يديه، فقرأ عليه: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ. . . ﴾، الآية[٥]. قال: من هؤلاء أنت؟ قال: لا. ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ. . . ﴾، الآية[٦]. قال: من هؤلاء أنت؟ قال: أرجوا أن

(١) انظر: ما ورد في أن خير الناس القرن الذي كان فيه النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه.

(٢) انظر: ما ورد في فضل من آمن برسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وصحبه.

(٣) الآية: (٥٧)، من سورة: الأحزاب.

(٤) كما في الدر المنثور(٨/ ١١٣-١١٤).

(٥) رقم: (٨)، من سورة: الحشر.

(٦) رقم: (١٠)، من السورة نفسها.

أكون منهم. قال: لا، والله ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم.



۞ المسألة السابعة: روايتهم عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -

تقدم في التعريف الاصطلاحي المختار للصحابي أنه: مَن لقي النبي- صلى الله عليه وسلم - مؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخللت ذلك ردة. وتقدم-أيضاً- في تعريفه اللغوي أنه ليس بمشتق من قدر مخصوص من الملازمة، واللقي، ومنهم من سمع قليلا، ومنهم من سمع كثيرا من النبي- صلى الله عليه وسلم -، والصحابة-رضي الله عنهم- أعلم الناس بكتاب الله، وسنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وأكثرهم كان فقيهاً عالماً؛ لنزول القرآن بلغتهم، ورسولهم- صلى الله عليه وسلم - منهم، ولأنهم عاشروا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ورأوا هديه، واهتدوا به، ونظروا قضاءه، وحكمه فيما اختلف الناس فيه. وشهدوا أخلاقه، وآدابه، وأحواله، وتصرفه في السلم والحرب، والمعاهدات وأمور الدنيا والآخرة. واستقى كل بقدر استعداده من ينبوع الفيض الرباني، وانعكس ذلك كله على عقولهم، وعلى أرواحهم، علماً، وعملاً، وتبليغاً[1]. وكل فضل، وخير، وعلم، وجهاد، ومعروف عمل في هذه

---

(١) انظر: البحر المحيط(٤/ ٣٠٥)، ومقدمة محمد الحافظ التيجاني للكفاية(ص/ =

الشريعة إلى يوم القيامة فحظهم منه أجلّ، ونوالهم منه أجزل؛ لأنهم سنوا سنن الخير، وفتحوا أبوابه، ونقلوا معالم الدين، وتفاصيل الشريعة إلى من بعدهم[١].

والناظر في كتب الحديث-على اختلاف أغراض وطرق تدوينها-، وما ذكره أهل العلم فيما لكل صحابي من الحديث عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، يلحظ أن منهم المكثر، ومنهم المقل، ولهذا أسبابه، ومنها:

أولاً: تفاوتهم في مقدار ما تحملوه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - لتفاوتهم في مقدار صحبتهم له، وسماعهم منه، وحفظهم لحديثه. **ثانياً**: تفاوت أعمارهم طولا، وقصرا. **ثالثاً**: خوف بعضهم من الغلط على رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، واتهامهم لحفظهم الجيد عنه... وهذا من تورعهم-رضي الله عنهم-. **رابعاً**: تولي بعضهم الخلافة، أو ولايات للمُسلِمين، وانشغالهم بتدبير أمور المُسلِمين، وتصريف أحوالهم، ورعاية شئونهم. **خامساً**: اشتغال بعضهم بالعبادة، وانصرافهم إليها. **سادساً**: اشتغال بعضهم بالجهاد في سبيل الله... ولم يتفرغ هذان الصنفان للتحديث لعلمهم أن غيرهم قام مقامهم في تبليغ ما عندهم من علم[٢].

---

١٤).

(١) تحقيق منيف الرتبة (ص/ ٧٥).

(٢) وانظر: محاضرات التازي (١/ ١٥٨)، والسنة ومكانتها في التشريع (ص٧٥- =

قال الإمام أحمد[1]: (وأكثرهم رواية ستة: أنس، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة)، وزاد ابن كثير[2] عبدالله بن عمـــرو، وأبا سعيد، وابن مسعود. قال ابن الصلاح[3]: (أكثر الصحابة حديثاً عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: أبو هريرة. روي ذلك عن سعيد بن أبي الحسن، وأحمد بن حنبل)اهـــ.

وذكر جماعة من المصنفين في الصحابة عدد ما لكـــل واحـــد مـــن الحديث، وغالبهم اعتمد على ما ذكره ابن حزم في أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد، أو ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهـــل الأثـــر، اعتمادا على ما وقع لكل منهم في مسند بقي بن مخلد (ت/ ٢٧٦هـــ)؛ لأنه من أجمع المسانيد، ورتبه على طريقة مبنية على الإكثار، أو الإقـــلال في الرواية عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فذكر أولاً أصحاب الألوف، ثم أصحاب الألف، ثم أصحاب المئين، وهكذا إلى أن ذكر مـــن

---

٧٧)، وَصحابة رسول الله-ﷺ- (ص/ ١٣٥-١٣٧).

(١) كما في: اختصار علوم الحديث لابن كثير(٢/ ٥٠٧)، وانظر: فتح المغيث(٤/ ١٠٢-١٠٣)، والغاية (١/ ٣٨٤-٣٨٥).

(٢) كتابه المتقدم (٢/ ٥١٢).

(٣) علوم الحديث (ص/ ٢٦١).

روي عنه حديثان، ثم من روي عنه حديث واحد-وهم الأغلب-[١].

ولبعضهم[٢]:

صحب النبي ذو الآلاف عدهم قل سبعة نجب بالفضل قد رأسوا
أبو هريرة عبدالله عائشة وجابر وابن عباس كذا أنس
وأبو سعيد روى ألفاً ويتبعها سبعون مع مئة يجلى بها الغلس

وذكر ابن حزم في كتابه المتقدم في أصحاب الآلاف[٣]: أربعة. وفي أصحاب الألف[٤]: ثلاثة. وفي أصحاب المئين[٥]: أحد عشر. وفي أصحاب المئة[٦]: عشرين. وفي أصحاب العشرات[٧]: ثمانية وثمانين. وفي أصحاب التسعة عشر[٨]: اثنين. وفي أصحاب الثمانية عشر[٩]: ستة. وفي أصحاب السبعة عشر[١٠]: ثلاثة. وفي أصحاب الستة عشر[١١]: ثلاثة.

---

(١) وانظر: فتح المغيث(٤/ ١٠٢-١٠٣)، والباعث الحثيث (٢/ ٥٠٩-٥١٢).
(٢) كما في: الغاية للسخاوي (١/ ٣٨٥).
(٣) (ص/ ٣٧-٣٩).
(٤) (ص/ ٤٠-٤٢).
(٥) (ص/ ٤٢-٤٩).
(٦) (ص/ ٥٠-٦٣).
(٧) (ص/ ٦٤-١٢٤).
(٨) (ص/ ١٢٤-١٢٥).
(٩) (ص/ ١٢٦-١٣٠).
(١٠) (ص/ ١٣١-١٣٢).
(١١) (ص/ ١٣٣-١٣٤).

وفي أصحاب الخمسة عشر[١]: أربعة. وفي أصحاب الأربعـــة عـــشر[٢]: تسعة. وفي أصحاب الثلاثة عشر[٣]: سبعة. وفي أصحاب الاثني عشر[٤]: ثمانية. وفي أصحاب الأحد عشر[٥]: تسعة. وفي أصحاب العشرة[٦]: أربعة عشر. وفي أصحاب التسعة[٧]: اثني عشر. وفي أصـــحاب الثمانيـــة[٨]: عشرين. وفي أصحاب السبعة[٩]: ثمانية وعشرين. وفي أصحاب الستة[١٠]: ستة وعشرين. وفي أصحاب الخمسة[١١]: ثمانية وعشرين. وفي أصـــحاب الأربعة[١٢]: تسعة وأربعين. وفي أصحاب الثلاثة[١٣]: ثمانية وسبعين. وفي أصحاب الاثنين[١٤]: ثلاثة وعشرين ومئة. وفي أصحاب الواحد[١٥]: ثلاثة وستين وأربعمائة... فهؤلاء: ثمانية عشر وألف صحابي.

---

(١) (ص/ ١٣٥-١٣٦).
(٢) (ص/ ١٣٧-١٤٢).
(٣) (ص/ ١٤٢-١٤٦).
(٤) (ص/ ١٤٦-١٥٠).
(٥) (ص/ ١٥٠-١٥٥).
(٦) (ص/ ١٥٥-١٦٢).
(٧) (ص/ ١٦٣-١٦٩).
(٨) (ص/ ١٧٠-١٨٠).
(٩) (ص/ ١٨٠-١٩٥).
(١٠) (ص/ ١٩٦-٢٠٩).
(١١) (ص/ ٢٠٩-٢٢٣).
(١٢) (ص/ ٢٢٤-٢٥٠).
(١٣) (ص/ ٢٥١-٢٩٠).
(١٤) (ص/ ٢٩١-٣٤٩).
(١٥) (ص/ ٣٥٠) إلى آخر الكتاب.

قال الذهبي في التجريد(١): (ولعل الرواة عنه نحو الألف وخمس مئـــة، لا يبلغون ألفين أبداً)اهــ.

ﮓﮔﮕ ﮖﮗﮘ ﮓﮔﮕ

۞ المسألة الثامنة: إفتاؤهم- رضي الله عنهم- (٢)

الإفتاء إخبار عن الله-عز وجل-، وعن رسوله-ﷺ- في الحـــلال، والحرام، وأمره ليس بالأمر الهين... يقول الشاطبي(٣): (المفتي قائم في الأمة مقام النبي- صلى الله عليه وسلم -...)، إلى قال: (وعلى الجملة فـــالمفتي مخبر عن الله كالنبي، وموقع للشريعة على أفعال المكلفين بحـــسب نظـــره كالنبي، ونافذ أمره في الأمة بمنشور الخلافة كالنبي، ولـــذلك سمـــوا أولي الأمر...)إلخ. والصحابة-رضي الله عنهم- تحقق عنهم بالتواتر الجـــدّ في الامتثال، والمتابعة، وكانوا مثالاً حياً لإتباع العلمِ العملَ... قـــال ابـــن مسعود- رضي الله عنه -(٤): (كنا إذا تعلمنا من النبي-صلى الله عليـــه وسلم- عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حـــتى نعلم مافيه) -يعني: من العلم-. وحفظوا عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وبلغوا عنه، ما علموه، وحفظوه إلى من بعدهم. وكان النـــاس يتوجهون إليهم للتعلم منهم، وللأخذ عنهم، واستفتائهم... وحُفظـــت

---

(١) [١/ ج] كما في لوائح الأنوار للسفاريني وحاشية محققه (٢/ ٩٣).

(٢) وانظر: إعلام الموقعين(٤/ ١١٨ وما بعدها).

(٣) الموافقات (٤/ ١٧٨-١٧٩).

(٤) كما في: السنن الكبرى للبيهقي(٣/ ١١٩-١٢٠).

الفتوى عن سبعة وأربعين ومئة صحابي، المكثرون منهم سبعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود،وعائشة-أم المؤمنين-، وعبدالله بن عباس، وابن عمر، وزيد بن ثابت-رضي الله عنهم أجمعين-. ذكره ابن حزم في الإحكام[١]، وقال: (يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد من هؤلاء مجلد ضخم)اهـ. ثم قال[٢]: (ويلي هؤلاء السبعة في الفتوى عشرون، وهم: أبو بكر، وعثمان، وأبو موسى، ومعاذ، وسعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وأنس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وسلمان، وجابر، وأبو سعيد، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكرة، وعبادة بن الصامت، ومعاوية، وابن الزبير، وأم سلمة)اهـ. ثم قال: (ويمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير). ثم قال: (وفي الصحابة نحو من مئة وعشرين نفساً مقلون في الفتيا جداً، لا تروى عن الواحد منه إلا المسألة، والمسألتان والثلاث كأُبيّ بن كعب، وأبي الدرداء، وأبي طلحة، والمقداد...)، ثم سرد الباقين، وفي بعضهم نظر، قاله: السخاوي[٣]. ثم قال ابن حزم بعد سرده لهم: (ويمكن أن يجمع من فتيا جميعهم بعد البحث جزء صغير)اهـ. وأكثرهم فتيا-

---

(١) (٥/ ٨٦٨)، وانظر: جوامع السيرة (ص/ ٣١٩-٣٢٣)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٢٦٢).

(٢) (٥/ ٩٢-٩٣)، وانظر: جوامع السيرة (ص/ ٣١٩-٣٢٣).

(٣) فتح المغيث (٤/ ١٠٤).

على الإطلاق-: عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما-، وكان كبار الصحابة يحيلون عليه فيها[١].



المسألة التاسعة: ما له حكم الرفع من أحاديثهم

إذا ورد الحديث عن الصحابي فإما أن يكون رفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - صريحاً، كأن يقول: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول، أو يفعل. أو يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، أو حدثنا، أو نهانا، ونحو ذلك. وهذا لا خلاف بين أهل العلم في إضافة ما ورد فيه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -.

وإما أن يكون رفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - غير صريح، كأن يقول: أمرنا بكذا، أو من السنة كذا، أو كنا نفعل كذا ونحو ذلك. أو قال التابعي عن الصحابي: ينمي الحديث، أو يبلغ به، أو نحو ذلك، ومثل هذه الألفظ بعضها محل خلاف عند أهل العلم: هل يحكم لها بالرفع إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - أم لا؟ والصواب: التفصيل، بناء على النظر في ألفُظ صيغ أداء هذه الأحاديث، ومدلولاتها... والنظر يقتضي تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٢٦١)، والخلاصة للطيبي (ص/ ١٢٤)، وفتح المغيث (٤/ ١٠٣-١٠٤)،وانظر: تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم للنسائي، وإجمال الإصابة للعلائي (ص/ ٩٤-٩٧).

القسم الأول: قولهم: (كنا نقول)، أو (نفعل) كذا، ونحوهما. سواء أضافه إلى زمن النبي- صلى الله عليه وسلم - أم لا...فإن أضافه إلى زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-فالجمهور على أنه مسند، خلافاً للإسماعيلي. وإن لم يضفه فمحل خلاف. والراجح أنه مسند-أيضا-[١].

والقسم الثاني: قولهم: (أُمرنا)، أو (من السنة) كـــذا، ونحوهمـــا... والراجح في هذا القسم: أن لهما حكم المرفوع، إذا صدرا من معـــروفي الصحبة[٢].ونفى البيهقي[٣] الخلاف فيه؛ فإنه قال: (لا خلاف بين أهـــل النقل أن الصحابي-رضي الله تعالى عنه-إذا قال: أمرنا، أو نُهينا، أو مـــن السنة كذا أنه يكون حديثاً مسنداً)اهـــ. وقد خالف فيه فريـــق منـــهم: الإسماعيلي، وأبو الحسن الكرخي[٤]. وحكى الحاكم[٥] الإجماع على أن قول الصحابي: "سُنّة" أنه حديث مسند.

---

(١) انظر: الكفاية (ص/ ٥٩٣-٥٩٦)، و علوم الحديث لابن الصلاح-وشرحه التقييد للعراقي-(ص/ ٥١-٥٢).

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح-وشرحه التقييد للعراقي-(ص/ ٥١-٥٣)، والنكت للحافظ ابن حجر (٢/ ٥١٥-٥٢١)، والتدريب (١/ ١٨٥-١٩٠).

(٣) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح-وشرحه التقييد للعراقي-(ص/ ٥١-٥٣)، والنكت للحافظ ابن حجر (٢/ ٥١٥-٥٢١)، والتدريب (١/ ١٨٥-١٩٠).

(٤) انظر: النكت (٢/ ٥٢٠).

(٥) المستدرك (١/ ٣٥٨).

والقسم الثالث: قول التابعي -وقد ذكر صحابي الحديث-: (ينميه)، أو (يرفعه)، أو (رواية)، أو نحوها، كله مرفوع متصل بلا خلاف(١).

ومن فروع هذه المسألة -أيضاً-: ما قاله الصحابي مما ليس للرأي، والاجتهاد مجال فيه... كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق، وقصص الأنبياء، أو عن الأمور الآتية من البعث، وصفة الجنة، أو عن ثواب الأعمال، وعقابها، أو عن ما يكفر به الإنسان، أو يفسق، أو نحو ذلك... هذا له حكم المرفوع -على القول الصحيح- إن لم يعرف الصحابي بالأخذ عن الإسرائيليات، وأن هذا منها(٢).

ومن فروعها -أيضاً-: ما فسّر به الصحابي القرآن... والصحيح فيها: أن ما كان مما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا منقولاً عن لسان العرب، وسبب النزول، فهو تفسير مسند متصل. وما سواه لا يجزم برفعه؛ لقوة الاحتمال(٣). ومنها -كذلك- ما قاله في صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- على رأي بعض أهل العلم(٤). ومنها: ما شرح به حكماً عن النبي- صلى الله عليه وسلم - يحتاج إلى شرح، سواءً أكان من روايته أم لا...

---

(١) انظر: العدة لأبي يعلى(٣/ ١٠٠٠)،والكفاية (ص/ ٥٨٨-٥٩٣)، وعلوم الحديث، وشرحه (ص٥٣-٥٤).

(٢) انظر: النكت (٢/ ٥٣١)، وسلالة الفوائد للدكتور عبدالرحمن السديس(إمام المسجد الحرام) ص/ ٧٦-٧٧.

(٣) انظر: علوم الحديث (ص/ ٥٣)، وإعلام الموقعين (٤/ ١٥٣-١٥٥)، والنكت (٢/ ٥٣٠-٥٣٣).

(٤) انظر: حجية الموقوف للدكتور: عبدالله أبو السعود(ص٣٧-٤٤).

والتحقيق أنه لا يجزم بكون جميع ذلك يحكم برفعه، بل الاحتمـــال فيـــه واقع، فيحكم برفع ما قامت القرائن الدالة على رفعه، وإلا فلا[١].



۞ المسألة العاشرة: حكم رواية من لم يسم منهم

إذا لم يسم صحابي الحديث، فقيل في إسناده: (عن بعض أصـــحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -)، أو: (عن رجل لقي النبي- صلى الله عليه وسلم -)، أو: (عن رجل قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليـــه وسلم -)، أو نحو هذا من العبارات، كان خبره حجة، ولا يضره عـــدم التسمية، أو الجهالة بتعيينه؛ لأنهم مأمونون، عدول كلهم-كما تقدم-[٢].

ولا يُحتاج في معرفتهم تعدد الرواة عنهم، بخلاف سائر الرواة، فهم على الأصل الذي قدمته من حال العدالة، والرضا[٣].



---

(١) انظر: النكت لابن حجر(٢/ ٥٣٤-٥٣٥)... وانظر هذه المسألة وفروعها في: معرفة علوم الحديث للحاكم(ص/ ٢١-٢٢)، والكفاية(ص/ ٥٩٣-٥٩٥)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٥٣،٥٠-٥٤)، والنكت(٢/ ٥١٥-٥٣٩)، والمذكرة للشنقيطي(ص/ ٩٥-٩٧)، وما له حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم للدكتور: محمد الزهراني.

(٢) وانظر: علوم الحديث (ص/ ١٢٢-١٢٦، ٣٠٧-٣١٠)، وذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي-تحقيق الموصلي-(ص/ ٢٤)، وفتح المغيث(٤/ ١٠١).

(٣) وانظر: الحديث الضعيف للخضير (ص/ ١٦٨).

۞ المسألة الحادية عشرة: أقوالهم وحكم الاحتجاج بها

قول الصحابي من الأدلة المختلف فيها عند الفقهاء والأصوليين[1]، ويسمونه-أيضاً-: مذهب الصحابي، أو فتوى الصحابي، أو تقليد الصحابي، أو سنة الصحابي[2]. وهو: ما نقل إلينا، وثبت لدينا عن أحد أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من فتوى، أو قضاء، أو عمل، أو رأي، أو مذهب في حادثة لم يرد حكمها في نص، ولم يحصل عليها إجماع[3].

وقبل أن أذكر فروع الخلاف في هذه المسألة أنبّه على ما اتفق عليه أهل العلم في أقوال الصحابة... **فأولاً**: أن أقوالهم فيما لا مجال للرأي فيه متصل، مرفوع-كما تقدم-. **وثانياً**: أنها ليست حجة إذا رجعوا عنها، أو اختلفوا في مسائلها فيما بينهم[4]. **وثالثاً**: أنها إذا اشتهرت، ولم ينكرها

---

(١) وهي ثمانية: الاستصحاب، والاستحسان، والاستصلاح-أو المصلحة المرسلة-، وسد الذرائع، وشرع من قبلنا، والعرف، والاستقراء، إضافة إلى قول الصحابي.-انظر: روضة الناظر (١/ ٤٠٠ وما بعدها)، والجامع للنملة (ص/ ٣٧٥، وما بعدها).

(٢) انظر: قول الصحابي وأثره في الأحكام الشرعية لبابكر محمد الشيخ (ص/ ٢٢-٢٣).

(٣) انظر: المذكرة للشنقيطي (ص/ ١٦٤-١٦٥)، وأثر الأدلة المختلف فيها للدكتور: مصطفا البغا (ص/ ٣٣٩)، والجامع لمسائل أصول الفقه(ص/ ٣٨٠)، واتحاف ذوي البصائر، كلاهما للدكتور: عبدالكريم النملة (٤/ ٢٥٩)

(٤) انظر: الإحكام للآمدي (٤/ ١٤٩)، وإعلام الموقعين(٤/ ١١٩)، واتحاف ذوي البصائر (ص/ ٢٥٩)، وأثر الأدلة (ص/ ٣٣٩)، وقول الصحابي للدكتور: شعبان محمد إسماعيل (ص/ ٥٤). وانظر: الموافقات (٤/ ٩٠-٩٤).

أحد، فإنها تدخل في الإجماع السكوتي -عند من يقول به- وله حكم الإجماع[1]. ورابعاً: أنها حجة على العوام -مطلقاً-[2].

هذه جملة ما اتفق عليه أهل العلم من فروع هذه المسألة -فيما أعلم-...واختلفوا فيما إذا ثبت للصحابي قول، وعُلم اطلاع غيره من الصحابة عليه، أو انتشاره بين بعضهم، دون انتشاره بين الجميع، ولا يؤثر عن غيره مخالفة فيه، على أقوال، أصحها أنه حجة. واختار فخر الدين الرازي أنه إجماع إن كان ذلك مما تعم به البلوى، وتدعو الحاجة إليه[3]. واختلفوا- أيضاً- فيما إذا قال الصحابي قولاً، ولم يثبت فيه اشتهار، ولا يؤثر عن غيره من الصحابة مخالفة فيه -وهذا الفرع هو أكثر ما يوجد عنهم- على أقوال مختلفة، وتفصيلات متعددة، خلاصتها والراجح فيها فيما يلي:

أولاً: أن يتفق الخلفاء الأربعة -رضي الله عنهم- على حكم، أو فتوى، فهذا حجة، وليس بإجماع. وثانياً: أن يتفق الشيخان- أبا بكر، وعمر -رضي الله عنهما- على حكم، أو فتوى. وثالثاً: أن ينفرد بذلك

---

(١) انظر: إجمال الإصابة للعلائي (ص/ ٢٠)، وإعلام الموقعين (٤/ ١٢٠)، واتحاف ذوي البصائر (ص/ ٢٥٩)، وقول الصحابي (ص/ ٥٥).

(٢) انظر: الموافقات(٤/ ٩٦-٩٧)، وقول الصحابي (ص/ ٥٥)... وانظر: البحر المحيط (٦/ ٢٨٣ وما بعدها)، والصحابي وموقف العلماء من الاحتجاج بقوله للدكتور: عبدالرحمن الدرويش (ص/ ٤٧-٥١).

(٣) انظر: العدة لأبي يعلى (٤/ ١١١٣-١١٨٥)، وإجمال الإصابة (ص/ ٣٣ وما بعدها)، وأثر الأدلة (ص/ ٣٣٩ وما بعدها)، وقول الصحابي للدكتور شعبان (ص/ ٥٦ وما بعدها).

أحد الخلفاء الأربعة-رضي الله عنهم-، وكلاهما حجة. ورابعاً: أن ينفرد بذلك الواحد من الصحابة، غير الأربعة- رضي الله عنهم-، وهو حجة إذا كان صادراً من الفقهاء منهم، والمجتهدين. وخامساً: أن ينفرد بذلك الواحد منهم، وخالف القياس، أو كان لا مجال للقياس فيه، فالأظهر أنه حجة. وأما إذا وافق القياس، فيذكر العلماء له صورتين، إحداهما: إذا تعارض قياسان، واعتضد أحدهما بقول الصحابي... فمن يرى أن قول الصحابي حجة مقدمة على القياس يكون احتجاجه بقول الصحابي هنا بطريق الأولى-وهذا أشبه-. ولمن يرى أن قول الصحابي غير حجة تفصيلات تنظر في مظانها(١).

واختلفوا-أيضاً- في اختلاف الصحابة في مسألة اجتهادية على قولين فأكثر... وعلى الصحيح أنه لا يؤخذ بقول أحدهما بدون دليل، ولكن يرجع إلى الترجيح بأحد المرجحات المتصلة، أو المنفصلة، وقرائنها(٢).

---

(١) انظر: إجمال الإصابة (ص/ ٣٥-٧٧)، والموافقات(٤/ ٥٧)، ومجموع الفتاوى (٢٠/ ١٤)، وإعلام الموقعين (٤/ ١١٩-١٥٦،١٥٣)، وإتحاف ذوي البصائر (٤/ ٢٥٩-٢٧٨)، وأثر الأدلة (ص/ ٣٤٥-٣٥١)، والصحابي للدكتور: عبدالرحمن الدرويش (ص/ ٧٦-٨٧).

(٢) انظر: إجمال الإصابة (ص/ ٧٨-٨٣)، والرسالة للشافعي (ص/ ٥٩٦-٥٩٨)، والفقيه والمتفقه للخطيب (١/ ٤٤٠، ٤٩١)، ومجموع الفتاوى(٢٠/ ١٤)، والجامع لمسائل أصول الفقه (ص/ ٣٨١-٣٨٢)، وإتحاف ذوي البصائر (٤/ ٢٧٨-٢٨٣).

ويتفرع على اعتبار قول الصحابي حجة مسائل جرى فيها الخلاف بين أهل العلم، ومنها: إذا كان الخبر عاماً، فيخصه الصحابي بأحد أفراده، سواء أكان هو الراوي له أم لا، هل يخصص به العموم؟ اختلف العلماء... والراجح أنه يخصصه، وتقييد الصحابي الخبر المطلق مثله. وإذا اختلف الصحابة، أو تعارضت أقوالهم فيبقى العام على عمومه، والمطلق على إطلاقه(١). ومنها: إذا كان الخبر محتملاً لأمرين، وحمله الصحابي على أحدهما، فإنه يؤخذ بما حمله عليه؛ لأن ظاهر الحال أن تعيين الصحابي المشاهد للحال إنما يكون عن قرينة حالية، أو مقالية شاهدها. ولا يُعدل عن هذا الظاهر إلاّ عند قيام ما يرجح عليه(٢). ومنها: إذا كان الخبر ظاهراً في شيء، وحمله الصحابي على غير ظاهره، إما بصرف اللفظ عن حقيقته إلى مجازه، أو بغير ذلك من وجوه التأويل، فينظر... فإن علم أنه لم يكن لمذهب الراوي وتأويله وجه سوى علمه بقصد النبي- صلى الله عليه وسلم - لذلك التأويل وجب المصير إليه. وإن لم يعلم ذلك، بل جوّز أن يكون قد صار إليه لدليل، وجب النظر في هذا الدليل؛ فإن كان مقتضياً لما ذهب إليه وجب المصير إليه، وإلاّ عُمل بالخبر(٣). ولهذا الدليل، واختلاف أهل العلم فيه أثر بين في الاختلاف في عدد من الفروع

---

(١) انظر: إجمال الإصابة(ص/ ٨٤-٨٨)، وقول الصحابي (ص/ ١٠٦-١٠٩).

(٢) انظر: إجمال الإصابة (ص/ ٨٨-٩٠)، والنكت(٢/ ٥٣٤).

(٣) انظر: إجمال الإصابة (ص/ ٩٠-٩١).

الفقهية، مثل لها: الدكتور مصطفى البغا في كتابه أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسلامي بتسع عشرة مسألة[١]. ومثل لها الدكتور شعبان في كتابه قول الصحابي بتسع مسائل[٢].



المسألة الثانية عشرة: العبادلة منهم

المعتمد المشهور بين المحدثين، وغيرهم أن من يطلق عليهم العبادلة منهم دون سائر من اسمه عبدالله: عبدالله بن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وابن عمرو[٣]. قال العراقي[٤]: وروينا عن أحمد بن حنبل -أيضاً- أنه قيل له: من العبادلة؟ فقال: (عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو). قيل له: فابن مسعود؟ قال: (لا، ليس عبدالله بن مسعود من العبادلة). قال العراقي: قال الحافظ أحمد البيهقي فيما رويناه عنه، وقرأته بخطه: (وهذا لأن ابن مسعود تقدم موته، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم. فإذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول العبادلة، أو هذا فعلهم)اهـ.

وقد نظمهم بعضهم[٥]، فقال:

---

(١) انظره: (ص/ ٣٥٤-٤٢٢).
(٢) انظره: (ص/ ١١٠-١٥٠).
(٣) انظر: الخلاصة للطيبي(ص/ ١٢٤)، وفتح المغيث (٤/ ١٠٤-١٠٥).
(٤) علوم الحديث (ص/ ٢٦١).
(٥) كما في: الغاية(١/ ٣٨٧).

إن العبادلـــة الأخيـــار أربعـــة مناهج العلم في الإسلام للناس
ابن الزبير مع ابن العاص وابن أبي حفص الخليفة والبحر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلاً عن ابن عمرو لوهم أو لإلباس[(١)]

ﮋﮌ ﮊﮉ ﮋﮌ

۞ المسألة الثالثة عشرة: عددهم

لم يكن الناس على عهد النبي- صلى الله عليه وسـلم - يحـصون أنفسهم، ويعدونها، كما يوجد في بعض مجتمعات اليوم... وقد دخل في الإسلام بعد فتح مكة خلق كثير، قال الله-تعالى-: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾[(٢)]. وقال كعب بن مالك[(٣)]-رضي الله عنه- في قصة تخلفه عن غزوة تبوك: (والمسلمون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ-يريد: الديوان-)اهـ. قال العراقي[(٤)]: (هذا في غزوة خاصة، وهم مجتمعون، فكيف يُجمع من رآه مسلما)! وسئل أبو زرعة[(٥)] عن عدة من روى عن النبي- صلى الله عليه

(١) وقع في المطبوع: (الإلباس)، وهو تحريف، يختلّ به النظم.
(٢) الآيتان: (١، ٢)، من سورة: النصر.
(٣) صحيح البخاري (٧/ ٧١٧) رقم الحديث/ ٤٤١٨.
(٤) التقييد(ص/ ٢٦٥).
(٥) كما في: علوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٢٦٣).

وسلم -، فقال: (ومن يضبط هذا؟ شهد مع النبي- صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع أربعون ألفاً، وشهد معه تبوك سبعون ألفــاً)!

قال العسقلاني[١]: (وأما عدة أصحابه-صلى الله عليه وسلم- فمــن رام حصر ذلك رام أمرا بعيدا، ولا يعلم حقيقة ذلــك إلا الله-تعــالى-؛ لكثرة من أسلم من أول البعثة إلى أن مات النبي- صلى الله عليه وسلم -، وتفرقهم في البلدان والنوادي)اهـــ.

ومع هذا، قال الشافعي[٢]-رحمه الله-: (قبض رسول الله- صلى الله عليه وسلم - عن ستين ألفاً، ثلاثون ألفا بالمدينة، وثلاثون ألفاً في قبائــل العرب، وغيرها)اهـــ. وقال أبو زرعة الرازي[٣]: (قــبض رســول الله- صلى الله عليه وسلم - عن مئــة ألــف، وأربعــة عــشر ألفــا مــن الصحابة)اهـــ.

قال العراقي[٤]: (وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظــر كــبير، وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك، مع تفرق الصحابة في البــوادي، والقرى. والموجود عن أبي زرعة بالأسانيد المتصلة إليه ترك التحديــد في

---

(١) المواهب(٧/ ٣٦).
(٢) كما في: التقييد(ص/ ٢٦٤).
(٣) كما في: علوم الحديث (ص/ ٢٦٣).
(٤) التقييد (ص/ ٢٦٣-٢٦٤).

ذلك، وأهم يزيدون على مئة ألف)اهـ. ويروى أنه شهد معه حجة الوداع مئة ألف، وأربعة عشر ألفاً[١].

ولا شك أن أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان عددهم كثيراً، لا سيما بعد أن دخلت قبائل الجزيزة العربية بعد الفتح في الإسلام.

ولكن كل ما تقدم من التحديد بأرقام معينة لا يمكن الجزم بشيء منه جزما قاطعاً، لأننا نعلم أنه لم يحص أحد أصحابَ النبي- صلى الله عليه وسلم - عند وفاته؛ ولأن هذا من الأمور الصعبة ذلك الوقت؛ بعد انتشار الإسلام. وظهوره، وتفرق أهله في البوادي، والحواضر... ومن ذكر شيئاً من ذلك إما أن يكون قوله اجتهاداً منه لتقدير أعدادهم، وإمّا أن يكون مبلغ علمه-ونحو ذلك- وفوق كل ذي علم عليم[٢].

وهذا الحافظ ابن حجر-رحمه الله-، ما ذكر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة-وهو أوسع الكتب المصنفة في بابه- سوى خمسة عشر ألفاً، واثنين وخمسين صحابياً، وصحابية-بالمكرر-[٣] مع كونه يذكر من توفي في حياته- صلى الله عليه وسلم -، ومن عاصره وهو مسلم و لم يره، والمختلف في صحبتهم، ومن مات النبي- صلى الله عليه وسلم - وهو صغير، وغير ذلك ممن قد تثبت صحبته، أو لا[٤]!

---

(١) انظر: التدريب(٢/ ٢٢٠-٢٢١).

(٢) وانظر: ألفية العراقي وشرحها فتح المغيث (٤/ ١٠٧-١١١).

(٣) حسب ترقيم الطبعة المغربية، نشر: دار إحياء التراث (بيروت).

(٤) وانظر: المعرفة لأبي نعيم (١/ ١٤٣-١٤٥).

المسألة الرابعة عشرة: طبقاتهم

الطبقات جمع طبقة، وهي في اللغة: المرتبة وَالمنزلة[١]. وتطلق في الاصطلاح على الجماعة الذين تشاركوا في السن، أو تقاربوا فيها، أو اشتركوا في الأخذ عن مشايخهم، أو في وصف عام يشملهم. وإنما سموا طبقة لأن لهم من رتبة السبق، أو التوسط، أو التأخر ما يحدد وصفهم، ويعين مرتبتهم[٢]. وإذا تميّز بعضهم عن بعض مُيّزوا على طبقات فيما بينهم[٣]. والصحابة على منازل وطبقات بالإجماع[٤]، واختلف أهل العلم في عدّ طبقاتهم وأصنافهم؛ لتعدد أنظارهم في الأسباب، والاعتبارات الداعية إلى جعلهم طبقة واحدة، أو أكثر.

فمن نظر إلى مطلق الصحبة، واللقي؛ لما حصل لهم بها من الشرف والفضل جعلهم طبقة واحدة كابن حبان[٥]. ومن نظر إلى مشاهدهم مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وسبقهم إلى الإسلام، والهجرة

---

(١) انظر: لسان العرب(حرف: القاف، فصل: الطاء المهملة) ١٠/ ٢١٠، والقاموس المحيط (باب: القاف، فصل: الطاء) ص/ ١١٦٥.

(٢) انظر: محاضرات التازي (١/ ١٥٢).

(٣) انظر: الطبقات للنسائي، وشرح العلل لابن رجب(٢/ ٦١٣ وما بعدها)، وعلم الطبقات عند المحدثين لإسلام سعيد.

(٤) انظر: السنة قبل التدوين (ص/ ٣٩١).

(٥) الثقات، المجلد الثالث. وانظر: اختصار علوم الحديث (٢/ ٦٧١-٦٧٢)، ومحاضرات التازي (١/ ١٥٢)، وصحابة رسول الله-ﷺ- (ص/ ١٠٤).

جعلهم أكثر من طبقة... ومنهم ابن سعد، جعلهم خمس طبقات[1]، الأولى: البدريون. والثانية: من أسلم قديما ممن هاجر عامتهم إلى الحبشة، وشهد أحدا فما بعدها. والثالثة: من شهد الخندق فما بعدها. والرابعة: مسلمة الفتح فما بعدها. والأخيرة: الصبيان والأطفال الذين رآهم النبي- صلى الله عليه وسلم - ممن لم يغز سواء حفظ عنه-وهم الأكثر- أم لا.

ومنهم: الحاكم[2]، جعلهم اثنتي عشرة طبقة، الأولى: قوم أسلموا بمكة-كالخلفاء الأربعة-. والثانية: أصحاب دار الندوة. والثالثة: مهاجرة الحبشة. والرابعة: أصحاب العقبة الأولى. والخامسة: أصحاب العقبة الثانية. والسادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بقباء، قبل أن يدخلوا المدينة. والسابعة: أهل بدر. والثامنة: الذين هاجروا بين بدر والحديبية. والتاسعة: أهل بيعة الرضوان. والعاشرة: من هاجر بين الحديبية، وفتح مكة. والحادية عشرة: مسلمة الفتح. والأخيرة: صبيان، وأطفال رأوه يوم الفتح في حجة الوداع، وغيرها[3].

(١) في الطبقات الكبرى، وبعضها لم يزل مفقوداً... وانظر: الجامع للخطيب (٢/ ٢٩٢)، وفتح المغيث(٤/ ١١٢)، والتدريب(٢/ ٢٢١)، والباعث الحثيث (٢/ ٥٠٤).
(٢) معرفة علوم الحديث (ص/ ٢٩-٣١).
(٣) وانظر: فتح المغيث(٤/ ١١١-١١٢)، والتدريب (٢/ ٢٢١-٢٢٢).

ومنهم: أبو منصور البغدادي[١]، جعلهم سبع عشرة طبقة، ذكرها. والمشهور عند أهل العلم في عد طبقات الصحابة: ما ذكره الحاكم في كتابه المتقدم[٢].



المسألة الخامسة عشرة: أولهم إسلاما

اختلف في أول الصحابة إسلاما... فقال العراقي[٣]: (ينبغي أن يقال إن أول من آمن من الرجال: ورقة بن نوفل، لحديث الصحيحين[٤] في بدء الوحي. قال السفاريني[٥]: (وأما ورقة فمعدود من الصحابة؛ لأنه أدرك النبوة وآمن حين جاءت خديجة بالنبي- صلى الله عليه وسلم - إليه بعد البعثة، فآمن به، وصدقه، فهو من الصحابة، وذُكر من خبره ما هو مشهور في الصحيح)اهـ. وقيل: أولهم: أبو بكر الصديق-ﷺ-، قاله: ابن عباس، وحسان، والشعبي، في آخرين. وقيل: علي بن أبي طالب-

---

(١) أصول الدين (ص/ ٢٩٨-٣٠٣).

(٢) انظر: منهج ذوي النظر(ص/ ٢٢٢)، والباعث الحثيث(٢/ ٥٠٤)، وصحابة رسول الله-ﷺ- (ص/ ١١٤-١١٥).

(٣) كما في: التدريب(٢/ ٢٢٨).

(٤) يشير إلى حديث عائشة-رضي الله عنها-: أول ما بدئ به رسول الله-ﷺ- من الوحي الرؤيا الصالحة... الحديث، وفيه أن النبي-ﷺ- أخبره بما رأى، فقال له ورقة: (هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى. يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك). رواه: البخاري (١/ ٣٠-٣١) ورقمه/ ٣، ومسلم (١/ ١٣٩-١٤٣) ورقمه/ ١٦٠.

(٥) لوائح الأنوار (٢/ ٩٠).

رضي الله عنه-، وذكر الحاكم إجماع أهل العلم عليه، ونوزع في ذلـــك. وقيل: زيد بن حارثة- رضي الله عنه -، قاله: الزهري. وقيل: خديجـــة- رضي الله عنها-، ذكر ابن عبدالبر، وغيره الإجماع عليه. وقيل: بـــلال. وقيل: خباب بن الأرتّ... وقيل غير ذلك[1].

قال ابن الصلاح[2]: (والأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجـــال الأحرار: أبو بكر. ومن الصبيان _أو الأحداث-: علي. ومـــن النـــساء: خديجة. ومن الموالي: زيد. ومن العبيد: بلال)اهـــ، وهذا جيّد، أورد شيخ الإسلام[3] مثله دون ذكر بلال، ثم قال: (وهذا باتفاق أهل العلم)اهـــ.. وقال السيوطي[4]:

اختلفـــوا أولهـــم إســـلاما ... وقـــد رأوا جمعهـــم انتظامـــا
أول من أســـلم في الرجـــال ... صديقهم وزيـــد في المـــوالي
وفي النساء خديجة وذي الصغر ... علي والـــرق بـــلالٌ اشـــتهر



(١) انظر: تأريخ ابن أبي خيثمة (ص/ ١٥٦، وما بعدها)، وعلوم الحديث للحاكم(ص/ ٢٢)، ولابن الصلاح(ص/ ٢٦٥-٢٦٦)، والتقريب للنووي(٢/ ٢٢٥-٢٢٧)، واختصار علوم الحديث (٢/ ٥١٣-٥١٤)، والتقييد(ص/ ٢٦٥-٢٧٠)، والرياض النضرة(١/ ٨٥-٩١)، و(٢/ ١٠٩-١١٣).

(٢) علوم الحديث(ص/ ٢٦٦).

(٣) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٦٢).

(٤) ألفيته(ص/ ٢٢٧-٢٢٨).

۞ المسألة السادسة عشرة: آخرهم موتا

آخرهم موتاً على الإطلاق[١]: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي،مات سنة: عشر ومئة-على الصحيح-... جزم به: مسلم، ومصعب الزبيري، وابن منده، والمزي في آخرين[٢]. قال ابن الجزري في الهداية[٣]:

آخرهم موتاً أبو الطفيل في مكـــة عـــام مئـــة فعـــرّفِ

قال ابن الصلاح[٤]: (وأما بالإضافة إلى النواحي: فآخر مـــن مـــات منهم بالمدينة: جابر بن عبدالله.. وقيل: سهل بن سعد، وقيل: السائب بن يزيد. وآخر من مات منهم بمكة: عبدالله بن عمر، وقيـــل: جـــابر بـــن عبدالله، وذكر علي بن المديني أن أبا الطفيل مات بمكة، فهو إذاً الآخـــر بها. وآخر من مات منهم بالبصرة: أنس بن مالك. قال أبو عمـــر بـــن عبدالبر: "لا أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله- صلى الله عليـــه وسلم - إلاّ أبا الطفيل"،وآخر من مات منهم بالكوفة: عبدالله بـــن أبي

---

(١) كما في التدريب (٢/ ٢٢٨).

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (٣/ ٦١٨)، وعلوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٢٧٠)، واختصار علوم الحديث (٢/ ٥١٤-٥١٥)، والغاية(١/ ٣٨٨)، والتدريب(/ ٢/ ٢٢٨-٢٢٩).

(٣) (١/ ٣٨٨).

(٤) علوم الحديث (ص/ ٢٧١-٢٧٣). وانظر: علوم الحديث للحاكم (ص/ ٢٢-٢٤)، واختصار علوم الحديث (ص/ ٥١٥-٥١٧)، والتقييد(ص/ ٢٧٢-٢٧٤)، والتدريب (٢/ ٢٢٨-٢٣٢).

أوفى. وبالشام: عبدالله بن بسر، وقيل: بل أبو أمامة. وتبسّط بعضهم، فقال: آخر من مات من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بمصر: عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي. وبفلسطين: أبو عُبيد بن أم حرام. وبدمشق: واثلة بن الأسقع. وبحمص: عبدالله بن بسر. وباليمامة: الهرماس بن زياد، وبالجزيرة: العرس بن عميرة. وبأفريقيا: رويفع بن ثابت. وبالبادية في الأعراب: سلمة بن الأكوع-رضي الله عنهم أجمعين-)اهـ، ثم قال: (وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم نذكره. وقوله في رويفع بأفريقيا لا يصح، إنما مات في حاضرة برقة، وقبره بها. ونزل سلمة إلى المدينة قبل موته بليال، فمات بها-والله أعلم-)اهـ. قال السخاوي[1]: (وأما آخر الصحابة موتاً بالإضافة إلى النواحي فقد أفردهم ابن منده في جزء سمعناه).



المسألة السابعة عشرة: تحريم سبّهم، وإيذائهم

الكلام في هذه المسألة له فرعان:

-الفرع الأول: حكم سبهم، والطعن فيهم

تقدم أن من عقيدة السلف الصالح-رضي الله عنهم- اعتقاد أن الصحابة خير الناس بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، والكف عما شجر بينهم، ولا يذكرونهم إلاّ بالجميل، وينشرون فضائلهم، ولا يروون

---

(١) الغاية(١/ ٣٨٩).

ما ينقله المؤرخون مما ألصق بهم من المعائب... فهم سليموا القلوب، والألسن لأصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -.

ولا خلاف بين أهل العلم أن من قال غير ذلك فليس هو على الصراط المستقيم، والمنهج السليم في الاعتقاد الصحيح، المبني على الكتاب، والسنة، بل هو من أهل الهوى، الموغلين في الردى، عقله مطموس، وقلبه منكوس. ولذا فإن الطعن فيهم حرام بالكتاب، والسنة، وإجماع السلف... فأما من الكتاب فيقول الله-تعالى-: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[1]، ومن كانت هذه صفته من قول الله-عز وجل- في كتابه كيف يُسب؟! ويقول-تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[2]، في آيات أخر، فيها كثرة.

وأما من السنة: ما رواه البخاري في صحيحه[3] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لا تسبوا أصحابي)**... في أحاديث أُخر، انظرها في الفصل الخامس، من الباب الأول، في هذا الكتاب. وأجمع السلف على هذا[4].

---

(١) الآية: (١٠٠)، من سورة: التوبة.

(٢) الآية: (٥٨)، من سورة: الأحزاب.

(٣) (٧/ ٢٥) ورقمه/ ٣٦٧٣.

(٤) انظر: الطحاوية وشرحها لابن أبي العز (ص/ ٥٢٨)، والمجروحين (١/ ٣٤)، =

-الفرع الثاني: حكم من طعن فيهم، أو في أحدهم

من طعن فيهم أمره دائر بين حكمين عند أهل العلم... فقال جماعة منهم بكفره، وهدر دمه، وحل قتله؛ لأنه راد للقرآن، والسنة، طاعن في الدين، والملة[1]. قال أبو زرعة الرازي-رحمه الله-[2]: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فاعلم أنه زنديق؛ وذلك أن الرسول-صلى الله عليه وسلم- عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن، والسننَ أصحابُ رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا؛ ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة)اهـ. وقال شيخ الإسلام[3]-وقد ذكر أن أفضل هذه الأمة سابقوها، والحث على التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بهم-: (ولهذا ذكر العلماء أن

والشفا للقاضي عياض (٢/ ٢٤٦)، والتقييد(ص/ ٢٦٠)، والأجوبة العراقية للآلوسي (ص/ ٤٩)، وشرح أصول الاعتقاد(٧/ ١٢٦١، وما بعدها)، والصارم المسلول (ص/ ٥٧٠، وما بعدها)، والفتح(١٣/ ٣٧)، وصب العذاب على من سب الأصحاب للسويدي، وصحابة رسول الله-ﷺ- للكبيسي (ص/ ٣٣٣، وما بعدها).

(١) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري- (٢/ ٦٦)، والسنة للإمام أحمد(ص/ ٧٨)، وشرح السنة للبربهاري (ص/ ٧٦-٧٧، ١١٥، ١٢٣)، وأصول السرخسي (٢/ ١٣٤)، وعارضة الأحوذي (٨/ ١٠٩)، والصارم المسلول (٣/ ١٠٥٠-١١١٣)، ومنهاج السنة(١/ ١٨)، والكبائر للذهبي (ص/ ٣٩٩، وما بعدها).

(٢) كما في: الكفاية (ص/ ٩٧).

(٣) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ١٠٢).

الرفض أساس الزندقة، وأن أول من ابتدع الرفض إنما كان منافقاً زنديقاً، وهو: عبدالله بن سبأ؛ فإنه إذا قدح في السابقين الأولين فقد قدح في نقل الرسالة، أو في فهمها، أو في اتباعها. فالرافضة تقدح تارة في علمهم بها، وتارة في اتباعهم لها، وتحيل ذلك على أهل البيت، وعلى المعصوم الذي ليس له وجود في الوجود)اهـ. وقال جماعة بفسقه وتضليله، ووجوب تأديبه وتعزيره[١]. وهذا القول ليس على إطلاقه، وإنما هو مشروط بعدم مصادمة النصوص الصريحة من الكتاب، والسنة الصحيحة، وعدم إنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة[٢]... فهذان القولان لا تعارض بينهما، لأنهما يجتمعان، قال القاضي أبو يعلى[٣]: (الذي عليه الفقهاء في سب الصحابة: إن كان مستحلاً لذلك كفر. وإن لم يكن مستحلا فسق، و لم يكفر سواء كفرهم، أو طعن في دينهم مع إسلامهم)اهـ. قال الإمام مالك[٤]-رحمه الله-: (إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي- صلى الله عليه وسلم - فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين). وقال محمد بن

---

(١) انظر: الاختيار للموصلي (٤/ ٢٣٨)، وشرح مسلم للنووي (١٦/ ٩٣، ١٦١)، وتنبيه الولاة للملا علي قاري (١/ ٣٦٧).
(٢) صحابة رسول الله-ﷺ- (ص/ ٣٤٦).
(٣) كما في: الفوائد البديعة(ص/ ١٠٤).
(٤) كما في: الصارم المسلول (ص/ ٥٠٢).

عبدالوهاب-رحمه الله- في رسالة في الرد على الرافضة[1]: (فإذا عرفت أن آيات القرآن تكاثرت في فضلهم، والأحاديث المتواترة بمجموعها ناصـة على كمالهم فمن اعتقد فسقهم، أو فسق مجمـوعهم، وارتـدادهم، أو ارتداد معظمهم عن الدين، أو اعتقد حقية سبهم، وإباحته، أو سبهم مع اعتقاد حقية سبهم، أو حليته فقد كفر بالله-تعالى-، ورسوله فيما أخـبر من فضائلهم... ومن كذبهما فيما ثبت قطعاً صدوره عنهما فقد كفـر. ومن خص بعضهم بالسب: فإن كان ممن تواتر النقل في فضله، وكماله، كالخلفاء، فإن اعتقد حقية سبه، أو إباحته فقد كفر؛ لتكذيبه مـا ثبـت قطعاً عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ومكذبه: كافر. وإن سبّ من غير اعتقاد حقية سبه-أو إباحته- فقد تفسق؛ لأن سـباب المُسلِم فسوق. وقد حكم بعضهم فيمن سب الشيخين بـالكفر مطلقـا-والله أعلم-. وإن كان ممن تواتر النقل في فضله، وكماله، فالظاهر أن سـابه فاسق، إلا أن يسبه من حيث صحبته لرسول الله- صلى الله عليه وسلم - فإن ذلك كفر. وغالب هؤلاء الرافضة الذين يسبون الصحابة-لا سـيما الخلفاء- يعتقدون حقية سبهم-أو إباحته، بل وجوبه-، لأنهم يتقربـون بذلك إلى الله-تعالى- بما يوجب لهم خسران الدين-والله الحافظ-)اهـ.

---

(١) (ص/ ١٨-١٩).

وقال الإمام أحمد[١]: (لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم، ولا يطعن على أحد منهم بعيب، ولا بنقص. فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه، وعقوبته، ليس له أن يعفو عنه، بل يعاقبه، ويستتيبه، فإن تاب قبل منه، وإن ثبت عاد عليه بالعقوبة، وخلده في الحبس حتى يموت، أو يتراجع)اهـ.، والنقل في هذا المقام عن أهل العلم يتّسع.



المسألة الثامنة عشرة: المؤلفات فيهم

المؤلفات في الصحابة- رضوان الله عليهم- عسير حصرها، وشاق عدُّها، ولمحمد إبراهيم الشيباني: معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت- رضي الله عنهم-، ذكر فيه (١٢٩٣) عنوانا ... وهذا فيما تمكن من جمعه إلى وقت تأليفه الكتاب[٢]، فكيف بعددها هذا الوقت؟ وكيف بعدد ما فاته؟ يقول ابن حجر[٣]- وقد ذكر بعض مؤلفات أهل القرون: الثالث، والرابع، والخامس-: (وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك- أيضاً-)اهـ. ويقول السخاوي[٤]: (ومعرفة الصحابة فن جليل.. ولأئمتنا فيه تصانيف كثيرة)، ثم ذكر جماعة، وقال: (في آخرين يعسر حصرهم)اهـ.

(١) كما في: طبقات الحنابلة(١/ ٣٠).
(٢) نشر كتابه سنة: ١٤١٤هـ.
(٣) الإصابة (١/ ٣).
(٤) فتح المغيث (٤/ ٧٥).

ومن أشهر المؤلفات في معرفتهم: المعرفة لأبي نعيم (ت/ ٤٣٠هـ)، والاستيعاب لابن عبدالبر (ت/ ٤٦٣هـ)، وأسد الغابة لابن الأثير (ت/ ٦٣٠هـ)، والإصابة لابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ).

ومن المؤلفات في فضائلهم: فضائل الصحابة للإمام أحمد (ت/ ٢٤١هـ)- وفيه زيادات لابنه عبدالله، ولأبي بكر القطيعي-، وفضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان (ت/ ٣٤٣هـ)، ولأحمد بن شعيب النسائي (ت/ ٣٠٣هـ)، وفضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، وفضائل أبي بكر الصديق لأبي طالب العشاري (ت/ ٤٥١هـ)، وغيرها.

ومن المؤلفات الحديثة: فضل أهل البيت، والانتصار للصحابة الأخيار كلاهما للشيخ العلامة: عبدالمحسن بن حمد العباد البدر[1]، والصحابة- رضي الله عنهم- في القرآن الكريم للدكتور: محمد بن حميد القرشي، والصحيح المسند من فضائل الصحابة للشيخ مصطفي بن العدوي، والفوائد البديعة في فضائل الصحابة وذم الشيعة لأحمد فريد، وفضائل الصحابة في ميزان الشريعة الإسلامية للدكتور: محمد عمر الحاجي، وغير ذلك مما اختصرت ذكره.

---

(١) نشر هذان الكتابان بعد فراغي من البحث بمدة، وأضفتهما لأهميتهما، ولما أكنه للعلامة عبدالمحسن العباد من محبة، وتقدير.

الباب الأول

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

على وجه الإجمال

وفيه خمسة فصول

- الفصل الأول: ما ورد في فضل من آمن برسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وصحبه.

- الفصل الثاني: ما ورد في أن خير الناس القرن الذي كان فيه الرسول- صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه- رضي الله عنهم-.

- الفصل الثالث: ما ورد في أن بقاء النبي- صلى الله عليه وسلم- أمان لأصحابه، وأن بقاء أصحابه أمان لأمته.

- الفصل الرابع: ما ورد في مدة حياة الصحابة- رضي الله عنهم-.

- الفصل الخامس: ما ورد في النهي عن سبهم- رضي الله عنهم-.

الفصل الأول
ما ورد في فضل من آمن برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصَحِبَه

١-[١] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (وَددتُ أنّا قَدْ رَأينَا إخْوَانَنا). قالوا: أولسنا إخوانك، يا رسول الله؟ قال: (أنتُمْ أصْحَابِي، وإخْوانُنَا الّذينَ لم يَأتُوا بَعْدُ[١]).

هذا الحديث رواه: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبيه عن أبي هريرة... رواه: مسلم[٢] -وهذا مختصر من لفظه- عن يحيى بن أيوب وسُرَيج[٣] بن يونس، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر[٤]، كلهم

---

(١) قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٠/ ٢٤٣- ٢٤٤)- أثناء شرحه للحديث-: (فظاهر هذا الكلام أن إخوانه- صلى الله عليه وسلم- غير أصحابه، وأصحابه الذين رأوه وصحبوه مؤمنين. وإخوانه الذين آمنوا به، ولم يروه)اهـ.

(٢) في (كتاب: الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء) ١/ ٢١٨ ورقمه/ ٢٤٩.

(٣) بسين مهملة مضمومة، وجيم.- انظر: الإكمال (٤/ ٢٧١، ٢٧٢)، وإكماله (٣/ ١٦١).

(٤) بضم الحاء، وسكون الجيم.- الإكمال (٢/ ٣٨٧)، والتقريب (ص/ ٦٩١) ت/ ٤٧٣٤.

ومن طريق علي بن حجر رواه- أيضاً-: أبو نعيم في مستخرجه (١/ ٣٠٩) ورقمه/ ٥٨٢، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٦) ورقمه/ ٦، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٠/ ٢٥٧- ٢٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٨)، وفي الشعب (٣/ ١٦) ورقمه/ ٢٧٤٣.

عن إسماعيل بن جعفر، ورواه: أبو يعلى[(١)] عن يحيى بن أيوب- وحده-، ثم ساقه مسلم[(٢)]- أيضاً- عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن عن مالك- وهو في موطئه[(٣)]-، وَعن قتيبة بن سعيد عن عبدالعزيز- قال: يعني: الدراوردي-، ورواه: النسائي[(٤)] عن قتيبة عن مالك- أيضاً-، ورواه: ابن ماجه[(٥)] عن محمد بن بشار، والإمام أحمد[(٦)]، كلاهما (ابن بشار، والإمام أحمد) عن محمد بن جعفر عن شعبة، ورواه: الإمام أحمد[(٧)]-أيضاً- عن عفان عن عبدالرحمن بن إبراهيم، خمستهم (إسماعيل، ومالك، والدراوردي، وشعبة، وعبدالرحمن) عن العلاء بن عبدالرحمن[(٨)]

---

(١) (١١/ ٣٨٧- ٣٨٨) ورقمه/ ٦٥٠٢.

(٢) (١/ ٢١٨).

(٣) في (كتاب: الطهارة، باب: جامع الوضوء) ١/ ٢٨- ٢٩ ورقمه/ ٢٨. ورواه: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٦) ورقمه/ ٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٢٤ ورقمه/ ٧٢٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٨٢)، كلهم من طرق عن مالك به. وانظر: صحيح ابن حبان / ١٠٤٧، ٣١٧١.

(٤) في (كتاب: الطهارة، باب: حلية الوضوء) ١/ ٩٣- ٩٤ ورقمه/ ١٥٠، وهو في السنن الكبرى (١/ ٩٥) ورقمه/ ١٤٣.

(٥) في (كتاب: الزهد، باب: الذين يأتون من بعدي) ٢/ ١٣٣٩- ١٣٤٠ ورقمه/ ٤٣٠٦.

(٦) (١٣/ ٣٧٣) ورقمه/ ٧٩٩٣.

(٧) (١٥/ ١٦٧- ١٦٨) ورقمه/ ٩٢٩٢.

(٨) ورواه: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٦) ورقمه/ ٦ بسنده عن روح بن القاسم عن العلاء به.

به ... ومعن- في إسناد مسلم- هو: ابن عيسى القزّاز. وعفان-شيخ الإمام أحمد- هو: ابن مسلم الصفّار(١).

٢-[٢] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (وَددتُ أنّي لَقيتُ إخْوَاني). قال: فقال أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-: أوليس نحن إخوانك؟ قال: (أنْتُمْ أصْحَابي، وَلكنّ إِخْوَاني الّذينَ آمَنُوا بي، وَلَم يَرَوْني).

هذا الحديث رواه: ثابت بن أسلم البناني عن أنس، ورواه عن ثابت: جَسْر بن فرقد، ومحتسب بن عبدالرحمن.

فأما حديث جَسْر فرواه: الإمام أحمد(٢)- وهذا لفظه- عن هاشم بن القاسم عنه به... وجَسْر ضعيف(٣)، وبه أعل الهيثميُّ في مجمع الزوائد(٤) الإسنادَ.

وأما حديث محتسب فرواه: أبو يعلى(٥) عن الفضل بن الصبّاح أبي العباس، ورواه: الطبراني في الأوسط(٦) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين، كلاهما عن أبي عبيدة الحداد عنه به، بنحوه، وفيه:

---

(١) وانظر: تفسير القرطبي (١٨/ ٣٢).

(٢) (٢٠/ ٣٨) ورقمه/ ١٢٥٧٩.

(٣) ضعفه: البخاري في الضعفاء الصغير (ص/ ٥٥) ت/ ٥٤، و النسائي في الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٦٤) ت/ ١٠٧، وابن عدي في الكامل(٢/ ١٦٨)، والذهبي في الديوان(ص/ ٦٢) ت/ ٧٤١، في آخرين.

(٤) (١٠/ ٦٦).

(٥) (٦/ ١١٨) ورقمه/ ٣٣٩٠.

(٦) (٦/ ٢٣٢) ورقمه/ ٥٤٩٠.

(متى ألقى إخواني) ... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت البناني إلاّ محتسب بن عبدالرحمن، تفرد به أبو عبيدة الحداد)اهـ. وعلمت أن جسراً رواه عن ثابت- أيضاً- إن كان حفظه! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1] وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، والطبراني في الأوسط، قال: (وفي رجال أبي يعلى: محتسب، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي، وباقي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح، وهو ثقة)، وقال في إسناد الطبراني: (رجاله رجال الصحيح غير محتسب)اهـ. ومحتسب بن عبدالرحمن هو: أبو عائذ، ضعيف الحديث[2]، قال ابن عدي[3]: (يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة)، وحديثه هنا عن ثابت، وأورده ابن عدي فيما أنكره عليه عن أبي يعلى به. واسم أبي عبيدة الحداد: عبدالواحد بن واصل السدوسي. وفي إسناد الطبراني: شيخه، محمد بن عثمان بن أبي شيبة، مختلف فيه، وهو لا بأس به[4]، من

---

(١) (١٠/ ٦٦).

(٢) انظر: الكامل (٦/ ٤٦٦)، والديوان (ص/ ٣٣٧) ت/ ٣٥٥٢، ولسان الميزان (٥/ ١٨) ت/ ٦٥.

(٣) الكامل (٦/ ٤٦٦).

(٤) قاله: عبدان(انظر: الكامل٦/ ٢٩٥)، وابن عدي في الكامل(٦/ ٢٩٥)-وأفاد أنه لم ير له حديثاً منكرا-، ومسلمة بن القاسم(كما في: لسان الميزان٥/ ٢٨١)، وابن حجر في الموضع المتقدم من اللسان، وأفاد أنه لم ير له حديثاً منكرا-كما قاله ابن عدي، والألباني(انظر: السلسلة الصحيحة٤/ ١٥٦، والضعيفة٩/ ٩٠). ووثقه صالح جزرة(كما في: تأريخ بغداد٣/ ٤٢ بإسناد صحيح عنه)، وكأن توثيقه هو ما مال إليه المعلمي في التنكيل (ص/ ٦٩٤-٦٩٦).

أهل السنة المصنفين في الدفاع عنها[١]، وتفرد ابن عقدة بنقل تكذيبه عن عشرة من النقاد، وابن عقدة رافضي ضعيف[٢]، لم يكن في الدين بالقوي[٣]، لا يقبل قوله في الجرح[٤]، وكيف وقد خالفه في الاعتقاد[٥]!

ولا يُحتمل تفرد جسر، ومحتسب بهذا الحديث عن ثابت البناني، وتقدم -آنفاً- نحو الحديث عند مسلم من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه-، هذا به، وبغيره من شواهده: حسن لغيره- إن شاء الله-.

٣-[٣] عن عبادة بن الصامت- رضي الله تعالى عنه- قال: فقد النبيَّ- صلى الله عليه وسلم- ليلة أصحابُه- وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم-، ففزعوا، وظنوا أن الله- تبارك وتعالى- اختار له أصحاباً غيرهم، فإذا هم بخيال النبي- صلى الله عليه وسلم-، فكبّروا حين رأوه، وقالوا: يا رسول الله، أشفقنا أن يكون الله- تبارك، وتعالى- اختار لك أصحاباً غيرنا. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، فِي الدُّنيَا، وَفِي الآخِرَةِ**).

---

(١) له عدة كتب، منها كتاب: (العرش)، وهو مطبوع بتحقيق د. محمد خليفة التميمي. وله طبعة أخرى بتحقيق: محمد المحمود.

(٢) انظر: تأريخ بغداد (٥/ ١٤) ت/ ٢٣٦٥، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص/ ١١٧) ت/ ٤١، والميزان (١/ ١٣٦) ت/ ٥٤٨، ولسان الميزان(١/ ٢٦٣) ت/ ٨١٧.

(٣) قاله: الدارقطني، كما في سؤالات السلمي له(ص/ ١١٧) ت/ ٤١.

(٤) لأنه ضعيف، وقاله فيه بخاصة: عبدان، كما في سؤالات السهمي للدارقطني(ص/ ١٦٠) ت/ ١٦٦.

(٥) انظر: تأريخ بغداد(٣/ ٤٢ وما بعدها) ت/ ٩٧٩، والسير(١٤/ ٢١)، وتذكرة الحفاظ(٢/ ٦٦٢).

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا بعض لفظه- عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن عبدالرحمن بن حسان عن روح[٢] بن زنباع[٣] عنه به... وراشد بن داود الصنعاني من صنعاء دمشق[٤]، مختلف فيه، فوثقه: ابن معين[٥]، ودحيم[٦]، وابن حبان[٧]. وقال البخاري[٨]: (فيه نظر)اهـ[٩].

---

(١) (٣٧/ ٤٣٢-٤٣٥) ورقمه/ ٢٢٧٧١.

(٢) براء مفتوحة، وواو، وحاء مهملة.- انظر: ذيل تكملة الإكمال لابن العماديّة (١/ ٢٩٨)، والمغني لابن طاهر (ص/ ١١٣).

(٣) بمكسورة، وسكون نون، فموحدة.- المغني (ص / ١٢٠).

(٤) كما في: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص / ٤٢٤) ت/ ٦٢٩.

(٥) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص / ٤٢٤) رقم / ٦٢٧.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٩/ ٧) ت/ ١٨٢٥.

(٧) الثقات (٦/ ٣٠٢)، وقال في مشاهير علماء الأمصار (ص/ ١٧٩) ت/ ١٤١٩: (من متقني الشاميين).

(٨) كما في: تهذيب الكمال (٩/ ٧).

(٩) قال الذهبي-رحمه الله-في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ. ولكن قد يقولها في رجل ولم يعزم فيه على شيء، فقد حكى الترمذي في العلل الكبير (الترتيب ٢/ ٩٦٩) عنه أنه قال في حكيم بن جبير: (فيه نظر)اهـ، قال الترمذي: (ولم يعزم فيه على شيء)اهـ. وقول البخاري في الراوي: (فيه نظر) لا شك أنه معتبر، وله تأثيره في الحكم الراجح على الراوي، لا سيما وأن البخاري من الأئمة المعتدلين في الجرح والتعديل. ولكن لا يقبل قوله في الراوي المختلف فيه جرحاً، وتعديلاً على إطلاقه. بل يُنظر في سائر أقوال النقاد، ثم يُحكم عليه بما يستحق من جرح، أو تعديل على ضوء القواعد والضوابط المعتبرة في =

وقال الدّارقطني[١]: (ضعيف لا يعتبر به)اهـ، وأورده الذهبي في الديوان[٢]، وفي المغني[٣]، وقال في الكاشف: (مختلف فيه)اهـ، وقال ابن

علم الجرح والتعديل. وقد عرفت ما قاله الذهبي، وابن حجر في الراوي المتقدم مع قول البخاري فيه ذلك.

وجمع د. عبدالعزيز العبداللطيف -رحمه الله- في ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠-١٥١) تفسيرات الذهبي لقول البخاري، وخلص من ذلك إلى أن البخاري قال ذلك في عدد من الرواة، وهم من المختلف فيهم جرحاً، وتعديلاً. ورد تعديلهم من أئمة متشددين، وورد تضعيفهم لكنه من جهة الضبط لا من جهة العدالة، ثم مثل لهم بمثالين. ومِثْلهم راشد بن داود -المتقدم ذكره-.

ومن المشتغلين بعلم الحديث من ذهب إلى ما هو أوسع من ذلك، ومنهم أ.د. مسفر الدميني؛ فإنه ذكر في مقدمة رسالته "قول البخاري سكتوا عنه" (ص/ ٧، وأكده ص/ ٢١٢) أنه درس تراجم كل من قال فيه البخاري ذلك، وكانت نتيجة تلك الدراسة أن قول البخاري المتقدم لا يدل على أن الراوي متروك الحديث، ولكن الجرح به كالجرح بقولهم: (ضعيف)، أو (لين)، ونحوهما من ألفاظ الجرح الخفيفة. ولا شك أن النتيجة المطلقة التي توصل إليها في بحثه محل نظر، وتحتاج مزيداً من التأمل؛ لأن أهل العلم قرروا أنه يقول ذلك في من تركوا حديثه كما قاله: الزركشي في النكت (٣/ ٤٣٧)، والسخاوي في فتح المغيث (١/ ٣٧١)، والسيوطي في التدريب (١/ ٣٤٩)، والأبناسي في الشذا الفياح (١/ ٢٧٣)، وغيرهم... والصواب عند النظر إلى قوله في من اختلف النقاد فيهم هو التفصيل المتقدم -والله أعلم-.

(١) كما في: سؤالات البرقاني له (ص / ٣٠) ت/ ١٥٧.

(٢) (ص/ ١٣٢) ت/ ١٣٧٣.

(٣) (١/ ٢٢٦) ت/ ٢٠٦٦.

حجر[١]: (صدوق له أوهام)اهـ. والرجل ضعيف، لا بالثقة، ولا بالمتروك. حدث بهذا الحديث عنه: إسماعيل بن عياش، وهو: الحمصي، مدلس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[٢]، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. وروح بن زنباع هو: ابن روح الفلسطيني، قال ابن منده[٣]: (أدرك النبي- صلى الله عليه وسلم- ... ولا يصح له صحبة[٤])، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (كان عابداً، غزَّاءً، من سادات أهل الشام)[٦]. والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. وعبدالرحمن بن حسان فيه هو: الكناني، لا بأس به[٧]. والحكم بن نافع هو: أبو اليمان، الحمصي.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، ثم قال: (ورجال أحمد ثقات، على ضعف في بعضهم)اهـ، وأحاديث عبادة- رضي الله عنه- من المعجم الكبير للطبراني لم تزل في عداد المفقود- فيما أعلم-، وهو له في مسند

---

(١) (١/ ٣٨٨) ت/ ١٤٩٧.

(٢) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣٧) ت/ ٦٨.

(٣) كما في: تعجيل المنفعة (ص/ ٩٠) ت/ ٣٢٢.

(٤) وانظر: الاستيعاب (١/ ٥٢٥- ٥٣٠)، والإصابة (١/ ٥٢٤) ت/ ٢٧١٣.

(٥) (٤/ ٢٣٧).

(٦) وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٤) ت/ ٢٢٤٢.

(٧) انظر: سؤالات البرقاني للدار قطني (ص / ٤٢) ت/ ٢٧٦، والتقريب (ص/ ٥٧٥) ت/ ٣٨٦٧.

(٨) (١٠/ ٣٦٧- ٣٦٨).

الشاميين[١] عن إبراهيم بن محمد بن عرق عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش به، بمثله... وعن عبدالوهاب بن الضحاك رواه- أيضاً- ابن أبي عاصم في السنة[٢]، قال الألباني في ظلال الجنة[٣]: (إسناده ضعيف جداً ؛ عبدالوهاب بن الضحاك متروك)اهـ، وهو كما قال، تركه: النسائي[٤]، والعقيلي[٥]، والدّارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، والبيهقي[٨]، وغيرهم. وقال الدّارقطني[٩]- مرة-: (منكر الحديث عن إسماعيل بن عياش، وغيره، له مقلوبات، وبواطيل)اهـ. وكذبه جماعة، منهم: أبو داود[١٠]، وصالح بن محمد[١١]، وأبو حاتم[١٢]، وذكره ابن حبان في المجروحين[١٣]، وقال: (كان يسرق الحديث)اهـ؛ فمثله لا يُقبل

(١) (٢/ ١٥٦- ١٥٧) ورقمه/ ١١٠١.
(٢) (٢/ ٣٧٧- ٣٧٨) ورقمه/ ٨٢٢.
(٣) (٢/ ٣٧٨).
(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٥).
(٥) الضعفاء (٣/ ٧٨) ت/ ١٠٤٤.
(٦) كما في: سؤالات البرقاني له (ص / ٤٧) ت/ ٣٢٠.
(٧) الضعفاء والمتروكين(٢/ ١٥٧) ت/ ٢٢٠٩.
(٨) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٥- ٤٩٦).
(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٧٩- ٢٨٠) ت/ ٣٤٦.
(١٠) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ١٥٠) ت/ ٢٧٢٥.
(١١) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٦).
(١٢) كما في: الجرح والتعديل لابنه (٦/ ٧٤) ت/ ٣٨١.
(١٣) (٢/ ١٤٧- ١٤٨).

له قول. وإبراهيم بن محمد بن عرق[(١)]- شيخ الطبراني- لـه ترجمـة في الإكمال[(٢)]، خالية من الجرح والتعديل.

وتقدم[(٣)] قوله-صلى الله عليه وسلم-: (**أنتم أصحابي**) من حـديث أبي هريرة عند مسلم. والمرء مع من أحب في الآخرة لما تواتر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في ذلك[(٤)]... فهذا من طريق الإمام أحمد بشواهده المشار إليها: حسن لغيره- وبالله التوفيق-.

٤-[٤] عن أنس- رضي الله عنه- أن رجلاً من أهل الباديـة أتـى النبي- صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قـال: (**وَيْلَكَ، ومَا أعْدَدتَ لَهَا**)؟ قال: ما أعددت لها إلاّ أني أحب الله ورسوله. قال: (**إنّكَ معَ مَن أحْبَبت**). فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: نعـم. ففرحنـا يومئذٍ فرحاً شديدا.

هذا الحديث رواه: قتادة بن دعامة، وسالم بن أبي الجعد، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وابن شهاب الزهري، وثابت البناني، وحميد بن أبي حميد الطويل، وشريك بن عبدالله بن أبي نمر، وكثير بن خنيس، والحسن البصري، وأبو قلابة، وعبدالعزيز بن صهيب، كلهم الأحد عشر عن أنس ابن مالك به[(٥)].

---

(١) بكسر العين المهملة، وسكون الراء، وبعدها قاف.- الإكمال (٧/ ٢١).

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) برقم/ ١.

(٤) انظر الأحاديث / ٤-١٩.

(٥) ورواه-أيضاً-: ابن عبدالدائم في مشيخته[١/ ٤/ أ-ب]بسنده عن أبي عاصم =

فأما حديث قتادة فرواه: البخاري[١]- وهذا لفظه- عن عمرو بن عاصم، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن عفان عن بهز، ورواه: أبو يعلى[٣] عن هدبة، ثلاثتهم عن همام. ورواه- أيضاً-: مسلم[٤] عن ابن المثنى وابن بشار، ورواه: الإمام أحمد[٥]، ورواه: البزار[٦]، وأبو يعلى[٧] عن أبي موسى محمد بن المثنى، أربعتهم عن محمد بن جعفر- وقرن الإمام أحمد به: حجاجاً-، كلاهما (ابن جعفر، وحجاج) عن شعبة. ورواه-أيضاً-: مسلم[٨] عن أبي غسّان المسمعي وَمحمد بن المثنى، ورواه: أبو يعلى[٩] عن أبي موسى، وعن[١٠] عبيد الله، أربعتهم عن معاذ بن هشام. ورواه: الإمام أحمد[١١] عن عبدالملك، كلاهما (معاذ، وعبدالملك) عن

عن عثمان بن سعد عن أنس به، بنحوه.

(١) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل: " ويلك ") ١٠/ ٥٦٨ ورقمه/ ٦١٦٧.

(٢) (٢٠/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٢٩٩٣.

(٣) (٥/ ٢٧٠) ورقمه/ ٢٨٨٨، مختصرا.

(٤) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣)، وقال: (هذا الحديث)، يعني: حديث إسحاق بن عبدالله.

(٥) (٢٠/ ١٦٩- ١٧٠) ورقمه/ ١٢٧٦٩، وَ (٢١/ ٣٧٢) ورقمه/ ١٣٩٢٤. ومن طريقه: ابن حجر في التغليق (٥/ ١١٠- ١١١) ورقمه/ ٣٠٢٤.

(٦) [١٠٢/ ب] الأزهرية.

(٧) (٥/ ٣٧٣) ورقمه/ ٣٠٢٤.

(٨) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣).

(٩) (٥/ ٣٧٢) ورقمه/ ٣٠٢٣.

(١٠) (٥/ ٤٠١- ٤٠٢) ورقمه/ ٣٠٧٢.

(١١) (٢٠/ ٢٠٨) ورقمه/ ١٢٨٢٣.

هشام[١]. ورواه- أيضاً-: مسلم[٢] عن قتيبة عن أبي عوانة، أربعتهم (همام، وشعبة، وهشام، وأبو عوانة) عنه به... وللإمام أحمد عن عفان (وهو: الصفار): (ففرحوا بها يومئذ فرحاً شديداً)، وفيه: قال عفان: (ففرحنا بها يومئذ فرحاً شديداً). وقال مسلم عن المحمدين (ابن المثنى، وابن بشار): (هذا الحديث)اهـ، يعني: حديث إسحاق بن أبي طلحة- وسيأتي-.

وبهز- في بعض أسانيد الإمام أحمد- هو: ابن أسد العمي. وهدبة- شيخ أبي يعلى، في بعض الطرق- هو: ابن خالد. وهمام هو: ابن يحيى العوذي. وأبو موسى هو: محمد بن المثنى، الزّمن. وحجاج هو: ابن محمد الأعور. واسم أبي غسان المسمعي: مالك بن عبدالواحد. وعبيد الله هو: ابن عمر القواريري. وعبدالملك هو: ابن عمرو العقدي، أبو عامر. وهشام هو: الدستوائي. وقتيبة هو: ابن سعيد. واسم أبي عوانة: الوضاح ابن عبدالله.

وأما حديث سالم بن أبي الجعد فرواه: البخاري[٣]، ورواه: مسلم[٤] عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز اليشكري، كلاهما عن عبدالله بن عثمان

---

(١) ورواه من طريق هشام- أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص / ١٢٩) ورقمه/ ٣٥٤، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٢) ورقمه/ ٣٤٧٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/ ١٨٢ ورقمه/ ٨).

(٢) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣).

(٣) في (كتاب: الأدب، باب: علامة الحب في الله) ١٠/ ٥٧٣ ورقمه/ ٦١٧١.

(٤) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣)، قال: (بنحوه).

ابن جبلة عن أبيه، ورواه: البزار[١]عن صالح بن عربي عن السَّمِيدَع[٢] بن واهب، كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة-وقرن به البزار: منصور بن المعتمر-. ورواه- أيضاً-: البخاري[٣] عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه: مسلم[٤] عن عثمان، وإسحاق بن إبراهيم، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي خيثمة، ثلاثتهم عن جرير، ورواه- أيضاً-: الإمام أحمد[٦] عن روح، وعن[٧] محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة[٨]، ورواه: الإمام أحمد[٩]- أيضاً- عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش، ثلاثتهم (جرير، وشعبة، وأبو بكر) عن منصور-وحده-. ورواه- أيضاً-: أبو يعلى[١٠] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة، ثلاثتهم (عمرو بن مرة، ومنصور، وشعبة) عنه به... وللبخاري: أن رجلاً سأل النبي- صلى الله عليه وسلم-، وفيه: (**أنت مع من أحببت**)، وله، ولمسلم من حديث جرير:

---

(١) [٣١/ أ] كوبريللّي.

(٢) بفتح أوله، والميم، وسكون التحتانية، وفتح الدال. قاله ابن حجر في التقريب(ت/ ٢٦٥١).

(٣) في (كتاب: الأحكام، باب: القضاء والفتيا في الطريق) ١٣/ ١٤٠ ورقمه/ ٧١٥٣.

(٤) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣).

(٥) (٥/ ٣١٣) ورقمه/ ٣٦٣١.

(٦) (٢٠/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٣١٦٧.

(٧) (٢٠/ ١٦٥) ورقمه/ ١٢٧٦٢.

(٨) ورواه: الطيالسي في مسنده (٩/ ٢٨٤) ورقمه/ ٢١٣١ عن شعبة عن منصور، والأعمش عن سالم به.

(٩) (٢٠/ ٣٩٩- ٤٠٠) ورقمه/ ١٣١٥٧، وَ(٢١/ ٢٥٤) ورقمه/ ١٣٦٨٤.

(١٠) (٥/ ٣١٣- ٣١٤) ورقمه/ ٣٦٣٢.

أنس بن مالك قال: بينما أنا، ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- خارجين من المسجد، فلقينا رجلاً عند سدة المسجد. واسم أبي خيثمة: زهير بن حرب. وجرير هو: ابن عبدالحميد. وروح هو: ابن عبادة القيسي. ومنصور هو: ابن المعتمر. وغندر لقب، واسمه: محمد بن جعفر.

وأما حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة فرواه: مسلم[١] عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب عن مالك[٢] عنه به، بنحوه، مختصرا .... وفيه: أن أعرابياً قال لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-. وفيه: **(أنت مع من أحببت)**.

وأما حديث الزهري فرواه: مسلم[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير وابن أبي عمر، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: البزار[٥]عن أحمد بن عبدة، ورواه: أبو يعلى[٦] عن أبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة، وعن[٧] محمد بن عباد، وعن[٨] إسحاق، عشرتهم عن سفيان[٩].

---

(١) (٤/ ٢٠٣٢) ورقمه/ ٣٦٣٩.

(٢) ورواه من طريق مالك- أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٨- ٣٣٩).

(٣) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٢).

(٤) (١٩/ ١٣٠- ١٣١) ورقمه/ ١٢٠٧٥.

(٥) [٤٧/ ب] الأزهرية.

(٦) (٦/ ٢٥٥- ٢٥٦) ورقمه/ ٣٥٥٦.

(٧) (٦/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٥٥٧.

(٨) (٦/ ٢٨٥) ورقمه/ ٣٥٩٧.

(٩) ورواه من طريق سفيان- كذلك-: الحميدي في مسنده (٢/ ٥٠٢) ورقمه/ ١١٩٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٤١٤) ورقمه/ ٤٧٥، وابن حبان في =

ثم ساقه[١] عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، كلاهما عن عبدالرزاق[٢] عن معمر[٣]، ورواه - أيضاً-: البزار[٤]، والطبراني في الأوسط[٥] كلاهما من طريق أبي المليح الحسن بن عمر، ورواه: الطبراني في الصغير[٦] عن أبي بكر بن المرجي عن أحمد بن شيبان الرملي عن الوليد بن مسلم عن مرزوق بن أبي الهذيل، أربعتهم (سفيان، ومعمر، ومرزوق، وأبو المليح) عنه به[٧]، بنحوه... قال الطبراني في الصغير: (لم يروه عن مرزوق إلا الوليد، تفرد به أحمد بن شيبان)اهـ، وقال في الأوسط: (لم يرو أبو المليح عن الزهري عن أنس غير هذا)اهـ.

صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٢٣ ورقمه/ ٥٦٣)، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٩)، والخطيب في تأريخه (١/ ٢٥٥)، و(٨/ ٤٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٤٩٨، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦١) ورقمه/ ٣٤٧٦.

(١) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه.

(٢) ورواه من طريق عبدالرزاق- أيضاً-: ابن منده في الإيمان (١/ ٤٢٧) ورقمه/ ٢٩٠.

(٣) وهو في جامعه (١١/ ١٩٩) ورقمه/ ٢٠٣١٧.

(٤) [٤٧/ ب الأزهرية] عن محمد بن مسكين عن علي بن سعيد عن(وفي المخطوط في هذا الموضع لفظة لم تتبين لي)الحسن بن عمر به. والحسن يكنى: أبا المليح.

(٥) (١/ ٢٦١) ورقمه/ ٤١٢.

(٦) (٢/ ٤١٨) ورقمه/ ١١٥٦.

(٧) ورواه: ابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٨) ورقمه/ ٢٩١ بسنده عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

وأحمد بن شيبان الرملي قال ابن أبي حاتم[١]: (كان صدوقاً)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (يخطئ)، وقال الذهبي[٣]: (صدوق). ومرزوق بن أبي الهذيل لين الحديث[٤]. والوليد بن مسلم، شديد التدليس، عده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث[٥]... فإسناد الطبراني هذا: ضعيف، وهو قوي بمتابعاته.

واسم أبي المليح -في إسناده في الأوسط-: الحسن بن عمر- أو عمرو- الرقي. وعبدالله بن جعفر الرقي ثقة اختلط بأخرة اختلاطاً غير فاحش[٦]. وأحمد بن خليد هو: أبو عبدالله الحلبي. واسم ابن أبي عمر- في إسناد مسلم-: محمد بن يحيى العدني. وأبو خيثمة هو: زهير. وإسحاق هو: ابن أبي إسرائيل. وسفيان هو: ابن عيينة.

وأما حديث ثابت البناني فرواه: البخاري[٧] عن سليمان بن حرب،

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٥٥) ت/ ٧٢.

(٢) (٨/ ٤٠).

(٣) الميزان(١/ ١٠٣) ت/ ٤٠٥، والسير (١٢/ ٣٤٦)، ونقل في هذا توثيق الحاكم للرملي. وانظر: التهذيب (١/ ٣٩).

(٤) انظر: المغني (٢/ ٦٥٠) ت/ ٦١٦٠، والتقريب (ص / ٩٢٩) ت/ ٦٥٩٨.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥١) ت/ ١٢٧، والتبيين(ص/ ٦٠) ت/ ٨٣.

(٦) انظر: الثقات لابن حبان(٨/ ٣٥١-٣٥٢)، والميزان (٣/ ١١٧) ت/ ٤٢٤٩، والاغتباط لسبط ابن العجمي (ص/ ١٨٦) ت/ ٥٦، وهدي الساري(ص/ ٤٣٣)، والكواكب النيرات(ص/ ٢٩٩) ت/ ٣٦.

(٧) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر- رضي الله عنه-) ٧/ ٥١-٥٢ ورقمه/ ٣٦٨٨.

ورواه: مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]، كلاهما عن أبي الربيع العتكي، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن يونس، ورواه: أبو يعلى[٤] عن عبدالأعلى، وعن[٥] إسحاق، ستتهم عن حماد بن زيد[٦]. ورواه- أيضاً- مسلم[٧] عن محمد ابن عبيد الغبري عن جعفر بن سليمان، روراه-أيضاً-: أبو داود[٨]، وأبو يعلى[٩]، كلاهما عن وهب بن بقية، ورواه: البزار[١٠]عن إسحاق بن شاهين الواسطي، كلاهما عن خالد عن يونس بن عبيد، ورواه: الإمام أحمد[١١] عن زيد بن الحباب[١٢] عن حسين بن واقد، وعن[١٣] يونس وحسن بن موسى، وعن[١٤] عفان، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، ورواه:

---

(١) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٢- ٢٠٣٣).
(٢) (٦/ ٣٦) ورقمه/ ٣٢٨١.
(٣) (٢١/ ٧٦) ورقمه/ ١٣٣٧١.
(٤) (٦/ ٣٥) ورقمه/ ٣٢٧٨.
(٥) (٦/ ١٨٠) ورقمه/ ٣٤٦٥.
(٦) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص / ٣٩٧ ورقمه/ ١٣٣٩) بسنده عن حماد بن زيد.
(٧) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢٠٣٣).
(٨) في (كتاب: الأدب، باب: إخبار الرجل بمحبته إياه) ٥/ ٣٤٥ ورقمه/ ٥١٢٧.
(٩) (٦/ ٣٦) ورقمه/ ٣٢٨٠.
(١٠) [٩٠/ أ] الأزهرية.
(١١) (٢٠/ ٣٤٣) ورقمه/ ١٣٠٤٧.
(١٢) بضم أوله، وموحدتين، بينهما ألف، مع التخفيف.-توضيح المشتبه (١/ ٣٤٩).
(١٣) (٢١/ ٨٧) ورقمه/ ١٣٣٨٧.
(١٤) (٢١/ ٤٥٧) ورقمه/ ١٤٠٧٣.

البزار[١] عن محمد بن عمرو بن حساب عن بقية عن شعبة، ستتهم (حماد، وجعفر، ويونس، وحسين، وابن سلمة، وشعبة) عنه[٢] به. ولمسلم، وأبي يعلى عن أبي الربيع: (**فإنك مع من أحببت**). قال أنس: فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**فإنك مع من أحببت**). قال أنس: فأنا أحب الله، ورسوله، وأبا بكر، وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم. ونحوه للإمام أحمد عن يونس. ولأبي داود: رأيت أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فرحوا بشيء، لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه: قال رجل: يا رسول الله ... فذكره، وفيه (**المرء مع من أحب**). وللإمام أحمد في حديث حسين بن واقد: (**أنت مع من أحببت**). واسم أبي الربيع العتكي: سليمان بن داود الزهراني. واسم أبي كامل: مظفّر بن مدرك. ويونس هو: ابن محمد المؤدب، وعبدالأعلى هو: ابن حماد النرسي. وخالد هو: ابن عبدالله الواسطي. ويونس هو: ابن محمد. وعفان هو: الصفار. وبقية-في إسناد البزار-هو: ابن الوليد، يدلس، ويسوي[٣]، عده ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وتمييزها[٤]: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء

---

(١) [٨١/ أ] الأزهرية.

(٢) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص / ٣٨٨ ورقمه/ ١٢٩٧)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٢٤- ٣٢٥ ورقمه/ ٥٦٥)، كلاهما من طريق حماد ابن سلمة، ورواه: ابن بلبان فيما خرجه من مسموعات ضياء الدين دانيال[٢/ ١٤/ أ]بسنده عن همام بن يحيى، كلاهما عن ثابت.

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس(ص/ ٤٩) ت/ ١١٧.

(٤) انظر: المرجع المتقدم نفسه (ص/ ١٤).

من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل ومثل لها به، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات الإسناد، وقال البزار -عقب حديثه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة عن أنس إلاّ بقية)اهـ.

ورواه: الإمام أحمد[١] عن هاشم[٢] عن سليمان، ورواه[٣] - أيضاً- عن يونس وحسن بن موسى، ورواه[٤] - مرة- عن عفان وأبي كامل، ورواه[٥] -مرة- عن أبي كامل- وحده- ستتهم عن حماد بن سلمة، كلاهما (سليمان، وحماد) عن ثابت البناني عن أنس قال: جاء رجل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، الرجل يحب الرجل، ولا يستطيع أن يعمل كعمله؟ فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**المرء مع من أحب**). قال أنس: فما رأيت أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فرحوا بشيء قط- إلاّ أن يكون الإسلام- ما فرحوا بهذا من قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-. هذا لفظ حديث سليمان عن ثابت. وله من حديث حماد معناه، أخصر منه. والإسناد صحيح على شرط مسلم. وهاشم هو: ابن القاسم. وسليمان هو: ابن

---

(١) (٢١/ ٣٨- ٣٩) ورقمه/ ١٣٣١٦.

(٢) رواه عن هاشم- كذلك-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٧٧ ورقمه/ ١٢٦٥).

(٣) (٢١/ ٨٧- ٨٨) ورقمه/ ١٣٣٨٨.

(٤) (٢١/ ٣٢٩) ورقمه/ ١٣٨٢٨.

(٥) (٢٠/ ٧٤) ورقمه/ ١٢٦٢٥، وَ (٢٠/ ١٣٥- ١٣٦) ورقمه/ ١٢٧١٥.

المغيرة. ويونس هو: ابن محمد. وعفان هو: الصفار. واسم أبي كامل: مظفّر بن مُدرك البغدادي.

وأما حديث حميد فرواه: الترمذي[١] عن علي بن حُجْر[٢] عن إسماعيل بن جعفر، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن ابن أبي عدي، ورواه- أيضاً[٤]- عن يزيد، والأنصاري، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن يحيى بن حميد الطويل، خمستهم عنه[٦]... وللترمذي: جاء رجل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فذكره. وفيه نحو قول أنس المتقدم. واسم ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم. ويزيد هو: ابن هارون. والأنصاري هو: محمد بن عبدالله بن المثنى.

وأما حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر فرواه: الإمام أحمد[٧] عن حجاج، ورواه: البزار[٨]عن محمد بن معمر عن أبي عبدالرحمن المقرئ(هو:

---

(١) في (كتاب: الزهد، باب: ما جاء أن المرء مع من أحب) ٤/ ٥١٣ ورقمه/ ٢٣٨٥.

(٢) ورواه من طريق علي بن حجر- أيضاً-: البغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٣- ٦٤) ورقمه/ ٣٤٧٩.

(٣) (١٩/ ٧١) ورقمه/ ١٢٠١٣.

(٤) (٢٠/ ٣٥٦- ٣٥٧) ورقمه/ ١٣٠٦٨.

(٥) (٩/ ٢٥٣- ٢٥٤) ورقمه/ ٨٥٥١ عن معاذ (يعني: ابن المثنى) عن عبدالله بن يونس بن عبيد عن يحيى بن حميد به، بنحوه.

(٦) ورواه من طريق حميد- كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/ ٣٠٨- ٣٠٩ ورقمه/ ١٠٥)، وَ (١٦/ ٣٤٥) ورقمه/ ٧٣٤٨، والخطيب في تأريخه (٤/ ٢٥٩)، وغيرهم.

(٧) (٢٠/ ١٢٨) ورقمه/ ١٢٧٠٣.

(٨) [٤١/ أ-ب] الأزهرية.

عبدالله)، كلاهما عن ليث[١] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري-، ورواه: البزار[٢]-مرة أخرى-عن أحمد بن أبان عن أنس بن عياض، كلاهما عنه[٣] به، مطولاً، وفيه: (اجلس، **فإنك مع من أحببت**)، وللبزار نحوه... وسعيد بن أبي سعيد المقبري اختلط بأخرة[٤]، والليث بن سعد من أثبت الناس فيه، وهو الراوي عنه هنا[٥]. وحجاج هو: ابن محمد الأعور. وأحمد ابن أبان-شيخ البزار- هو: القرشي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات[٦]- متفرداً بهذا فيما أعلم-، وهو معروف بالتساهل، والمذهب الواسع في التوثيق. وترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقد توبع على روايته-كما هو ظاهر-.

وأما حديث كثير بن خنيس فرواه: الإمام أحمد[٨]- أيضاً- عن يزيد، والبزار[٩]عن زياد بن يحيى أبي الخطاب عن عبدالوهاب (قال: يعني ابن عبدالمجيد)، كلاهما عن محمد بن عمرو عنه به، بنحوه، مختصرا... قال

---

(١) ورواه من طريق الليث- أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٤٤٢) ورقمه/ ٥٨٧٣.

(٢) [٤١/ أ-ب] الأزهرية.

(٣) ورواه: ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ١٧٩٦ بسنده عن شريك ابن أبي نمر به.

(٤) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٢٥).

(٥) انظر: الملحق الأول لمحقق الكواكب النيرات (ص / ٤٦٦- ٤٦٧).

(٦) (٨/ ٣٢).

(٧) حوادث (٢٤١-٢٥٠هـ) ص/ ٣٢.

(٨) (٢٠ / ٣٦٩) ورقمه/ ١٣٠٩٢، مختصرا.

(٩) [٤٤/ ب] الأزهرية.

البزار: (ولا نعلم روى كثير بن خنيس عن أنس إلاّ هذا الحديث)اهـ، وكثير بن خنيس- ويقال: حبيش- قال أبو حاتم[١]: (هما واحد)، وقال: (مستقيم الحديث، لا بأس بحديثه). وضعفه الأزدي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة، قال فيه الذهبي[٤]: (شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن)، وقال الحافظ[٥]: (صدوق له أوهام). ويزيد هو: ابن هارون.

وأما حديث الحسن بن أبي الحسن البصري فرواه: الترمذي[٦] عن أبي هشام الرفاعي، والبزار[٧]عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، وأبو يعلى[٨] عن محمد بن عبدالله بن نمير، كلهم عن حفص بن غياث عن أشعث[٩]. ورواه: الإمام أحمد[١٠] عن عبدالصمد عن عمران القطان، ورواه-أيضاً[١١]- عن عفان، وعن[١٢] هاشم، ورواه: أبو

(١) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٥٠) ت/ ٨٣٩.
(٢) كما في: الميزان (٤/ ٣٢٣) ت/ ٦٩٣٣.
(٣) (٧/ ٣٤٩).
(٤) الميزان (٤/ ١١٩) ت/ ٨٠١٥.
(٥) التقريب (ص/ ٨٨٤) ت/ ٦٨٢٨.
(٦) في (كتاب: الزهد، باب: ما جاء في أن المرء مع من أحب) ٤/ ٥١٤ ورقمه/ ٢٣٨٦، مختصرا.
(٧) [٧١/ أ] الأزهرية.
(٨) (٥/ ١٦٣) ورقمه/ ٢٧٧٧.
(٩) في المطبوع من جامع الترمذي: بباء الموحدة، وهو تحريف.
(١٠) (٢٠ / ٤٤٠- ٤٤١) ورقمه/ ١٣٢٢٤، مطولاً، بنحوه.
(١١) (٢١/ ٤١٦) ورقمه/ ١٤٠١٢.
(١٢) (٢١/ ٧٠) ورقمه/ ١٣٣٦٢.

يعلى[١] عن هدبة بن خالد، ثلاثتهم (عفان، وهاشم، وهدبة) عن المبارك ابن فضالة، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] عن أحمد بن عبدالله بن الأقطع البغدادي، ورواه في الأوسط[٤] عن محمد بن شعيب الأصبهاني، كلاهما عن حفص بن عمر المهرقاني عن حماد بن قيراط عن جسر أبي جعفر عن يونس بن عبيد، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥]، وفي الصغير[٦] عن الهيثم بن خلف الدوري عن محمد بن خشيش الكوفي عن مفضل بن صالح عن محمد بن جحادة، خمستهم (أشعث، وعمران، والمبارك، ويونس، ومحمد) عنه به... وللإمام أحمد عن عفان، ولأبي يعلى عن هدبة: (**فأنت مع من أحببت، ولك وما احتسبت**). ثم قال: (**تسألوني عن الساعة! والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة[٧] اليوم تأتي عليها مئةُ سنة**). وقال الشيخ الترمذي- عقب إخراجه له-: (هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك)اهـ، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أشعث عن الحسن عن أنس إلاّ حفص بن غياث)اهـ، وقال الطبراني في الأوسط- عقب حديث ابن جحادة-: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جحادة إلا

(١) (٥/ ١٤٤) ورقمه/ ٢٧٥٨.

(٢) (٣/ ١٤٦) ورقمه/ ١٢٩٩، وبعض إسناد الحديث، ومتنه، وبعض كلام الطبراني ساقط من المطبوع.

(٣) (١/ ٨٣- ٨٤) ورقمه/ ١٤٨.

(٤) (٨/ ٢٢٤- ٢٢٥) ورقمه/ ٧٤٦١.

(٥) (١٠/ ١٨٤) ورقمه/ ٩٣٩٩.

(٦) (٢/ ٣٩٨- ٣٩٩) ورقمه/ ١١٠٤.

(٧) أي: مولودة. قاله صاحب النهاية (باب: النون مع الفاء) ٥/ ٩٥.

مفضل بن صالح)اهـ... والمبارك[١]، والحسن[٢]، مدلسان، وكلاهما صرَّح بالسماع. واسم أبي هشام الرفاعي: محمد بن يزيد. وإبراهيم الصيرفي ضعيف[٣] -وهو متابع-. وأشعث هو: ابن سوّار الكندي، ضعيف الحديث[٤] -لكنه متابع-. وعبدالصمد هو: ابن عبدالوارث، وعمران القطان هو: ابن داور -بفتح الواو، بعدها راء- أبو العوام البصري القطان، ضعفه: ابن معين[٥]، والنسائي[٦]، وقال البخاري[٧]، وابن حجر[٨]: (صدوق يهم). وعفان هو: الصفار. وهاشم هو: ابن القاسم البغدادي. وهدبة هو: ابن خالد. ويونس بن عبيد هو: ابن دينار العبدي. وجسر هو: ابن فرقد القصاب، ضعيف الحديث- تقدم-. وحماد بن قيراط هو: النيسابوري، ضعفه أبو زرعة[٩]، وذكره ابن حبان في المجروحين[١٠]، وقال: (لا يجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات)، وذكره ابن

---

(١) التقريب (ص/ ٩١٨) ت/ ٦٥٠٦، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٣) ت/ ٩٣.

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٢٩) ت/ ٤٠.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٥) ت/ ٢٧٢، والميزان (١/ ٧٦) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ١١٩) ت/ ٢٧٨.

(٤) انظر: العلل -رواية: عبدالله- (١/ ٤٩٤) رقم النص/ ١١٤٦، والديوان (ص/ ٣٩) ت/ ٤٧٢، والتقريب (ص/ ١٤٩) ت/ ٥٢٨.

(٥) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٣٧).

(٦) الضعفاء (ص/ ٢٢٤) ت/ ٤٧٨.

(٧) كما في: التهذيب (٨/ ١٣٢).

(٨) التقريب (ص/ ٧٥٠) ت/ ٥١٨٩.

(٩) الضعفاء (٢/ ٦٠٦) ت/ ٥٢.

(١٠) (١/ ٢١٧).

عدي[١]، وقال: (عامة ما يرويه فيه نظر)[٢]. وشيخ الطبراني- أحمد بن عبدالله الأقطع- ترجم له الخطيب في تأريخه[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، وتعديلاً- وقد توبعوا جميعاً-. وفي إسناده الآخر: مفضل بن صالح الأسدي قال البخاري[٤]، وأبو حاتم[٥]، وابن حبان[٦]: (منكر الحديث)، زاد ابن حبان: (كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج به). وقال الحافظ[٧]: (ضعيف). والحديث وارد من غير طريقه. ومحمد بن خشيش هو: ابن الوليد الجعفي، الكوفي. والهيثم بن خلف -في بعض أسانيد الطبراني- لم أقف على ترجمة له، لكن متابع.

وأما حديث أبي قلابة فرواه: البزار[٨] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عنه به، بنحوه... وريحان هو: أبو عصمة السامي، فيه بعض اللين، كما قاله الذهبي في الديوان[٩]. وقال البرديجي[١٠]: (فأما حديث ريحان بن سعيد عن عباد بن

---

(١) الكامل (٢/ ١٦٨).
(٢) وانظر: الميزان (١/ ٣٩٨) ت/ ١٤٨١.
(٣) (٤/ ٢٢٠) ت/ ١٩١٧.
(٤) التأريخ الصغير (٢/ ٢٤١).
(٥) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٧) ت/ ١٤٥٩.
(٦) المجروحين (٣/ ٢٢).
(٧) التقريب (ص/ ٩٦٧) ت/ ٦٩٠٢.
(٨) [٧٧/ أ] الأزهرية.
(٩) (ص/ ١٤٠) ت/ ١٤٣٩.
(١٠) كما في: إكمال مغلطاي(٥/ ١٦) ت/ ١٦٢٤.

منصور عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير)، وقال العجلي[١]: (ريحان الذي يحدث عن عباد منكر الحديث)اهـ، وحديثه هذا عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة. وشيخه عباد هو: أبو سلمة الناجي ضعفه الجمهور[٢]، وتغير بأخرة[٣]، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه، ومدلس-أيضاً-[٤]، ولا يدرى متى سمع منه ريحان بن سعيد، وهو مدلس-أيضاً-، ولا أدري إن كان صرح بالتحديث أم لا؛ لأن أنسيت أن ألحظ هذا، ونسخة البزار ليست بين يدي الآن، فيُنظر فيها. وأيوب- في الإسناد-هو: السختياني.

وأما حديث عبدالعزيز بن صهيب فرواه: أبو يعلى[٥] عن جعفر عن عبدالوارث عنه به، بنحوه... وجعفر هو: ابن مهران السبّاك. وعبدالوارث هو: ابن سعيد بن ذكوان.

وأما حديث عمرو بن محمد بن مسلم فرواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أبيه عن عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن عبدالله- ابن أخي الزهري- عنه به، بنحوه... وقال- وقد

---

(١) كما في: المرجع المتقدم(٥/ ١٧).

(٢) انظر: سؤالات الآجري أبا داود(٣/ ٢١٩، ٣٢٨)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١٤) ت/ ٤١٤، والجرح والتعديل(٦/ ٨٦) ت/ ٤٣٨، والضعفاء للعقيلي(٣/ ١٣٤) ت/ ١١١٩، والكامل (٤/ ٣٣٨)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٧٦) ت/ ١٧٨٦، والديوان(ص/ ٢٠٨) ت/ ٢٠٨٥.

(٣) انظر: أحوال الرجال (ص/ ١١٢) ت/ ١٨٠، وتهذيب الكمال(١٤/ ١٥٩).

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٠) ت/ ١٢١.

(٥) (٧/ ٢٣- ٢٤) ورقمه/ ٣٩٢٠.

(٦) (١٠/ ٧٤- ٧٥) ورقمه/ ٩١٥٠.

ذكر غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن ابن أخي الزهري إلاّ الدراوردي، تفرد به إبراهيم بن حمزة)اهـ. ومصعب بن إبراهيم لم أقف على ترجمة له. وهكذا صورة الإسناد في المعجم الأوسط، وأظنّ أن فيه تحريفاً... ولعل صورته: عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن عبدالله- ابن أخي الزهري عن عمّه محمد بن مسلم- وهو: الزهري- عن أنس ؛ ولعل إسناد الحديث الذي بعده[1] يؤيد هذا؛ فيه: عبدالعزيز بن محمد عن محمد ابن عبدالله بن مسلم عن عمّه عن أنس بن مالك.. فإن كان كذلك فيعود الحديث إلى الزهري- والله أعلم-. ولم أقف على ترجمة أحد اسمه: عمرو ابن محمد بن مسلم؟!

وأما حديث حفص بن عمر بن أبي طلحة فرواه: الطبراني في الأوسط[2]- أيضاً- عن أحمد عن محمد بن معمر عن محمد بن موسى الأنصاري عنه به، بنحوه، مختصرا... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن حفص إلاّ محمد بن موسى اليمامي، تفرد به عمر بن يونس)اهـ، وحفص بن عمر هو: ابن أخي أنس. وأحمد- شيخ الطبراني- هو: ابن محمد بن عبدالله بن صدقة.

٥-[٥] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً، ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله- صلى الله عليه

---

(١) (١٠/ ٧٥) ورقمه/ ٩١٥١.
(٢) (٢/ ٣١٦- ٣١٧) ورقمه/ ١٥٥٠.

وسلم-: (المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبّ).

هذا الحديث رواه: أبو وائل شقيق بن سلمة، ومسروق بن الأجدع، وأبو سعيد، وغيرهم عن ابن مسعود... فأما حديث أبي وائل فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢] عن بشر بن خالد، ورواه: الإمام أحمد[٣]، كلاهما عن محمد بن جعفر ، ورواه: مسلم[٤] عن محمد بن المثنى وابن بشار عن ابن أبي عدي، كلاهما عن شعبة (هو: ابن الحجاج)[٥]، ثم رواه البخاري[٦] عن أبي نعيم (يعني: الفضل) عن سفيان (وهو: ابن سعيد الثوري)، وعن[٧] قتيبة بن سعيد، ورواه: مسلم[٨] عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم. ورواه: أبو يعلى[٩] عن أبي خيثمة (هو: زهير)، عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد)- وهذا لفظه- ثلاثتهم عن

---

(١) في (باب: علامة الحب في الله، من كتاب: الأدب) ١٠/ ٥٧٣ ورقمه/ ٦١٦٨.

(٢) في (باب: المرء مع من أحب، من كتاب: البر والصلة والآداب) ٤/ ٢٠٣٤ ورقمه/ ٢٦٤٠.

(٣) (٦/ ٢٥٨- ٢٥٩) ورقمه/ ٣٧١٨.

(٤) الموضع المتقدم نفسه.

(٥) ورواه: الشاشي في مسنده (٢/ ٦٨) ورقمه/ ٥٧٥ عن ابن المنادي عن وهب، ورقم / ٥٧٦ عن أبي مسلم البصري عن عمرو، وَ رقم/ ٥٧٧ عن أحمد بن زهير بن حرب عن عمرو بن مرزوق، كلهم عن شعبة به.

(٦) ورقمه/ ٦١٧٠، نحوه مختصرا.

(٧) ورقمه/ ٦١٦٩، نحوه مختصرا.

(٨) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب) ٤/ ٢٠٣٤.

(٩) (٩/ ١٠٠) ورقمه/ ٥١٦٦.

سليمان الأعمش[١] عنه به... وسيأتي الحديث[٢] من طريق الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري- بدل ابن مسعود-. ورواه: سمعان المالكي عن أبي وائل بغير هذا اللفظ، روى حديثه البزار[٣] عن يوسف بن موسى عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش[٤] عنه به، بلفظ: جاء أعرابي إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- شيخ كبير، فقال: يا محمد، متى الساعة؟ قال: (**ما أعددت لها**)؟ فقال: لا، والذي بعثك بالحق ما أعددت لها من كبير صلاة، ولا صيام إلاّ أني أحب الله، ورسوله، قال: (**فأنت مع من أحببت**)... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا سمعان المالكي- ويقال: ابن مالك، وغير ذلك- قال أبو زرعة[٥]: (ليس بالقوي)، وقال ابن خراش[٦]، والدّارقطني[٧]، والهيثمي[٨]: (مجهول)... قال أبو زرعة- وقد سأله ابن أبي حاتم[٩] عن الحديث-: (هذا حديث ليس بالقوي)اهـ، وهو كما قال.

---

(١) ورواه: الطيالسي في مسنده (١/ ٣٤) ورقمه/ ٢٥٣ عن همام عن عطاء بن السائب عن أبي وائل به.

(٢) عقب هذا.

(٣) (٥/ ١٦٢) ورقمه/ ١٧٥٣.

(٤) ورواه: الدارقطني في السنن (١/ ١٣١- ١٣٢) ورقمه/ ٢ بسنده عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد عن أبي بكر بن عياش به.

(٥) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٦) ت/ ١٥٥٣.

(٦) كما في: الميزان (٢/ ٤٢٤) ت/ ٣٥٥١.

(٧) السنن (١/ ١٣٢).

(٨) مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٠).

(٩) العلل (١/ ٢٤) رقم / ٣٦.

وروى البزار(١) عن أحمد بن إسحاق عن عامر بن مدرك عن السري ابن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود نحوه، وفيه: (**أنت مع من أحببت، وعليك ما اكتسبت، وعلى الله ما احتسبت**)... وقال: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله إلاّ السري ابن إسماعيل)اهـ، والسري متروك الحديث(٢)، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد(٣). وعامر بن مدرك هو: ابن أبي الصفيراء الحارثي، قال أبو حاتم(٤): (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال: (ربما أخطأ)، وقال ابن حجر(٦): (لين الحديث). وأحمد بن إسحاق هو: الأهوازي.

وأما حديث أبي سعيد فرواه: الطبراني في الكبير(٧) عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل عن محمد بن حميد الرازي عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس عن حجاج عن عطية عنه به... ومحمد بن حميد ضعيف الحديث(٨) . وعمرو بن أبي قيس هو: الرازي الأزرق، قال الذهبي(٩)،

---

(١) (٥/ ٣٢٨) ورقمه/ ١٩٥٠.

(٢) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٧٦) ت/ ٢٣٩٩، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٨٨) ت/ ٢٦٢، والجرح والتعديل (٤/ ٢٨٢) ت/ ١٢١٦، والمجروحين (١/ ٣٥٥)، والكامل (٣/ ٤٥٦)، والتقريب (ص/ ٣٦٧) ت/ ٢٢٣٤.

(٣) (١٠/ ٢٨٠).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٨) ت/ ١٨٢٧.

(٥) (٨/ ٥٠١).

(٦) التقريب (ص / ٤٧٨) ت/ ٣١٢٥.

(٧) (١٠/ ١٢) ورقمه/ ٩٧٨٠.

(٨) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩) ت/ ١٦٧، وتأريخ بغداد (٢/ ٢٥٩) ت/ ٧٣٣، والتقريب (ص/ ٨٣٩) ت/ ٥٨٧١.

(٩) الميزان (٤/ ٢٠٥) ت/ ٦٤٢٩.

وابن حجر[١]: (صدوق له أوهام). وحجاج هو: ابن أرطاة ضعيف يدلس[٢]، ولم يصرح بالتحديث. وعطية هو: ابن سعد العوفي شيعي تابعي مشهور، مجمع على ضعفه[٣]، ويدلس، يقول: حدثني أبو سعيد، يوهم أنه: الخدري، وهو: محمد بن السائب الكلبي[٤]. قال ابن حبان في ترجمة عطية في المجروحين[٥]: (سمع من أبي سعيد الخدري فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به)اهـ، ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس، ولم يبين في أبي سعيد أهو الخدري، أم محمد بن السائب الكلبي، والكلبي رافضي، متهم بالكذب[٦].

---

(١) التقريب (ص/ ٧٤٣) ت/ ٥١٣٦.

(٢) انظر: العلل-رواية: عبدالله-(٣/ ٢١٦)، والضعفاء الصغير للبخاري(ص/ ٦٧) ت/ ٧٥، وتعريف أهل التقديس(ص/ ٤٩) ت/ ١١٨.

(٣) انظر: سؤالات الآجري أبا داود(٣/ ١٠٥) رقم النص/ ٢٤، وتهذيب الكمال(٢٠/ ١٤٥) ت/ ٣٩٥٦، والمغني(٢/ ٤٣٦) ت/ ٤١٣٩.

(٤) انظر: العلل للإمام أحمد رواية عبدالله (١/ ٥٤٩) رقم النص/ ١٣٠٦، والميزان(٣/ ٤٧٦) ت/ ٥٦٦٧، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٥٠) ت/ ١٢٢. وابن السائب متهم بالكذب،انظر: المجروحين (٢/ ٢٥٣)، وتنزيه الشريعة(١/ ١٠٥) ت/ ١٢٧، وقانون الموضوعات للفتني (ص/ ٢٩٠).

(٥) (٢/ ١٧٦)، وانظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٣٨).

(٦) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٥٤) ت/ ٣٧، والمجروحين (٢/ ٢٥٣)، والتقريب (ص/ ٨٤٧) ت/ ٥٩٣٨، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣٠) ت/ ٦٦٧.

ورواه: الشاشي في مسنده[١] عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد ابن خالد عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبدالله به، بنحوه، مطولا... ويحيى بن ثعلبة هو: أبو المقوم، قال ابن معين[٢]: (ليس بشيء)، وضعفه الدّارقطني[٣]. وعاصم صدوق، له أوهام[٤].

٦-[٦] عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- قال: قيل للنبي- صلى الله عليه وسلم-: الرجل يحب القوم، ولّما يلحق بهم؟ قال: (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَ**).

هذا الحديث رواه: سليمان بن مهران الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل عن أبي موسى. ورواه سفيان الثوري، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وأبو معاوية محمد بن خازم، وغيرهم عن الأعمش... فمن طريق الثوري رواه: البخاري[٥]-واللفظ له-، والإمام أحمد[٦]، والطبراني في معجميه الأوسط[٧]، والصغير[٨] عن محمد بن جعفر القتات الكوفي،

---

(١) (٢/ ١٢٧) ورقمه/ ٦٦٤.
(٢) من كلام ابن معين في الرجال- رواية: الدقاق- (ص / ٨٩) ت/ ٢٨٣.
(٣) كما في الميزان (٦/ ٤١) ت/ ٩٤٧٢.
(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٠) ت/ ١٨٨٧، والتقريب(ص/ ٤٧١) ت/ ٣٠٧١.
(٥) في (كتاب: الأدب، باب: علامة الحب في الله) ١٠/ ٥٧٣ ورقمه/ ٦١٧٠.
(٦) (٣٢/ ٣٢٦) ورقمه/ ١٩٥٥٥، بمثله.
(٧) (٦/ ٤١٦- ٤١٧) ورقمه/ ٥٨٨٩.
(٨) (٢/ ٣٠٥) ورقمه/ ٨١٨.

ثلاثتهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين. ورواه: الإمام أحمد[١] عن وكيع (يعني: ابن الجراح)، وساقه[٢]- أيضاً- عن عبدالرحمن (هو: ابن مهدي)، ثلاثتهم (أبو نعيم، ووكيع، وابن مهدي) عنه به... قال البخاري: (تابعه: أبو معاوية، ومحمد بن عبيد)اهـ. وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى إلاّ بهذا الإسناد من حديث الأعمش)اهـ، وله في الصغير نحوه، مختصرا.

ومن طريقي محمد بن عبيد، وأبي معاوية رواه: مسلم[٣] عن ابن نمير (وهو: محمد بن عبدالله) عنهما، ورواه[٤]- أيضاً- عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب (واسمه: محمد بن العلاء)، ورواه: الإمام أحمد[٥]- أيضاً-، ثلاثتهم عن أبي معاوية[٦]- وحده-، ورواه: الإمام أحمد[٧]- مرة- عن محمد بن عبيد[٨]-وحده-، كلاهما (محمد بن عبيد، وأبو

---

(١) (٣٢/ ٢٩٢) ورقمه/ ١٩٥٢٦.
(٢) (٣٢/ ٣٠١) ورقمه/ ١٩٥٣٣.
(٣) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب) ٤/ ٢٠٣٤ ورقمه/ ٢٦٤١.
(٤) الموضع المتقدم نفسه.
(٥) (٣٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ١٩٦٢٨.
(٦) وكذا رواه: الشاشي في مسنده (٢/ ٦٩) ورقمه/ ٥٧٨، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١/ ٣٨٤ ورقمه/ ٥٥٧)، كلاهما من طريق أبي معاوية.
(٧) (٣٢/ ٢٤٨) ورقمه/ ١٩٤٩٦.
(٨) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص / ١٩٥ ورقمه/ ٥٥٢) عن محمد بن عبيد. وكذا رواه: هناد في الزهد (رقم الحديث / ٤٨٣)، والبيهقي في الآداب (ص / ١٥١- ١٥٢) ورقمه/ ٢٣٧، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٢- ٦٣) ورقمه/ ٣٤٧٨، كلهم من طرق عن محمد بن عبيد.

معاوية) عنه (أعني: الأعمش) به، بنحوه... ورواه- أيضاً-: أبو نعيم[١]، والبيهقي[٢] ، وأبو طاهر السلفي[٣]، كلهم من طرق عن محمد بن كناسة عن الأعمش به. وهكذا روى سفيان، ومحمد بن عبيد، وأبو معاوية، وابن كناسة هذا الحديث عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن أبي موسى.

ورواه: سفيان- مرة-، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن عبدالحميد كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود- بدل: أبي مسعود-، وهكذا رواه سمعان المالكي عن أبي وائل، ورواه عامر الشعبي عن مسروق، كلاهما عن ابن مسعود- وتقدم حديثهم قبل هذا-. قال ابن أبي حاتم[٤]: سألت أبي عن الحديث الذي روي عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**المرء مع من أحب**)، ومنهم من يقول عن أبي وائل عن عبدالله؟ قال: (أصحاب أبي موسى أحفظ)اهـ... والحديثان صحيحان، وهو الذي مال إليه: عثمان بن أبي شيبة[٥]، والدّارقطني[٦]، وابن حجر[٧].

٧-[٧] عن أبي ذر- رضي الله عنه- أنه قال: يا رسول الله، الرجل

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٦٤).
(٢) الشعب (١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٤٩٧.
(٣) الأربعين[١٢/ ب].
(٤) العلل (٢/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٢٥٤.
(٥) كما في: الفتح(١٠/ ٥٧٥).
(٦) العلل (٥/ ٩٤).
(٧) الفتح (١٠/ ٥٧٤- ٥٧٥).

يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل كعملهم؟ قال: (**أَنتَ يَا أَبَا ذَرّ مَعَ مَن أَحْبَبت**). قلت: فإني أحب الله، ورسوله. قال: (**فَإنّكَ معَ مَنْ أَحْبَبت**). قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

هذا الحديث رواه: حميد بن هلال أبو نصر العدوي عن عبدالله بن الصامت الغفاري البصري عن أبي ذر، ورواه عن حميد بن هلال: سليمان ابن المغيرة القيسي مولاهم، وقتادة بن دعامة... فأما حديث سليمان بن المغيرة فرواه: أبو داود[١] — واللفظ له- عن موسى بن إسماعيل، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن بهز، وَعن[٣] روح[٤] وهاشم، ورواه: الدارمي[٥] عن سعيد بن سليمان، ورواه البزار[٦] عن الحسن بن علي بن يزيد الصدائي عن يعقوب بن إسحاق، وَساقه[٧]- أيضاً- عن محمد بن معمر عن أبي عامر[٨]، وَحبان، ثمانيتهم عنه[٩] به... وسكت أبو داود عنه، وقال

---

(١) في (باب: إخبار الرجل بمحبته إياه، من كتاب: الأدب) ٥/ ٣٤٤ ورقمه/ ٥١٢٦.

(٢) (٣٥/ ٣٠٤) ورقمه/ ٢١٣٧٩.

(٣) (٣٥/ ٣٦٧) ورقمه/ ٢١٤٦٣.

(٤) وكذا رواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في: البغية ٢/ ٩٩١ ورقمه/ ١١٠٧) عن روح، وهو: ابن عبادة.

(٥) في (كتاب: الرقائق، باب: المرء مع من أحب) ٢/ ٤١٤ ورقمه/ ٢٧٨٧.

(٦) (٩/ ٣٧٣) ورقمه/ ٣٩٥٠.

(٧) ورقمه/ ٣٩٥١.

(٨) هو: عبدالملك بن عمرو العقدي، روى الحديث من طريقه- أيضاً-: الصيداوي في معجم الشيوخ (ص/ ٣٠٢- ٣٠٣).

(٩) الحديث رواه- أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص / ١٢٩) ورقمه/ ٣٥٣ عن عبدالله بن مسلمة، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٣١٥) ورقمه/ ٥٥٦ بسنده عن =

البزار- عقيب إسناد أبي عامر وحبان-: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر عن النبي- صلى الله عليه وسلم- بأحسن من هذا الإسناد)اهـ. وهو حديث صحيح صححه الألباني[1]. وبهو هو: ابن أسد، وهاشم هو: ابن القاسم، وحبان هو: ابن هلال.

وأما حديث قتادة فرواه: الطبراني في الأوسط[2] عن موسى بن هارون عن أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج ابن الحجاج عنه به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج بن الحجاج، تفرد به إبراهيم بن طهمان)اهـ. وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة قتادة، وهو مدلس[3]، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[4]، وعنعنة المدلس ليست من صيغ الاتصال. وبقية رجاله محتج بهم. أحمد بن حفص هو: ابن عبدالله بن راشد السلمي. وإبراهيم بن طهمان هو: الخراساني. والحجاج هو: الباهلي الأحول، والإسناد صالح أن يكون حسناً لغيره بالإسناد المتقدم.

شيبان بن أبي شيبة، كلاهما عن سليمان بن المغيرة.

(١) صحيح الجامع (١/ ٣١١) ورقمه/ ١٤٨٣، وصحيح سنن أبي داود (٣/ ٩٦٥) ورقمه/ ٤٢٧٥.

(٢) (٩/ ٢٠) ورقمه/ ٨٠٣٧.

(٣) انظر: الطبقات لابن سعد(٧/ ٢٢٩)، والمعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان (٣/ ٢٠٩).

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٣) ت/ ٩٢.

والحديث رواه عن قتادة – أيضاً –: الخليل بن مـــرة الـــضبعي، روى حديثه ابن عدي في الكامل[1] بسنده عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن أبيه عنه به، بنحوه ... والخليل بن مرة هو: البـــصري، قـــال فيـــه البخاري[2]: (فيه نظر)، وقال[3] –مرة–: (منكر الحـــديث). وضـــعفه الجمهور: ابن معين[4]، وأبو حاتم[5]، والنـــسائي[6]، وابـــن عـــدي[7]، وغيرهم، لم يتركوه. وحديثه بناء على قول الجمهور: حسن لغيره. وبناء على قول البخاري: واه.

٨–[٨] عن صفوان بن عسّال المرادي – رضي الله عنه – قال: جاء أعرابي جهوري الصوت، فقال: يا محمد، الرجل يحب القوم، ولمّا يلحق بهم؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَب**).

هذا الحديث انفرد بروايته – فيما أعلم –: عاصم بن أبي النجود عـــن زر بن حبيش عن صفوان، واشتهر عن عاصم ... فرواه: الترمـــذي[8]–

(١) (٣/ ٥٩).
(٢) التأريخ الكبير (٣/ ١٩٩) ت/ ٦٧٩.
(٣) كما في: جامع الترمذي، عقب الحديثين / ٢٦٦٦، ٣٤٧٣.
(٤) كما في: المجروحين (١/ ٢٨٦).
(٥) كما في: الجرح والتعديل لابنه (٣/ ٣٧٩) ت/ ١٧٢٩.
(٦) الضعفاء (ص/ ١٧٣) ت/ ١٧٨.
(٧) الكامل (٣/ ٥٨).
(٨) في (كتاب: الزهد، باب: ما جاء أن المرء مع من أحب) ٤/ ٥١٤ ورقمـــه/ ٢٣٨٧.

وهذا من لفظه- عن محمود بن غيلان، ورواه: الإمام أحمد[١]، كلاهما عن يحيى بن آدم عن سفيان، ورواه- أيضاً-: الترمذي[٢] عن أحمد بن عبدة الضبي، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن حسن بن موسى، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز عن عارم أبي النعمان، ثلاثتهم (أحمد، وَحسن، وعارم) عن حماد بن زيد، ورواه- أيضاً-: الترمذي[٥] عن ابن أبي عمر، ورواه: الإمام أحمد[٦]، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن إسحاق ابن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق[٨]، ثلاثتهم (ابن أبي عمر، والإمام أحمد، وعبدالرزاق) عن سفيان بن عيينة[٩]، ورواه- أيضاً-: الطبراني في

(١) (٣٠ / ١١) ورقمه/ ١٨٠٩١.

(٢) إثر حديثه المتقدم، وفي (كتاب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار) ٥/ ٥١٠- ٥١١ ورقمه/ ٣٥٣٦.

(٣) (٣٠ / ٢٤) ورقمه/ ١٨١٠٠.

(٤) (٨/ ٥٩) ورقمه/ ٧٣٦٠.

(٥) في الباب المتقدم من كتاب الدعوات (٥/ ٥٠٩- ٥١٠) ورقمه/ ٣٥٣٥.

(٦) (٣٠ / ١٨- ٢٠) ورقمه/ ١٨٠٩٥.

(٧) (٨/ ٥٦- ٥٧) ورقمه/ ٧٣٥٣.

(٨) والحديث في مصنفه (١/ ٢٠٥- ٢٠٦) ورقمه/ ٧٩٥ ... ورواه من طريقه- أيضاً-: الضياء في المختارة (٨/ ٣٣) ورقمه/ ٢٥.

(٩) ورواه عن سفيان- أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٣٨٨- ٣٩٠) ورقمه/ ٨٨١ ... وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٤) ورقمه/ ١١١٧٨، وفي التفسير (١/ ٤٩٠- ٤٩١) ورقمه/ ١٩٨، وابن حبان في صحيحه (الإحسان٤/ ١٤٩-١٥٠ ورقمه/ ١٣٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٨)- ومن طريقه: الضياء في المختارة (٨/ ٣٣- ٣٤) ورقمه/ ٢٦-، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

الكبير[١] عن عبدالله بن الإمام أحمد وَمحمد بن عبدوس بن كامل السراج وإبراهيم بن هاشم البغوي، كلهم عن أبي موسى الهروي عن أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد اليامي[٢] عن أبيه عن جده، وساقه[٣]- أيضاً- عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن زهير[٤]، وَعن[٥] علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة، وعن[٦] عثمان بن عمر الضبي عن عبدالله بن رجاء عن همام، وَعن[٧] زكريا بن يحيى الساجي عن خالد بن يوسف السمتي عن أبي عوانة، وَعن[٨] جعفر بن محمد الفريابي عن منجاب بن الحارث عن علي ابن مسهر، ثم ساقه[٩] عن أحمد ابن محمد الصيدلاني البغدادي عن سليمان بن سيف أبي داود الحراني عن سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق، كلاهما (ابن مسهر، وابن إسحاق) عن مسعر بن كدام، وَعن[١٠] الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني

---

(١) (٨/ ٥٤- ٥٥) ورقمه/ ٧٣٤٨.

(٢) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٧) بسنده عن الفضل بن إسحاق الدوري عن أشعث به ... وقال: (غريب من حديث زبيد، تفرد به عنه ابنه عبدالرحمن)اهـ.

(٣) (٨/ ٥٨) ورقمه/ ٧٣٥٨.

(٤) هو: ابن معاوية، روى الحديث من طريقه- أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٢٢ ورقمه/ ٥٦٢).

(٥) (٨/ ٥٨- ٥٩) ورقمه/ ٧٣٥٩، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٨/ ٣٦- ٣٧) ورقمه/ ٢٩.

(٦) (٨/ ٥٩- ٦٠) ورقمه/ ٧٣٦١.

(٧) (٨/ ٦٠- ٦١) ورقمه/ ٧٣٦٥.

(٨) (٨/ ٦١) ورقمه/ ٧٣٦٦.

(٩) (٨/ ٦١- ٦٢) ورقمه/ ٧٣٦٧.

(١٠) (٨/ ٦٦- ٦٧) ورقمه/ ٧٣٨٨.

عن علي بن المديني، وَ عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن المثنى أبي موسى، وَعن أحمد بن عمرو القطراني عن الحسن بن خالد الحراني، ثلاثتهم (ابن المديني، وأبو موسى، والحسن بن خالد) عن زياد بن الربيع اليحمدي[١]، وَعن[٢] الحسين بن إسحاق التستري عن سعيد بن محمد بن ثواب الحمصي[٣]، وساقه في الصغير[٤] عن إبراهيم بن أحمد بن الفضل أبي محمد الأصبهاني عن إبراهيم بن عون بن راشد، كلاهما (سعيد، وإبراهيم) عن الحر بن مالك العنبري عن مبارك بن فضالة، ورواه- أيضاً- في الأوسط[٥] عن خضر بن محمد بن المرزبان عن أحمد بن بديل عن مفضل بن صالح، كلهم الاثنا عشر (السفيانان، والحمادان، وزبيد، وزهير، وهمام، وأبو عوانة، ومسعر، وزياد بن الربيع، ومبارك، ومفضل) عن عاصم[٦] به .... قال الترمذي- عقب طرق حديثه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وصححه: ابن حبان، والضياء المقدسي- كما

---

(١) بفتح الياء المنقوطة بنقطتين، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وكسر الدال المهملة، قاله السمعاني في الأنساب (٥/ ٦٨٢). ووقع في المطبوع من المعجم الكبير بالراء المهملة، وهو تحريف.

(٢) (٨/ ٦٢- ٦٣) ورقمه/ ٧٣٧١.

(٣) وقع في المطبوع: (تواب الحصري)، وهذا تحريف.

(٤) (١/ ١١٢) ورقمه/ ٢٤٢، وقال: (لم يروه عن مبارك إلاّ الحُرّ)اهـ.

(٥) (٤/ ٣٤٠- ٣٤١) ورقمه/ ٣٥٨٧.

(٦) وكذا رواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٥/ ١٦٠) ورقمه/ ١١٦٧ عن شعبة والحمادين وهمام، ورواه: ابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٧) بسنده عن سنان أبي سلمة، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٨٥) بسنده عن هشام الدستوائي، والخطيب البغدادي في الموضح (١/ ٤٦٢) بسنده عن الخليل بن مرة، ورواه: الضياء في المختارة (٨/ ٣٥) ورقمه/ ٢٧ بسنده عن شعبة- وحده- كلهم عن عاصم به.

تقدم-، وحسنه الألباني، وهو كذلك ؛ لأن مداره على عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث- وتقدم-.

وعارم- في أحد أسانيد الطبراني- لقب محمد بن الفضل. وأحمد بن محمد الصيدلاني ترجمه الخطيب البغدادي[(١)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم أقف على ترجمة له عند غيره.

واسم ابن أبي عمر: محمد بن يحيى العدني. واسم أبي موسى الهروي: إسحاق بن إبراهيم. وشيخه أشعث بن عبدالرحمن ضعفه أبو زرعة[(٢)]، وقال أبو حاتم[(٣)]: (شيخ محله الصدق)، وقال ابن حجر[(٤)]: (صدوق يخطئ). وأبوه عبدالرحمن ترجم له البخاري[(٥)]، وابن أبي حاتم[(٦)]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٧)]. وخالد بن يوسف السمتي ضعيف الحديث[(٨)]. والمبارك بن فضالة صدوق إلا أنه يدلس، ويسوي، عده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث، وأحمد بن بديل هو: ابن قريش اليامي، قال النسائي[(٩)]: (لا

---

(١) تأريخ بغداد(٥/ ١٣٧) ت/ ٢٥٦١.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٤) ت/ ٩٨٩.

(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) التقريب (ص / ١٤٩) ت/ ٥٣٣.

(٥) التأريخ الكبير (٥/ ٢٨٦) ت/ ٩٢٧.

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٥) ت/ ١١١٣.

(٧) (٧/ ٦٧).

(٨) انظر: الميزان (٢/ ١٧١) ت/ ٢٤٨٨، والديوان (ص/ ١١٧) ت/ ١٢٥٨.

(٩) كما في: تهذيب الكمال (١/ ٢٧١).

بأس به)، وقال ابن أبي حاتم[١]: (محله الصدق)، وقال ابن عدي[٢]: (وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه)، وقال الدارقطني[٣]: (فيه لين)، وذكره الحافظ في التقريب[٤]، وقال: (صدوق له أوهام)اهـ. وشيخه هو: المفضل بن صالح الأسدي النخاس ضعيف الحديث-وتقدم-، وقد توبع هؤلاء جميعا. وهمام هو: ابن يحيى. وأبو عوانة اسمه: الوضاح بن عبدالله اليشكري.

٩-[٩] عن جابر-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (**العبدُ مَعَ مَنْ أَحَب**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد في موضعين[٥] عن حسن (يعني: ابن موسى الأشيب)[٦] عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به... وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان، أولاهما: فيه ابن لهيعة، وهو: عبدالله الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري، عدل في نفسه[٧]، إلا أنه كان يخلط[٨]، وترك بعضهم

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٣) ت/ ١٧.

(٢) الكامل (١/ ١٨٦).

(٣) كما في: تأريخ بغداد (١/ ٤٩) ت/ ١٦٥٦.

(٤) (ص/ ٨٦) ت/ ١٢.

(٥) (٢٢/ ٤٥٣) ورقمه/ ١٤٦٠٤، وَ (٢٣/ ٣٩٨) ورقمه/ ١٥٢٤٠.

(٦) وكذا رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص / ٣٢١ ورقمه/ ١٠٥٤) عن حسن به، بنحوه.

(٧) انظر السير (٨/ ١٤).

(٨) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٦)، والمجروحين (٢/ ١١)، والاغتباط لسبط ابن العجمي (ص/ ١٩٠) ت/ ٥٨.

الرواية عنه[١]، وضعفه الجمهور[٢] -ومنهم الحافظان الذهبي[٣]، وابن حجر[٤]-، واستثنى بعضهم رواية العبادلة عنه، فاحتملوها[٥]، وليس هذا منها، ثم إنه يدلس عن الضعفاء[٦]، وعده الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[٧]، وقد صرح بالتحديث. والأخرى: فيه عنعنة أبي الزبير، واسمه: محمد بن مسلم المكي، لم يصرح بالتحديث- فيما أعلم- وهو مدلس[٨]؛ فالإسناد: ضعيف، لكن المتن حسن لغيره بشواهده.

---

(١) انظر: معرفة الرجال(١/ ٦٧-٦٨)، والكنى لمسلم (١/ ١٥٩) ت/ ٢٠٦٠، والجرح والتعديل (٥/ ١٤٦) ت/ ٦٨٢. وتهذيب الكمال(١٥/ ٤٨٧) ت/ ٣٥١٣.

(٢) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي(٤/ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والكاشف(١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠): (العمل على تضعيف حديثه).

(٣) وقال في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٩) ت/ ٢٢٤: (يروى حديثه في المتابعات، ولا يحتج به)، وقال في الكاشف(١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤: (العمل على تضعيف حديثه).

(٤) في عدة مواضع من الفتح انظرها في توجيه القارئ للزاهدي (ص/ ٢٧٨) ت/ ٤٢٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٤٥-١٤٨) ت/ ٦٨٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص/ ٢٦٥) ت/ ٣٢٢، وشرح علل الترمذي(١/ ٤٢٠) والعبادلة هم: عبدالله بن وهب، وابن المبارك، وابن يزيد المقرئ.

(٦) انظر: المجروحين لابن حبان(٢/ ١٢)، وطبقات المدلسين للحافظ ابن حجر (ص/ ٥٤) ت/ ١٤٠، حيث عده في الطبقة الخامسة (الأخيرة) من طبقات المدلسين.

(٧) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٤) ت/ ١٤٠.

(٨) انظر: المرجع نفسه (ص/ ٤٥) ت/ ١٠١.

والحديث رواه- أيضاً-: الطبراني في الأوسط[١] عن المقدام عن أبي الأسود عن ابن لهيعة به، بنحوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلاّ ابن لهيعة)اهـ، والمقدام هو: ابن داود المصري، متكلم فيه، ليس بثقة[٢]. وأبو الأسود اسمه: النضر بن عبدالجبار المصري. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وإلى الطبراني في معجمه المتقدم، ثم قال: (وإسناد أحمد حسن)اهـ، وعلمت ما فيه- وبالله التوفيق-.

١٠-[١٠] عن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة- رضي الله عنه- قال: هاجر أبي صفوان إلى النبي- صلى الله عليه وسلم-، وهو بالمدينة فبايعة على الإسلام، فمد النبي- صلى الله عليه وسلم- إليه يده فمسح عليها، فقال له صفوان: إني أحبك، يا رسول الله. فقال له النبي- صلى الله عليه وسلم-: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ).

---

(١) (٩/ ٤٤١) ورقمه/ ٨٩٤٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٣) ت/ ١٣٩٩، والميزان(٥/ ٣٠٠) ت/ ٨٧٤٥.

(٣) (١٠/ ٢٨٠).

رواه: الطبراني في الثلاثة[١] عن أحمد بن إبراهيم بن عبثر[٢] البصري عن موسى بن ميمون المرئي[٣] عن ميمون بن موسى عن أبيه عنه به .... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن صفوان إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن ميمون عن أبيه) وله في الصغير نحوه. وموسى بن ميمون المرئي، قال فيه ابن أبي عاصم[٤]: (هو شيخ فن، ولكن ممن يغلو في القدر، وضعني الحياء أن أكتب عنه)، وقال موسى بن هارون[٥]: (رجل سوء قدري خبيث، قال لنا: لو علمت أنكم مجبرة ما حدثتكم)، وذكره ابن عدي في الكامل[٦]، وقال: (ولا أعرف أحداً حدثنا عنه، ولا أعرف له حديثاً فأذكره)اهـ، وقد تفرد بالحديث عن آبائه. وأبوه: ميمون بن موسى صدوق، لكنه يدلس[٧]، وعده الحافظ في المرتبة الثالثة

---

(١) الكبير (٨/ ٧١) ورقمه/ ٧٤٠٠، والأوسط (٣/ ١٧- ١٨) ورقمه/ ٢٠٢٢، والصغير (١/ ٧٨) ورقمه/ ١٢٧. ورواه عن الطبراني وغيره: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٠٢) ورقمه/ ٣٨٢٢.

(٢) هكذا في الكبير، وفي الأوسط: (عنبر)، وفي الصغير: (عقبة)، ولم أقف على ترجمة له، وفي المختارة (٨/ ٤٩)، ولسان الميزان (٦/ ١٣٣)، وغيرهما: (عنبر). ورواه عنه- أيضاً-: ابن قانع في المعجم (٢/ ١٤- ١٥) وقرن به: معاذ بن المثنى.

(٣) بفتح الميم، والراء المهملة، والألف المهموزة ... هذه النسبة إلى: امرئ القيس- الأنساب (٥/ ٢٥٠).

(٤) كما في: لسان الميزان (٦/ ١٣٣) ت/ ٤٥٧.

(٥) كما في: الكامل (٦/ ٣٤٤)، وانظر: الميزان (٥/ ٣٤٩) ت/ ٨٩٣١.

(٦) (٦/ ٣٤٤).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٦- ٢٣٧) ت/ ١٠٦٥، والتقريب (ص/ ٩٩٠) ت/ ٧٠٩٩.

من مراتب المدلسين[١]، ولم يصرح بالتحديث. وأبـوه: موسـى بـن عبدالرحمن، لا أعرف أحداً روى عنه غير ابنه، ذكـره ابـن حبـان في الثقات[٢]- ولم يتابع-. وشيخ الطبراني: أحمد بن إبراهيم لم أقف علـى ترجمة له- كما تقدم-، ولكن قرن الطبراني به في المعجم الكبير: موسـى ابن هارون[٣].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطـبراني في الثلاثة، ثم قال: (وفيه: موسى بن ميمون المرئي، وهو ضعيف)، وأورده في موضع آخر[٥]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير- فقط-، ثم قـال: (وفيـه: موسى بن ميمون، وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا)اهـ.

ورواه: أبو عوانة في مسنده الصحيح[٦] عن حفص بن عمر السياري عن سليمان بن علي- كراز[٧]- عن مهدي بن موسى بن عبدالرحمن بن صفوان قال: حدثني أبي عن أبيه عن صفوان بن قدامة- رضي الله عنـه- قال: قلت: يا رسول الله، إني أحبك، قال (**المرء مع من أحـب**). ورواه

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٧) ت/ ١٠٩.

(٢) (٧/ ٤٥٢).

(٣) الحديث من طريق موسى بن هارون به رواه- كذلك-: ابن قانع في معجـم الصحابة (٢/ ١٤- ١٥)، وذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ١٩٠)، وعزاه إلى ابن منده.

(٤) (١٠/ ٢٨١).

(٥) (٩/ ٣٦٤- ٣٦٥).

(٦) (٢/ ٥٦٥) ورقمه/ ٧٤١ز.

(٧) الصحيح أنه: براء ثقيلة، ثم زاي ... انظر: الإكمال (٧/ ١٧٢)، والمؤتلـف والمختلف للدار قطني (٤/ ١٩٨١- ١٩٨٢) ولسان الميزان (٣/ ١٠١) ت/ ٣٣٨.

من طريقه: الضياء في المختارة[١]، وقال: (كذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه، و لم أر في تأريخ البخاري، ولا كتاب ابن أبي حاتم لصفوان بن قدامة ذكر، ولا لأحد من رجال هذا الإسناد)اهـ، ثم ذكر حديث الطبراني. ونقل الحافظ في الإصابة[٢] عن ابن السكن قال: (لا يروى حديثه إلاّ بهذا الإسناد)اهـ... وحفص بن عمر السياري لم أر له ترجمة إلاّ في الثقات[٣] لابن حبان، ولا يكفي لمعرفة حاله. وسليمان بن علي ضعيف، والغالب على حديثه الوهم[٤]. حدث به عن مهدي بن موسى، و لم أقف على ترجمة له. وأبوه موسى بن عبدالرحمن ما وثقه غير ابن حبان- كما تقدم-. ولعل ذكر صفوان بن قدامة- رضي الله عنه- في إسناده وهم، من بعض رواته.

والخلاصة: أن الإسناد: ضعيف. وقوله- صلى الله عليه وسلم-: (**المرء مع من أحب**) متفق عليه من حديث جماعة من الصحابة ... فهذا القدر منه: حسن لغيره، بشواهده- وبالله التوفيق-.

١١-[١١] عن أبي قتادة- رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- يسأله عن الساعة، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**مَاذَا أَعْدَدتَ لَهَا**)؟ قال: حُبَّ الله، ورسوله. قال: (**فَأَنْتَ مَعَ**

---

(١) (٨/ ٤٨- ٤٩) ورقمه/ ٣٩.
(٢) (٢/ ١٩٠).
(٣) (٨/ ٢٠١).
(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣٨) ت/ ٦٢٨، والميزان (٢/ ٤١١) ت/ ٣٥٠١، ولسانه (٣/ ١٠١) ت/ ٣٣٨.

مَنْ أَحْبَبْت).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢] عن أحمد بن يحيى عن عبدالله بن عباد العبّاداني[٣] عن إبراهيم بن لهيعة عن أبي صخر حميد بن زياد عن يحيى بن النضر عنه به... وقال: (لم يُرو هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو صخر)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال- وقد عزاه إليه في الكبير، وفي الأوسط-: (وفيه: عبدالله ابن عباد- أو ابن عبادة-، ولم أعرفه)اهـ، وعبدالله هذا، وإبراهيم بن لهيعة لم أقف على ترجمة لأي منهما. وشيخ الطبراني أحمد بن يحيى هو: ابن خالد الرقي، له ترجمة في تأريخ الإسلام[٥]، ليس فيها شيء من الجرح، والتعديل. وحميد بن زياد هو: ابن أبي المخارق الخراط، قال ابن معين[٦]، والإمام أحمد[٧]: (ليس به بأس) مرّة، وضعفاه- مرة أخرى[٨]-،

---

(١) (٣/ ٢٤٢) ورقمه/ ٣٢٨٢.

(٢) (١/ ١٠٧- ١٠٨) ورقمه/ ١٠٧.

(٣) بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون... نسبة إلى: (عبّادان)، بليدة بنواحي البصرة.- انظر: الأنساب (٤/ ١٢٢).

(٤) (١٠/ ٢٨٠).

(٥) حوادث (٢٩١- ٣٠٠هـ) ص / ٨٨.

(٦) كما في سؤالات ابن الجنيد له (ص / ٤٧٧) ت/ ٨٣٥، وتأريخ الدارمي عنه (ص / ٩٥) ت/ ٢٦٠.

(٧) العلل- رواية: عبدالله- (٣/ ٥٢).

(٨) ضعفه ابن معين من رواية إسحاق بن منصور عنه كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢) ت/ ٩٧٥، ومن رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم كما في: الكامل (٢/ ٢٦٩). وتضعيف الإمام أحمد نقله عنه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٧٠)، وابن عبدالهادي =

وضعفه- أيضاً-: النسائي[١]، والعقيلي[٢]، وأورده ابن عدي في الكامل[٣]، وساق بعض حديثه، ثم قال: (... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً)، وأورده الذهبي في الديوان[٤]، والمغني[٥]، وقال ابن حجر[٦]: (صدوق يهم)اهـ. وتقدم[٧] نحوه من حديث أنس بن مالك- رضي الله عنه- عند الشيخين، فهو به، وبغيره من شواهده: حسن لغيره- والله الموفق برحمته-.

١٢-[١٢] عن عروة بن مُضرِّس[٨]-رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَب).

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٩] عن عبدان بن أحمد وَأحمد بن زيد بن الحريش[١٠] الأهوازي، ورواه: في الأوسط[١]، وفي الصغير[٢] عن

في بحر الدم (ص / ١٢٦) ت/ ٢٣٥، وغيرهما.

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٦٨) ت/ ١٤٣.

(٢) الضعفاء (١/ ٢٧٠) ت/ ٣٣٣.

(٣) (٢/ ٢٦٩).

(٤) (ص / ١٠٥) ت/ ١١٦٧.

(٥) (١/ ١٩٤) ت/ ١٧٧٢.

(٦) التقريب (ص / ٢٧٤) ت/ ١٥٥٥.

(٧) برقم/ ٤.

(٨) بمعجمة، وآخره مهملة، وتشديد الراء.- الإصابة (٢/ ٤٧٨) ت/ ٥٥٢٧.

(٩) (١٧/ ١٥٤) ورقمه/ ٣٩٥.

(١٠) بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء المخففة، وفي آخرها شين معجمة.- الإكمال (٢/ ٤٢٢).

عن أحمد بن زيد- وحده-، كلاهما عن زيد بن الحريش عن عمران بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس به... قال في الأوسط: (لم يروه عن إسماعيل إلاّ عمران بن عيينة)اهـ، وله في الصغير نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال- وقد عزاه إلى الطبراني في الثلاثة-: (ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش، وهو ثقة)اهـ. وزيد بن الحريش هو: نزيل البصرة، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (ربما أخطأ)، وقال ابن القطان: (مجهول الحال)، وهو كما قال[٦]. وقد توبع ... تابعه: عبدوس بن بشر بن شعيب الرازي، روى حديثه: الصيداوي في معجم شيوخه[٧]، والخطيب البغدادي في تأريخه[٨]، بسنديهما عنه به، بنحوه. إلاّ أنه وقع مسمى في تأريخ الخطيب: (عبدالله)، ولعله تحريف إن لم يكن يقال له ذلك- أحياناً-.

---

(١) (٣/ ١١١) ورقمه/ ٢٢٢٧.

(٢) (١/ ٥٩) ورقمه/ ٥٩.

(٣) (١٠/ ٢٨١).

(٤) (٣/ ٥٦١) ت/ ٢٥٣٧.

(٥) (٨/ ٢٥١).

(٦) وانظر: تأريخ مولد العلماء (٢/ ٥٣١)، وذيل الميزان للعراقي (ص/ ٢٥٤-٢٥٥) ت/ ٤٠٧، ولسان الميزان(٢/ ٥٠٣-٥٠٤) ت/ ٢٠٢٣، وسماه: زيد بن الحرشي.

(٧) (ص / ٢٩٩).

(٨) (١١/ ٢٢٧).

وعبدوس بن بشر هذا سئل الدّارقطني[١] عنه، فقال: (حدثونا عنه، لا بأس به، من أهل الري، حدث ببغداد قبل الستين، يعتبر به)اهـ[٢]. وأحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي- أحد شيخي الخطيب- لم أقف على ترجمة له، وهو متابع. وعمران بن عيينة هو: ابن أبي عمران الهلالي- أخو سفيان-، قال الدوري عن ابن معين[٣]: (صالح الحديث). وضعفه: ابن معين مرة- في رواية ابن محرز[٤] عنه-، وأبو زرعة[٥]، وأبو حاتم[٦] الرازيان. وذكره العقيلي[٧]، وابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩] في الضعفاء. وقال ابن حجر في التقريب[١٠]: (صدوق له أوهام)اهـ، وتفرد بهذا الحديث عن إسماعيل عن عامر الشعبي عن عروة- فيما أعلم-. ومما سبق يتضح أن في سند الحديث ضعفاً، ومتنه: حسن لغيره بشواهده المتقدمة- والله سبحانه وتعالى أعلم-.

---

(١) سؤالات البرقاني عنه (ص / ٥٦) ت/ ٤٠٩، ووقع فيه: (عبدوس بن كثير)، وهو تحريف.

(٢) وانظر: تأريخ الخطيب (١١/ ١١٦) ت/ ٥٨١٠.

(٣) التأريخ- رواية: الدوري- (٢/ ٤٣٨).

(٤) (ص / ٦٩) ت/ ١٥٣، وَ (ص / ٧٤) ت/ ١٩١.

(٥) الضعفاء (٢/ ٤٦٠).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٢) ت/ ١٦٨٠.

(٧) الضعفاء (٣/ ٣٠١) ت/ ١٣١٠.

(٨) الضعفاء (٢/ ٢٢١) ت/ ٢٥٣٦.

(٩) الديوان (ص / ٣٠٠) ت/ ٣١٤٧، والمغني (٢/ ٤٧٩) ت/ ٤٦١٠.

(١٠) (ص / ٧٥١) ت/ ٥١٩٩.

١٣-[١٣] عن أبي قرصافة[١] -رضي الله عنه- قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أحَبَّ قَوماً حَشَرَهُ اللهُ في زُمْرَتِهِم**).

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن أيوب عن زياد عن عزة بنت عياض عن أبي قرصافة بـــه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعــزاه إليـــه، ثم قـــال: (وفيـــه مـــن لم أعرفهم)اهـــ. ومحمد بن الحسن- شيخ الطبراني- هو: العسقلاني، ثقـــة، وشيخه أيوب هو: ابن علي بن الهيصم العسقلاني الكناني، ترجم له ابـــن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]، ونقل عن أبيه قال: (شيخ). وشيخه زياد هو: ابن سيار الكناني، روى عنه أكثر من واحد، ترجم له البخـــاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]. ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] -على عادته- وهو معروف بالتساهل، ولم يتابعه أحد- فيمـــا أعلم-، وهو مستور. وعزة بنت عياض لم أقف على ترجمة لهـــا، وأبـــو قرصافة جدها[٨]. وفي الثقات لابن حبان[٩]: (عزة بنـــت أبي قرصـــافة-

---

(١) بكسر قاف، وسكون راء، وإهمال صاد، وبفاء. عن ابن طاهر في المغني (ص / ٢٠٢). وانظر: فيض القدير (٦/ ٤٢) رقم / ٨٣١٧.

(٢) (٣/ ١٩) ورقمه/ ٢٥١٩.

(٣) (١٠/ ٢٨١).

(٤) (٢/ ٢٥٢) ت/ ٩٠٥.

(٥) التأريخ الكبير(٣/ ٣٥٧) ت/ ١٢٠٥.

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤) ت/ ٢٤١٠.

(٧) (٤/ ٢٥٥).

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤) ت/ ٢٤١٠.

(٩) (٥/ ٢٨٩).

واسمه: جندرة[١] بن خيشنة[٢]- تروي عن أبيها، روى عنها أهل فلسطين)اهـ، وأظنها هذه! والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٣]، وأشار إلى صحته، وذكر هو، والعجلوني في كشف الخفاء[٤] أن الضياء المقدسي رواه في المختارة ... والإسناد: ضعيف، لا يحتمل التصحيح، بله التحسين، ولكن المتن صالح أن يكون حسناً لغيره بالشواهد- والله أعلم-.

١٤-[١٤] عن علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ يُحِبُّ رجُلٌ قَومَاً إلاّ حُشِرَ معَهُم**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في معجميه الأوسط[٥]، والصغير[٦] عن محمد بن عبدالله بن عرس المصري عن محمد بن ميمون الخياط المكي عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن علي به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عيينة إلاّ محمد بن ميمون، و لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلاّ ابن

---

(١) بجيم مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم مهملة مفتوحة.- انظر: الإكمال (٢/ ١٦١)، والتقريب (ص / ٢٠٤) ت/ ٩٨٥، والإصابة (٤/ ١٦٠) ت/ ٩٢٩.

(٢) بفتح الخاء المعجمة، وبعدها ياء معجمة، وبعد الشين المعجمة نون ... قاله ابن ماكولا في الإكمال (٣/ ٢١١)، ووقع في المطبوع من الثقات: (حبشية)، وهو تصحيف، وتحريف.

(٣) (٢/ ٥٥٣) ورقمه/ ٨٣١٧.

(٤) (٢/ ٢٢٢) رقم / ٢٣٥٣.

(٥) (٧/ ٢٣٠- ٢٣١) ورقمه/ ٦٤٤٦.

(٦) (٢/ ٣١٩) ورقمه/ ٨٦٠.

عيينة)اهـ، وله في الصغير نحوه، مختصرا. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[١]، وعزاه إليه، وجوّد إسناده. وأورده- أيضاً- الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (رجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق)اهـ. ومحمد بن ميمون هذا هو: أبو عبدالله البزاز، قال أبو حاتم[٣]: (كان أميّاً مغفلاً. ذُكر لي أنه روى عن أبي سعيد- مولى: بني هاشم- عن شعبة حديثاً باطلاً، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ: فإنه كان أميّاً)اهـ. وقال النسائي[٤]: (صالح)، وقال[٥] -مرة-: (أرجو أن لا يكون به بأس)، وذكره ابن حبان في ثقاته[٦]، وقال: (ربما وهم). وقال مسلمة[٧]: (لا بأس به). وضعفه النسائي[٨] -مرة-، فقال: (ليس بالقوي). وذكره ابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠] في الضعفاء. وقال ابن حجر في تقريبه[١١]: (صدوق ربما أخطأ)اهـ، وقوله جيّد. وشيخ الطبراني: محمد بن عبدالله بن عرس[١٢]، له ترجمة في كتاب

(١) (٤/ ٢٨) رقم / ٣٨.
(٢) (١٠/ ٢٨٠).
(٣) كما في: الجرح والتعديل لابنه (٨/ ٨٢) ت/ ٣٤٠.
(٤) كما في: المعجم المشتمل (ص / ٢٧٥) ت/ ٩٧٣.
(٥) كما في: التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٨٥).
(٦) (٩/ ١١٧).
(٧) كما في: الموضع المتقدم من التهذيب.
(٨) كما في: الموضع المتقدم من التهذيب- أيضا-.
(٩) الضعفاء (٣/ ١٠٤) ت/ ٣٢٢٦.
(١٠) المغني (٢/ ٦٣٩) ت/ ٦٠٣٥.
(١١) (ص / ٩٠١) ت/ ٦٣٨٥.
(١٢) بكسر العين المهملة، كما في: المصدرين الآتيين.

الإكمال[١]، وتبصير المنتبه[٢]، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه. فالإسناد: ضعيف؛ لأجل أن الشيخ الطبراني المذكور فيه جهالة. والمتن: حسن لغيره؛ لشواهده.

١٥-[١٥] عن عبدالله بن يزيد الخطمي- رضي الله عنه- قال: جاء أعرابي إلى النبي- صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه، حتى صلى. ثم دعا، فوجده في دار من دور الأنصار، فقال له: (**لِمَ سَألتَ عَنِ السَّاعَة**)؟ قال: أحببت أن أعلم متى هي؟ قال: (**مَا أعْدَدتَ لَهَا**)؟ قال: ما أعددت لها كبير صلاة، ولا صيام، ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: (**فَأنْتَ معَ مَنْ أحْبَبت**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى المعجم الكبير للطبراني، ثم قال: (وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف)اهـ، ومسلم لا يُعتمد عليه في نقل؛ لأنه متروك الحديث[٤]، اختلط[٥]. وأحاديث عبدالله الخطمي- رضي الله عنه- من المعجم الكبير، لم تزل مفقودة- فيما أعلم-.

---

(١) (٦/ ١٨٣-١٨٤).
(٢) (٣/ ٩٤١).
(٣) (١٠/ ٢٨١).
(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٥٣) ت/ ١٧٢٢، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٥٣٠) ت/ ٥٩٣٩، والتقريب (ص/ ٩٤٠) ت/ ٦٦٨٥.
(٥) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٥٦٣).

والحديث في المعجم لابن قانع[(١)] عن إبراهيم بن هاشم عن عبدالرحمن ابن صالح عن عمرو بن هاشم عن مسلم الملائي عن موسى بن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال .... فذكر نحوه، أخصر منه. وفي الإسناد- إضافة- إلى الملائي- تلميذه: عمرو بن هاشم، وهو: أبـو مالـك الجـنبي، قـال البخاري[(٢)]: (فيه نظر)، وقال مسلم[(٣)]: (ضـعيف الحـديث)، وقـال النسائي[(٤)]: (ليس بالقوي)، وقال الحافظ[(٥)]: (لين الحديث). وإبراهيم بن هاشم هو: ابن الحسين البغوي. والحديث واه من هذا الوجه؛ من أجل أنه من رواية مسلم بن كيسان الملائي.

١٦-[١٦] عن علي- رضي الله عنه- أن النبي- صـلى الله عليـه وسلم- قال: (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَ**).

وهذا الحديث انفرد بروايته- فيما أعلم-: مسلم بن كيسان الملائـي الأعور عن حبة بن جوين العرني عن علي ... رواه: البزار[(٦)] عن محمـد ابن عبدالله بن بزيع عن ابن أبي عدي- وهذا لفظه-، وساقه[(٧)]- أيضاً- عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة[(٨)]، وساقه[(١)]-

---

(١) (٢/ ١١٤).

(٢) التأريخ الكبير (٦/ ٣٨١) ت/ ٢٧٠٢.

(٣) الكنى (٢/ ٧٥٥) ت/ ٣٠٦٧.

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٤).

(٥) التقريب (ص/ ٧٤٧) ت/ ٥١٦١.

(٦) (٢/ ٣١٧) ورقمه/ ٧٤٦.

(٧) (٢/ ٣١٦) ورقمه/ ٧٤٥.

(٨) وكذا رواه: الطيالسي في مسنده (١/ ٢٣) ورقمه/ ١٥٩ عن شعبة به.

أيضاً- عن عبدالله بن سعيد عن عقبة بن خالد عن إسرائيل، كلاهما (شعبة، وإسرائيل) عنه به ... وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلاّ بهذا الإسناد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال- وقد عزاه إليه-: (وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف)اهـ، ومسلم هذا متروك الحديث. وتقدم-آنفاً-[٣]نحو حديثه هذا مطولاً من طريقه عن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي عن أبيه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-به؟! رواه على وجهين؟! وشيخه في حديثه هذا: حبة العرني، وهو كوفي شيعي غال، واهي الحديث، يروي عن علي، ويكذب فيما يروي[٤]. والإسناد: ضعيف جدا. وابن أبي عدي اسمه: محمد بن إبراهيم. وشعبة هو: ابن الحجاج. وإسرائيل هو: ابن يونس.

١٧-[١٧] عن أبي سريحة- رضي الله عنه- قال: سأل رجل رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم- عن الساعة؟ فقال: (**مَا أعْدَدتَ لَهَا**)؟ قال: ما أعددت له كبيراً إلاّ أني أحب الله، ورسوله. قال: (**فَأنتَ معَ منْ أحْبَبت**).

---

(١) (٢/ ٣١٧) ورقمه/ ٧٤٧.

(٢) (١٠/ ٢٨٠).

(٣) برقم/ ١٥.

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان(١/ ٢٦٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/ ١٨٧) ت/ ٧٤٨، وديوان الضعفاء للذهبي (ص/ ٧٠) ت/ ٨١٩. وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥/ ١١٤).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدان بن أحمد عن أبي يحيى صاعقة- محمد بن عبدالرحيم- عن علي بن ثابت الدهان عن أبي مريم عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن حبيب بن حِمَاز[٢] وَهلال بن أبي حصين، كلاهما عن أبي سريحة به... وأبو مريم اسمه: عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، قال ابن معين[٣]: (ليس بشيء)، وقال الإمام أحمد[٤]: (متروك الحديث، وقد كان يرمي بالتشيع). وقال أبو حاتم[٥]: (متروك الحديث، كان من رؤساء الشيعة). ورماه: ابن المديني[٦]، وسماك بن حرب، وأبو داود[٧]، والذهبي[٨] بالوضع، وعده سبط ابن العجمي في الوضاعين[٩]. وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[١٠]. وحبيب بن حماز هو: الأسدي، ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[١١]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[١٢]، وابن حجر في تعجيل

(١) (٣/ ١٨٣) ورقمه/ ٣٠٦١.

(٢) بكسر الحاء المهملة، وفتح الميم، وتخفيفها، وبالزاي ... قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٥٤٧). ووقع في المطبوع من المعجم: (جماز) بالجيم، وهو تصحيف.

(٣) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٣٦٨).

(٤) العلل – رواية: المرّوذي – (ص/ ٩١-٩٢) ت/ ١٣٥.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٥٤) ت/ ٢٨٤.

(٦) كما في: الميزان (٣/ ٣٥٤) ت/ ٥١٤٧.

(٧) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١١٢) ت ١٩٦٦.

(٨) الميزان (٣/ ٣٥٤).

(٩) الكشف الحثيث (ص/ ١٧١) ت/ ٤٥١.

(١٠) (١٠/ ٢٨٠- ٢٨١).

(١١) (٢/ ٣١٥) ت/ ٢٥٩٨.

(١٢) (٦/ ٢٣٢).

المنفعة[١]، وغيرهم، وما ذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره العجلي[٢]، وابن حبان[٣] في الثقات. وهلال بن أبي ظهير- أو: ابن أبي حصين- لم أقف على ترجمة له. وعبدالله بن الحارث- في الإسناد- هو: الزبيدي النجراني، وعمرو بن مرة هو: ابن عبدالله الجملي، وعلي بن ثابت هو: العطار الكوفي. وعبدان لقب، واسمه: عبدالله. والحديث من هذا الوجه واه جداً، يشبه أن يكون موضوعاً.

١٨-[١٨] عن أبي أمامة الباهلي- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَب**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٤]- واللفظ منه-، وفي الأوسط[٥] عن محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني عن إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي عن عمرو بن بكر السكسكي عن أبي بكر محمد بن عبدالواحد بن قيس عن أبيه عبدالواحد بن قيس قال: سمعت أبا أمامة، فذكره... وله في الأوسط: (**وكل امرئ مع من أحب**)، وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن محمد المقدسي)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال- وقد عزاه إلى

(١) (ص / ٥٩) ت/ ١٧٤.
(٢) تأريخ الثقات (ص / ١٠٦) ت/ ٢٤٥.
(٣) (٤/ ١٣٩).
(٤) (٨/ ١٤٨) ورقمه/ ٧٦٥٠.
(٥) (٧/ ٣٢٥- ٣٢٦) ورقمه/ ٦٦١٦.
(٦) (١٠/ ٢٨١).

المعجمين المذكورين-: (وفيه: عمرو بن بكر السكسكي، وهو ضعيف)اهـ. وعمرو بن بكر هذا شامي من أهل الرملة[(١)]، ذكره ابن حبان في المجروحين[(٢)]، وقال: (يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة، وابن جريج، وغيرهما من الثقات الأوابد، والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، أو مقلوبه، لا يحل الاحتجاج به). وذكره الذهبي في الميزان[(٣)]، وقال: (واه)، ثم قال: (أحاديثه شبه موضوعة)، وقال ابن حجر[(٤)]: (متروك). وشيخه ترجم له البخاري[(٥)] ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)]، وقال: (يعتبر حديثه من غير رواية عمرو عنه ؛ فإن عمراً يكذب)اهـ، وعمرو هو راوي هذا الحديث عنه. وعبدالواحد بن قيس هو: أبو حمزة السلمي، ضعفه جماعة[(٧)]، وقال ابن حبان[(٨)]: (ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلا يجوز

---

(١) مدينة في فلسطين، خربت أكثر من مرة، ثم عمرت. وهي الآن من كبرى المدن المعمورة في فلسطين.

انظر: معجم البلدان (٣/ ٦٩)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٣٠).

(٢) (٢/ ٧٨- ٧٩).

(٣) (٤/ ١٦٧-١٦٨) ت/ ٦٣٣٧.

(٤) (ص / ٧٣١) ت/ ٥٠٢٨.

(٥) التأريخ الكبير (١/ ١٦٩) ت/ ٥٠٥.

(٦) (٧/ ٤٣٨).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣) ت/ ١٢٠، والضعفاء للنسائي (ص / ٢٠٨) ت/ ٣٧٢، والكامل لابن عدي (٥/ ٢٩٧)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٥٦) ت/ ٢٢٠٢، والديوان (ص / ٢٦٢) ت/ ٢٦٦٤.

(٨) المجروحين (٢/ ١٥٤).

الاحتجاج بما خالف الثقات). وقال أبو أحمد الحاكم[١]: (منكر الحديث). وقال ابن حجر في التقريب[٢]: (صدوق له أوهام). ومحمد بن عبيد- شيخ الطبراني- ترجمه الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (تفرد بخبر باطل)اهـ، ثم ساق له حديثاً غير هذا، من رواية الطبراني عنه. وخلاصة القول: أن إسناد الحديث ضعيف جداً، ويشبه أن يكون الحديث موضوعاً من هذا الوجه. وتقدم ما يغني عنه وعن أمثاله من طرق تواتر بها الحديث- ولله الحمد-.

١٩-[١٩] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبّ**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن موسى الحرشي عن محبوب بن الحسن عن الخَصِيب[٥] بن جحْدر عن عمران بن مسلم عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إليه، وقال: (وفيه: الخصيب بن جحدر، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، كذبه: شعبة[٧]، ويحيى بن

(١) الأسامي والكنى (٤/ ٣٩) ت/ ١٦٩٣.
(٢) (ص / ٦٣١) ت/ ٤٢٧٦.
(٣) (٥/ ٨٥) ت/ ٧٩١٨، وانظر: لسان الميزان (٥/ ٢٧٦) ت/ ٩٤٩.
(٤) (٢٠/ ٧٤) ورقمه/ ١٣٨.
(٥) بمفتوحة، وكسر مهملة.- المغني لابن طاهر (ص / ٩٢)، وانظر: تبصير المنتبه (٢/ ٥٣٢).
(٦) (١٠/ ٢٨١).
(٧) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٥٣) ت/ ١١٠٩.

القطان[١]، وابن معين[٢]، والبخاري[٣]، وغيرهم[٤]. والراوي عنه محبوب ابن الحسن هو: محمد بن الحسن بن هلال البصري، لقبه محبوب[٥]، وهو به أشهر، ضعفه: أبو حاتم[٦]، والنسائي[٧] وغيرهما[٨]. حديث بهذا عنه: محمد بن موسى، وهو: ابن نفيع الحرشي، وهّاه وضعفه أبو داود[٩]، وسئل أبو حاتم[١٠] عنه، فقال: (شيخ). وقال النسائي[١١]: (صالح، أرجو أن يكون صدوقا). وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]. وقال الذهبي في الميزان[١٣]: (صدوق). وأورده في الديوان[١٤]، وفي المغني[١٥]، قال في الأول: (صالح الحديث)، وفي الآخر: (صدوق، مشهور). وخلص ابن

(١) كما في: التأريخ لابن معين- رواية: الدوري- (٢/ ١٤٨).
(٢) كما في: الكامل (٣/ ٦٨).
(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٤) انظر: الميزان (٢/ ١٧٦) ت/ ٢٥٠٩، والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي (ص / ١٠٩) ت/ ٢٧٥، ولسان الميزان (٢/ ٣٩٨) ت/ ١٦٣١.
(٥) انظر: كشف النقاب (٢/ ٣٩٨) ت/ ١٢٩٦.
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٨) ت/ ١٧٧٩.
(٧) كما في: تهذيب الكمال (٢٥ / ٧٥).
(٨) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٣٦) ت/ ٢٨٥٣، والمغني (٢/ ٥٤٣) ت/ ٥١٩١، وَ (٢/ ٥٦٨) ت/ ٥٤١٢، والتقريب (ص / ٨٣٧) ت/ ٥٨٥٦.
(٩) كما في: تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٣٠).
(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٨٤) ت/ ٣٥٤.
(١١) كما في: التهذيب(٩/ ٤٨٢).
(١٢) (٩/ ١٠٨).
(١٣) (٥/ ١٧٥) ت/ ٨٢٣١، وأشار له بصح.
(١٤) (ص/ ٣٧٦) ت/ ٤٠٠٣.
(١٥) (٢/ ٦٣٧) ت/ ٦٠٢٥.

حجر في التقريب[1] إلى أنه: ليّن. وكونه: صالح الحديث، أرجح -والله أعلم-. والحديث موضوع من هذا الوجه؛ لما علمته من بعض العلل المتقدمة -والله أعلم-.

ومما سبق يتضح أن الأحاديث الواردة في هذا المعنى متواترة لفظاً، ومعنى، وقد نص على تواترها جماعة من أهل العلم[2] - وبالله التوفيق-.

٢٠-[٢٠] عن أبي بكرة- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - في خطبة يوم النحر: (**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ**[3]).

هذا طرف من حديث يرويه محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، ورواه عن ابن سيرين جماعة... فرواه: البخاري[4] -وهذا من لفظه- عن مسدد عن بشر، ورواه: مسلم[5] عن نصر بن علي

---

(١) (ص/ ٩٠٠) ت/ ٦٣٧٨.

(٢) انظر: الأزهار المتناثرة (ص/ ٢٦) رقم/ ٦١، ولقط اللآلئ (ص/ ٨٥)، ونظم المتناثر (ص/ ٢١٣) رقم/ ٢٤٦.

(٣) أي: ليبلغ من حضر المجلس من غاب عنه، والمراد: تبليغ القول المذكور، أو تبليغ جميع الأحكام... وفيه تعديل للصحابة -رضي الله عنهم- جميعا، وثناء رفيع، وشرف عال؛ لأنه أمر لهم جميعاً من غير استثناء بتبليغ الرسالة، ونشر الدين.

انظر: صحيح ابن حبان (الإحسان ١/ ١٦٢)، والسنن الأبين (ص/ ١١٩-١٢٠)، والفتح (١/ ١٩٢، ٢٣٩)، وتدريب الراوي (٢/ ١٣٠)، وعون المعبود (٥/ ٣٦٠).

(٤) في (كتاب: العلم، باب: قول النبي -ﷺ-: "رب مبلغ أوعى من سامع") ١/ ١٩٠ ورقمه/ ٦٧، وفي (باب: قول الله -تعالى-: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ من كتاب: التوحيد) ١٣/ ٤٣٣ ورقمه/ ٧٤٤٧.

(٥) في (كتاب: القسامة، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال) ٣/ ١٣٠٦ ورقمه/ ١٦٧٩.

الجهضمي عن يزيد بن زريع[(١)]، وساقه[(٢)] -أيضا- عن محمد بن المثنى عن حماد بن مسعدة، ورواه: الدارمي[(٣)] عن أبي حاتم أشهل بن حاتم، أربعتهم عن عبدالله بن عون[(٤)]، ورواه-أيضا- البخاري[(٥)] عن عبدالله بن محمد، ورواه مسلم[(٦)] عن محمد بن عمرو بن جبلة وأحمد بن خراش، ورواه الإمام أحمد[(٧)]، أربعتهم عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو[(٨)]، ورواه: البخاري[(٩)] عن مسدد، ورواه مسلم[(١٠)] عن محمد بن حاتم بن ميمون،

(١) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤٢) ورقمه/ ٤٠٩٢ بسنده عن يزيد بن زريع به.

(٢) (٣/ ١٣٠٦-١٣٠٧).

(٣) في (كتاب: المناسك، باب: في الخطبة يوم النحر)٢/ ٩٣-٩٤ ورقمه/ ١٩١٦.

(٤) وكذا رواه من طريق ابن عون-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣٢-٤٣٣) ورقمه/ ٥٨٥١، و البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٩٢).

(٥) في (باب: الخطبة أيام منى، من كتاب: الحج)٣/ ٦٧٠ ورقمه/ ١٧٤١، وهو له في خلق أفعال العباد(ص/ ٥١)سنداً، ومتنا.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه(٣/ ١٣٠٧).

(٧) (٥/ ٤٩) ومن طريقه: البيهقي في الشعب(٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٥٤٨٩.

(٨) وكذا رواه من طريق أبي عامر-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه/ ٤٠٩٣، وَ(٣/ ٤٣٢) ورقمه/ ٥٨٥٠، و البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩-٢٠).

(٩) في (كتاب: الفتن، باب: قول النبي-ﷺ-: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض") ١٣/ ٢٩ ورقمه/ ٧٠٧٨. وهو له في خلق أفعال العباد(ص/ ٥١)سنداً، ومتنا.

(١٠) الموضع المتقدم من صحيحه، الحوالة نفسها.

ورواه: ابن ماجه[١] عن محمد بن بشار، ورواه: البزار[٢] عن يحيى بن حكيم، أربعتهم (مسدد، ومحمد بن حاتم، وابن ميمون، ويحيى) عن يحيى ابن سعيد القطان[٣]، كلاهما (أبو عامر، ويحيى) عن قرة بن خالد، ورواه- أيضاً- البخاري[٤] عن عبدالله بن عبدالوهاب عن حماد، ورواه: عن[٥] محمد بن المثنى، وعن[٦] محمد بن سلام، ورواه: مسلم[٧] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٨] ويحيى بن حبيب الحارثي، أربعتهم(محمد بن المثنى، وابن سلام، وأبو بكر، ويحيى) عن عبدالوهاب الثقفي، ورواه: البزار[٩] عن سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وأحمد بن منصور، كلهم عن عبدالرزاق عن معمر، ثلاثتهم(حماد، وعبدالوهاب، ومعمر) عن أيوب. ورواه-أيضا- الإمام أحمد[١٠] عن أسباط بن محمد عن أشعث أربعتهم (ابن عون، وقرة، وأيوب، وأشعث) عن ابن سيرين به.

---

(١) في المقدمة (باب: من بلغ علماً) ١/ ٨٥ ورقمه/ ٢٣٣، وانظر: صحيح ابن ماجه ١/ ٤٥ ورقمه/ ١٩٠.

(٢) (٩/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٣٦١٧.

(٣) وكذا رواه من طريق يحيى-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩-٢٠).

(٤) في (كتاب: العلم، باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب)١/ ٢٤٠ ورقمه/ ١٠٥.

(٥) في (باب: حجة الوداع، من كتاب: المغازي)٧/ ٧١١ ورقمه/ ٤٤٠٦.

(٦) في (باب: من قال الأضحى يوم النحر، من كتاب: الأضاحي)١٠/ ١٠ ورقمه/ ٥٥٥٠.

(٧) الموضع المتقدم، من صحيحه(٣/ ١٣٠٥-١٣٠٦).

(٨) وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٦٥-١٦٦) بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٩) (٩/ ٨٦) ورقمه/ ٣٦١٦.

(١٠) (٥/ ٤١-٤٢).

وقرن الشيخان في حديثيهما من طريق أبي عامر بعبدالرحمن بن أبي بكرة: حميد بن عبدالرحمن. ووقع في حديث مسلم، وابن ماجه من طريق يحيى القطان عن قرة عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن أبي بكرة-وعن رجل آخر هو في نفسي[١] أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة-، ولم يسمه، وهو حُميد بن عبدالرحمن المتقدم-آنفاً-.وللبخاري في حديث أيوب-وهو السختياني-: (لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنكُمُ الغَائِب). ومسدد هو: ابن مسرهد. وبشر -شيخه- هو: ابن المفضل. وشيخ الدارمي أشهل بن حاتم هو: الجمحي مولاهم، متكلم فيه[٢]، وقال الذهبي[٣]: (صدوق)، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق يخطئ)اهـ، وهو متابع. وحماد-في أحد أسانيد البخاري- هو: ابن زيد. وأشعث هو: ابن سوار، ضعيف-تقدم-، وقد توبع.

٢١-[٢١] عن أبي شريح العدوي- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قام الغد من يوم الفتح، وقال-في حديث-: (وَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب).

هذا مختصر من حديث رواه: سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح. ورواه عن المقبري: الليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وعبدالله

---

(١) القائل هو: ابن سيرين.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٧) ت/ ١٣١٩، والمجروحين (١/ ١٨٤)، والميزان (١/ ٢٦٩) ت/ ١٠٠٧.

(٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص/ ٥٠) ت/ ٤٤.

(٤) التقريب (ص/ ١٥٠) ت/ ٥٣٨.

بن سعيد المقبري. فأما حديث الليث بن سعد فرواه: البخاري[١] عن عبدالله بن يوسف، ورواه: مسلم[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن حجاج، وعن[٧] أبي كامل (هو: المظفر)، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح، وساقه-أيضا- عن المقدام بن داود عن أسد ابن موسى، خمستهم عنه[٩] به... قال الترمذي: (حديث حسن صحيح. وأبو شريح الخزاعي اسمه: خويلد بن عمرو، وهو العدوي، وهو الكعبي)اهـ. وحجاج-شيخ الإمام أحمد- هو: ابن محمد المصيصي.

(١) في (كتاب: العلم، باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب)١/ ٢٣٨ ورقمه/ ١٠٤. وهو له في خلق أفعال العباد(ص/ ٥١)سنداً، ومتنا.

(٢) في (كتاب: الحج، باب: تحريم مكة وصيدها وخلاها..)٢/ ٩٨٧-٩٨٨ ورقمه/ ١٣٥٤، بمثله.

(٣) في (كتاب: الحج،باب: ما جاء في حرمة مكة)٣/ ١٧٣-١٧٤ ورقمه/ ٨٠٩.

(٤) في (باب: تحريم القتال فيه [يعني: مكة]، من كتاب: الحج) ٥/ ٢٠٥-٢٠٦ ورقمه/ ٢٨٧٦. وهو في السنن الكبرى (٣/ ٤٣٠ ورقمه/ ٥٨٤٦.

(٥) وكذا رواه من طريق قتيبة: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢١٢).

(٦) (٢٦/ ٢٩٣-٢٩٤) ورقمه/ ١٦٣٧٣.

(٧) (٤٥/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٢٧١٦٤.

(٨) (٢٢/ ١٨٥) ورقمه/ ٤٨٤.

(٩) وكذا رواه: الفاكهي في أخبار مكة(٢/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٤٩٣ بسنده عن عبدالله بن يزيد المقرئ، و محمد بن معاوية، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٣٢٧-٣٢٨) بسنده عن عبدالله بن صالح وَ(٣/ ٣٢٨) بسنده عن شعيب بن الليث، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٩-٦٠) وفي الدلائل(٥/ ٨٢-٨٣) بسنده عن يحيى بن بكير، خمستهم عن الليث بن سعد به.

ومطلب بن شعيب -شيخ الطبراني- قال ابن عدي[١]: (لم أر له حديثا منكراً غير حديث واحد)، وكان قد ذكره، وهو غير هذا. وقال الحافظ في لسان الميزان[٢]: (صدوق)اهـ، وهو متابع مع ذلك.

وأما حديث ابن إسحاق فرواه: الإمام أحمد[٣] عن يعقوب عن أبيه، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة، وساقه -أيضا- عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثلاثتهم عنه[٥] به. بنحوه. مطولاً... وابن إسحاق صرح بالتحديث في مسند الإمام أحمد، فإسناده حسن. ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري. والمقدام بن داود -أحد شيخي الطبراني- هو: أبو عمرو المصري، متكلم فيه، قال النسائي: (ليس بثقة) -وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقه. واسم أبي شعيب: عبدالله بن الحسن، واسم أبي جعفر: عبدالله بن محمد.

وأما حديث عبدالله بن سعيد فرواه: الإمام أحمد[٦] عن صفوان عنه به، بنحوه، مطولاً... وعبدالله منكر الحديث، متروك الحديث[٧]. وصفوان هو: ابن عيسى.

---

(١) الكامل (٦/ ٤٦٤).

(٢) (٦/ ٥٠) ت/ ١٨٩.

(٣) (٢٦/ ٣٠٠-٣٠١) ورقمه/ ١٦٣٧٧.

(٤) (٢٢/ ١٨٥-١٨٦) ورقمه/ ٤٨٥.

(٥) وكذا رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٣٢٧)، والبيهقي في الدلائل(٥/ ٨٣-٨٤) بسنديهما عن ابن إسحاق به.

(٦) (٦/ ٣٨٥) في موضعين.

(٧) انظر: تأريخ الدارمي عن يحيى بن معين(ص/ ١٦٦) ت/ ٥٩٥، والجرح =

والحديث ثبت من غير هذا الوجه عن المقبري عن أبي شريح عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٢٢-[٢٢] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خطب الناس يوم النحر، فقال.. . فذكر خطبته، وفيه: قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته: (فَلِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب).

وهذا الحديث رواه: البخاري(١) -وهذا مختصر من لفظه- عن علي بن عبدالله عن يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس به... وعلي هو: ابن المديني، ويحيى هو: القطان. وفضيل بن غزوان ضبي، كوفي. وعكرمة هو: مولى ابن عباس.

٢٣-[٢٣] عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وسط أيام التشريق فقال... الحديث، وفيه قال: (لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب).

والتعديل (٥/ ٧١) ت/ ٣٣٦، والضعفاء للعقيلي(٢/ ٢٥٨) ت/ ٨١٠، و التقريب (ص/ ٥١١) ت/ ٣٣٧٦.

(١) في (باب: الخطبة أيام منى، من كتاب: الحج)٣/ ٦٧٠ ورقمه/ ١٧٣٩.وهو له في خلق أفعال العباد(ص/ ٣٩)سنداً، ومتناً.

هذا طرف حديث رواه: الإمام أحمد[١] عن إسماعيل عن سعيد الجريري عن أبي نضرة به... وهذا حديث صحيح؛ سعيد هو: ابن إياس الجريري. وإسماعيل هو: ابن علية، سمع من الجريري قبل تغيره[٢]، وأبو نضرة اسمه: المنذر بن مالك. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

وهكذا رواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[٤] عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد الجريري عن أبي نضرة قال: حدثني من شهد خطبة النبي- صلى الله عليه وسلم - في أيام التشريق... الحديث. وذكره البوصيري في الإتحاف[٥]، وقال: (هذا إسناد رجاله ثقات إلاّ سعيد بن إياس، اختلط بأخرة، ولم يُعلم حال عبدالوهاب بن عطاء، هل سمع عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيتوقف في حديثه)اهـ. وعبدالوهاب هو: الخفاف، لا يدرى متى سمع من الجريري-كما قال البوصيري- وهو صدوق ربما أخطأ، كما قال ابن حجر-وتقدم-. وقد صح الحديث من طريق ابن علية عن الجريري-كما مضى-.

وخالفهما: شيبة أبو قلابة القيسي، فرواه عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر-رضي الله عنهما- به، رواه: أبو نعيم في الحلية[٦] بسنده عنه

---

(١) (٣٨/ ٤٧٤) ورقمه/ ٢٣٤٨٩.
(٢) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).
(٣) (٣/ ٢٦٦).
(٤) كما في: بغية الباحث(١/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ٥١.
(٥) (٢/ ١١٢).
(٦) (٣/ ١٠٠).

به... وقال: (غريب من حديث أبي نضرة عن جابر، لم نكتبه إلاّ من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه)اهـ. وشيبة هذا لم أقف على ترجمة له، وحديث الجماعة أصح من حديثه -والله الموفق-.

٢٤-[٢٤] عن معاوية بن حيدة القشيري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب**).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[1] عن إسحاق بن منصور عن النضر بن شميل، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، كلاهما عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية به... وأورده الألباني في صحيح ابن ماجه[2]، وقال: (صحيح).اهـ، والإسناد حسن، لأن بهز بن حكيم[3]، وأباه[4] صدوقان -على المختار-. والمتن صحيح لغيره بشواهده.

٢٥-[٢٥] عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يقول: (**إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ الحَدِيْثَ، فَلْيُحَدِّثِ الحاضِرُ مِنكُمُ الغَائب**).

---

(١) (المقدمة، باب: من بلغ علما)١/ ٨٦ ورقمه/ ٢٣٤.

(٢) (١/ ٤٥) ورقمه/ ١٩١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠) ت/ ١٧١٤، والكامل (٢/ ٦٦)، وتهذيب الكمال(٤/ ٢٥٩) ت/ ٧٧٥، والتقريب(ص/ ١٧٨) ت/ ٧٨٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٢) ت/ ١٤٦٢، والكاشف(١/ ٣٤٨) ت/ ١٢٠٦، والتقريب (ص/ ٢٦٦) ت/ ١٤٨٦.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني في الكبير، ورجاله موثوقــون)اهــ... وأحاديث عبادة من المعجم الكبير لم تزل مفقودة-فيما أعلم-.

والحديث رواه-كذلك-: البخاري في خلق أفعال العباد[٢]عن إبراهيم بن المنذر عن معن، ثم ساقه عن معاوية عن ربيعة بن يزيد عن الـــصنابحي قال: دخلنا على عبادة بن الصامت-رضي الله عنه-في مرضــه، فقـــال عبادة-في حديث-: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وســلم-يقــول: (**ليبلغ الحاضر منكم الغائب**)... والحــديث حــسن بالإســناد الأول، صحيح بالإسناد الثاني. في الإسناد الأول: إبراهيم بــن المنــذر، وهــو: الحزامي، صدوق[٣]. ومعن هو: ابن عيسى، ومعاوية هو: ابــن صــالح، وربيعة هو: الدمشقي، واسم الصنابحي: عبدالرحمن بن عسيلة.

٢٦-[٢٦] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُم**).

رواه: أبو داود[٤]-وهذا مختصر من لفظه- عن مسلم بن إبــراهيم، ورواه: الإمام أحمد[١] عن عفان[٢]، ورواه: أبو يعلى[٣] عن إبراهيم بــن

---

(١) (١/ ١٣٩).

(٢) (ص/ ٥٢).

(٣) انظر: تأريخ بغداد(٦/ ١٨١)، وتهذيب الكمال(٢/ ٢٠٧)، والتقريب(ص/ ١١٦) ت/ ٢٥٥.

(٤) في (كتاب: الصلاة، باب: من رخص فيها إذا كانت الشمس مرتفعة) ٢/ ٥٨ ورقمه/ ١٢٧٨، ورواه من طريقه: الدارقطني في سننه(١/ ٤١٩) ورقمه/ ٢.

الحجاج السامي، ثلاثتهم عن وهيب (هو: ابن خالد)، ورواه: ابن ماجه[٤] عن أحمد بن عبدة عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، كلاهما عن قدامة بن موسى[٥]، عن محمد بن الحصين التميمي (وقال وهيب: أيوب بن الحصين) عن أبي علقمة -مولى: ابن عباس- عن يسار -مولى ابن عمر- عن ابن عمر به... وسكت أبو داود عنه. وفي الإسناد: محمد بن الحصين، قال أبو حاتم[٦]: (وقال بعضهم: أيوب بن حصين. ومحمد بن حصين أصح)اهـ، ترجم له ابن أبي حاتم[٧]، والبخاري[٨]، ولم يذكرا فيه جرحا، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٩] -ولم يتابع، فيما أعلم-. وقال الدارقطني[١٠]: (مجهول)، وقال ابن القطان[١١]: (مختلف فيه، ومجهول الحال مع ذلك)، وقال ابن حجر في التهذيب[١٢]: (ليس له راو

---

(١) (١٠/ ٧٢) ورقمه/ ٥٨١١، بنحوه.
(٢) ورواه عن عفان: البخاري في تأريخه الكبير (١/ ٦١) معلقاً.
(٣) (٩/ ٤٦٠-٤٦١) ورقمه/ ٥٦٠٨.
(٤) (المقدمة، باب: من بلغ علما)١/ ٨٦ ورقمه/ ٢٣٥.
(٥) وكذا رواه: البيهقي في سننه الكبرى(٢/ ٤٦٥) بسنده عن سليمان بن بلال عن قدامة به.
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٥) ت/ ٢٨٥.
(٧) الموضع المتقدم نفسه من الجرح.
(٨) التأريخ الكبير (١/ ٦١) ت/ ١٣٤.
(٩) (٧/ ٤٠١).
(١٠) كما في: التهذيب (٩/ ١٢٢).
(١١) بيان الوهم(٣/ ٣٨٩).
(١٢) الموضع السابق نفسه.

إلاّ قدامة)... فالإسناد ضعيف، وبقية رجاله محتج بهم؛ مسلم بن إبراهيم هو: الأزدي. وقدامة بن موسى هو: ابن عمر الجمحي، وعفان هو: الصفار. وأحمد بن عبدة هو: أبو عبدالله الضّبي. وأبو علقمة هو: الفارسي المصري، ويسار هو: المدني.

والحديث أورده الألباني في صحيحي أبي داود[1]، وابن ماجه[2]، وقال: (صحيح)اهـ، ولعله يعني بشواهده! وكونه بها: حسناً لغيره أولى. وأورده الهيثمي[3] في حديث فيه طول في خطبة النبي- صلى الله عليه وسلم - بمنى، في أوسط أيام التشريق، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف)اهـ، وموسى هو: الربذي، ضعيف-كما قال-، وترك بعضهم الرواية عنه[4]. وأحاديث ابن عمر من مسند البزار لم تزل مفقودة-فيما أعلم-.

٢٧-[٢٧] عن أبي حُرَّة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في أوسط أيام التشريق...

---

(١) (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ١١٣٨.

(٢) (١/ ٤٥) ورقمه/ ١٩٢.

(٣) مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٦-٢٦٨).

(٤) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢٢١) ت/ ٣٤٥، والجرح والتعديل (٨/ ١٥١) ت/ ٦٨٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ٣٦٦) ت/ ٥١٧، وتهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٨) ت/ ٦٢٨٠، والميزان(٥/ ٣٣٨) ت/ ٨٨٩٥، والتقريب(ص/ ٩٨٣) ت/ ٧٠٣٨.

الحديث وذكر فيه خطبة النبي- صلى الله عليه وسلم -، وفيها قال: (**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب**).

هذا مختصر من حديث رواه: الإمام أحمد[١] عن عفان (هو الصفار)، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالأعلى ابن حماد النرسي، كلاهما عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي حُرَّة عن عمه به... وسمى الطبراني عم أبي حُرَّة: حنيفة الرقاشي! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] وعزاه إلى الإمام أحمد-وحده- ثم قال: (وأبو حُرَّة الرقاشي وثقه أبو داود[٤]، وضعفه ابن معين[٥]. وفيه علي بن زيد، وفيه كلام)اهـ.وأبو حرة يقال اسمه: حنيفة، ويقال: حكيم، وقال أبو داود[٦]: (لا أدري ما اسمه)اهـ. وضعفه ابن معين-كما تقدم-، وأبو حاتم[٧]، وذكره: الذهبي[٨] في الضعفاء. وقال ابن حجر: (ثقة)اهـ. وابن جدعان ضعيف[٩]؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره بشواهده-والله سبحانه وتعالى أعلم-.

---

(١) (٣٤/ ٢٩٩-٣٠١) ورقمه/ ٢٠٦٩٥.
(٢) (٤/ ٥٣) ورقمه/ ٣٦٠٩.
(٣) (٣/ ٢٦٥-٢٦٦)، وانظره: (٤/ ١١٦).
(٤) كما في: سؤالات الآجري له(٣/ ٣٠١) ت/ ٤٤٤.
(٥) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧) ت/ ١٤١٧.
(٦) كما في: الموضع المتقدم من سؤالات الآجري.
(٧) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٤٢) ت/ ١٠٤٣.
(٨) المغني(١/ ١٩٧) ت/ ١٨٠٦، والديوان(ص/ ١٠٧) ت/ ١١٨٨.
(٩) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٧/ ٢٥٢) وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤) ت/ ٤٠٧٠، والتقريب (ص/ ٦٩٦) ت/ ٤٧٦٨.

٢٨-[٢٨] عن وابصة بن معبدالأسدي-رضي الله عنه- قال: إني شهدت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع-وهو يقول... الحديث، وفيه قال: (**يُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب**).

هذا الحديث رواه شداد-مولى: عياض-، وراشد بن أبي راشد، كلاهما عن وابصة بن معبد.

فأما حديث شداد فرواه: أبو يعلى[١] عن عمرو الناقد عن عمرو بن عثمان الكلابي الرقي عن أصبغ بن محمد عن جعفر بن برقان عنه به، مطولا... وعمرو بن عثمان الرقي ضعفه جماعة[٢]، وقال النسائي[٣]، والأزدي[٤]: (متروك). وشداد-مولى: عياض- لم يذكر المزي[٥] في الرواة عنه سوى جعفر بن برقان، وترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، وأهملاه كسائر من يجهلا أحوالهم. وتفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٨]-

---

(١) (٣/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٥٨٩.

(٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة(٢/ ٧٥٩)، وللعقيلي (٣/ ٢٨٧) ت/ ١٢٨٧، والجرح والتعديل(٦/ ٢٤٩) ت/ ١٣٧٢، والضعفاء للدارقطني (ص/ ٣٠٥) ت/ ٣٩٢، والمغني (٢/ ٤٨٦) ت/ ٤٦٨٠، والتقريب (ص/ ٧٤١) ت/ ٥١٠٩، وغيرها.

(٣) الضعفاء (ص/ ٢١٩) ت/ ٤٤٤.

(٤) كما في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢٩) ت/ ٢٥٧٥.

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٨٤-٨٥).

(٦) التأريخ الكبير (٤/ ٢٢٦) ت/ ٢٦٠٠.

(٧) الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٩) ت/ ١٤٤٣.

(٨) (٤/ ٣٥٨).

فيما أعلم-. وقال ابن القطان[١]: (مجهول، لا يعرف بغير رواية جعفر بن برقان عنه)، وقال الذهبي[٢]: (لا يعرف)اهـ، وهو كما قالا... فالإسناد: ضعيف.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن علي عن عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن صخر الوابصي[٤] الرقي قال: حدثنا أبي[٥] عن جعفر بن برقان به، بنحوه... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن وابصة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به عبدالسلام بن عبدالرحمن)اهـ، وعلمته بإسناد آخر عند أبي يعلى! وفي هذا الإسناد-إضافة إلى شداد مولى عياض-: علي-شيخ الطبراني- وهو: ابن سعيد الرازي، ضعفه الدارقطني[٦]، وقال: (حدث بأحاديث لم يتابع عليها..)، ثم قال: (في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر-وأشار بيده-)، وقال: (هو كذا وكذا-ونفض بيده- يقول: ليس بثقة)اهـ[٧]. وشيخه عبدالسلام بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وسئل

---

(١) بيان الوهم(٣/ ٤٧).

(٢) الميزان(٢/ ٤٥٦) ت/ ٣٦٧٥.

(٣) (٥/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ٤١٦٨.

(٤) وقع في المطبوع: (محمد الواقفي) وهو تحريف.

(٥) سقط اسم شيخ عبدالسلام بن عبدالرحمن بسبب رطوبة في النسخة، واهتزاز في التصوير... ذكر هذا طابع الكتاب. وفي مجمع البحرين(٣/ ٢٥٦) رقم الحديث/ ١٧٨٣ أن عبدالسلام بن عبدالرحمن يرويه عن أبيه-كما أثبته-. وانظر: تحقيق طارق عوض الله للمعجم الأوسط(٤/ ٢٦٦)رقم الحديث/ ٤١٥٦.

(٦) انظر: لسان الميزان (٤/ ٢٣١) ت/ ٦١٥.

(٧) وانظر: الميزان (٤/ ٥١) ت/ ٥٨٥٠.

(٨) (٨/ ٤٢٨).

عنه الإمام أحمد[١] فأحسن القول فيه، وقال: (ما بلغني عنـــه إلاّ خــير)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الأوســـط، ثم عزاه إلى أبي يعلى، وقال: (ورجاله ثقات)اهــ؛ فهذا إســـناد ضـــعيف- أيضاً-.

وأما حديث راشد بن أبي راشد فرواه: الطبراني في الكـــبير[٣] عـــن الحسين بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد عن عبدالله بن عثمان بن عطـــاء عن طلحة بن زيد عنه به، بنحوه، مختصراً... وأورده الهيثمي في مجمـــع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه طلحة بن زيد، وقد اهم بوضع الحديث)اهــ، وهو كما قال، هو متروك، يضع الحديث[٥]... وشـــيخه مجهول[٦]. وعبدالله بن عثمان هو: الخراساني، ليس بذاك[٧]. والحسين بن إسحاق هو: التستري، وإبراهيم بن محمد هو: الفريابي. والإسناد: واه.

---

(١) كما في: تأريخ بغداد(١١/ ٥٣) ت/ ٥٧٢٩.

(٢) (٣/ ٢٦٩-٢٧٠).

(٣) (٢٢/ ١٤٧) ورقمه/ ٤٠١.

(٤) (١/ ١٣٩).

(٥) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: المروذي-(ص/ ١٣٥) ت/ ٢٣٩، و(ص/ ١٥٦-١٥٧) ت/ ٢٧٥، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٢٥) ت/ ١٧٧، والضعفاء للعقيلي(٢/ ٢٢٥-٢٢٦) ت/ ٧٧٠، وتأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١١٤) ت/ ٣١٧، والتقريب (ص/ ٤٦٣) ت/ ٣٠٣٧، والكشف الحثيث (ص/ ١٤٠) ت/ ٣٥٥.

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ١٨) ت/ ١٨٣٠، والميزان(٢/ ٢٢٧) ت/ ٢٧١٤، و التقريب (ص/ ٣١٥) ت/ ١٨٦٨.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١١٣) ت/ ٥١٥، والثقات لابن حبان(٨/ ٣٤٧)، والكاشف(١/ ٥٧٣) ت/ ٢٨٥١، والتقريب(ص/ ٥٢٦) ت/ ٣٤٩٣.

والحديث بالإسنادين الأولين صالح أن يكون: حسناً لغيره بشواهده- والله تعالى أعلم-.

٢٩-[٢٩] عن مخشي بن حجير قال: حدثني أبي: أن نبي الله -ﷺ- خطب في حجة الوداع، فقال... فذكر خطبته، وفيها: (**فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُم**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن الحسين بن إسحاق التستري عن العباس بن عبدالعظيم العنبري عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار[٢] عن مخشي بن حجير بن مخشي به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه الطبراني من رواية مخشي بن حجير، ولم أجد من ترجمه)اهـ، ولم أجد أنا من ترجمه -أيضاً-. وأورده -أيضا- ابن حجر في الإصابة[٤] عن الطبراني، وقال: (إسناده صالح)اهـ، وأفاد أن ابن منده رواه -أيضا-، وقال: (غريب)اهـ. وعكرمة بن عمار هو: اليمامي، وهو صدوق انفرد بأشياء لا يشاركه فيها أحد، ومدلس[٥]، وقد صرح بالتحديث. والنضر بن محمد هو: ابن

(١) (٤/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ٣٥٧٢.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٣٠٢) ورقمه/ ١٦٨٢ عن محمد ابن مسكين (هو: أبو الحسن اليمامي)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (البغية ١/ ٤٦٠ ورقمه/ ٣٨٦) عن عبدالله بن الرومي، كلاهما عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي عن عكرمة بن عمار به.

(٣) (٣/ ٢٧٠).

(٤) (١/ ٣١٦) ت/ ١٦٣٨.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤)، وتعريف أهل التقديس(ص/ ٤٢) ت/ =

موسى الجرشي. ولعل ابن حجر يعني بقوله المتقدم أن إسناد الحديث صالح للاعتبار، وهو حسن لغيره بشواهده المتقدمة إذا كان الحافظ علم أن رواية مخشي بن حجير حجة، وإحساناً للظن به. وإلا فإن التوقف في الحكم على الحديث أسلم-وبالله التوفيق-.

٣٠-[٣٠] عن عمار بن ياسر- رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال... الحديث، وفيه قال: (**أَلاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِب**).

هذا طرف حديث رواه: أبو يعلى[١]، ورواه الطبراني في الأوسط[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي عن عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير عن عمار به... قال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة)اهـ. وعبدالرحمن هذا قال فيه أبو حاتم[٣]: (كتبت عنه بالبصرة، وكان يكذب، فضربت على حديثه)، وقال الدارقطني[٤]: (متروك

.٨٨

(١) (٣/ ١٩٤) ورقمه/ ١٦٢٢، وفيه: عن محمد عن عبدالرحمن بن جبلة... وهو في المعجم له (ص/ ٢٧٧) ورقمه/ ٢٤٣ عن عبدالرحمن بن جبلة، وهو الصحيح.

(٢) (٦/ ٣٨٥) ورقمه/ ٥٨١٨.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٧) ت/ ١٢٦٠.

(٤) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(٢/ ٩٨) ت/ ١٨٨٧.

الحديث، يضع الحديث)، وذكره سبط ابن العجمي[١]، وابن عراق[٢]، في الوضاعين. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، والأوسط، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، ورجاله في الأوسط معروفون، وأحاديث عمار بن ياسر من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -فيما أعلم-. والحديث من هذا الوجه: موضوع.

وتقدم الحديث من طرق تغني عن طريقه. وهو حديث متواتر، نص على تواتره جماعة من أهل العلم[٤]. وكثير أبو الفضل -في الإسناد- هو: ابن يسار. وعمرو بن النعمان هو: الباهلي، البصري، متكلم فيه[٥].

٣١-[٣١] عن سرّاء ابنة نبهان -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول في حجة الوداع... فذكرت خطبته، وفيها قال: (**أَلاَ فَلْيُبَلِّغ أدنَاكُمْ أَقصَاكُم**).

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الكبير[٦]، وفي الأوسط[٧] عن أبي مسلم الكشي عن أبي عاصم عن ربيعة بن عبدالرحمن بن حصن

---

(١) الكشف الحثيث(ص/ ١٦٤) ت/ ٤٢٩.

(٢) تنزيه الشريعة(١/ ٧٨) ت/ ١٤٩.

(٣) (٣/ ٢٦٩).

(٤) انظر: نظم المتناثر للكتاني (ص/ ٤٣) رقم/ ٤.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٦٧) ت/ ٤٤٥٩، والمغني(٢/ ٤٩٠) ت/ ٤٧١٧، والتقريب (ص/ ٧٤٦) ت/ ٥١٥٨.

(٦) (٢٤/ ٣٠٧-٣٠٨) ورقمه/ ٧٧٧.

(٧) (٣/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ٢٤٥١، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه(٩/ ١٢٢-١٢٣).

الغنوي[1] عن سرّاء به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن سراء بنت نبهان إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الأوسط فحسب، وقال: (ورجاله ثقات)اهـ. وفيه: ربيعة بن عبدالرحمن الغنوي، لم يذكر المزي[3] في الرواة عنه إلاّ أبا عاصم-وهو الضحاك بن مخلد النبيل-، وترجم له البخاري[4]، وابن أبي حاتم[5]، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات[6]، ولم يتابع-فيما أعلم-، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله، وقال الذهبي[7]: (فيه جهالة)اهـ، وقال ابن حجر في التقريب[8]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه. ولم أرَ من تابعه عليه من هذا الوجه-... فالإسناد: ضعيف[9]، مع علوه، والمتن:

---

(١) وكذا رواه: البخاري في خلق أفعال العباد(ص/ ٥١-٥٢)عن أبي عاصم عن ربيعة به. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/ ٣١٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد(٦/ ٩٢) ورقمه/ ٣٣٠٥، وبحشل في تأريخ واسط(ص/ ٢٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه(٤/ ٣١٨) ورقمه/ ٢٩٧٣، وأبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٣٦٨) ورقمه/ ٧٧٠١، والبيهقي في السنن الكبرى(٥/ ١٥١)، وغيرهم، كلهم من طرق عن أبي عاصم به.

(٢) (٣/ ٢٧٣).

(٣) تهذيب الكمال (٩/ ١٢٢).

(٤) التأريخ الكبير (٣/ ٢٨٧) ت/ ٩٧٧.

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٤٧٥) ت/ ٢١٣٠.

(٦) (٤/ ٢٣١).

(٧) الميزان(٢/ ٢٣٤) ت/ ٢٧٥٢.

(٨) (ص/ ٣٢٢) ت/ ١٩٢٠.

(٩) لجهالة ربيعة، وبهذا حكم عليه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة(٤/ ٣١٨) رقم/ ٢٩٧٣.

منكر، إذ المحفوظ فيه: (**فليبلغ الشاهد الغائب**) -كما مضى-. واسم أبي مسلم الكشي -شيخ الطبراني-: إبراهيم بن عبدالله.

✧وسيأتي في هذا المعنى: حديث زهير بن الأقمر عن رجل من الأزد له صحبة قال: لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واضعه [يعني: الحسن] على حبوته، يقول: (**من أحبني فليحبه، فليبلغ الشاهد الغائب**)، وهو حديث صحيح، رواه: الإمام أحمد -رحمه الله-[(١)].

٣٢-[٣٢] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَام**[(٢)] **مِنَ النَّاس، فَيُقَالُ: فِيْكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ**- صلى الله عليه وسلم -؟ **فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ**[(٣)]. **ثم يأتي زمان، فيقال: فيكم من صحب أصحاب النبي**- صلى الله عليه وسلم -؟ **فيقال: نعم، فيفتح. ثم يأتي زمان، فيقال: فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي**- صلى الله عليه وسلم -؟ **فيقال: نعم، فيفتح**).

(١) سيأتي في فضائل: الحسن، برقم/ ١٣٦٢.

(٢) -بكسر الفاء، ويجوز فتحها، ثم تحتانية بهمزة، ويجوز تسهيلها- أي: جماعة من الناس.

انظر: شرح السنة للبغوي(١٤/ ٧٤)، وجامع الأصول(٨/ ٥٥٢)، والتوضيح(٢/ ٥٤٤)، والفتح(٦/ ١٠٥)، (٧/ ٧).

(٣) وسوف يأتي في الحديث عقب هذا، حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- يرفعه: (هل فيكم أحد صحب محمداً، فتستنصرون به، فتنصروا)؟

رواه: البخاري[١] -واللفظ له في كتـــاب الجهـــاد-، ومـــسلم[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، كلهم من طرق عن سفيان (هو: ابن عيينة)[٦] عن عمرو (هو: ابن دينار): سمعت جابر بن عبـــدالله

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب)٦/ ١٠٤ ورقمه/ ٢٨٩٧ عن عبدالله بن محمد (هو: المسندي)، و في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام) ٦/ ٧٠٦ ورقمه/ ٣٥٩٤ عن قتيبة بن سعيد، و في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أصحاب النبي-ﷺ-) ٧/ ٥ ورقمه/ ٣٦٤٩ عن علي بن عبدالله (هو: المديني)، ثلاثتهم عن سفيان به. وروايته في كتاب: المناقب مختصرة، ليس فيها إلاّ ذكر طبقتين فقط. ومن طريقه في كتاب فضائل الصحابة: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٧٣) ورقمه/ ٣٨٦٤، وقال: (هذا حديث متفق على صحته)اهـــ.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم) ٤/ ١٩٦٢ ورقمه/ ٢٥٣٢ عن زهير بن حرب وأحمد بن عبدة الضَّبِّـــي، كلاهما عن سفيان به.

(٣) عزاه إليه: ابن الأثير في جامع الأصول(٨/ ٥٥١) ورقمه/ ٦٣٦٠، و لم أره فيه بعد، أو أنه في بعض نسخ الترمذي دون بعض.

(٤) (١٧/ ٩٢-٩٤) ورقمه/ ١١٠٤١ عن سفيان به، بنحو حديث أبي الزبير عن جابر به-وسيأتي- إلاّ أنه ليس فيه زيادة البعث الرابع في آخره. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٥) (٢/ ٢٦٣) ورقمه/ ٩٧٤ عن زهير بن حرب به، بنحو حديث عبدالله بن محمد عن سفيان.

(٦) والحديث عن سفيان رواه-أيضاً-: الحميدي في مسنده(٢/ ٣٢٨) ورقمه/ ٧٤٣ عنه به، بنحوه. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ٣٦،و(٣/ ١٢٦١) ورقمه/ ٣١٧٢الوطن. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان/ ورقمه/ ٤٧٦٨، ١٥/ ٥٠-٥١ ورقمه/ ٦٦٦٦) بسنده عن إبراهيم بن بشار عن سفيان به.

الأنصاري -رضي الله عنهما-: حدثنا أبو سعيد الخدري به... وفي لفظ حديث مسلم: (**فيكم من رأى رسول الله** -صلى الله عليه وسلم-)؟

ورواه: مسلم[١] -أيضاً- من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: زعم أبو سعيد قال:... فذكره، بنحوه. وزاد في آخره: (... ثم يُبعث البعث الرابع، فيُقال: انظروا، هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - فيوجد الرجل، فيفتح لهم به)اهـ. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم، وهما ثقتان[٢]، إلا أنهما يدلسان، عدهما الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٣]، وتمييزها: (من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاّ بما صرحوا فيه بالسماع...)، ثم مثّل لها بأبي الزبير[٤]. ولم أقف على أنهما صرحا بالسماع في شيء من كتب الحديث، ولكن عنعنتهما في الصحيحين محمولة على ثبوت السماع من جهة أخرى[٥] -على ما هو الحق-.

---

(١) (٤/ ١٩٦٢) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه: حدثنا ابن جريج به.

(٢) انظر: التقريب (ص/ ٦٢٤) ت/ ٤٢٢١، وَ(ص/ ٨٩٥) ت/ ٦٣٣١ على التوالي.

(٣) انظر: طبقات المدلسين(ص/ ٤١) ت/ ٨٣، و(ص/ ٤٥) ت/ ١٠١ على التوالي -كذلك-.

(٤) انظر: المصدر نفسه (ص/ ١٣).

(٥) انظر: التقريب للنووي(١/ ٢٣٠)، والنكت لابن حجر(٢/ ٦٣٤-٦٣٦)، والتدليس للدميني (ص/ ١٢٧، وما بعدها).

وأعل الحافظ في الفتح[(١)] هذه الزيادة بالشذوذ ؛ لأن أكثر الروايات مقتصرة على الثلاثة، وهو وجيه. وقد رواه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[(٢)] بسنده عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به، دونها. وسائر الحديث صحيح، لا علة له[(٣)].

٣٣-[٣٣] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: **(لَيَأتينَّ عَلَى النَّاسِ زمَانٌ يخرُجُ الجيشَ مِنْ جيوشِهِمْ، فيُقالَ: هلْ فيكُمْ أحدٌ صَحبَ محمَّداً، فتَسْتنصرونَ بِه، فتُنصَروا؟ ثمّ يُقالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحَبَ محمَّداً، فيُقالُ: لاَ. فمَنْ صَحبَ أصْحَابَه؟ فيُقالُ: لاَ. فيُقال: مَنْ رأى منْ صحِبَ أصحابَه؟ فلَو سمِعُوا بهِ منْ ورَاءِ البَحْرِ لأتَوْه).**

رواه: أبو يعلى[(٤)] عن عقبة عن يونس-وهذا لفظه-، ورواه[(٥)]- أيضا- عن ابن نمير عن محاضر، كلاهما عن سليمان الأعمش[(٦)] عن أبي سفيان عنه به... وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي. وهو،

(١) (٧/ ٧).
(٢) (١/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ٦٤٤.
(٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/ ١٣٢٧) ورقمه/ ٨٠٠٥.
(٤) (٤/ ١٣٢) ورقمه/ ٢١٨٢.
(٥) (٤/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ٢٣٠٦، بنحوه.
(٦) الحديث رواه-أيضاً- أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده(كما في: المطالب العالية ٩/ ٣٧٩-٣٨٠ ورقمه/ ٤٦٠٩)، وعبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٣١٣ ورقمه/ ١٠٢٠)، والآجري في الشريعة(٤/ ١٦٨٤-١٦٨٥) ورقمه/ ١١٦٠كلهم عن جعفر بن عون عن الأعمش به.

والأعمش مدلسان[١]، ولم يصرحا بالتحديث -فيما أعلم- فالإسناد: ضعيف. ولا أعلم له طرقاً أخرى من هذا الوجه. وفي إسنادي أبي يعلى: عقبة هو: ابن مكرم الضّبّي. ويونس هو: ابن بكير الشيباني، فيه ضعف. ومحاضر هو: ابن المورع، قال أبو زرعة[٢]: (صدوق)، وضعفه أبو حاتم[٣]، وقال الحافظ[٤]: (صدوق له أوهام)، وقد توبعا[٥]. والحديث حسن البوصيري[٦] إسناده، وفي ذلك نظر؛ لما تقدم.

وتقدم[٧] ما يشهد لهذا الحديث من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- بمعناه عند البخاري، ومسلم في صحيحيهما، هو به: حسن لغيره -والله الموفق-.

٣٤-٣٥-[٣٤-٣٥] عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في قصّة ذكرها: (**لاَ تَسُبُّوا أَحَدَاً مِنْ أَصْحَابِي، فإنَّ أحدَكُمْ لَو أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهباً**[٨] **مَا أدركَ مُدَّ**[١] **أَحَدِهِمْ، ولاَ نصيفَه**[٢]).

---

(١) انظر: العلل -رواية: عبدالله- (١/ ٣٤٢) ت/ ٢٥١٧، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٩) ت/ ٧٥، و(ص/ ٣٣) ت/ ٥٥.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٧) ت/ ١٩٩٦.

(٣) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(٤) التقريب (ص/ ٩٢٢) ت/ ٦٥٣٥.

(٥) تابعهما: جعفر بن عون -كما تقدم آنفاً-.

(٦) الإتحاف (٧/ ٣٣٧) ورقمه/ ٦٩٩٧.

(٧) برقم/ ٣٢.

(٨) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٢): (زاد البرقاني في "المصافحة" من طريق أبي بكر =

رواه: البخاري[٣]، ومسلم[٤] -وهذا مختصر من لفظه-، وأبو داود[٥]، والترمذي[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلهم من طرق عن سليمان

ابن عياش عن الأعمش: (كل يوم) قال: وهي زيادة حسنة).

(١) -بضم الميم-: ربع الصاع، ويقال: إنه مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً؛ ولذلك سُمي: مُدّا.

ورواه بعض أهل اللغة: (ما بلغ مَدَّ أحدهم) -بفتح الميم- يريد: الغاية، يقال: (فلان لا يبلغ مَدَّ فلان) أي: لا يلحق شأوه، ولا يُدرك غايته.-انظر: غريب الحديث للخطابي(١/ ٢٤٨)، والفتح(٧/ ٤٢).

(٢) النصيف: النصف، أي: نصف المد. وقيل: مكيال دون المد.-انظر: جامع الترمذي(٥/ ٦٥٣)، والمصدرين المتقدمين نفسيهما. وفي الحديث تقرير أفضلية الصحابة على من بعدهم، وأن جُهد المُقل منهم، واليسير من النفقة، مع ما كانوا عليه من شدة العيش والضر أفضل عند الله من الكثير الذي ينفقه من بعدهم.-انظر: شرح السنة للبغوي(١٤/ ٧٠)، والفتح(٧/ ٤٢).

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي-ﷺ-: "لو كنت متخذا خليلا") ٧/ ٢٥ ورقمه/ ٣٦٧٣ عن آدم ابن أبي إياس عن شعبة عن الأعمش به، دون القصة في أوله.ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٤)، وابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٢٤) ورقمه/ ٣.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: النهي عن سب أصحاب النبي-ﷺ-) ٤/ ١٩٦٧ ورقمه/ ٢٥٤١ عن عثمان ابن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش به. ورواه (٤/ ١٩٦٨) عن أبي سعيد الأشج وأبي كريب (هو: محمد بن العلاء) كلاهما عن وكيع. وعن ابن المثنى وابن بشار، كلاهما عن شعبة، كلاهما (وكيع، و شعبة) عن الأعمش به، ولم يذكر لفظه، وأحال على لفظ جرير عن الأعمش، وقال: (بمثله)، وقال-أيضاً-: (وليس في حديث شعبة وَوكيع ذكر عبدالرحمن بن عوف، وخالد بن الوليد).

(٥) في (كتاب: السنّة، باب: في النهي عن سب أصحاب رسول الله-ﷺ-) ٥/ ٤٥ ورقمه/ ٤٦٥٨ عن مسدد عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم) عن الأعمش به،
=

ابن مهران الأعمش[٤] عن ذكوان (وهو: أبو صالح السمان) عن أبي سعيد الخدري به... وللبخاري: (**ما بلغ**) بدل قوله: (**ما أدرك**)- في لفظ

بنحو حديث شعبة عن الأعمش.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: -كذا بدون ترجمة-) ٥/ ٦٥٣ ورقمه/ ٣٨٦١ عن محمود بن غيلان عن أبي داود (هو: الطيالسي) عن شعبة عن الأعمش به، بمثل حديث آدم بن أبي إياس عن شعبة. ثم ساقه عن شيخه الحسن بن الخلال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به، بنحوه. والحديث في مسند الطيالسي (٩/ ٢٩٠) ورقمه/ ٢١٨٣.

(٢) (١٧/ ١٣٧) ورقمه/ ١١٠٧٩ عن أبي معاوية، و(١٨/ ٨٠) ورقمه/ ١١٥١٦ عن وكيع، وَ(١٨/ ٨٠) ورقمه/ ١١٦٠٨ عن محمد بن جعفر، وَ(١٨/ ١٥٢) ورقمه/ ١١٦٠٨ عن هاشم (هو: ابن القاسم)، كلاهما (ابن جعفر، وهاشم) عن شعبة، ثلاثتهم عن الأعمش به، وسنده صحيح على شرط الشيخين. وهو عن وكيع في الفضائل له -أيضاً-(٢/ ٩٠٩) ورقمه/ ١٧٣٥، وعن أبي معاوية (١/ ٥١) ورقمه/ ٦، وعن هاشم ومحمد بن جعفر (١/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ٧.

(٣) (٢/ ٣٩٦) ورقمه/ ١١٧١ عن زهير (هو: ابن حرب) عن جرير عن الأعمش به، بمثل حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير عند مسلم في صحيحه. وَ(٢/ ٤١١) ورقمه/ ١١٩٨ بالإسناد المتقدم نفسه، مختصرا.

(٤) والحديث من طريق الأعمش رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٢٨٧-٢٨٨ ورقمه/ ٩١٨)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٤٦٤) ورقمه/ ٩٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٨) ورقمه/ ١، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٣٦٥) ورقمه/ ٥٣٥، و(١/ ٤١٩) ورقمه/ ٦٥٤، والنسائي في الفضائل(ص/ ١٧٩-١٨٠) ورقمه/ ٢٠٣، والمحاملي في الأمالي -رواية: ابن البيع- (ص/ ١٩١) ورقمه/ ١٤٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٥٥ ورقمه/ ٦٩٩٤، و١٦/ ٢٣٨ ورقمه/ ٧٢٥٥،٧٢٥٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان(٢/ ١٢٢)، والعشاري في فضائل أبي بكر (ص/ ٨٣) ورقمه/ ٥٩، وابن عبدالواحد في =

مسلم-. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

ورواه: أبو يعلى[١]، والطبراني في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] من طريق داود بن الزبرقان[٤] عن محمد بن جحادة[٥]: سمعت أبا صالح يحدث عن أبي سعيد الخدري، فذكره، وفيه: (**ما نلتم مدّ أحدهم، ولا نصيفه**)... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة عن أبي صالح إلاّ داود بن الزبرقان. ورواه الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبي سعيد)اهـ، وفي الصغير نحوه. وهذه طريق ضعيفة جداً، فيها ابن الزبرقان، قال فيه يحيى بن معين[٦]: (ليس بشيء)، وقال الجوزجاني[٧]: (كذاب)، وتركه: يعقوب بن شيبة[٨]، وأبو زرعة[٩]،

النهي عن سب الأصحاب(ص/ ٢٥-٢٦)، وغيرهم، كلهم من طرق عنه به.

(١) (٢/ ٣٤٢) ورقمه/ ١٠٨٧ عن زكريا بن يحيى عن داود به.

(٢) (٧/ ٢٩٢) ورقمه/ ٦٥٦٣ عن محمد بن أحمد الوكيعي عن محمد بن الصباح الدولابي عن داود به.

(٣) (٢/ ٣٥٢) ورقمه/ ٩٦١.

(٤) بكسر زاي، وسكون موحدة، وكسر راء، وبقاف.-المغني لابن طاهر (ص/ ١١٧).

(٥) بضم الجيم، وتخفيف المهملة.- التقريب (ص/ ٨٣٢) ت/ ٥٨١٨.

(٦) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ١٥٢)، وفي الجرح والتعديل(٣/ ٤١٣) ت/ ١٨٨٥ عن الدوري عن ابن معين: (ليس حديثه بشيء).

(٧) أحوال الرجال(ص/ ١١١) ت/ ١٧٦.

(٨) كما في: تأريخ بغداد(٨/ ٣٥٩) ت/ ٤٤٥٧.

(٩) الضعفاء-رواية: البرذعي- (٢/ ٤٢٩)، وقال مرة (٢/ ٣٩١): (واهي =

وغيرهما[(١)]. وقال الحافظ في التقريب[(٢)]: (متروك، وكذبه الأزدي)[(٣)]. والحسن بن أبي جعفر في الطريق التي ذكرها الطبراني في كلامه ضعيف الحديث، تركه جماعة، وله مناكير[(٤)].

ورواه: مسلم[(٥)]، وابن ماجه القزويني[(٦)]، وأبو القاسم الطبراني في

الحديث).

(١) انظر: تأريخ بغداد(٨/ ٣٥٧) ت/ ٤٤٥٧، والضعفاء لابن الجوزي(٢/ ٢٦٢) ت/ ١١٤٢، والميزان (٢/ ١٩٧) ت/ ٢٦٠٦.

(٢) (ص/ ٣٠٥) ت/ ١٧٩٥.

(٣) هذا النقل عن الأزدي لم أره له فيما اطلعت عليه من كتب الجرح والتعديل، ولم أر من كذب ابن الزبرقان غير الجوزجاني -والله أعلم-.

(٤) التقريب(ص/ ٢٣٥) ت/ ١٢٣٢، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٨٨) ت/ ٢٥٠٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/ ١٧٠) ت/ ١٥٥، والتقريب (ص/ ٢٣٥) ت/ ١٢٣٢.

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: تحريم سب الصحابة) ٤/ ١٩٦٧ ورقمه/ ٢٥٤٠ عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء (أبي كريب) ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

(٦) في المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، فضائل أهل بدر) ١/ ٥٧ ورقمه/ ١٦١ عن علي بن محمد عن وكيع، وَعن محمد بن الصباح عن جرير، وَعن أبي كريب عن أبي معاوية، ثلاثتهم (وكيع، وجرير، وأبو معاوية) عن الأعمش به. وأشار الحافظ في الفتح(٧/ ٤٣-٤٤) إلى أنه وقع اختلاف في بعض نسخ سنن ابن ماجه، ففي بعضها: عن أبي هريرة، وفي بعض النسخ القديمة المتقنة: عن أبي سعيد، وذكر أن هذا هو المحفوظ، ثم قال: (واحتمال كون الحديث عند أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة -جميعاً- مستبعد، إذ لو كان كذلك لجمعهما -ولو مرة- فلما كان غالب ما وُجد عنه ذكر أبي سعيد، دون ذكر أبي هريرة دلّ على أن في قول من قال: "عن أبي هريرة" شذوذاً -والله أعلم-). وانظر: تحفة الأشراف للمزي (٣/ ٣٤٣- =

الأوسط[١] كلهم من طرق عن الأعمش، ورواه: البـــزار[٢]مـــن طريـــق عاصم(هو: ابن أبي النجود)، كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريـــرة بـــه، بنحو حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنهما-.

وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة إلاّ زائدة، ولا عن زائدة إلاّ حسين بن علي)اهـــ.

وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عـــن أبي هريرة إلاّ زيد، ورواه شعبة، وأصحاب الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد)اهـــ.

---

٣٤٤).

والحديث بذكر أبي سعيد وأبي هريرة-جميعاً- ذكره المزي في تحفة الأشراف(٣/ ٣٤٤)، قال: (ورواه أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عنهما-جميعا-)اهـــ. وأخرجه من هذه الطريق: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٦٥) ورقمه/ ٥٣٤ عن محمد بن محمد (هو: الواسطي)عن شيبان بن فروخ الأيلي عن أبي عوانة به.

قال الدارقطني في العلل(١٠/ ١٠٦): (... ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان عن أبي عوانة، فقالوا: عن أبي هريرة، أو أبي سعيد) أي: على الشك-.

قال الحافظ في الفتح(٧/ ٤٤)-بعد أن ذكر هذه الرواية-: (وأبو عوانة كان يحدث من حفظه، فربما وهم، وحديثه من كتابه أثبت)اهـــ.

(١) (١/ ٣٩٣) ورقمه/ ٦٩١ عن أحمد بن القاسم عن مخلد بن مالك عن محمد ابن سلمة عن أبي عبدالرحيم (هو: خالد ابن أبي يزيد) عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش به. ورواه من طريقه: محمد بن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب (ص/ ٢٧-٢٨).

(٢) [٢٣٠/ أ الأزهرية] عن أبي كريب(وهو: محمد)ويوسف بن موسى عن الحسين بن علي عن زائدة(هو: ابن قدامة) عن عاصم به.

وليس الأمر كما قال الطبراني -رحمه الله- بتفرد زيد (وهو: ابن أبي أنيسة) بهذه الرواية عن الأعمش، فقد تابعه: أبو معاوية، ووكيع، وجرير، ثلاثتهم عن الأعمش به -كما سبق بيانه عند الحوالات إلى من رواه-.

والحديث بذكر أبي هريرة بدل أبي سعيد وهم كما جزم بذلك جماعة من الحفاظ كعلي بن المديني[١]، وخلف الواسطي[٢]، والدارقطني[٣]، وأبي مسعود، وأبي علي الجياني[٤]، والنووي[٥]، والمزي[٦]، والحافظ ابن حجر[٧]، والألباني[٨]، وغيرهم.

ورواه عاصم (وهو: ابن بهدلة) عن أبي صالح، بمثل الرواية المتقدمة عن الأعمش عنه -أي: من حديث أبي هريرة-... أخرج روايته: البزار في مسنده[٩] من طريق حسين بن علي (وهو الجعفي)[١٠] عن زائدة (وهو:

(١) في العلل له (ص/ ٨٠).
(٢) كما في: الفتح (٧/ ٤٣).
(٣) في العلل له (١٠/ ١٠٧).
(٤) كما في: الفتح (٧/ ٤٣).
(٥) في شرح مسلم (١٦/ ٩٢).
(٦) في تحفة الأشراف (٣/ ٣٤٣-٣٤٤).
(٧) في الفتح (٧/ ٤٣).
(٨) انظر: تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٤٦٤-٤٦٥).
(٩) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٩٠) ورقمه/ ٢٧٦٨ عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء)، ويوسف بن موسى، كلاهما عن الحسين بن علي به.
(١٠) الحديث من طريق الجعفي رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٤) ورقمه/ ٨٣٠٩، وفي الفضائل (ص/ ١٨٠) ورقمه/ ٢٠٤.

ابن قدامة) عن عاصم به... وقال: (لا نعلم رواه هكذا إلا زائدة، ولا عنه إلا حسين)اهـ[١]. وابن بهدلة له أوهام[٢].

قال علي بن المديني في العلل[٣]: (رواه زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، ورواه الأعمش-يخالف عاصماً في إسناده- فرواه عن أبي صالح عن أبي سعيد... والأعمش أثبت في أبي صالح من غيره)اهـ.

قال الحافظ في الفتح[٤]-معلقا-: (فعرف من كلامه أن من قال فيه عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ، وكأن سبب ذلك: شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة، فيسبق إليه الوهم ممن ليس بحافظ، وأمّا الحفاظ فيميزون ذلك)اهـ[٥].

وانظر ما سيأتي[٦] من حديث أبي سعيد-رضي الله عنه- في فضائل أهل الحديبية.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٥).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٢٠-٣٢١)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٠) ت/ ١٨٨٧، والتقريب (ص/ ٤٧١) ت/ ٣٠٧١.

(٣) (ص/ ٨٠).

(٤) (٧/ ٤٣).

(٥) وانظر: السير(١/ ٨٢-٨٣).

(٦) برقم/ ١٦٧.

٣٦-[٣٦] عن يوسف بن عبدالله بن سلام -رضي الله عنهما- قال: سئل رسول الله- صلى الله عليه وسلم - أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لَو أنفقَ أحدُهُمْ أُحداً ذهباً مَا بلغَ مُدَّ أحدِكُمْ، وَلا نصِيفَه**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ.

وابن لهيعة تقدم أنه عدل في نفسه إلا أنه كان يخلط، وضعفه الجمهور، واستثنى بعضهم رواية العبادلة عنه، فاحتملوها، وليس هذا منها. ثم إنه يدلس عن الضعفاء، وعده الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، لكنه قد صرح بالتحديث.

وبقية رجال الإسناد رجال الجماعة، بكير هو: ابن عبدالله. وحسن هو: الأشيب.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. والمتن: حسن لغيره، بحديث أبي سعيد -رضي الله عنه- المتقدم -آنفاً-[٣].

---

(١) (٣٩/ ٢٥٦) ورقمه/ ٢٣٨٣٥.
(٢) (١٠/ ١٦).
(٣) برقم/ ٣٤.

٣٧-[٣٧] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**دَعُوا لي أصحَابي، فوالّذي نفسي بيده لَو أنفقتُمْ مثلَ أحد-أو: مثلَ الجبالِ- ذهباً ما بلغتمْ أعمالَهُم**).

رواه الإمام أحمد[١] عن أحمد بن عبدالملك عن زهير عن حميد الطويل عنه به... وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال البخاري، ومسلم عدا أحمد ابن عبدالملك، وهو: ابن واقد الحراني، ثقة، انفرد البخاري بإخراج حديثه في الصحيح، دون مسلم[٢]. وفي الإسناد: عنعنة حميد-وهو: ابن أبي حميد الطويل-، وهو كثير التدليس، عده الحافظ ابن حجر[٣] في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وعنعنة حميد عن أنس لا تعد علة في الإسناد[٤]، ولكن لحديثه بهذا السياق علة... فقد سأل ابن أبي حاتم[٥] أباه عنه من طريقه هذه عن حميد به، بلفظ: (**دعوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدّ أحدهم ولا نصيفه**)، فقال: (هذا خطأ؛ إنما هو حميد عن الحسن عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مرسل)اهـ، والحسن هو: البصري، وفي

(١) (٢١/ ٣١٩) ورقمه/ ١٣٨١٢-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٦/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٢٠٤٦، والمزي في تهذيبه(١٧/ ٣٢٧-٣٢٨)-.

(٢) انظر ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٩٤) ت/ ٦٩، وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٥).

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٨) ت/ ٧١.

(٤) انظر: التدليس للدميني(ص/ ٢٩٤-٢٩٦) ت/ ١١٢.

(٥) العلل(٢/ ٣٥٧) ورقمه/ ٢٥٩٠.

رواية حميد عنه كلام، لا يؤثر[١]... ولكن: المرسل من أنواع الضعيف. ومتنه حسن لغيره بحديثي أبي سعيد، ويوسف بن عبدالله -رضي الله عنهما- المتقدمين[٢]، بغير قوله: (أو: **مثل الجبال**)؛ لأن المعروف: (**مثل أحد**) -دون شك-.

٣٨-[٣٨] عن عبدالله بن سلام -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، نحن خير، أم الذين يجيئون من بعدنا؟ قال: (**لَو أنفقَ أحدُهُمْ مثلَ أحدٍ ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدِكُمْ، وَلا نَصيفَه**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] -واللفظ منه- عن حجاج ابن عمران السدوسي عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن عمر الواقدي عن عبدالحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن حبان عن يوسف ابن عبدالله بن سلام عن أبيه به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به الواقدي)اهـ، والواقدي متروك[٥]، حدث به عنه سليمان بن داود، وهو: الشاذكوني، متروك مثله، رماه ابن معين بوضع الحديث فقد قال -في رواية ابن الجنيد

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٩-٣٦٠)، والتدليس للدميني(ص/ ٢٩٧).

(٢) برقم/ ٣٤، ٣٦.

(٣) (١٣/ ١٥٣-١٥٤) ورقمه/ ٣٧٤ بنحوه.

(٤) (٤/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ٣٥٤١.

(٥) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٥٣٢)، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ١٧٨)، والضعفاء الصغير له(ص/ ٢١٥) ت/ ٣٣٤، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٠٨).

عنه-[١]: (يكذب، ويضع الحديث)، وقال-في رواية الطبراني عنه[٢]-: (ليس بثقة ولا مأمون إذا بلغه حديث عن إنسان قلبه عن غيره، لا ينبغي يكتب عنه الحديث ولا كرامة)، وتركه أبو حاتم[٣]، وأورده فيهم: الدارقطني[٤]، وابن الجوزي[٥]، وغيرهما[٦]. وحجاج بن عمران-شيخ الطبراني ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والحديث ضعيف جدا من هذا الوجه-إن لم يكن موضوعاً-، وفيما صح غنية عنه.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]،وعزاه إلى الطبراني في معجميه-الكبير والأوسط-، ثم قال: (وفي إسنادهما الواقدي، وهو ضعيف)اهـ، وقوله في الواقدي: (ضعيف)، وإغفاله إعلاله-أيضاً- بالشاذكوني قصور؛ لأنه تساهل في الحكم. وتقدم[٩] الحديث من طريق بكير بن الأشج عن يوسف بن عبدالله بن سلام به، مرفوعاً، وهو

---

(١) (ص/ ٢٨١) ت/ ٣٥.
(٢) (ص/ ٣٤) ت/ ٢٦.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١١٥) ت/ ٤٩٨.
(٤) الضعفاء والمتروكين(ص/ ٢٢٦) ت/ ٢٥٢.
(٥) الضعفاء والمتروكين(٢/ ١٨) ت/ ١٥١٧.
(٦) وانظر: تأريخ بغداد (٩/ ٤٠) ت/ ٤٦٢٧، وتذكرة الحفاظ(٢/ ٤٨٨)، والكشف الحثيث (ص/ ١٢٩) ت/ ٣٢٥.
(٧) حوادث(٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٤٩، وانظر: بلغة القاصي (ص/ ١٢٩) ت/ ٢٣٩.
(٨) (١٠/ ١٥-١٦).
(٩) ورقمه/ ٣٦.

المعروف. وهو من هذا الوجه عن يوسف بن عبدالله: منكر. وفي الباب ما أغنى عنه.

٣٩-[٣٩] عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه -: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خرج يوما، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: (**إِنِّي فَرَطٌ لكُمْ، وأنَا شَهيدٌ عَليكُم**).

هذا الحديث رواه: يزيد بن أبي حبيب المصري عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عن عقبة بن عامر. ورواه عن يزيد جماعة: الليث بن سعد، وحيوة بن شريح المصري، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وزيد بن أبي أنيسة.

فأما حديث الليث فرواه: البخاري(١) -وهذا مختصر من لفظه-، ومسلم(٢) وأبو داود(٣)، والنسائي(٤)، أربعتهم عن قتيبة بن سعيد، ورواه: البخاري -أيضا- عن(٥) عبدالله بن يوسف، وَعن(١) عمرو بن خالد،

---

(١) في (كتاب: الرقاق، باب: ما يُحذر من زهرة الدنيا)١١/ ٢٤٨ ورقمه/ ٦٤٢٦.

(٢) في (كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا-ﷺ-)٤/ ١٧٩٥ ورقمه/ ٢٢٩٦.

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: الميت يعلى على قبره بعد حين) ٣/ ٥٥١ ورقمه/ ٣٢٢٣.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الشهداء)٤/ ٦١-٦٢ ورقمه/ ١٩٥٤. وهو في السنن الكبرى له (١/ ٦٣٥) ورقمه/ ٢٠٨١.

(٥) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الشهيد)٣/ ٢٤٨-٢٤٩ ورقمه/ ١٣٤٤.

وعن[٢] سعيد بن شرحبيل[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن حجاج بن محمد، وَعن[٥] هاشم[٦]، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح[٨]، سبعتهم عنه[٩] به، أطول من هذا... وهاشم -في إسناد الإمام أحمد- هو: ابن القاسم، أبو النضر، وعبدالله بن صالح -في إسناد الطبراني- ضعيف[١٠] - وهو متابع-.

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: أحد جبل يحبنا ونحبه) ٧/ ٤٣٦-٤٣٧ ورقمه/ ٤٠٨٥، وفي (كتاب: الرقاق، باب: في الحوض)١١/ ٤٧٣ ورقمه/ ٦٥٩٠. ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ٢٢٩).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام)٦/ ٧٠٧ ورقمه/ ٣٥٩٦.

(٣) ورواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ٣٨٢٣، بسنده عن ابن شرحبيل به.

(٤) (٢٨/ ٥٧٨) ورقمه/ ١٧٣٤٤.

(٥) (٢٨/ ٦١٩) ورقمه/ ١٧٣٩٧.

(٦) وكذا رواه: حماد بن إسحاق في تركة النبي-ﷺ- (ص/ ٥٤-٥٥) بسنده عن هاشم به.

(٧) (١٧/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٧٦٧.

(٨) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(١/ ٣٢٨) ورقمه/ ٧٣٥، وابن عبدالبر في التمهيد (٢/ ٣٠٢)، كلاهما من طريق عبدالله بن صالح به.

(٩) وكذا رواه: الطحاوي في شرح المعاني(١/ ٥٠٤)، وَابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٤٧٢ ورقمه/ ٣١٩٨) بسنده عن عيسى بن حماد، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ٣٨٢٣ بسنده عن عاصم بن علي، كلهم عن الليث به، وحديث بعضهم أخصر من بعض.

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٨٦) ت/ ٣٩٨. وتهذيب الكمال(١٥/ ٩٨) ت/ ٣٣٣٦، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص/ ١٠٩-١١٠) ت/ ١٨٤، والتقريب(ص/
=

وأما حديث حيوة فرواه: البخاري[١] عن محمد بن عبدالرحيم عن زكريا بن عدي، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن يحيى بن آدم، كلاهما عن ابن المبارك عنه به، بلفظ: (**إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد**)... وابن المبارك هو: عبدالله.

وأما حديث يحيى بن أيوب فرواه: مسلم[٣] عن محمد بن المثنى، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن بشار، كلاهما عن وهب بن جرير عن أبيه به، بنحوه، دون قوله: (**وأنا شهيد عليكم**).

وأما حديث ابن لهيعة فرواه: أبو يعلى[٥] عن كامل بن طلحة، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أبي يزيد القراطيسي عن عبدالله بن عبدالحكم، وَساقه عن أبي حبيب يحيى بن نافع المصري عن سعيد بن أبي مريم، ثلاثتهم (كامل، وعبدالله، وسعيد) عنه به، بنحوه... وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، ومدلس -تقدم-، وقد صرح بالتحديث -وهو متابع-.

---

٥١٥) ت/ ٣٤٠٩.

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة أحد)٧/ ٤٠٤ ورقمه/ ٤٠٤٢.

(٢) (٢٨/ ٦٢١) ورقمه/ ١٧٤٠٢.

(٣) الموضع المتقدم، من صحيحه (٤/ ١٧٩٦).

(٤) (١٧/ ٢٧٩) ورقمه/ ٧٦٩.

(٥) (٣/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٧٤٨.

(٦) (١٧/ ٢٧٩) ورقمه/ ٧٦٨.

وأما حديث زيد فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن أبي عروبة الحسين[٢] ابن محمد الحراني عن أبي المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة عن محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عنه به، بنحوه... والحديث حسن بهذا الإسناد؛ أبو عروبة[٣]، وشيخه أبو المعافى[٤] صدوقان. ومحمد بن سلمة هو: الحراني. حدث بهذا عن خالد أبي عبدالرحيم، وهو: خالد بن أبي يزيد، حراني -أيضاً-.

٤٠-[٤٠] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مرت عليه جنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال: (**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**). ومرت عليه جنازة، فأثنوا عليها شراً، فقال: (**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**). فقال عمر: يا رسول الله، قولك الأول: (**وَجَبَتْ**)، وقولك الآخر: (**وَجَبَتْ**)؟ قال: (**أَمَّا الأَوَّلُ فَأَثْنَوا عَلَيْهَا خَيْرَاً، فَقُلْتُ: وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ. وَأَمَّا الآخَرُ فَأَثْنَوا عَلَيْهَا شَرَّاً، فَقُلْتُ: وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ**[٥]).

---

(١) (١٧/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ٧٧٠.

(٢) ووقع في المطبوع: (الحسن)، وهو تحريف.

(٣) انظر: السير(١٤/ ٥١٠).

(٤) انظر: المعجم المشتمل(ص/ ٢٧٧) ت/ ٩٨٥، والتقريب (ص/ ٩٠٥) ت/ ٦٤١٩.

(٥) الإضافة في الحديث للتشريف. والمخاطبون بذلك هم الصحابة، رضي الله عنهم- ومن كان على صفتهم من الإيمان. وكان أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لا يثنون على أحد إلاّ بالصدق، ولا يمدحون إلاّ بالحق، لا لشيء من أعراض الدنيا. ومن كان ثناؤه هكذا يصح فيه هذا الحديث، وما كان مثله. انظر: الاستذكار =

هذا الحديث جاء عن أنس بن مالك من عدة طرق، طريق عبدالعزيز ابن صهيب البناني البصري، وطريق ثابت بن أسلم البناني البصري، وحميد ابن أبي حميد الطويل البصري، وغيرهم.

فأما طريق عبدالعزيز بن صهيب عنه فرواها: البخاري(1)، والإمام أحمد(2)- وهذا لفظه-، كلاهما من طريق شعبة (وهو: ابن الحجاج)(3)، ورواها: مسلم(4)، والنسائي(5)، والإمام أحمد(1)، ثلاثتهم من طريق ابن

(٨/ ٢٧٨)، والفتح (٣/ ٢٧١- ٢٧٢، ٢٧٣)، وعمدة القارئ (٨/ ١٩٤- ١٩٥).

(١) في (باب: ثناء الناس على الميت، من كتاب: الجنائز) ٣/ ٢٧٠ ورقمه/ ١٣٦٧ عن آدم (يعني: ابن أبي إياس) عن شعبة به. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٥/ ٣٨٥) ورقمه/ ١٥٠٧. والحديث من طريق آدم رواه- كذلك- البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٤).

(٢) (٢١/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٢٩٣٨.

(٣) الحديث عن شعبة رواه- كذلك-: أبو داود الطيالسي في مسنده (٨/ ٢٧٥) ورقمه/ ٢٠٦٢، وزاد: (**فمن أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار**). والحديث كذا رواه: البغوي في الجعديات (١/ ٦٣٢) ورقمه/ ١٤٨٩، وأبو عوانة في الجنائز من مسنده الصحيح (كما في: إتحاف المهرة ٢/ ١١٤ ورقم / ١٣٣٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٩٢ ورقمه/ ٣٠٢٣، و٧/ ٢٩٦ ورقمه/ ٣٠٢٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٣٣٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٤- ٧٥). كلهم من طرق عن شعبة به.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى) ٢/ ٦٥٥ ورقمه/ ٩٤٩ عن يحيى بن أيوب وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي، أربعتهم عن ابن علية به.

(٥) في (كتاب: الجنائز، باب: الثناء) ٤/ ٤٩- ٥٠ ورقمه/ ١٩٣٢ عن زياد بن أيوب (وهو: أبو هاشم) عن ابن علية به. وهو في السنن الكبرى له(١/ ٦٢٩) ورقمه/ =

علية (واسمه: إسماعيل بن إبراهيم)[٢]، كلاهما عنه[٣] به... وليس فيه للبخاري التكرار في قوله: (وجبت). ولمسلم، وللإمام أحمد عن ابن علية تكرار قوله: (وجبت)، وقوله: **(أنتم شهداء الله في الأرض)** ثلاثاً.

وأما طريق ثابت البناني عنه فرواها: البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وابن ماجه[٦]، والإمام أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، كلهم من طرق عن حماد بن زيد[٩]، ومسلم[١] من طريق جعفر بن سليمان، والإمام أحمد[٢] من طريق

.٢٠٥٩

(١) (٢٠/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٢٩٣٨ عن ابن علية به.

(٢) وكذا رواه: البغوي في الجعديات (١/ ٦٣٣) ورقمه/ ١٤٩١ بسنده عن ابن علية به.

(٣) والحديث رواه- أيضاً-: البغوي في الجعديات (١/ ٦٣٣) ورقمه/ ١٤٩٠ عن جده وشجاع، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٤٥) ورقمه/ ١، ثلاثتهم عن هشيم بن بشير، ورواه: الطحاوي في شرح المشكل (ورقمه/ ٣٣٠٤)، وابن عبدالبر في الاستذكار (٨/ ٢٧٨) من طريق عبدالوارث بن سعيد، كلاهما عن عبدالعزيز بن صهيب به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: الهبة، باب: تعديل كم يجوز) ٥/ ٢٩٩ ورقمه/ ٢٦٤٢ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به.

(٥) الموضع السابق من صحيحه (٢/ ٦٥٦) عن أبي الربيع الزهراني (واسمه: سليمان بن داود) عن ابن زيد به.

(٦) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء على الميت) ١/ ٤٧٨ ورقمه/ ١٤٩١ عن أحمد بن عبدة عن ابن زيد به.

(٧) (٢٠/ ٢٧٠) ورقمه/ ١٢٩٣٩ عن يونس بن محمد عن ابن زيد به.

(٨) (٦/ ٩٤) ورقمه/ ٣٣٥٢ عن أبي الربيع الزهراني عن ابن زيد به.

(٩) ورواه- أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٦ ورقمه/

=

طريق معمر (هو: ابن راشد)، ومن طريق[٣] سليمان (وهو: ابن المغيرة القيسي)، ومن طريق[٤] حماد بن سلمة، ومن طريق ابن سلمة رواها أيضاً: أبو يعلى[٥]-، أربعتهم عنه به، بنحوه... وللبخاري، وللإمام أحمد، ولأبي يعلى من حديث ابن زيد: (**شهادة القوم. المؤمنون شهداء الله في الأرض**).

وأما طريق حميد الطويل عنه فرواها: الترمذي[٦]، وأبو يعلى[٧]، كلاهما من طريق يزيد بن هارون، والإمام أحمد[١] عن يحيى بن سعيد،

١٣٨٢)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٩٤ ورقمه/ ٣٠٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٢٣، ٢٠٩)، كلهم من طرق عن حماد بن زيد به.

(١) الموضع المتقدم من صحيحه (٢/ ٦٥٦) عن يحيى بن يحيى عن جعفر به. وكذا رواه: أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩١) بسنده عن جعفر به.

(٢) (٢٠/ ٣٣٧) ورقمه/ ١٣٠٣٩ عن عبدالرازق (هو: الصنعاني) عن معمر به. والحديث في جامع معمر (١٠/ ٤٥٠) ورقمه/ ١٩٦٧٢. وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٥٠٨، كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

(٣) (٢٠/ ٤٢٥) ورقمه/ ١٣٢٠٣ عن عبدالصمد (يعني: ابن عبدالوارث) عن سليمان به.

(٤) (٢١/ ١٩٣) ورقمه/ ١٣٥٧٢ عن عفان (وهو: الصفار) عن حماد به.

(٥) (٦/ ٩٥) ورقمه/ ٣٣٥٣ عن هدبة بن خالد عن حماد به. والحديث من طريق حماد بن سلمة رواه- أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠١ ورقمه/ ١٣٥٧).

(٦) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء الحسن على الميت) ٣/ ٣٧٣ ورقمه/ ١٠٥٨ عن أحمد بن منيع عن يزيد به.

(٧) (٦/ ٤٥٧) ورقمه/ ٣٨٥٤.

وأبو يعلى[٢] من طريق خالد (يعني: ابن عبدالله الواسطي)، ثلاثتهم عنه[٣] به، بنحوه، غير أنه ليس فيه للترمذي إلاّ من أثني عليها خيراً، وقال: (حديث حسن صحيح)اهـ، وللإمام أحمد: فقيل لها خيراً، وتتابعت الألسن لها بالخير،ثم مرت جنازة أخرى فقالوا لها شراً، وتتابعت الألسن لها بالشر. والحديث صحيح من هذا الوجه، إسناداه عند الترمذي، والإمام أحمد على شرط الشيخين، وإسناد أبي يعلى على شرط مسلم ؛ فيه: وهب (وهو: ابن بقية الواسطي) انفرد مسلم بالرواية له[٤].

وللحديث طريق رابعة عن أنس بن مالك، رواها: الحارث بن أبي أسامة في عواليه[٥] عن يعلى عن عبدالحكم عنه به، بنحوه... ويعلى هو: ابن عباد الكلابي، ضعفه الدّارقطني[٦]، والذهبي[٧]. وشيخه هو: عبدالحكم ابن عبدالله- ويقال: ابن زياد- البصري، قال أبو حاتم[٨]، والبخاري[٩]: (منكر الحديث)، زاد أبو حاتم: (ضعيف الحديث). وذكره: أبو زرعة[١]،

---

(١) (٢٠/ ٢١٥- ٢١٦) ورقمه/ ١٢٨٣٧.

(٢) (٦/ ٤٠٤) ورقمه/ ٣٧٦٠ عن وهب (هو: ابن بقية الواسطي) عن خالد به.

(٣) وكذلك رواه: الطحاوي في شرح المشكل (ورقمه/ ٣٣٠١) وابن عبدالبر في الاستذكار (٨/ ٢٧٨)، كلاهما من طريق حميد به.

(٤) انظر: التقريب (ص/ ١٠٤٣) ت/ ٧٥١٩.

(٥) (ص/ ٣٩) ورقمها / ٣٢.

(٦) كما في: الميزان (٦/ ١٣١) ت/ ٩٨٣٦، غير أنه وقع في المطبوع منه: (ابن عبادة). وهو على الصواب في لسان الميزان (٦/ ٣١٣) ت/ ١١٢٦.

(٧) المغني (٢/ ٧٦٠) ت/ ٧٢٠٩.

(٨) كما في: الجرح (٦/ ٣٥) ت/ ١٨٩.

(٩) الضعفاء الصغير (ص/ ١٦٠) ت/ ٢٤٢.

زرعة[١]، والعقيلي[٢]، وابن حبان[٣]، وابن عدي[٤]، وغيرهم في الضعفاء، قال ابن حبان: (كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه)اهـ، وقال أبو نعيم[٥]: (روى عن أنس نسخة منكرة، لا شيء)... فحديثه عن أنس منكر من هذا الوجه، وفيما ثبت من الطرق عن أنس غنية عن طريقه -ولله الحمد-.

وطريق خامسة رواها: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن الحسن بن سلام، وبيبى في جزئها[٧] بسندها عن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن المنادي، والضياء في المختارة[٨] بسنده عن فضل الأعرج، كلهم عن يونس ابن محمد المؤدب عن حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أبيه به، بلفظ: كنت قاعداً مع النبي- صلى الله عليه وسلم- فمُرَّ بجنازة، فقال: (مَا هَذِه الجَنَازَة)؟ قالوا: جنازة فلاني الفلان، كان يحب الله، ورسوله، ويعمل بطاعة الله، ويسعى فيها. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : (وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ). ومُرَّ بجنازة أخرى، قالوا: جنازة فلان الفلاني، كان يبغض الله، ورسوله، ويعمل بمعصية الله، ويسعى فيها.

---

(١) الضعفاء (٢/ ٦٣٧) ت/ ٢١٥.
(٢) الضعفاء (٣/ ١٠٥) ت/ ١٠٧٩.
(٣) المجروحين (٢/ ١٤٣).
(٤) الكامل (٥/ ٣٣٣).
(٥) الضعفاء (ص/ ١٠٦) ت/ ١٣٤.
(٦) (١/ ٣٧٧)، وعنه: البيهقي في الشعب (٧/ ٢٢) ورقمه/ ٩٣١٨.
(٧) (ص/ ٧٩) ورقمه/ ١٠٩، ورواه من طريقها: الضياء في المختارة (٧/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٢٦٩٨.
(٨) (٧/ ٢٥٠- ٢٥١) ورقمه/ ٢٦٩٧.

فقال: (وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ). فقالوا: يا رسول الله، قولك في الجنازة، والثناء عليها، أثني على الأول خير، وعلى الآخر شر، فقلت فيها: (وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ). فقال: (نَعَمْ، يَا أَبَا بَكْر، إنَّ لله مَلائكَة تَنْطقُ عَلى ألسنَة بَنِي آدَمَ بِمَا فِي المَرْءِ مِنْ الخَيْرِ، وَالشَّرِّ).. هذا حديث الحاكم، وقال عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[1]، والإسناد حسن[2]؛ فيه حرب بن ميمون، وهو: الأنصاري، أبو الخطاب البصري الأكبر، مولى النضر بن أنس، وهو صدوق[3]، وثقه الذهبي[4]. والحسن بن سلام المذكور في إسناد الحاكم هو: أبو علي البغدادي السواق.

وللحديث لفظ نحو هذا المتقدم آنفاً أخصر منه، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5] عن البزار، وقال: (رجاله رجال الصحيح)اهـ، ولم أقف عليه في مسند أنس بن مالك من المخطوط بعد- والله المستعان-.

---

(١) (١/ ٣٧٧).

(٢) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وتلخيص الذهبي لكتابه ذكر الذهبي نفسه أنه يعوزه العمل، والتحرير. والحظ هذا في النظائر الآتية في البحث.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٠- ٥٣٨) ت/ ١١٥٩، ١١٦٠، والتقريب (ص/ ٢٢٨) ت/ ١١٧٨.

(٤) الكاشف(١/ ٣١٧) ورقمه/ ٩٧٢.

(٥) (٣/ ٥).

٤١-[٤١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: مروا بجنازة على النبي- صلى الله عليه وسلم-، فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**وَجَبَتْ**). ثم مروا بجنازة أخرى، فأثنوا عليها شراً، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**وَجَبَتْ**). قالوا: يا رسول الله، قولك الأولى، والأخرى: (**وَجَبَتْ**)؟ فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ،وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ**).

هذا الحديث جاء عن أبي هريرة من طرق عدة، طريق عامر بن سعد البجلي الكوفي، وطريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وطريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، وطريق ربيعة بن كلثوم البصري عن شيخ من أهل المدينة يكنى أبا أيوب، وغيرهم.

فأما طريق عامر بن سعد البجلي عنه فرواها: أبو داود(١)، والنسائي(٢)- وهذا حديثه-، كلاهما من طريق شعبة (هو: ابن الحجاج)، والإمام أحمد(٣) من طريق سفيان (يعني: الثوري) ومسعر (وهو: ابن كدام)، ورواه- مرة-(٤) من طريق سفيان- وحده-، ثلاثتهم عن إبراهيم ابن عامر (وهو: ابن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي)(٥) عنه به...

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: في الثناء على الميت) ٣/ ٥٥٦- ٥٥٧ ورقمه/ ٣٢٣٣ عن حفص بن عمر عن شعبة به.

(٢) في (كتاب الجنائز، باب الثناء) ٤/ ٥٠ ورقمه/ ١٩٣٣ عن محمد بن بشار عن هشام بن عبدالملك عن شعبة به. وهو في السنن الكبرى له(١/ ٦٢٩) ورقمه/ ٢٠٦٠.

(٣) (١٦/ ٦٩) ورقمه/ ١٠٠١٣ عن وكيع عن سفيان ومسعر به.

(٤) (١٦/ ٩٨- ٩٩) ورقمه/ ١٠٠٧٦ عن عبدالرحمن (هو: ابن مهدي) عن سفيان به.

(٥) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٦، وإسحاق بن =

ولأبي داود: (**إن بعضكم على بعض شهداء**)، وسكت عنه، فهو صالح عنده. وفي حديث الإمام أحمد من طريق سفيان، ومسعر: (قال سفيان: عن عامر بن سعد. وقال مسعر: أظنه عن عامر بن سعد)اهـ، وهو عن عامر بن سعد لا شك فيه، ورحم الله مسعراً على تثبته، واحتياطه رحمة واسعة. وللإمام أحمد من حديث سفيان- وحده-: (**أنتم شهداء بعضكم على بعض**).

ورجال أسانيد الحديث من هذا الوجه ثقات كلهم عدا عامر بن سعد البجلي، روى عنه جماعة[(١)]. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[(٢)]- ولم يتابع فيما أعلمه-. وترجم له ابن أبي حاتم[(٣)]، ومغلطاي[(٤)]، وابن حجر في التهذيب[(٥)]، وغيرهم، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً ، وقال ابن حجر لما ذكره في التقريب[(٦)]: (مقبول)اهـ، يعني: حيث يتابع وإلاّ فلين الحديث- كما هو اصطلاحه-، وقد توبع عامر بن سعد في رواية هذا الحديث، والإسناد من طريقه فيه ضعف، وهو حسن لغيره بمتابعاته،

راهويه في مسنده (١/ ٣٥٦) ورقمه/ ٣٥٧، كلاهما من طريق إبراهيم بن عامر به.

(١) انظر: طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال- مثلاً- (١٤/ ٢٤).

(٢) (٥/ ١٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٢١) ت/ ١٧٩٥.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٢٨) ت/ ٢٦٥٢.

(٥) (٥/ ٦٣).

(٦) (ص/ ٤٧٥) ت/ ٣١٠٧.

وقال الألباني- وقد أورد الحديث في صحيحي سنن أبي داود[١]، والنسائي[٢]: (صحيح)اهـ، يعني: بشواهده.

وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه فرواها: ابن ماجه[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن عمرو (وهو: ابن علقمة الليثي)[٦] عنه به، بنحوه، وليس فيه ذكر الملائكة... قال البوصيري[٧]- في إسناد ابن ماجه-: (صحيح، رجاله محتج بهم في الصحيحين)اهـ. ورجال الإسناد ثقات كلهم عدا محمد بن عمرو بن علقمة فإن في حفظه شيئاً، روى له البخاري مقروناً، ومسلم في المتابعات[٨]. وهو لا بأس به، والحديث حسن من طريقه، أورده الألباني

---

(١) (٢/ ٦٢٢- ٦٢٢) ورقمه/ ٢٧٧٠.

(٢) (٢/ ٤١٦) ورقمه/ ١٨٢٥.

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء على الميت) ١/ ٤٧٨ ورقمه/ ١٤٩٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن محمد بن عمرو به.

(٤) (١٢/ ٥١٢- ٥١٣) ورقمه/ ٧٥٥٢ عن يعلى (هو: ابن عبيد)، ويزيد (وهو: ابن هارون)، وَ (١٦/ ٢٨٧) ورقمه/ ١٠٤٧١ عن يزيد وحده، وَ (١٦/ ٤٨٧- ٤٨٨) ورقمه/ ١٠٨٣٦ عن محمد بن عبيد (وهو: الطنافسي)، كلهم عن محمد ابن عمرو به. والحديث من طريق الطنافسي رواه- كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٩٣ ورقمه/ ٣٠٢٤).

(٥) (١٠/ ٣٨٢) ورقمه/ ٥٩٧٩ عن وهب (يعني: ابن قتيبة الواسطي) عن خالد (هو: ابن عبدالله الواسطي) عن محمد بن عمرو به.

(٦) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣، وهناد في الزهد (ص/ ٢٢٢) ورقمه/ ٣٦٧، كلاهما من طرق عن محمد بن عمرو به.

(٧) مصباح الزجاجة (٢/ ٣٠) ورقمه/٥٣٧ طبعة الكشناوي.

(٨) كما في: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٨) ت/ ٥٥١٣.

في صحيح سنن ابن ماجه[1]، وقال: (صحيح)اهـ، يعني: بشواهده- كذلك-.

وأما طريق سعيد المقبري عنه فرواها: أبو يعلى[2] بسنده عن عبدالله ابن نافع (هو: الصائغ)، والطبراني في الأوسط[3] بسنده عن القعنبي (واسمه: عبدالله بن مسلمة)، كلاهما عن عبدالله بن عمر (وهو: العمري) عنه به، بنحو حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن، وزاد الطبراني في حديثه بعد قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "**أنتم شهداء الله في الأرض**": (**إن شئتم خيراً، وإن شئتم شراً**)... والعمري ضعيف الحديث[4]، وما زاده في الحديث منكر، لم يرد- فيما أعلم- إلاّ من طريقه. وعبدالله بن نافع- في إسناد أبي يعلى- في حفظه شيء[5]، وهو متابع.

وأما طريق ربيعة بن كلثوم عن شيخ من أهل المدينة يكنى أبا أيوب عنه فرواها: الطبراني في الأوسط[6] بسنده عن مسلم بن إبراهيم (وهو:

---

(١) (١/ ٢٥٠) ورقمه/ ١٢١٢.

(٢) (١١/ ٤٤٢) ورقمه/ ٦٥٦٩.

(٣) (٣/ ٢٤٩) ورقمه/ ٢٥٣٤ عن أبي مسلم (يعني: إبراهيم بن عبدالله الكشي) عن القعنبي به. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عمر إلا القعنبي)اهـ، وطريق أبي يعلى ترد عليه.

(٤) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٣٣) ت/ ١٨٨، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٨٠)، وتأريخ بغداد(١٠/ ١٩) ت/ ٥١٣٥، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٣٣) ت/ ٢٠٨٠، والديوان (ص/ ٢٢٣) ت/ ٢٢٤٨، والتقريب (ص/ ٥٢٨) ت/ ٣٥١٣.

(٥) انظر ترجمته في: التأريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢٨٢)، والجرح والتعديل (٥/ ١٨٤) ت/ ٨٥٦، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٨).

(٦) (٣/ ٢٥٠- ٢٥١) ورقمه/ ٢٥٣٦ عن أبي مسلم عن مسلم بن إبراهيم به.

الفراهيدي) عنه به، بنحوه، مطولاً، وفيه: (**أتي بأخيكم فشهدتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم. ثم أتي بأخيكم فشهدتم بما شهدتم، فوجبت شهادتكم. وأنتم شهداء الله في الأرض بعضكم على بعض**)... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي أيوب المدني إلاّ ربيعة بن كلثوم بن جبر)اهـ. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال- وقد عزاه إلى الطبراني في المعجم المذكور-: (ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار)اهـ. وأبو أيوب ترجم له ابن مندة في فتح الباب[2]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال: (غير مسمى)اهـ. وفي الرواة عن أبي هريرة ممن يكنى أبا أيوب: سليمان- ويقال: عبدالله بن أبي سليمان- مولى عثمان بن عفان، قال ابن حجر[3]: (صدوق)اهـ. ومقلاص، ترجم له البخاري[4]، ومسلم[5]، والذهبي[6]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وسليمان مولى بني أمية، ترجم له الدولابي[7]، وابن أبي حاتم[8]، والذهبي[9]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً... والله أعلم من هو؟

---

(١) (٣/ ٤).

(٢) (ص/ ٦٥) ت/ ٣٧٩.

(٣) التقريب (ص/ ٥١٣) ت/ ٣٣٩٤. ولأبي أيوب هذا تراجم في: الجرح (٤/ ١٥١) ت/ ٦٤٩، والكنى لمسلم (١/ ٦٦) ت/ ١١٧.

(٤) التأريخ الكبير (٨/ ٦٢) ت/ ٢١٥٦.

(٥) الكنى (١/ ٦٧) ت/ ١٢٠.

(٦) المقتنى (١/ ٩٩) ت/ ٥٥٢.

(٧) الكنى (١/ ١٠٢).

(٨) الجرح (٤/ ١٥٢) ت/ ٦٥٧.

(٩) المقتنى (١/ ٩٩) ت/ ٥٥١.

وربيعة بن كلثوم الراوي عنه ليس له من الحـديث إلاّ القليـل[١]، واختلف فيه، فوثقه: ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، وابن حبـان[٤]، وابـن شاهين[٥]. وذكره النسائي[٦]، وابن عدي[٧]، وابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩] في الضعفاء. قال النسائي: (ليس بالقوي)اهـ، ونقل المزي[١٠] عنه قال: (ليس به بأس)اهـ! وذكره الذهبي في ذكر أسماء من تكلم فيـه وهـو موثق[١١]، وقال: (صدوق، وثق)اهـ. وذكره في المغني[١٢]، ووثقه. وقال ابن حجر في التقريب[١٣]: (صدوق يهم)... والرجل فيه شيء، والإسناد ضعيف لحاله، وحال شيخه المدني المذكور، لكنه يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بمتابعاته.

---

(١) قاله ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٩).
(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١١١) ت/ ٣٣٣.
(٣) تأريخ الثقات (ص/ ١٥٩) ت/ ٤٣٤.
(٤) الثقات (٦/ ٣٠١).
(٥) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٤٦.
(٦) الضعفاء (ص/ ١٧٨) ت/ ٢٠٦.
(٧) الكامل (٣/ ١٥٩).
(٨) الضعفاء (١/ ٢٨٢) ت/ ١٢٢٢.
(٩) الديوان (ص/ ١٣٥) ت/ ١٤٠٠.
(١٠) تهذيب الكمال (٩/ ١٤٣).
(١١) (ص/ ٧٩) ت/ ١١٤.
(١٢) (١/ ٢٣٠) ت/ ٢١٠٦، وإنما أورده فيه من أجل قول النـسائي، وهـو متشدد.
(١٣) (ص/ ٣٢٣) ت/ ١٩٢٧.

وللحديث طريق خامسة عن أبي هريرة، رواها: الطبري[١] عن عصام ابن رواد بن الجراح العسقلاني عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي الفضل عنه قال: خرجت مع النبي- صلى الله عليه وسلم- في جنازة، فلما صلى على الميت قال الناس: نعم الرجل. فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**وجبت**). ثم خرجت معه في جنازة أخرى، فلما صلى على الميت قال الناس: بئس الرجل. فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**وجبت**). فقام إليه أبيّ بن كعب، فقال: يا رسول الله، ما قولك: (**وجبت**)؟ قال: (**قول الله- عز وجل-**: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[٢]. ثم ساقه[٣] عن علي بن سهل الرملي عن الوليد بن مسلم عن أبي عمرو (هو: الأوزاعي) عن يحيى به، ولم يسق لفظه تاماً، قال: (نحو حديث عصام عن أبيه)اهـ.

والإسناد الأول واه ؛ لأن رواد بن الجراح هو: أبو عصام العسقلاني، قال البخاري [٤]: (كان قد اختلط، لا يكاد أن يقوم حديثه)، وقال النسائي[٥]: (ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط)، وقال الحافظ[٦]: (صدوق اختلط بأخرة، فترك)اهـ. وفيه: عنعنة يحيى بن

---

(١) التفسير (٣/ ١٤٨) ورقمه/ ٢١٨٣.

(٢) من الآية: (١٤٣)، من سورة: البقرة.

(٣) (٣/ ١٤٨- ١٤٩) ورقمه/ ٢١٨٤.

(٤) التأريخ الكبير(٣/ ٣٣٦) ت/ ١١٣٩.

(٥) الضعفاء والمتروكون(ص/ ١٧٦) ت/ ١٩٤.

(٦) التقريب (ص/ ٣٢٩) ت/ ١٩٦٩.

أبي كثير، وهو الطائي، مشهور بالتدليس[١]. وعبدالله بن أبي الفضل، وهو: المديني، قال أبو حاتم[٢]: (لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، ولا نعرفه)، وقال الذهبي[٣]: (مجهول). والإسناد الآخر ضعيف ؛ فيه عبدالله ابن أبي الفضل المذكور، والوليد بن مسلم فيه هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي، و لم يصرح بالتحديث للأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير. ثم إن الحديث بهذا اللفظ يشبه أن يكون منكراً ؛ لأنه سُمّي فيه السائل أُبيّ بن كعب، والمعروف: عمر بن الخطاب. وجواب النبي- صلى الله عليه وسلم- اختلف لفظه عن جوابه في الطرق المتقدمة، وهو المعروف في سائر الأحاديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم- في هذا المعنى- والله تعالى أعلم-. والخلاصة: أن الحديث بلفظه المعروف صحيح لغيره؛ لكثرة طرقه، وشواهده عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، والله الموفق برحمته.

٤٢-[٤٢] عن إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في جنازة، فأثنى القوم عليه ثناء حسناً. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**وَجَبَتْ**). فقالوا: يا رسول الله، فما وجبت؟ قال: (**المَلاَئكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا شَهِدتُمْ وَجَبَتْ**).

هذا الحديث لا يروى من هذا الوجه إلاّ من طريق إياس بن سلمة عن

(١) انظر: التبيين (ص/ ٦١) ت/ ٨٧، وطبقات المدلسين (ص/ ٣٦) ت/ ٦٣.
(٢) كما في: الجرح (٥/ ١٣٧) ت/ ٦٣٦.
(٣) الميزان (٣/ ١٨٦) ت/ ٤٥٠٩.

أبيه، ورواه عن إياس بن سلمة: موسى بن عبيدة الربذي، وأبو مريم عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، وغيرهما.

فأما من طريق موسى بن عبيدة عنه فرواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن سفيان (يعني: ابن سعيد الثوري) عنه[٢] به، وهذا حديثه... وموسى بن عبيدة ضعيف، لا يحتج بحديثه[٣] -وتقدم-. ولكنه توبع، تابعه: عكرمة بن عمار أبو عمار اليمامي، روى حديثه: الطبري[٤] عن أبي كريب (واسمه: محمد بن العلاء الهمداني) عن زيد بن الحباب (هو: أبو الحسن العكلي) عنه به، بلفظ: كنا مع النبي- صلى الله عليه وسلم- فمُرَّ عليه بجنازة، فأثني عليها بثناء حسن، فقال: **(وجبت)**. ومُرّ عليه بجنازة أخرى، فأثني عليها دون ذلك، فقال: **(وجبت)**. قالوا: يا رسول الله، ما وجبت؟ قال: **(الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فما شهدتم عليه وجب)**. ثم قرأ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

---

(١) (٧/ ٢٣) ورقمه/ ٦٢٦٢.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المسند (كما في: المطالب العالية ٣/ ١٣٦ ورقمه/ ٨٤٣)، وفي المصنف (٣/ ٢٤٥) ورقمه/ ٢، وهناد في الزهد (ص/ ٢٢٢) ورقمه/ ٣٦٩، والروياني في مسنده (٢/ ٢٥٣- ٢٥٤) ورقمه/ ١١٥٣، وَ (٢/ ٢٥٦) ورقمه/ ١١٦٠، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٨٧٧- ١٨٧٨) ورقمه/ ١٠٠٥٥، وابن منده في تعزية المسلم (ص/ ٦١) ورقمه/ ٧٨، كلهم من طرق عن موسى بن عبيدة به.

(٣) وضعف ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ١٣٦) رقم / ٨٤٣ إسناد حديثه، ولعله من أجله. وسيأتي مثل ذلك عن شيخه الهيثمي.

(٤) التفسير (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ٢١٨٥.

﴿وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[(١)]... قال أحمد شاكر في تعليقه على التفسير: (هذا إسناد صحيح على شرط مسلم)اهـ.

وعكرمة، وزيد صدوقان-وتقدما-، انفرد مسلم بالاحتجاج بهما في الصحيح دون البخاري. وعكرمة موصوف بالتدليس، وقد صرّح بالتحديث، فالإسناد: حسن، والزيادة مقبولة، والإسناد الأول بهذا الإسناد: حسن لغيره.

وأما طريق أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن إياس بن سلمة فرواها: الطبراني[(٢)] بسنده عن إسماعيل بن عمرو البجلي عنه به، بلفظ: كنا عند النبي- صلى الله عليه وسلم- فأتي بجنازة، فقال القوم: إن كنت، وإن كنت، ثم أتي بأخرى، فقال القوم: إن كنت، وإن كنت. فأثنوا على واحدة خيراً، وعلى الأخرى شراً. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**أنتم شهداء الله في الأرض، والملائكة شهداء الله في السماء**)... وأبو مريم متروك الحديث، رماه ابن المديني، وسماك بن حرب، وأبو داود، وغيرهم بالوضع. وإسماعيل البجلي-الراوي عنه- ضعيف الحديث[(٣)]؛ فالإسناد: واه، وتقدم ما يُغني عنه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٤)]، وعزاه إلى الطبراني بإسنادين، ثم قال: (وفي السند الأول

---

(١) من الآية (١٠٥)، من سورة: التوبة.

(٢) المعجم الكبير (٧/ ٢٢) ورقمه/ ٦٢٥٩.

(٣) ضعفه أبو حاتم كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٠) ت/ ٦٤٣، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٢-٣٢٣)، والدارقطني كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١٤٠) ت/ ٨٧، وغيرهم (انظر: الميزان ١/ ٢٣٩ ت/ ٩٢٢).

(٤) (٣/ ٤- ٥).

عبدالغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف. وفي الأخرى موسى بن عبيدة، وهو ضعيف)اهـ.

والخلاصة: أن الحديث ثبت من طريقين عن إياس بن سلمة عن أبيه، وهو بشواهده: صحيح لغيره- وبالله التوفيق، والتسديد-.

٤٣-[٤٣] عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال: خطبنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بالنباوة -أو البناوة (قال: والنباوة[١] من الطائف)-. قال: (**يُوْشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الجَنَّة مِنَ أَهْلِ النَّارِ**) قالوا: بم ذاك، يا رسول الله؟ قال: (**بِالثَّنَاءِ الحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَيِّئِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ**).

الحديث من هذا الوجه تفرد به- فيما أعلمه- نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفوان بن عبدالله الجمحي المكي عن أبي بكر بن أبي زهير- واسمه: معاذ- عن أبيه، واشتهر عن نافع بن عمر الجمحي.

فرواه من طرق عنه: ابن ماجه[٢]- واللفظ له-، والإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[١]، وللإمام أحمد نحوه، وفيه: أو قال: (**خياركم من**

---

(١) بالنون المفتوحة، بعدها باء معجمة بواحدة من تحت، وبعد الألف واو مفتوحة. انظر: معجم البلدان(٥/ ٢٥٧).

(٢) في (كتاب: الزهد، باب: الثناء الحسن) ٢/ ١٤١١ ورقمه/ ٤٢٢١ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن نافع ابن عمر به. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٤) ورقمه/ ٩، وعزاه البوصيري في مصباح الزجاجة (/) إليه في المسند.

(٣) (٢٤/ ١٧٢- ١٧٣) ورقمه/ ١٥٤٣٩، وَ (٤٥/ ٦١١) ورقمه/ ٢٧٦٤٥ عن عبدالملك بن عمرو وسريج (هو: ابن النعمان)، كلاهما عن نافع بن عمر به.

شراركم)، يعني: بدلاً من قوله: **(أهل الجنة من أهل النار)**. وقال الدّارقطني[٢]- وقد رواه من طريق نافع بن عمر الجمحي-: (غريب من حديث أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه، تفرد به أمية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عنه. وتفرد به نافع بن عمر الجمحي عن أمية[٣])اهـ. وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه[٤]: (ليس

(١) (٢٠/ ١٧٨- ١٧٩) ورقمه/ ٣٨٢ عن محمد بن العباس المؤدب، وعن عمرو ابن أبي الطاهر بن السرح ويحيى بن أيوب العلاف، كلاهما عن سعيد بن أبي مريم، وعن العباس بن الفضل الأسفاطي ومحمد بن محمد التمار وأبو خليفة الفضل بن الحباب، كلهم عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي)، وعن موسى بن هارون عن داود بن عمرو الضبي، كلهم (سريج، وابن أبي مريم، وأبو الوليد، وداود) عن نافع بن عمر به.

والحديث من طرق كثيرة عن نافع بن عمر رواه جماعة، منهم: أحمد بن منيع في مسنده (كما في مصباح الزجاجة /)، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٦٤ ورقمه/ ٤٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٤٠) ورقمه/ ١٦٠١، وَ(٣/ ٢٤١) ورقمه/ ١٦٠٢، وأبو يعلى في مسنده الكبير (كما في: مصباح الزجاجة /)، والروياني في مسنده (٢/ ٥٠٦) ورقمه/ ١٥٤٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٣٣٠٦)، وابن قانع في المعجم (٣/ ٢٨- ٢٩) ورقمه/ ٩٧٥، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٠٠) ورقمه/ ٢٩٠٨، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٣٩٢ ورقمه/ ٧٣٨٤)، والدّارقطني في الغرائب والأفراد (الأطراف ٥/ ٦٠- ٦١ ورقمه/ ٤٦٧٤)- ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٤٣/ ٩٤- ٩٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٩١- ٩٢)-، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢٠)، والصيداوي في المعجم (ص/ ٩٢)، وابن مردويه في التفسير (كما في: تفسير ابن كثير ١/ ١٩٧)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢/ ٣٠٢- ٣٠٣) ورقمه/ ٨٠٧.

(٢) الموضع المتقدم من أطراف الغرائب.

(٣) وقع في المطبوع من الأطراف: (أبيه)، وهو تحريف.

(٤) (٤/٢٤١) رقم/١٥١٥ طبعة الكشناوي.

لأبي زهير عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول، وإسناد حديثه صحيح، رجاله ثقات...)اهـ.

وأبو بكر بن أبي زهير فيه جهالة، روى عنه أكثر من واحد[١]، وذكره ابن حبان في الثقات [٢] -ولم يتابع فيما أعلم-، وقال الحافظ في التقريب[٣]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. ونحوه الراوي عنه: أمية بن صفوان بن عبدالله الجمحي، روى عنه أكثر من واحد[٤]، وترجم له ابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٦]- فيما أعلم-. وقال ابن حجر[٧]: (مقبول)اهـ- يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وهو متابع على أصل الحديث من طرق أخرى عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، وهو من رجال مسلم[٨].

والخلاصة: أن سند الحديث من هذا الوجه فيه ضعف، وقوله: (**أنتم شهداء الله بعضكم على بعض**) حسن لغيره بشواهده المتقدمة. والحديث رواه ابن حبان في الصحيح، والحاكم في المستدرك- كما تقدم-، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد)اهـ، ثم قال: (وإسناد الحديث

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٣٣/ ٩٠) ت/ ٧٢٣٢.

(٢) (٥/ ٥٦٢).

(٣) (ص/ ١١١٥) ت/ ٨٠٢٢.

(٤) انظر- مثلاً-: تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٣) ت/ ٥٥٧.

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٣٠١) ت/ ١١١٥.

(٦) (٤/ ٤١).

(٧) التقريب (ص/ ١٥٣) ت/ ٥٦١.

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٤) ت/ ٥٥٧.

صحيح، و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[1]. وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[2]، وقال: (حسن)اهـ، ولعله يعني بشواهده ؛ فإنه كذلك- كما مر-، وهو الصواب- والله الموفق-.

٤٤-[٤٤] عن كعب بن عجرة- رضي الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مجلسين. أما أحدهما فأتي بجنازة، فقيل: هذا فلان، وبئس الرجل، وأثني عليه شراً. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**تَعْلَمُوْنَ ذَلِكَ**)؟ فقالوا: نعم. قال: (**وَجَبَتْ**). وأما الآخر فأتي بجنازة رجل، فقالوا: هذا فلان، وأثنوا عليه خيراً، فقال: (**تَعْلَمُوْنَ ذَلِكَ**)؟ فقالوا: نعم. قال: (**وَجَبَتْ**).

هذا الحديث رواه: الطبراني[3] بسنده عن إسماعيل بن عياش (هو: الحمصي) عن عبدالعزيز بن عبيد الله (وهو: ابن حمزة بن صهيب الحمصي) عن عبدالرحمن بن أبي عمرو (وهو: المدني) عن المسور بن رفاعة القرظي عن كعب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال- وقد عزاه إليه-: (فيه: عبدالعزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف)اهـ

---

(١) (١/ ١٢٠).

(٢) (٢/ ٤١٢) رقم / ٣٤٠٠.

(٣) المعجم الكبير (١٩/ ١٥٦) ورقمه/ ٣٤٤، عن عبدان بن أحمد (وعبدان لقب، واسمه: عبدالله) عن أحمد بن عبود الدمشقي (وهو: أحمد بن عبدالواحد بن واقد، المعروف بابن عبود) عن إسماعيل بن عياش به.

(٤) (٣/ ٤).

وعبدالعزيز ضعفه غير واحد(١). وفي الإسناد علل أخرى، الأولى: عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو مدلس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. والثانية: عبدالرحمن بن أبي عمرو قال فيه الذهبي(٢): (له ما ينكر). وقال ابن حجر(٣): (مقبول)، يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلـيّن الحديث، كما هو اصطلاحه، وقد توبع على حديثه هذا- كما تقدّم- من طرق أخرى عن النبي- صلى الله عليه وسلم-. والثالثة: المسور بن رفاعة القرظي ترجم له البخاري(٤)، وابن أبي حاتم(٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره له في الثقات(٦)- فيما أعلم-. وقال ابن حجر في ترجمته من التقريب(٧): (مقبول)اهـ، وقد توبع. والمسور قد مات سنة ثمان وثلاثين ومئة(٨). ومات كعب بن عجرة- رضي الله عنه- سنة إحدى- أو اثنتين، أو ثلاث- وخمسين(٩)، ولهذا فإني أخشى أنه لا يكون سمع المسور بن رفاعة منه- والله أعلم-.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٧) ت/ ١٨٠٥، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٧٠) ت/ ٣٤٦٢، والتقريب (ص/ ٦٤١) ت/ ٤١٣٩.
(٢) الميزان (٣/ ٢٩٤) ت/ ٤٩٣٠.
(٣) التقريب (ص/ ٥٩٣) ت/ ٣٩٩٣.
(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٤١١) ت/ ١٨٠٠.
(٥) الجرح (٨/ ٢٩٧) ت/ ١٣٦٨.
(٦) (٥/ ٤٣٦).
(٧) (ص/ ٩٤٣) ت/ ٦٧١٤.
(٨) كما في: تأريخ ابن زبر (١/ ٣٢٤).
(٩) انظر: تأريخ بن زبر (١/ ١٥٣- ١٥٤)، والاستيعاب (٣/ ٢٩١- ٢٩٢).

ومما سبق يتضح ضعف الإسناد، وقد تقدم ما يشهد لأصل الحديث عن جماعة من الصحابة- رضي الله عنهم-، فالمتن دون قوله فيه: (**تعلمون ذلك**)؟: حسن لغيره.

كما يتضح مما سبق أن هذا الحديث يسوغ الحكم له بالتواتر عن النبي- صلى الله عليه وسلم- وقد عده في المتواتر: الكتاني[1] عن تسعة أنفس[2]، وهو في كتب نطاق البحث عن الستة المتقدمة أحاديثهم- وبالله التوفيق-.

٤٥-[٤٥] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أن جنازة مر بها على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فأثنوا عليها خيراً، فقال: (**وَجَبَتْ**). ومر عليه بجنازة، فأثنوا عليها شراً، فقال: (**وَجَبَتْ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ لِي الأَرْضِ**)، أو: (**الْمُؤْمِنُوْنَ شُهَدَاءُ اللهِ**)- يعني: في الأرض-.

هذا الحديث رواه: البزار[3] عن محمد بن المثنى عن محمد بن الفضل- قال البزار، أو ابن المثنى: فيما أعلم- عن داود بن أبي الفرات عن عبدالله ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر به... وقال: (ولا نعلم يروى هذا الكلام عن عمر إلاّ من هذا الوجه. وقد روي عن غير عمر. ولا روى أبو الأسود عن عمر إلا هذا الحديث)اهـ. والحديث بهذا اللفظ لم أره إلاّ من طريق البزار عن ابن المثنى عن محمد بن الفضل ظنّاً، ومحمد بن

(١) نظم المتناثر (ص/ ١٢٦) رقم / ١٠٣.

(٢) وفاته: حديث يزيد بن شجرة مرفوعاً، رواه: ابن عساكر في تأريخه (٦٥/ ٢٢١- ٢٢٢)، فهؤلاء عشرة أنفس.

(٣) (١/ ٤٤١- ٤٤٢) ورقمه/ ٣١٢.

الفضل هو: البصري، المعروف بعارم، وقد اختلط بأخرة غير أن سماع ابن المثنى منه محمول على ما قبل التغير[١]. ومع ذلك يبقى أن الحديث عن محمد بن الفضل غير مجزوم به، فإن كان عن غيره فإنه لم يسم، ولا يدرى من هو، ويكون الإسناد ضعيفاً، وفي متنه نكارة سيأتي شرحها. وإن كان عنه في الظن الغالب لبعض رواته عنه فإن في المتن الذي ساقه نكارة من هذا الوجه ؛ لأن عامة الرواة يروونه عن داود بن أبي الفرات عن عبدالله ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي قال: قدمت المدينة- وقد وقع بها مرض- فجلست إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، فمرت بهم جنازة، فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر- رضي الله عنه: وجبت. ثم مُرّ بأخرى، فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر- رضي الله عنه-: وجبت. ثم مُرّ بالثالثة، فأثني على صاحبها شراً، فقال: وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت، يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**). فقلنا: وثلاثة؟ قال: (**وثلاثة**). فقلنا: واثنان؟ قال: (**واثنان**). ثم لم نسأله عن الواحد.

كذلك رواه عن داود بن أبي الفرات: عفان بن مسلم الصفار عند البخاري[٢]- وهذا اللفظ له-، والإمام أحمد[٣]، وموسى بن إسماعيل المنقري عند البخاري[٤]. وأبو داود الطيالسي في مسنده[١]- ومن طريقه:

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ٤٠٩)، وفتح المغيث (٤/ ٣٨٠).
(٢) (٣/ ٢٧١) ورقمه/ ١٣٦٨.
(٣) (١/ ٤٠٦) ورقمه/ ٣١٨.
(٤) (٥/ ٢٩٩) ورقمه/ ٢٦٤٣.

الترمذي[٢]-، وعبدالله بن يزيد عند النسائي[٣]، والإمام أحمد[٤]. وهشام ابن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي عند النسائي[٥]. ويونس بن محمد، وعبدالصمد بن عبدالوارث عند الإمام أحمد[٦]... في آخرين يطول عدهم[٧]، وفي نقدي أن روايتهم، ولفظ حديثهم[٨] هو المحفوظ في حديث داود بن أبي الفرات عن عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود عن عمر ابن الخطاب. وأن ما رواه البزار عن محمد بن المثنى عن محمد بن الفضل- ظناً- شاذ- والله أعلم، وهو ولي السداد-.

٤٦-[٤٦] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ يصعدُ الثَنِيَّةِ-ثنيّةَ المُرَارِ**[٩]- **فإنّهُ**

---

(١) (١/ ٥) ورقمه/ ٢٢.
(٢) (٣/ ٣٧٣- ٣٧٤) ورقمه/ ١٠٥٩.
(٣) (٤/ ٥٠- ٥١) ورقمه/ ١٩٣٤.
(٤) (١/ ٣٣١) ورقمه/ ٢٠٤.
(٥) (٤/ ٥٠- ٥١) ورقمه/ ١٩٣٤.
(٦) (١/ ٤٠٦) ورقمه/ ٣١٨.
(٧) وللحديث طرق أخرى عن عبدالله بن بريدة، ذكرها الدّارقطني في العلل (٢/ ٢٤٧- ٢٤٩) رقم / ٢٤٧، ورجح منها طريق عفان الصفار، ومن وافقه.
(٨) الحظ أنه دون الشاهد.
(٩) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره، وفي رواية لمسلم: (المُرَار، أو المِرَار): مهبط الحديبية، من أسفل مكة.-انظر: معجم ما استعجم(٤/ ١٢٠٥- ١٢٠٦)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٧٩).
والثنية في الجبل: علو فيه. وقيل: أعلى المسيل في رأس الجبل. والثنية: العقبة، =

يُحطُّ عنهُ مَا حُطَّ عنْ بني إِسْرَائيل)[١]. قال: فكان أول من صعدها خيلنا -خيل بني الخزرج-، ثم تتام الناس. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(وَكُلُّكُمْ مغفورٌ لهُ إلاَّ صاحبَ الجملِ الأَحمر)**[٢]. فأتيناه، فقلنا له: تعال، يستغفر لك رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: والله، لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم، قال: وكان رجلٌ[٣] ينشدُ ضالةً له.

والجبل، والطريق في الجبل. قيل: وإنما قال لهم ذلك؛ لأنها عقبة شاقة، وصلوا إليها ليلاً، حين أرادوا مكة، سنة الحديبية، فرغبهم في صعودها -والله أعلم-.

-انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الثاء مع النون) ١/ ٢٧٧، ومرويات غزوة الحديبية (ص/ ٣١٥-٣١٦).

(١) وهو: مغفرة الذنوب. قال -تعالى-: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ۞ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾... الآيتان: (٥٨-٥٩)، من سورة: البقرة. وانظر: الآيتين (١٦٠-١٦١)، من سورة: الأعراف. وانظر: المغازي للواقدي (٢/ ٥٨٤-٥٨٥)، وسيرة ابن هشام (٣/ ٣٠٩-٣١٠).

(٢) قال الواقدي: هو رجل من بني ضمرة -من أهل سيف البحر-، التقت عليه رجال القوم، ليس منهم، فطلب في العسكر. وقيل: هو الجد بن قيس -أحد المنافقين-.- انظر: المغازي للواقدي (٢/ ٥٨٥-٥٨٦)، وشرح مسلم للنووي(١٧/ ١٢٧). وقال الشيخ الدكتور: حافظ الحكمي في مرويات غزوة الحديبية (ص/ ٩٩) الحاشية/ ٢: (يشهد لقول الواقدي ما في الطريق الآخر للحديث: " فإذا أعرابي"، وقائل ذلك هو جابر بن عبدالله -وهو من بني سلمة، قوم الجد بن قيس-، فلو كان صاحب القصة هو الجد بن قيس لصرح جابر باسمه، ولم يقل: "أعرابي"- والله اعلم-).

(٣) هكذا. ولأبي يعلى: (وإذا هو رجل ينشد ضالة)، ونحوها للطبراني في الأوسط.

هذا الحديث رواه: مسلم[١] -وهذا لفظه-، ورواه: أبو يعلى[٢]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن إبراهيم، ثلاثتهم عن عبيدالله بن معاذ العنبري[٤] عن أبيه، ورواه: مسلم[٥] -أيضا- عن يحيى بن حبيب بن الحارثي، كلاهما(معاذ، وخالد) عن قرة بن خالد[٦] عن أبي الزبير عنه به... ولمسلم من حديث خالد بن الحارث: (**وإذا هو أعرابي جاء ينشد ضالة له**). قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قرة بن خالد إلاّ معاذ)اهـ، وفيما تقدم ردٌّ عليه. وإبراهيم-شيخ الطبراني-هو: ابن هاشم. وقرّة بن خالد هو: السدوسي البصري. واسم أبي الزبير: محمد بن مسلم المكي.

٤٧-[٤٧] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: يا أيها الناس، قام فينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - مقامي فيكم اليوم، فقال: (**احْفَظُونِي في أَصْحَابِي**).

---

(١) في (كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم)٤/ ٢١٤٤-٢١٤٥ ورقمه/ ٢٨٨٠.

(٢) (٣/ ٣٩٤) ورقمه/ ١٨٧٠.

(٣) (٣/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ٢٨٧١.

(٤) ورواه: البيهقي في الدلائل(٤/ ١٠٨-١٠٩) بسنده عن عبدالله بن الإمام أحمد عن عبيدالله بن معاذ به.

(٥) الموضع السابق، من صحيحه (٤/ ٢١٤٠).

(٦) ورواه: المخلص في فوائده-رواية: أبي الحسين أحمد بن محمد البزار عنه-[٤/ ٢/ أ]، وأبو عبدالله الحاكم في المستدرك(٤/ ٨٣)بسنديهما عن قرة بن خالد به، بنحوه... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرح مسلم، ولم يخرجه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٨٣)، والحديث عند مسلم-كما تقدم-!

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن عبدالله ابن الجراح، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: أبو يعلى[٣] عن أبي خيثمة زهير بن حرب، ثلاثتهم(عبدالله، والإمام أحمد، وزهير) عن جرير بن عبدالحميد[٤] عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة السوائي عنه به... وللإمام أحمد، وأبي يعلى: **(احسنوا إلى أصحابي)**[٥]. وعبدالملك بن عمير هو: اللخمي، وثقه ابن معين[٦]، والعجلي[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، والنسائي[٩]، وابن نمير[١٠]، و الذهبي[١١]، وغيرهم. وضعفه بعضهم كابن معين[١٢] -في رواية عنه-، والإمام أحمد[١]، وأبي حاتم[٢]، لما اعتراه من

---

(١) في (كتاب: الأحكام، باب: كراهية الشهادة لمن لم يستشهد)٢/ ٧٩١ ورقمه/ ٢٣٦٣.

(٢) (١/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ١٧٧.

(٣) (١/ ١٣٣) ورقمه/ ١٤٣.

(٤) الحديث رواه-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٣٨٧) ورقمه/ ٩٢١٩، والمحاملي في الأمالي -رواية: ابن البيع-(ص/ ٢٤٢) ورقمه/ ٢٣٧ كلاهما من طريق جرير بن عبدالحميد به، بنحوه.

(٥) هذه توصية من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بأصحابه، والإحسان إليهم؛ بحبهم، والاستغفار لهم، والترحم عليهم، والكف عما شجر بينهم. قاله المحب الطبري في الرياض النضرة(١/ ٢١).

(٦) هدي الساري(ص/ ٤٤٣)

(٧) تأريخ الثقات(ص/ ٣١١) ت/ ١٠٣٥.

(٨) المعرفة والتأريخ (٢/ ٦٦٠)

(٩) كما في: هدي الساري(ص/ ٤٤٣)

(١٠)كما في: التهذيب (٦/ ٤١٣).

(١١)كما في: الميزان (٣/ ٣٧٤) ت/ ٥٢٣٥.

(١٢)كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦١) ت/ ١٧٠٠.

تغير في حفظه، وتخليط في حديثه لما كبر سنه، فقد عاش: مئة وثلاث سنين-أو أكثر- ... قال الحافظ في هدي الساري[٣]: (احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج...)اهـ، وحديثه هنا من طريق جرير عنه، وجرير ممن روى الشيخان من طريقه عن عبدالملك بن عمير[٤]، ولا أعلمه صرح بالتحديث. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة[٥]: (هذا إسناد رجاله ثقات)اهـ.

والحديث عن عبدالملك هكذا رواه عنه-أيضاً-: جرير بن حازم، أخرج حديثه: أبو يعلى[٦] عن شيبان(يعني: ابن فروخ)[٧] وعن[٨] علي بن حمزة البصري[٩]، كلاهما، عنه[١٠] به، بمثل لفظ الإمام أحمد، وأبي يعلى

(١)كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٢)كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٣) (ص/ ٤٤٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال(١٨/ ٣٧٢).

(٥) (٢/ ٣٦) ورقمه/ ٨٣٤.

(٦) (١/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ١٤١.

(٧) وعن شيبان رواه-أيضاً-: أبو القاسم بن الجراح في فوائده [٣ أ- ٣ب].

(٨) (١/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ١٤٢.

(٩) والحديث عن علي بن حمزة رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٤٨٩.

(١٠) الحديث عن جرير بن حازم رواه-كذلك-: عمرو بن عقيل، فيما رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/ ٦٣٥-٦٣٦ ورقمه/ ٦٠٧) عنه؛ ووهب بن جرير، فيما رواه: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٣٨٧) ورقمه/ ٩٢٢٠ عن إسحاق بن إبراهيم، وابن منده في الإيمان (٢/ ٩٨٢-٩٨٣) ورقمه/ ١٠٨٦ عن محمد ابن سعيد وأحمد الوراق، كلاهما عن أحمد بن عصام، كلاهما (إسحاق، وأحمد) عنه؛ =

عن أبي خيثمة -المتقدم-. ولأبي يعلى عن علي بن حمزة: (**ألا أحسنوا إلى أصحابي**). وجرير بن حازم هو: أبو النضر الأزدي البصري، قال الحافظ[١]: (ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه)اهـ.

وشعبة بن الحجاج، أخرج حديثه: الطبراني في الصغير[٢] عن إبراهيم ابن الحسين بن أبي العلاء الهمذاني[٣] ورواه: في الأوسط[٤] عن إبراهيم(يعني: ابن الحسين الهمذاني) كلاهما عن عبدالحميد بن عصام[٥] الجرجاني عن أبي داود الطيالسي عنه به، بلفظ: (**أكرموا أصحابي**)... قال في الصغير: (لم يروه عن شعبة إلا أبو داود، تفرد به عبدالحميد بن

وهشام بن حسان، فيما رواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٨٧) ورقمه/ ٩٢٢١ عن عبدالله بن الصباح عن عبدالأعلى عن هشام (يعني: ابن حسان) عنه؛ وزهير بن حرب، فيما رواه: ابن منده في الإيمان(٢/ ٩٨٣) ورقمه/ ١٠٨٧ عن الطبراني عن أبي زرعة بن عمرو عنه، أربعتهم عن جرير به.

(١) التقريب(ص/ ١٩٦) ت/ ٩١٩، وانظر: الثقات لابن حبان(٦/ ١٤٤)، و تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤) ت/ ٩١٣.

(٢) (ص/ ١١١) ورقمه/ ٢٣٧- ومن طريقه: الخطيب في تأريخه(٦/ ٥٧)-.

(٣) وقع في المعجم بالدال المهملة، وهو تصحيف.

(٤) (٣/ ٤٤١-٤٤٢) ورقمه/ ٢٩٥٠.

(٥) الحديث من طريق عبدالحميد بن عصام رواه-كذلك-: المظفر بن الحسن في فوائده [١/ ب]، و الخطيب البغدادي في تأريخه(٢/ ١٨٧)... قال الخطيب: (هذا حديث غريب من حديث شعبة عن عبدالملك بن عمير، لا نعلم رواه غير عبدالحميد بن عصام عن أبي داود عن جرير بن حازم عن عبدالملك بن عمير)اهـ، ثم ساقه من طريق أخرى عن أبي داود.

عصام)اهـ، وله في الأوسط نحوه، وعبدالحميد بن عصام هو: أبو عبدالله، نزيل همذان. وإبراهيم بن الحسين-شيخ الطبراني-هو: أخو أبي ميسرة[١]، قال فيه صالح بن أحمد الواعظ[٢]: (ولم يكن يعرف عندنا بالتحديث، وهو شيخ ليس بالمشهور). وتابعهم-أيضا-: محمد بن شبيب الزهراني، وَقرة بن خالد السدوسي، أشار إلى روايتهما: الدارقطني في العلل[٣]، والخطيب البغدادي في تخريجه لفوائد المهرواني[٤]. ورواه: -الحسين بن واقد، فيما رواه: النسائي في سننه الكبرى[٥] عن قريش بن عبدالرحمن عن علي بن الحسين عنه[٦].

ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، فيما رواه: النسائي في كتابه المتقدم[٧] عن إبراهيم بن محمد عن حجاج بن محمد عنه[٨].

وعبدالله بن المختار البصري، أشار إلى روايته: العقيلي في الضعفاء[١]، والدارقطني في العلل[٢]، وابن منده في الإيمان[٣]، والخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني[٤].

---

(١) انظر: تأريخ بغداد(٦/ ٥٧) ت/ ٣٠٨٦.
(٢) كما في: تأريخ بغداد(٦/ ٥٨) ت/ ٣٠٨٦.
(٣) (٢/ ١٢٢).
(٤) (٢/ ٨١٢-٨١٣).
(٥) (٥/ ٣٨٧-٣٨٨) ورقمه/ ٩٢٢٢.
(٦) وذكره من حديث الحسين بن واقد: الدارقطني في الغرائب (الأطراف ١/ ١٣٢ رقم/ ١٥٣)، وقال: (وهو غريب من حديث الحسين بن واقد عن عبدالملك)اهـ.
(٧) (٥/ ٣٨٨) ورقمه/ ٩٢٢٣.
(٨) وذكره من حديث يونس-أيضاً-: الخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني (٢/ ٨١٤).

وقزعة بن سويد، أشار إلى روايته: العقيلي في الضعفاء(٥)، والدارقطني في العلل(٦).

والوضاح أبو عوانة، أشار إلى روايته: العقيلي في الضعفاء(٧)، وابن منده في الإيمان(٨)، والخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني(٩)، والذهبي في الميزان(١٠).

وإسحاق بن يوسف الأزرق، فيما رواه: أبو سليمان الحراني في فوائده(١١) عن أبي بكر محمود بن محمد الواسطي عن تميم بن المنتصر عنه.

وسفيان الثوري، أشار إلى روايته: الدارقطني في العلل(١٢)، والخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني(١٣).

---

(١) (٣/ ٣٠٢).
(٢) (٢/ ١٢٣).
(٣) (٢/ ٩٨٣).
(٤) (٢/ ٨١٤).
(٥) (٣/ ٣٠٢).
(٦) (٢/ ١٢٣).
(٧) (٣/ ٣٠٢).
(٨) (٢/ ٩٨٣).
(٩) (٢/ ٨١٥).
(١٠) (٣/ ٢٤٠).
(١١) [٤ب-٥أ].
(١٢) (٢/ ١٢٣).
(١٣) (٢/ ٨١٤).

وعبدالحكيم بن منصور، أشار إلى روايته: الـــدارقطني في العلـــل[١]، والخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني[٢].

ومندل بن علي العنزي، أشار إلى روايته: الـــدارقطني في العلـــل[٣]، والخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني[٤]-أيضاً-.

وحصين بن واقد، أشار إلى روايته: الدارقطني في كتابه المتقـــدم[٥]، وقال: (شيخ روى عنه ابن عياش)اهـــ، يعني: ابن واقد.

وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وشعبة بن الحجـــاج، وداود بـــن الزبرقان، أشار إلى رواياتهم: الدارقطني في العلل[٦].

ومعمر بن راشد، أشار إلى روايته: الخطيـــب في تخريجـــه لفوائـــد المهرواني[٧].

وحبان بن علي العنزي، روى حديثه: أبو نعيم في معرفة الصحابة[٨] عن عبدالملك بن الحسن عن يوسف بن يعقوب القاضي عن أبي الربيـــع سليمان بن داود عنه[٩].

---

(١) (٢/ ١٢٣).
(٢) (٢/ ٨١٤-٨١٥).
(٣) (٢/ ١٢٣).
(٤) (٣/ ٨٥١).
(٥) (٢/ ١٢٣).
(٦) (٢/ ١٢٣).
(٧) (٣/ ٨٥٠).
(٨) (١/ ١٤١-١٤٢) ورقمه/ ٤٧.
(٩) وأشار إلى حديثه-أيضاً-: الخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني(٢/ ٨١٥).

وعمران بن عيينة، روى حديثه: أبو نعيم في كتابه المتقدم[١]- كذلك- عن أبي إسحاق بن حمزة عن محمد بن عبدوس عن زيد بن الحريش عنه-كلهم الستة عشر، رووه عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله ابن الزبير عن عمر به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، أومعناه... قالوا: (عبدالله بن الزبير)، بدل: (جابر بن سمرة السوائي). وقزعة بن سويد ضعيف الحديث[٢]. وفي إسناد أبي سليمان الحراني: محمود بن محمد الواسطي، لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن الذهبي وصفه في السير[٣] بالحافظ، المفيد، العالم. وحبان، ومندل ابنا علي ضعيفان -وقد توبعوا-. أما مندل فضعفه جماعة منهم: أبو زرعة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وغيرهما[٦]. وأما حبان فضعفه: ابن معين[٧]، وابن المديني[٨]، والبخاري[٩]، وأبو

(١) (١/ ١٤١-١٤٢) ورقمه/ ٤٦.
(٢) انظر: سؤالات الآجري أبا داود(٣/ ٢٥٧) ت/ ٣٤٤، والتقريب (ص/ ٨٠١) ت/ ٥٥٨١.
(٣) (١٤/ ٢٤٢). وانظر: الإكمال لابن ماكولا(٧/ ٢٠٧)، وتأريخ بغداد(١٣/ ٩٤) ت/ ٧٠٧٩.
(٤) كما في: الجرح والتعديل(٨/ ٤٣٥) ت/ ١٩٨٧.
(٥) العلل-رواية: عبدالله-(١/ ٤١٢)رقم النص/ ٨٧١.
(٦) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص/ ٧٠) ت/ ٨٣-٨٤، والكاشف(٢/ ٢٩٤) ت/ ٥٦٢٧.
(٧) سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٦٢) ت/ ٧٦٦، وتأريخ الدارمي عنه (ص/ ٩٢) ت/ ٢٤٥، ٢٤٦.
(٨) كما: في تأريخ بغداد (٨/ ٢٥٦) ت/ ٤٣٥٧.
(٩) الضعفاء الصغير (ص/ ٧٦) ت/ ٩٣.

زرعة[(١)]، وأبو حاتم[(٢)]، والعقيلي[(٣)]، وابن عدي[(٤)]، والـذهبي[(٥)]، وابـن حجر[(٦)]، وغيرهم. وداود بن الزبرقـان، متـروك، كذبـه الأزدي... والحديث وارد من غير طريقه. وبقيتهم ممن يحتج بحديثهم.

ورواه: -شيبان بن عبـدالرحمن، أشـار إلى روايتـه: العقيلـي[(٧)]، والدارقطني[(٨)]، وابن منده[(٩)]، والخطيب[(١٠)].

وَزائدة بن قدامة، أشار إلى روايته: الثلاثة المتقدمون-جميعـاً- عـدا العقيلي[(١١)]-.

وشعيب بن صفوان، أشار إلى روايته: الدارقطني، والخطيب[(١٢)].

وعبيدالله بن عمرو، أشار إلى روايته: الثلاثة-جميعا-[(١٣)] كلهم عـن عبدالملك عن رجل-لم يسم- عن عبدالله بن الزبير عن عمر... وهكـذا

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٠) ت/ ١٢٠٨.
(٢) كما في: المصدر المتقدم (٣/ ٢٧١).
(٣) الضعفاء (١/ ٢٩٣) ت/ ٣٦٠.
(٤) الكامل (٢/ ٤٢٧).
(٥) الكاشف (١/ ٣٠٧) ت/ ٨٩٧.
(٦) التقريب (ص/ ٢١٧) ت/ ١٠٨٤.
(٧) الضعفاء (٣/ ٣٠٢).
(٨) العلل(٢/ ١٢٤).
(٩) الإيمان(٢/ ٩٨٣).
(١٠) تخريجه لفوائد المهرواني(٢/ ٨١٧).
(١١) الحوالات المتقدمة نفسها.
(١٢) في كتابيهما المتقدمين، الحوالتين نفسيهما.
(١٣) الحوالات المتقدمة نفسها.

رواه عنه: معمر بن راشد، كما أشار إليه ابن منده في الإيمان[١]. وتقدم أن الخطيب أشار إلى رواية معمر عن عبدالملك، كحديث الحسين بن واقد، ومن وافقه عن عبدالملك. وقال عبدالحميد بن موسى: عن عبيدالله ابن عمرو عن عبدالملك عن مجاهد عن عبدالله بن الزبير عن عمر... ذكره الدارقطني في العلل[٢]، وقال: (ولم يصنع شيئا)اهـ، وعبدالحميد بن موسى ذكره العقيلي في الضعفاء[٣]، وقال: (يخالف في حديثه). ورواه: ابن عيينة عن عبدالملك عن رجل عن عمر... ذكره الدارقطني في العلل[٤].

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[٥] -وأشار إليه: الذهبي في الميزان[٦]- عن أبي بكر يحيى بن ليلى، وأشار إليه العقيلي في الضعفاء[٧]، والدارقطني في العلل[٨] من حديث أبي المحياة يحيى بن يعلى، وأشار إليه الدارقطني[٩] -أيضاً- من حديث محمد بن ثابت، ثلاثتهم عن عبدالملك عن قبيصة بن جابر عن عمر. ورواه: الدارقطني في الأفراد[١٠] -وأشار إليه في العلل[١]-

---

(١) (٢/ ٩٨٣).
(٢) (٢/ ١٢٤).
(٣) (٣/ ٤٩).
(٤) (٢/ ١٢٥).
(٥) (٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٤٩٠.
(٦) (٣/ ٢٤٠).
(٧) (٣/ ٣٠٢).
(٨) (٣/ ١٢٥).
(٩) العلل(٣/ ١٢٥).
(١٠) الترتيب (١/ ٩٩-١٠٠)رقم/ ٨٣.

من حديث محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة والمسعودي، وقيس، ثلاثتهم عن عبدالملك عن رجاء بن حيوة عن عمر... قال في الأفراد: (تفرد به محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس عن عبدالملك بن عمير عنه. وهو غريب من حديث رجاء عنه)اهـ.

وللحديث عن عبدالملك روايات سوى هذه(٢)... قال الدارقطني(٣): (ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد-والله أعلم-)اهـ، ونحوه قال الخطيب في تخريجه لفوائد المهرواني(٤). قال الإمام أحمد(٥): (سماك بن حرب أصح حديثاً من عبدالملك بن عمير؛ وذلك أن عبدالملك يختلف عليه الحفاظ)، وقال-مرة-(٦): (عبدالملك بن عمير مضطرب الحديث جداً، مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمئة حديث، وقد غلط في كثير منها)اهـ.

وللحديث عن عمر طرق أخرى غير طريقه... ومنها:

طريق ابنه عبدالله عنه... وجاءت من طريقين عنه، الطريق الأولى: طريق عمرو بن دينار عنه، واختلف عنه على وجهين، الأول: عنه عن

---

(١) (٢/ ١٢٥).

(٢) انظر: الإيمان لابن منده (٢/ ٩٨٣)، والأفراد للدارقطني (الترتيب ١/ ١٣١-١٣٢ ورقمه/ ١٥٣)، والحلية لأبي نعيم(١/ ٤٢)، وتأريخ بغداد(٦/ ٥٧).

(٣) العلل(٢/ ١٢٥).

(٤) (٣/ ٨٥٤).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٠-٣٦١) ت/ ١٧٠٠.

(٦) كما في: المصدر المتقدم(٥/ ٣٦١).

ابن عمر عن عمر... رواه: البزار[١] بسنده عن عبدالله بن جعفر بن نجيح -مختصراً-، ورواه: الترمذي[٢] بسنده عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة[٣]، والإمام أحمد[٤] بسنده عن عبدالله بن المبارك[٥]، والبزار[٦] عن محمد بن الوليد الغمام والحسن بن عرفة، أربعتهم عن محمد بن سوقة[٧]، كلاهما (عبدالله بن جعفر، وابن سوقة) عنه به... قال الحاكم[٨] -وقد رواه من طريق ابن سوقة-: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٩]، وصحح الساعاتي[١٠] إسناد الإمام أحمد. واختلف على ابن سوقة في إسناد الحديث على أوجه، ذكرها الدارقطني[١١]، وابن أبي حاتم[١]، وأبو نعيم[٢]، ونقل ابن أبي حاتم

---

(١) (١/ ٢٧١) ورقمه/ ١٦٧.

(٢) في (كتاب: الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة)٤/ ٤٠٤-٤٠٥ ورقمه/ ٢١٦٥عن أحمد بن منيع عن أبي المغيرة به.

(٣) وأشار له من هذه الطريق: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٣٩).

(٤) (١/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ١١٤.

(٥) الحديث من طريق ابن المبارك رواه -كذلك-: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٩) ورقمه/ ٤٤.

(٦) (١/ ٢٦٩-٢٧٠) ورقمه/ ١٦٦.

(٧) الحديث من طريق ابن سوقة رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ١٦٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١/ ١٤٠) ورقمه/ ٤٥، و البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩١).

(٨) المستدرك(١/ ١٤٣-١٤٤).

(٩) (١/ ١٤٤).

(١٠) بلوغ الأماني (٢٢/ ١٦٨).

(١١) العلل(٢/ ٦٦-٦٨).

حاتم عن أبي زرعة أن الصحيح من ذلك: رواية ابن المبارك، والنضر بن إسماعيل[٣] عنه-وتقدمتا-.

والآخر: عنه (أعني: عبدالله بن دينار) عن الزهري عن عمر... رواه النسائي في السنن الكبرى[٤]، وأشار إليها: ابن أبي حاتم[٥]، والدارقطني في العلل[٦] لكل منهما، من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد عنه به... وذكر الدارقطني أن هذا هو الصواب في حديث ابن دينار! وهذا منقطع؛ الزهري لم يسمع عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-[٧].

الطريق الثانية: طريق جرير بن حازم عنه (أعني: عن ابن عمر)... رواها: الطحاوي في شرح المعاني[٨] عن عبدالله بن محمد بن خشيش عن عارم بن الفضل عنه به، بنحوه... وهذا إسناد جيد في المتابعات، وتقدم من طريق جرير بن حازم عن عبدالملك عن جابر بن سمرة عن عمر.

---

(١) العلل(٢/ ٣٧١) رقم/ ٢٦٢٩.

(٢) المعرفة (١/ ١٣٩-١٤٣).

(٣) النضر ليس بالقوي، وتعتضد روايته برواية ابن المبارك. وانظر ترجمة النضر في: الجرح والتعديل(٨/ ٤٧٤) ت/ ٢١٧٧، وتهذيب الكمال(٢٩/ ٣٧٢) ت/ ٦٤١٦.

(٤) (٥/ ٣٨٨) ورقمه/ ٩٢٢٤.

(٥) (٢/ ٣٥٥)، (٢/ ٣٧١).

(٦) (٢/ ٦٧).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٢) ت/ ٣٣٦، وتحفة التحصيل(ص/ ٤٦٦) ت/ ٩٥٦.

(٨) (٤/ ١٥٠).

ومنها: طريق زر بن حبيش... رواها: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن عيسى بن شيبة عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عنه به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلاّ أبو بكر بن عياش، تفرد به سعيد بن يحيى الآمدي)اهـ.، وعاصم هو: ابن بهدلة، والإسناد حسن.

ومنها: طريق سعد بن أبي وقاص -ﷺ-... رواها: ابن أبي عاصم في السنة[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، كلاهما من طريق إبراهيم بن المهاجر ابن مسمار عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه عن عمر به، بنحوه... وإبراهيم بن المهاجر ضعيف -وتقدم-.

ومنها: طريق أبي صالح... رواها الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد عن عبيد عن عطاء[٥] عن محمد بن سوقة عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا عطاء تفرد به عبيد)اهـ، وأبو صالح(هو: ذكوان السمان) لم يلق عمر -رضي الله عنه-[٦]، وعطاء هو: ابن مسلم الخفاف، وعبيد هو: ابن جناد الحلبي. وأحمد -شيخ الطبراني- هو: اين عبدالرحمن الحراني[٧].

---

(١) (٧/ ٢٤٩-٢٥٠) ورقمه/ ٦٤٧٩.

(٢) (١/ ٤٢)ورقمها/ ٨٦، و(٢/ ٤٢١)ورقمها/ ٨٩٦.

(٣) (١/ ١١٤).

(٤) (٢/ ٨٠) ورقمه/ ١١٥٦.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٣٨٩) ورقمه/ ٩٢٢٦ عن صفوان بن عمرو عن موسى بن أيوب عن عطاء به.

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٥٧) ت/ ٨٢.

(٧) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٤٦ عن الطبراني عن =

ومنها: طريق كهمس الهلالي-رضي الله تعالى عنه-... رواها: الطحاوي في شرح معاني الآثار[١] عن أبي بكرة عن الطيالسي عن حماد ابن زيد عن معاوية بن قرة عنه عن عمر به بنحوه... وهذا إسناد صحيح؛ أبو بكرة هو: بكار بن قتيبة. والطيالسي هو: أبو داود.

ومنها: طريق سليمان بن يسار... رواها: الحميدي في مسنده[٢]، والخطابي في العزلة[٣] عن الأصم (يعني: أبا العباس) عن الربيع بن سليمان، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن أبي لبيد عن ابن سليمان بن يسار عن أبيه به، بنحوه، مختصرا... وابن سليمان بن يسار لم أقف على ترجمة له.

ومنها: طريق عاصم بن حميد... رواها: الأصم في حديثه[٤]، وأشار إليها ابن ماكولا في الإكمال[٥]، والمزي في تهذيب الكمال[٦] عن أبي عتبة عن بقية عن عمر بن خثعم عن أبي دويد عنه به، بنحوه، مختصراً... وأبو دويد له ترجمة في الإكمال[٧]، ولم يذكر فيه ابن ماكولا جرحاً، ولا تعديلا... وطريقه منجبرة بالمتابعات.

أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي عن عبيد ابن جناد به.

(١) (٤/ ١٥٠).

(٢) (١/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ٣٢.

(٣) (ص/ ٤).

(٤) [٢/ أ-ب].

(٥) (٣/ ٣٨٧).

(٦) (١٣/ ٤٨١).

(٧) (٣/ ٣٨٧).

والخلاصة: أن الأشهر في طريق عبدالملك بن عمير حديث جرير بن عبدالحميد -ومن وافقه-، والطريق ضعيفة لعنعنة عبدالملك، وكثرة اختلاف الحفاظ عنه. وبقية طرق الحديث منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف منجبر -والله الموفق-.

٤٨-[٤٨] عن عياض الأنصاري- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، وَأَصْهَارِي**[١]**. فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حفظهُ اللهُ فِي الدُّنيا والآخرةِ، ومنْ لمْ يحفظني فيهمْ تخلّى اللهُ منهُ، ومنْ تخلّى اللهُ منهُ أوشكَ أنْ يأخُذَه**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدان بن أحمد عن العباس بن عبدالعظيم العنبري عن الضحاك بن مخلد عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى عن عبدالملك بن عمير عنه به... والإسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل، الأولى: فيه عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى، وهو: الطائفي، ضعيف الحديث[٣]. والثانية: فيه عبدالملك بن عمير، وهو اللخمي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. والثالثة: عبدالملك اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع

---

(١) جمع(صِهْر)، وهم قرابة النكاح.-انظر: غريب الحديث للخطابي(١/ ٦٦٣)، والنهاية(باب: الصاد مع الهاء)٣/ ٦٣.

(٢) (١٧/ ٣٦٩) ورقمه/ ١٠١٢.

(٣) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين(ص/ ١٤١) ت/ ٤٧٣، و(ص/ ١٦٨) ت/ ٦٠١، والضعفاء للنسائي(ص/ ١٩٨) ت/ ٣٢٠، والضعفاء لابن الجوزي(٢/ ١٣٠) ت/ ٢٠٦٠.

منه الطائفي-وتقدموا-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا)اهـ، ولم أعرف من يقصد-إن لم يكن واهما-. وذكره الحافظ في الإصابة[٢] عن الطبراني، وابن منده،وقال: (وسنده ضعيف).

وللحديث طريق أخرى عن عبدالملك بن عمير، رواها: أبو نعيم في المعرفة[٣] عن الطبراني بسنده عن محمد بن القاسم عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبدالملك عن عياض به، بنحوه... ومحمد بن القاسم هو: الأسدي الكوفي كذاب، قاله: ابن معين[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو داود[٦]، والدارقطني[٧]، في آخرين[٨]. وعكرمة بن إبراهيم قال ابن معين[٩]، وأبو داود[١٠]: (ليس بشيء)، وقال النسائي[١١]: (ضعيف)، وقال العقيلي[١٢]:

---

(١) (١٠/ ١٦).

(٢) (٣/ ٥١) ورقمه/ ٦١٤٣.

(٣) (٤/ ٢١٦٨) ورقمه/ ٥٤٤١.

(٤) كما في: سؤالات ابن محرز له (ص/ ٥٠) ت/ ٣.

(٥) العلل-رواية: عبدالله- (٢/ ١٧٠-١٧١) رقم النص/ ١٨٩٩.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٠٣).

(٧) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٤٨) ت/ ٤٧٨.

(٨) انظر: المجروحين (٢/ ٢٨٨)، والديوان(ص/ ٣٧٠) ت/ ٣٩٣٣، والتقريب (ص/ ٨٨٩) ت/ ٦٢٦٩.

(٩) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٤١١).

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١١) ت/ ٤٢.

(١١) الضعفاء (ص/ ٢٢٥) ت/ ٤٨٢.

(١٢) الضعفاء (٣/ ٣٧٧) ت/ ١٤١٤.

(في حفظه اضطراب)[١]. وعبدالملك لم يصرح بالتحديث، ولا يُدرى متى سمع منه عكرمة، ويشبه أن يكون الحديث غير محفوظ عن عبدالملك من هذا الوجه.

ورواه: أبو نعيم -مرة-[٢] بسنده عن محمد بن القاسم الأسدي عن عبيدة الحذاء عن عبدالملك عن عبدالرحمن عن عياض به، بنحوه... ورواه أخرى[٣] بسنده عن محمد بن القاسم عن عبيدة عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن عياض! ومحمد بن القاسم علمت حاله. ويُحتمل أن "عبدالملك بن عبدالرحمن "متحرف عن: "عبدالملك عن عبدالرحمن".

وروى: أحمد بن منيع في مسنده[٤] عن شبابة عن الفضل بن مرزوق عن محمد بن خالد عن رجل من الأنصار قال: صحبنا أنس بن مالك، وقال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**دعوا أصحابي وأصهاري؛ فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه**)... وفي الإسناد من لم يسم.

وساق ابن عدي[٥] -فيما أنكره على جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، المعروف بابن أبي العلاء- حديث ابن عباس ينميه: (**احفظوني في أصحابي، فمن حفظني فيهم كنت له يوم القيامة ولياً، وحافظاً**)...

---

(١) وانظر: الميزان(٤/ ٩) ت/ ٥٧٠٨.
(٢) المعرفة (٤/ ٢١٦٨) ورقمه/ ٥٤٣٩.
(٣) ورقمه/ ٥٤٤٠.
(٤) كما في: المطالب العالية(٩/ ٣٨٣) ورقمه/ ٤٦١٨.
(٥) الكامل(٢/ ١٥٨).

وقال: (وهذا الحديث يرويه أبو معاوية مرسلاً، ولا يذكر في إسناده ابن عباس. إنما أوصله جعفر بن بيان هذا)اهـ. ثم حكم عليه أنه من وضع جعفر بن بيان، ولا أصل له بهذا الإسناد، وقال: (وعامة أحاديثه موضوعة، وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم لعله لم يلحقهم، ووضع مثل هذه الأحاديث)اهـ.

وروى القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[1] بسنده عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**احفظوني في أصحابي، وأزواجي، وأصهاري**)... وإسناده ضعيف جداً؛ فيه: صالح بن موسى الطلحي، متروك الحديث[2].

ولقوله في حديث عياض: (**احفظوني في أصحابي**) شاهد صحيح من حديث عمر-رضي الله عنه-، وتقدم-آنفا-[3]. فهو به، وبغيره من شواهده القوية: حسن لغيره. ولا أعلم سائره إلاّ بهذا الإسناد-والله تعالى أعلم-.

✧وعن سهل بن سعد- رضي الله عنه - قال: لما قدم النبي- صلى الله عليه وسلم - المدينة في حجة الوداع، صعد المنبر، فحمدالله وأثنى عليه، ثم قال: (... **أيها الناس، احفظوني في أصحابي، وأصهاري**،

---

(١) (١/ ٤١٢-٤١٣) ورقمه/ ٦٤٠.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري- (٢/ ٢٦٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٩)، والكامل (٤/ ٦٨) والتقريب (ص/ ٤٤٨) ت/ ٢٩٠٧.

(٣) ورقمه/ ٤٧.

وأختاني، **لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم**)... هـذا حـديث رواه: الطبراني في الكبير، وسيأتي[١] أنه لا يصح من حيث الرواية.

٤٩-[٤٩] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- أنه كتب في وصيته: (**اللهَ اللهَ في أصحابِ نبيّكمْ-ﷺ-؛ فإنّهُ وصَّى بِهِم**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن علي الأبار عن أبي أمية عمرو ابن هشام عن عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي عن إسماعيل بن راشد عنه به، في قصة، مطولا... وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وإسناده منقطع)اهـ، وأورده في موضع آخر[٤]، وقال: (وهو مرسل[٥]، وإسناده حسن)اهـ. والإسناد: ضعيف؛ فيه ثلاث علل... الأولى: فيه إسماعيل بن راشد، وهو: السلمي، الكوفي ترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال

---

(١) في فضائل جماعة من العشرة المبشرين بالجنة، ورقمه/ ٥٧١.

(٢) (١/ ٩٧-١٠٥) ورقمه/ ١٦٨.

(٣) (٦/ ٢٤٩).

(٤) (٩/ ١٣٩-١٤٥).

(٥) أي: منقطع-كما قال في الموضع الأول-. وبعض أهل الحديث يطلق المرسل على المنقطع؛ لشمولهما ما لم يتصل إسناده. وأكثرهم على التفريق بينهما. ولكنه عند إطلاق الاسم، أو استعمال الفعل المشتق يستعملون اسم الإرسال في المنقطع، أو المرسل-جميعاً-.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ٦٣-٦٤)، ونكت الزركشي (١/ ٤٠٦، ٤٦٠، ٤٩٦)، ونزهة النظر (ص/ ١٨).

(٦) التأريخ الكبير (١/ ٣٥٣) ت/ ١١١٤.

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩) ت/ ٥٦٧.

الألباني[١]: (مجهول الحال)اهـ. والثانية: إسماعيل بن راشد هذا جزم الألباني[٢] أنه من أتباع التابعين، وفي الكلام المتقدم للهيثمي ما يدل على أنه تابعي، والأول أشبه[٣]، فحديثه منقطع على قول الهيثمي، ومعضل على قول الألباني، وهذا أشبه بالصواب-والله تعالى أعلم-. والثالثة: فيه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، وهو صدوق في نفسه، إلاّ أنه أكثر الرواية عن الضعفاء، والمجاهيل، أحاديث مناكير، وأشياء يدلسها عن الثقات؛ فضعف بسبب هذا[٤]... وقد صرح بالتحديث في حديثه هذا.

ولا أعلم للحديث من هذا الوجه طرقا أخرى، وتقدم ما يغني عنه. وانظر ما سيأتي[٥] من حديث ابن مغفل-ﷺ- يتميه: (الله الله في أصحابي) الحديث، رواه: الترمذي، وغيره.

٥٠-[٥٠] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: **(منْ حفظني في أصْحَابي وردَ عليّ حوضِي[٦]. ومنْ لم يحفظني في أصحابي لَم يَرَني يومَ القيامةِ إلاّ منْ بَعيد).**

---

(١) إرواء الغليل(٦/ ٧٦)رقم/ ١٦٤٠.

(٢) الموضع المتقدم نفسه من: الإرواء.

(٣) ذكر البخاري وابن أبي حاتم في الموضعين نفسيهما، من كتابيهما المتقدمين أن إسماعيل هذا سمع سعيد بن جبير-ولم يذكرا غيره-، وسعيد تابعي، مشهور... والغالب أن الراوي عن التابعين من أتباعهم-والله أعلم-.

(٤) انظر: التأريخ الكبير(٦/ ٢٣٨) ت/ ٢٢٦٩، والمجروحين(٢/ ٩٧)، والكامل (٥/ ١٧٣-١٧٤)، والتهذيب(٧/ ١٣٥)، وتقريبه(ص/ ٦٦٦) ت/ ٤٥٢٦.

(٥) ورقمه/ ١٢٨.

(٦) الحوض: مجمع الماء-انظر: النهاية(باب: الحاء مع الواو)١/ ٤٦١.

هذا الحديث رواه: سالم بن أبي عمر، ومجاهد المكي، كلاهما عن ابن عمر.

فأما حديث سالم فرواه: الطبراني في الأوسط[(١)] عن أحمد عن حبيب-كاتب: مالك-عن محمد بن عبدالله بن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب الزهري عنه به، وهذا لفظ حديثه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: حبيب-كاتب: مالك-، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، تركه أبو حاتم[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وأبو الفتح الأزدي[(٥)]، وقال أبو داود[(٦)]: (كان من أكذب الناس)، وقال ابن عدي[(٧)]: (يضع الحديث) ثم ساق عدداً من مناكيره، وقال: (كلها موضوعة، وعامة حديث حبيب موضوع المتن، مقلوب الإسناد)، وقال الحافظ[(٨)]: (متروك، كذبه أبو داود وجماعة). وأحمد-شيخ الطبراني-هو: ابن صالح المالكي، المصري.

وأما حديث مجاهد فرواه: الطبراني في الأوسط[(٩)]-أيضا- عن محمد ابن راشد الأصبهاني عن إبراهيم بن عبدالله بن خالد الأصبهاني عن

---

(١) (٢/ ١٨-١٩) ورقمه/ ١٠٢٩.

(٢) (١٠/ ١٦-١٧).

(٣) واتهمه بالكذب... انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٨٩) ت/ ٧٥٢.

(٤) الضعفاء (ص/ ١٧١) ت/ ١٦١.

(٥) كما في: الضعفاء لابن الجوزي، الإحالة السابقة نفسها.

(٦) كما في: تهذيب الكمال(٥/ ٣٦٩).

(٧) الكامل (٢/ ٤١١-٤١٤).

(٨) التقريب (ص/ ٢١٨) ت/ ١٠٩٥.

(٩) (٨/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ٧٢٤٥.

حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي نجيح عنه به، بلفظ: (**احفظوني في أصحابي**)، مطولا... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي نجيح إلاّ ابن جريج، تفرد به حجاج بن محمد)اهـ. وحجاج بن محمد هو: الأعور، المصيصي اختلط بأخرة[١]، حدث به عنه: إبراهيم بن عبدالله ابن خالد، قال ابن حبان[٢]: (يسوي الحديث، ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم)، وقال الحاكم[٣]: (روى عنه جماعة من أهل الشام أحاديث موضوعة)، وذكر له ابن الجوزي حديثاً في الموضوعات[٤]، ثم قال: (وقد رواه: إبراهيم بن عبدالله المصيصي) ثم ذكر أنه يسرق الحديث، ويسويه، قال سبط ابن العجمي[٥]-معلقاً-: (ويسويه، مقتضاه: أنه يضع)اهـ. وأورده الذهبي في الميزان[٦]، وذكر بعض أحاديثه في الفضائل، ثم قال: (هذا رجل كذاب). وفي إسناد الحديث علل أخرى، منها: عنعنة ابن جريج-وهو: عبدالملك بن عبدالعزيز، وابن أبي نجيح-وهو: عبدالله-[٧]، مدلسان، مشهوران، الثاني

(١) انظر: التقريب(ص/ ٢٢٤) ت/ ١١٤٤، والملحق الأول على الكواكب النيرات (ص/ ٤٥٦).
(٢) المجروحين (١/ ١١٦).
(٣) المدخل إلى الصحيح(ص/ ١١٦) ت/ ٥.
(٤) (٢/ ١٩٨)، وانظره: (٢/ ١٥٢).
(٥) الكشف الحثيث(ص/ ٣٧) ت/ ١٣.
(٦) (١/ ٤٠) ورقمه/ ١٢٤.
(٧) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٠٧) ت/ ٢٨، والتبيين لسبط ابن العجمي (ص/ ٢٧) ت/ ٤٢.

منهما عدّه الحافظ[١] في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وأكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير-: (وفيه ضعفاء جداً -وقد وثقوا)اهـ، وأحاديث ابن عمر -رضي الله عنهما- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -فيما أعلم-.

ومما سبق يتضح أن الحديث موضوع من هذا الوجه، وفي حديثي عمر، وعياض -رضي الله عنهما-، وغيرهما غنية عنه.

٥١-[٥١] عن طارق بن أشيم[٣] الأشجعي- رضي الله عنه- أنه سمع النبي- صلى الله عليه وسلم- يقول: (**بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ**[٤]).

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٩) ت/ ٧٧.

(٢) (١٠/ ١٦).

(٣) بمفتوحة، فساكنة معجمة، وفتح مثناة تحت. قاله ابن طاهر في المغني(ص/ ٢٣).

(٤) سيأتي في حديث سعيد بن زيد عقب هذا أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر فتنة، فعظّم أمرها، وخشي الأصحاب -رضوان الله عليهم- من إهلاكها لهم، فقال لهم النبي -صلى الله عليه وسلم- نحو هذا، والمقصود: أن هذه الفتنة المذكورة لو أدركتكم فإنه يكفي المخطئ منكم في قتاله فيها القتل، فالضرر الذي يحصل عليه منها إنما هو القتل، يكون كفارة لجرمه، وتمحيصاً لذنبه. وأما الضرر في العاقبة فكلا، بل يغفر الله له، ويرحمه... وهذا فضل من الله، ورحمة عظيمة. انظر: السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٦١٧)، وفيض القدير (٣/ ٢٥٧) رقم / ٣١٢٨، وعون المعبود (١١/ ٣٥٨).

وقال السندي في تعليقه على مسند الإمام أحمد (٢٥/ ٢١٣)، وقد ذكر نحو ما تقدّم: (أو المراد: يكفي في فنائهم القتل، ولا يحتاج فناؤهم إلى سبب آخر. فالمطلوب الإخبار بكثرة القتل فيهم)اهـ.

هذا الحديث انفرد به أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي بروايته عن أبيه- فيما أعلم-. ورواه عن أبي مالك الأشجعي جماعة: يزيد بن هارون، وإسماعيل بن زكريا الخلقاني[١]، وحسين بن حسن بن عطية العوفي.

فأما حديث يزيد بن هارون عنه فرواه: الإمام أحمد[٢]- وهذا حديثه-، والبزار[٣] عن أحمد بن منصور، والطبراني[٤] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، كلهم عنه[٥] به... ورواه من طريق الإمام أحمد: الضياء في المختارة[٦]، وذكر الهيثمي[٧] أن رجال إسناد الإمام أحمد رجال الصحيح. وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة[٨] عن الإمام أحمد، وقال: (وهذا إسناد ثلاثي صحيح على شرط مسلم)اهـ، وهو كما قال ؛ رجال الإسناد رجال الشيخين عدا أبي مالك الأشجعي، انفرد مسلم بالرواية له[٩]. وإسنادا البزار، والطبراني صحيحان- أيضا-.

---

(١) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام، وفتح القاف وفي آخره النون... نسبة إلى بيع الخلق من الثياب، وغيرها. قاله السمعاني في الأنساب(٢/ ٣٩٠).

(٢) (٢٥/ ٢١٢) ورقمه/ ١٥٨٧٦.

(٣) (٧/ ١٩٨) ورقمه/ ٢٧٦٧.

(٤) المعجم الكبير (٨/ ٣١٩) ورقمه/ ٨١٩٥.

(٥) وكذا رواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/ ٧٦٣ ورقمه/ ٧٦٠) عن يزيد بن هارون به، بمثله. وإسناده على شرط مسلم.

(٦) (٨/ ١٠٢) ورقمه/ ١١١.

(٧) مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٣- ٢٢٤).

(٨) (٣/ ٣٣٢) رقم / ١٣٤٦.

(٩) انظر: ما رمز به الحافظ في التقريب (ص/ ٣٦٩) ت/ ٢٢٥٣.

وأما حديث إسماعيل بن زكريا عنه فرواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عنه به... وإسماعيل بن زكريا فيه شيء، وثقه الذهبي -مرة-[2]، وقال -مرة-[3]: (صدوق)اهـ، وكذلك قال ابن حجر[4]، وزاد: (يخطئ قليلاً)اهـ. وإسماعيل بن عمرو الراوي عنه ضعيف، لا يحتج به -كما سلف- ؛ فالإسناد: ضعيف، وهو حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث حسين بن حسن بن عطية عنه فرواه: الطبراني في الكبير[5] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي[6] عنه به، مثله... وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف حسين بن حسن المذكور[7]. ويرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بالمتابعات- والله الموفق-.

٥٢-[٥٢] عن سعيد بن زيد- رضي الله عنه- قال: كنا عند النبي- صلى الله عليه وسلم- فذكر الفتنة، فعظّم أمرها، فقلنا- أو قالوا-: يا

---

(١) (٨/ ٣١٩) ورقمه/ ٨١٩٥.

(٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص/ ٤٥) ت/ ٣٧٥.

(٣) الكاشف (١/ ٢٤٦) ت/ ٣٤.

(٤) التقريب (ص/ ١٣٩) ت/ ٤٤٩.

(٥) (٨/ ٣١٩) ورقمه/ ٨١٩٦.

(٦) وعن المقدمي رواه- أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٤٩٣، والآحاد (٣/ ٢٢) ورقمه/ ١٣٠٧.

(٧) انظر: المجروحين (١/ ٢٤٦)، والضعفاء لابن الجوزي(١/ ٢١١) ت/ ٨٧٦، والميزان (٢/ ٥٥) ت/ ١٩٩١، والديوان (ص/ ٨٧) ت/ ٩٧٣.

رسول الله، لئن أدركتنا هذه لتهلكنا. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**كَلاَّ، إِنَّ بِحَسْبِكُمْ القَتْلَ**). قال سعيد: فرأيت إخواني قُتلوا.

هذا الحديث يرويه هلال بن يساف الكوفي، واختلف عنه. رواه عنه: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبدالرحمن السلمي، وعبدالملك بن ميسرة الهلالي العامري.

فأما منصور بن المعتمر فاختلف عنه عن هلال بن يساف، فرواه: أبو داود[١] عن مسدد (يعني: ابن مسرهد)- وهذا حديثه-، وأبو يعلى[٢] عن خلف بن هشام (هو: البزار)، كلاهما عن أبي الأحوص سلام بن سُليم[٣] عن منصور عن هلال عن أبي سعيد به... وسكت أبو داود عنه، فهو صالح عنده. ورواه الضياء المقدسي في المختارة[٤] بإسناده عن أبي يعلى به.

ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان (وهو: ابن سعيد الثوري) عن منصور عن هلال عن عبدالله بن ظالم (هو: التميمي) عن سعيد بن زيد به، بنحوه. وهكذا رواه حصين بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن ميسرة، وحبيب بن أبي ثابت، كلهم عن هلال بن يساف. ورى

---

(١) في (باب: ما يرجى في القتل، من كتاب: الفتن والملاحم) ٤/ ٤٦٧- ٤٦٨ ورقمه/ ٤٢٧٧.

(٢) (٢/ ٢٤٧- ٢٤٨) ورقمه/ ٩٤٨.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٩٥) ورقمه/ ٢٣ عن أبي الأحوص به.

(٤) (٣/ ٣٠٠) ورقمه/ ١١٠٠.

(٥) (١/ ١٥٠) ورقمه/ ٣٤٦، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (١٥/ ١٣٦- ١٣٧).

أحاديثهم: الإمام أحمد[١]- ومن طريقه: الطبراني[٢]-، والبزار[٣] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والطبراني[٤] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلهم عن أبي أسامة حماد بن أسامة[٥] عن مسعر (وهو: ابن كدام) عن عبدالملك بن ميسرة، ورواه: البزار[٦] عن محمد بن المثنى عن أبي داود (وهو: الطيالسي) عن زائدة (هو: ابن قدامة) عن حصين بن عبدالرحمن، والطبراني[٧] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت، كلهم عن هلال بن يساف به، بنحوه... فذكر منصور- من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن الفريابي عن الثوري عنه-، وحصين بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن ميسرة، وحبيب بن أبي ثابت واسطة بين هلال ابن يساف وسعيد بن زيد، ذكروا بينهما: عبدالله بن ظالم.

---

(١) (٣/ ١٨٦- ١٨٧) ورقمه/ ١٦٤٧، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٥)، وقال: (تفرد به أبو أسامة حماد عن مسعر)اهـ، والضياء في المختارة (٣/ ٣٠١- ٣٠٢) ورقمه/ ١١٠٣.

(٢) المعجم الكبير (١/ ١٥١) ورقمه/ ٣٤٩، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٣٠٠- ٣٠١) ورقمه/ ١١٠١.

(٣) (٤/ ٩١) ورقمه/ ١٢٦٢.

(٤) المعجم الكبير (١/ ١٥١) ورقمه/ ٣٤٩، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٣٠١) ورقمه/ ١١٠٢.

(٥) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٤٩٢ بسنده عن أبي أسامة به.

(٦) (٤/ ٩٠- ٩١) ورقمه/ ١٢٦١.

(٧) (١/ ١٥١) ورقمه/ ٣٤٨.

وللحديث عن منصور وجه ثالث: رواه الطبراني[(١)] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) عن عبيد بن سعيد (هو: ابن أبان القرشي)[(٢)] عن سفيان (هو: الثوري- أيضاً-)[(٣)] عنه عن هلال بن يساف عن فلان بن حيان عن عبدالله بن ظالم عن سعيد ابن زيد به، بمثله... فذكر منصور من هذا الوجه عنه واسطتين بين هلال، وسعيد بن زيد.

ووجه رابع: ذكره الدارقطني[(٤)] عن أبي نعيم (هو: الفضل بن دكين) عن الثوري عن منصور عن هلال عن ابن ظالم، مرسلاً.

ومما سبق يتضح لنا أن الحديث اختلف فيه على هلال بن يساف على أربعة أوجه، أولها: عن منصور عنه عن سعيد بن زيد... وهذا إسناد معضل ؛ لأن هلال بن يساف، لم يسمع أحداً من الصحابة- رضوان الله عليهم[(٥)]-، بينه وبين سعيد اثنان: فلان بن حيان، وعبدالله بن ظالم.

والثاني: عن منصور- من طريق الفريابي عن سفيان الثوري-، وعن عبدالملك بن ميسرة، وعن حصين بن عبدالرحمن، وعن حبيب بن أبي ثابت، جميعاً عن هلال بن يساف عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن

---

(١) المعجم الكبير(١/ ١٥٠- ١٥١) ورقمه/ ٣٤٧.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٤٩١ بسنده عن عبيد بن سعيد به.

(٣) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٨- ٥٩) ورقمه/ ٨٢٠٦، وفي الفضائل (ص/ ١١١- ١١٢) ورقمه/ ١٠٢ بسنده عن سفيان به، مطولاً.

(٤) العلل (٤/ ٤١٣).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٢٩) ت/ ٤٢٢، وجامع التحصيل (ص/ ٢٩٥) ت/ ٨٥٣.

زيد... وابن ظالم ليس له من الحديث إلاّ القليل[١]، ليس بمشهور بالنقل[٢]، وما وثقه غير متساهل: العجلي[٣]، وابن حبان[٤]. ولينه البخاري[٥]، وذكر أنه ليس له إلاّ هذا الحديث، وحديثه عن سعيد بن زيد- أيضاً- في العشرة المبشرين بالجنة[٦]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٧]، وقال عن البخاري: (عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، ولا يصح)اهـ. ثم ساق له العقيلي حديث العشرة المبشرين من عدة طرق، ونقل ابن عدي في الكامل[٨] ما نقله العقيلي عن البخاري، وساق له حديث العشرة المبشرين، ثم قال: (وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري، ولعل ليس لعبدالله بن ظالم غيره)اهـ... والبخاري ذكر لعبدالله بن ظالم حديثين، وكلامه عام.

والحديثان: حديث العشرة المبشرين، وحديث بحسبكم القتل، لا يصحان عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد. وحديث العشرة ثابت من

---

(١) انظر: التأريخ الكبير (٥/ ١٢٤) ت/ ٣٦٧، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٣٥).

(٢) قاله العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٨).

(٣) تأريخ الثقات (ص/ ٢٦٢) ت/ ٨٣٠.

(٤) الثقات(٥/ ١٨).

(٥) كما في الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٦٧) ت/ ٨٢٧، والتقريب (ص/ ٥١٧) ت/ ٣٤٢٢.

(٦) في الموضع المتقدم من التأريخ الكبير. وذكر له المزي في الموضع المتقدم من تهذيبه حديثاً ثالثا.

(٧) (٢/ ٢٦٧- ٢٦٩) ت/ ٨٢٧.

(٨) (٤/ ٢٢٣).

طرق أخرى عن سعيد بن زيد- كما سيأتي في موضعه[١]-. ويحتمل أن هلال بن يساف لم يسمع هذا الحديث من عبدالله بن ظالم ؛ لأنه ذكر بينهما- مرة-: فلان بن حيان- كما سيأتي-.

وأنبه هنا فيما يتعلق بهذا الوجه على ثلاثة أمور، أولها: أن الطبراني روى الحديث من طريق الفريابي عن الثوري عن شيخه: عبدالله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم عن الفريابي به، وشيخ الطبراني حدّث عن الفريابي بالبواطيل[٢]. وهذا الوجه عن سفيان منكر، والمعروف عنه سيأتي في الوجه الثالث. والثاني: أن حصين بن عبدالرحمن السلمي تغير بأخرة[٣]، لكن الحديث وقع هنا من رواية زائدة بن قدامة عنه، وزائدة حدّث عنه قبل تغيره[٤]. والأخير: أن حبيب بن أبي ثابت مدلس[٥]، ولم يصرح بالتحديث. وحدّث بالحديث عنه: مسعود بن سليمان وهو مجهول بالنقل[٦]. حدّث بالحديث عنه: فردوس الأشعري، ترجم له البخاري[٧]،

---

(١) ورقمه/ ٥٦٠.

(٢) انظر: الكامل(٤/ ٢٥٥)، والميزان(٣/ ٢٠٥) ت/ ٤٥٥٤.

(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٢٦) ت/ ١٤.

(٤) كما في: هدي الساري (ص/ ٤١٧).

(٥) انظر: التبيين(ص/ ١٩) ت/ ١٠، وطبقات المدلسين(ص/ ٣٧) ت/ ٦٩.

(٦) انظر: الميزان (٥/ ٢٢٥) ت/ ٨٤٧٤، ومجمع الزوائد (٩/ ٢٩٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢٦) ت/ ٩٤.

(٧) التأريخ الكبير (٧/ ١٤١) ت/ ٦٣٣.

ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم[١]: (شيخ)اهـ، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٢]، ولم يتابع- فيما أعلم-، وتساهله معلوم.

والوجه الثالث عن هلال بن يساف: عنه عن فلان بن حيان عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد به... كذلك رواه الطبراني بإسناد صحيح عن سفيان الثوري عن منصور عنه به، وهذا هو المعروف من حديث سفيان. ولكن فلان بن حيان مجهول، لا يعرف، يقال في اسمه: فلان بن غالب، وغالب بن حيان، وهلال بن حيان[٣]- والله أعلم-. وفي الإسناد- أيضاً-: عبدالله بن ظالم، وقد عرفت كلام أهل العلم فيه، وفي روايته عن سعيد بن زيد.

والوجه الرابع: عنه عن ابن ظالم مرسلاً... ولم أقف على إسناده، ذكره هكذا الدّارقطني، ورجّح طريق مسعر عليه[٤].

والحديث كما هو ظاهر فيما تقدم اختلف فيه على هلال بن يساف، وقد رواه عنه أربعة: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن ميسرة، وحبيب بن أبي ثابت... فأما رواية منصور عنه فاختلف فيها عنه على ثلاثة أوجه، الراجح منها، والمعروف: عن سفيان الثوري عن هلال عن فلان بن حيان عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد. وأما روايات حصين، وعبدالملك، وحبيب فقالوا فيها: عن هلال بن

---

(١) كما في: الجرح (٧/ ٩٣) ت/ ٥٣٢.

(٢) (٧/ ٣٢١).

(٣) انظر: السنة لأبي عاصم (٢/ ٦١٧) رقم / ١٤٩١، وفضائل الصحابة للنسائي (ص/ ١١١)، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٣٥)، والتقريب (ص/ ١٢٣٨) ت/ ٨٥٣٧.

(٤) العلل (٤/ ٤١٣- ٤١٤).

يساف عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد... ورواياتهم عن هلال هي المشهورة، وقد أثبت سفيان الثوري عن منصور- في روايته- واسطة بين هلال، وعبدالله بن ظالم، وهو: فلان بن حيان، وهو غير معروف- كما سلف-... فالإسناد: ضعيف.

والحديث اختاره الضياء المقدسي فيما جمعه من الأحاديث الصحيحة- كما تقدّم-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال- وقد عزاه إلى الطبراني بأسانيد-: «رجال أحدهما ثقات»اهـ. وذكر السيوطي في الجامع الصغير[2]، وأشار إلى أنه حسن. وصححه الألباني[3]... والصواب عندي أنه حديث لا يصح من حديث سعيد بن زيد، كما قاله البخاري- رحمه الله-. وتقدم قبل هذا الحديث[4] شاهد له، بنحوه من حديث طارق بن أشيم- رضي الله عنه-، وهو حديث صحيح، هذا به: حسن لغيره.

وللحديث شاهد آخر، رواه: الدّارقطني[5] بسنده عن أبي أحمد الزبيري (واسمه: محمد بن عبدالله) عن شريك عن الأسود بن قيس عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه: (**لا تسبوا أصحابي، فإن بحسبهم القتل**)... وشريك

---

(١) (٧/ ٢٢٤).

(٢) (١/ ٤٨٣) ورقمه/ ٣١٢٨.

(٣) صحيح سنن أبي داود (٣/ ٨٠٦) رقم / ٣٥٩٦، والسلسلة الصحيحة (٣/ ٢٢٣) رقم / ١٣٤٦.

(٤) برقم/ ٥١.

(٥) العلل (١١/ ١٥٢).

هو: ابن عبدالله النخعي، مشهور بضعفه في الحديث[١]. وقيس والد الأسود لم أر في الرواة عنه غير ابنه[٢]، ووثقه النسائي[٣]، وابن حبان[٤]. وقال ابن حجر[٥]: (مقبول)اهـ، وكونه ثقة أولى.

وخالف أبو النضر هاشم بن القاسم أبا أحمد الزبيري، فروى الحديث عن شريك عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أبي سعيد الخدري قوله غير مرفوع، بنحوه... روى حديثه: الدّارقطني[٦]، وقال: (وهو الصواب)اهـ، وذكر أن أبا أحمد لم يتابع على حديثه.

٥٣-[٥٣] عن واثلة بن الأسقع- رضي الله عنه - عنه قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ تزالونَ بخيرٍ مَا دامَ فيكمْ منْ رَأى منْ رَآني، وصَاحَبَني**).

رواه: الطبراني في الكبير[٧] عن أحمد بن إبراهيم أبي عبدالملك الدمشقي عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر، ثم رواه عن عبيد بن

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٧٨)، وتهذيب الكمال(١٢/ ٤٦٢) ت/ ٢٧٣٦، والميزان(٢/ ٤٦٠) ت/ ٣٦٩٧، والتقريب (ص/ ٤٣٦) ت/ ٢٨٠٢.

(٢) انظر- مثلاً-: تهذيب الكمال (٢٤/ ٩٢).

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٩٣).

(٤) الثقات (٥/ ٣١٢).

(٥) التقريب (ص/ ٨٠٦) ت/ ٥٦٣٦.

(٦) العلل (١١/ ١٥٢).

(٧) (٢٢/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ٢٠٧. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٣٧.

غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[١] عن زيد بن الحباب، وَعن أبي مسلم الكشي عن سليمان بن أحمد الواسطي عن الوليد بن مسلم، ثلاثتهم عن عبدالله بن العلاء بن زبر عن عبدالله بن عامر عنه به... وعبدالله بن العلاء هو: الدمشقي، وطريق عبيد بن غنام بسنده عنه حسنة؛ فيها زيد بن الحباب، وهو صدوق[٢]. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]-وقد عزا الحديث إلى الطبراني من طرق-: (ورجال أحدها رجال الصحيح)اهـ، ولعله يعني هذه، لكن انفرد مسلم بالرواية في الصحيح عن زيد[٤]، وعبدالله بن عامر[٥]-وهو: اليحصبي-. والحديث حسنه: السيوطي في الجامع الصغير[٦]، ووافقه المناوي في فيض القدير[٧].

وفي الإسناد الأول إلى عبدالله بن العلاء بن زبر: ابنه إبراهيم، ترجم له ابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وقال النسائي: (ليس بثقة)[٩]، والحديث وارد من غير طريقه. وفي الإسناد المتبقي: سليمان بن

---

(١) وعن ابن أبي شيبة رواه-كذلك-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٦) ورقمه/ ١٤٨١.

(٢) انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٤٤٢) ت/ ٤٥٥٢، والتقريب (ص/ ٣٥١) ت/ ٢١٣٦.

(٣) (١٠/ ٢٠).

(٤) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٣٥١) ت/ ٢١٣٦.

(٥) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٥١٧) ت/ ٣٤٢٧.

(٦) (٢/ ١٣٧) ورقمه/ ٥٣٠٥.

(٧) (٤/ ٣٧٠) ورقمه/ ٥٣٠٥.

(٨) الجرح والتعديل(٢/ ١٠٩) ت/ ٣١٩.

(٩) كما في: الميزان(١/ ٣٩) ت/ ١٢٠.

أحمد الواسطي، كذبه ابن معين، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث[١].
والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، كثير التدليس والتسوية -وتقدم-، وقد صرح بالتحديث.

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[٢] عن الحوطي عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء به، بمثله... والحوطي هو: عبدالوهاب بن نجدة، والوليد مدلس، وقد صرح بالتحديث؛ فالحديث صحيح من هذا الوجه. ولعل سليمان بن أحمد الواسطي سرقه من الحوطي -والله أعلم-. وأبو مسلم -في بعض أسانيد الطبراني- هو: إبراهيم بن عبدالله.

٥٤-[٥٤] عن عبدالله بن بسر- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**طُوبى[٣] لمنْ رآني، وطُوبى لمنْ رأى منْ رآني، طُوبى لهُمْ وحسن مَآب**).

---

(١) انظر: ترجمته في: الكامل لابن عدي (٣/ ٢٩٢)، و تأريخ بغداد (٩/ ٤٩) ت/ ٤٦٢٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٤) ت/ ١٥٠٤، والميزان (٢/ ٣٨٤) ت/ ٣٤٢١.

(٢) (٢/ ٦١٦) ورقمه/ ١٤٨٢ -وقال في الإسناد: عبدالله بن العلاء بن زيد، وهو تحريف-.

(٣) سيأتي في حديث أبي سعيد (ورقمه/ ٥٦) من طرق يجبر بعضها بعضا تفسير النبي -صلى الله عليه وسلم- لطوبى- وقد سئل عنها- بأنها شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها. وقيل: طوبى اسم الجنة.-وانظر: الشريعة للآجري (ص/ ٢٧٠)، وصحيح ابن حبان (الإحسان ١٦/ ٤٢٩-٤٣٠)، وتفسير القرطبي (٩/ ٣١٦-٣١٧)، و(١٣/ ١٤٧ وما بعدها)، والنهاية(باب: الطاء مع الواو) ٣/ ١٤١.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وقال: (وفيه: بقية، وقد صرح بالسماع، فزالت الدُّلْسَة، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وأورده السيوطي في الجامع الصغير[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وإلى الحاكم[٣]، وأشار إلى أنه حسن. وأحاديث عبدالله ابن بسر -رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -فيما أعلم-.

والحديث من طريق بقية رواه -أيضاً-: الضياء في المختارة[٤] بسنده عن أبي يعلى الموصلي عن داود بن رشيد عنه عن محمد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن بسر به، بلفظ: (**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني. طوبى لهم وحسن مآب**)... وبقية لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه، وهو معروف بتدليس التسوية، فالإسناد: ضعيف، ومحمد بن عبدالرحمن -في إسناده- هو: ابن عرق الحمصي.

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[٥] عن يعقوب بن سفيان عن آدم بن أبي إياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابن بسر به، بلفظ: (**طوبى لمن رآني، وآمن بي، وطوبى لهم، وحسن مآب**)... وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. رواه الضياء في المختارة[٦] من طريق ابن أبي عاصم به. وشعبة -في الإسناد- هو: ابن الحجاج، ومحمد بن زياد هو: الألهاني.

---

(١) (١٠/ ٢٠).
(٢) (٣/ ١٣٧) ورقمه/ ٥٣٠٤.
(٣) وسيأتي.
(٤) (٩/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ٨٦.
(٥) (٢/ ٦١٦-٦١٧) ورقمه/ ١٤٨٦.
(٦) (٩/ ٨٩) ورقمه/ ٧١.

ويرتقي قوله: «**طوبى لمن رآني**»، وقوله: «**طوبى لهم وحسن مآب**» في ما قبله به إلى درجة: الحسن لغيره.

ورواه القرطبي في تفسيره[(١)]، والحاكم في مستدركه[(٢)]، كلاهما من طريق أبي حاتم عن يحيى بن صالح الوحاظي عن جميع بن ثوب عن ابن بسر به.. وجميع بن ثوب قال فيه البخاري[(٣)]: «منكر الحديث»، وقال النسائي[(٤)]: «متروك الحديث»[(٥)]، وبه أعل الذهبي الحديث في التلخيص[(٦)]، فحديثه ضعيف جدا من هذا الوجه، وفيما تقدم غنية عنه.

وسيأتي[(٧)] للحديث -بشطريه- شاهد من حديث وائل بن حجر -رضي الله عنه- عند الطبراني في الكبير بسند لا بأس به في الشواهد. والشطر الأول فيه صحيح -كما تقدم-، والآخر حسن لغيره بشواهده الواردة. وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة[(٨)]، وحسنه -والله الموفق-.

---

(١) (٤/ ١٧١) ورقمه/ ٦٩٩٤.

(٢) (٤/ ٨٦).

(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ٥٤) ت/ ٥٢، وتحرف ثوب فيه إلى: أيوب.

(٤) الضعفاء والمتروكون(ص/ ٢٦٣) ت/ ١٠٥.

(٥) وانظر: الكامل لابن عدي(٢/ ١٦٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/ ١٧٣-١٧٤) ت/ ٦٨٣.

(٦) (٤/ ٨٦)، وانظر: فيض القدير(٤/ ٣٧٠) ورقمه/ ٥٣٠٤.

(٧) ورقمه/ ٦٠.

(٨) (٣/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ١٢٥٤.

٥٥-[٥٥] عن أبي عبدالرحمن الجهني-ﷺ-أن رجلا من مذحج قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك، فآمن بك، واتّبعك، وصدّقك ماذا له؟ قال: (طُوبَى لَه).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه- عن محمد ابن عبيد[٢]، ورواه: البزار[٣] عن يوسف بن موسى عن عبدالرحمن بن مغرا الدوسي، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن موسى بن عيسى بن المنذر عن أحمد بن خالد الوهبي، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق[٥] عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله اليزني عنه به... وهذا إسناد حسن، مداره على ابن إسحاق، والكلام فيه مبثوث في كتب الجرح والتعديل[٦]، وأعدل الأقوال فيه: أنه صدوق، وحديثه حسن إذا صرح بالسماع عمن روى عنه، لأنه مدلس، عده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين[٧] وقد

---

(١) (٢٨/ ٦١١) ورقمه/ ١٧٣٨٨.

(٢) وهو: ابن أبي أمية الطنافسي، رواه عنه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد(٥/ ٣٩) ورقمه/ ٢٥٧٨، ورواه: الدولابي في الكنى(١/ ٤٢-٤٣) عن إبراهيم بن يعقوب، وأبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٩٥٢) ورقمه/ ٦٨٩٢ بسنده عن محمد بن عثمان عن أبيه وعمه أبي بكر، كلهم عن محمد بن عبيد به.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٩٠-٢٩١) ورقمه/ ٢٧٦٩.

(٤) (٢٢/ ٢٨٩) ورقمه/ ٧٤٢.

(٥) ورواه: الدولابي في الكنى(١/ ٤٢-٤٣)عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس ابن بكير، وأبو نعيم (٥/ ٢٩٥١-٢٩٥٢) ورقمه/ ٦٨٩٠بسنده عن يزيد بن هارون، و(٥/ ٢٩٥٢) ورقمه/ ٦٨٩١ بسنده عن شريك، كلهم عن ابن إسحاق به.

(٦) انظر-مثلاً-: التأريخ الكبير للبخاري(١/ ٤٠) ت/ ٦١، والقراءة خلف الإمام(ص/ ٤٠، وما بعدها)، والميزان(٤/ ٣٨٨) ت/ ٧١٩٧.

(٧) تعريف أهل التقديس(ص/ ٥١) ت/ ١٢٥. ولي بحث مطول عن ابن إسحاق، =

صرح به عند الإمام أحمد، والدولابي. قال الألباني[١]: (هذا إسناد جيد، صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث)اهـ. والوهبي -في إسناد الطبراني-: صدوق[٢].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إلى البزار، والطبراني-: (وإسناده حسن)، وأورده في موضع آخر[٤]، وعزاه إلى الإمام أحمد -وحده-، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع)اهـ... وهو كما قال، وابن إسحاق روى له البخاري تعليقا ومسلم، وأصحاب السنن[٥]. ويوسف بن موسى -في إسناد البزار- هو: ابن راشد القطان، وموسى بن عيسى بن المنذر -شيخ الطبراني- قال النسائي[٦]: (ليس بثقة)اهـ.

والحديث ثابت من غير طريقه، وله شواهد عدة مذكورة هنا هو بها: صحيح لغيره. والقيد المذكور فيه في قول السائل: (... فآمن بك، واتّبعك، وصدّقك) لا تأثير له في الاستشهاد به؛ لأن رؤية النبي- صلى

جمعت فيه أقوال النقاد فيه، ووازنت بينها على ضوء قواعد الجرح والتعديل وضوابطه، وتوصلت فيه إلى النتيجة التي ذكرتها هنا.

(١) السلسلة الصحيحة(٣/ ٢٤٧).

(٢) انظر: إكمال مغلطاي(١/ ٣٩) ت/ ٣١، والتقريب(ص/ ٨٨) ت/ ٣٠.

(٣) (١٠/ ١٨).

(٤) (١٠/ ٦٧).

(٥) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٨٢٥) ت/ ٥٧٦٢.

(٦) كما في: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٣١٢.

الله عليه وسلم - من غير إيمان به لا تنفع صاحبها. وقد تقدم في تعريف الصحابي في أوائل البحث تقرير ذلك-والله الموفق-.

٥٦-[٥٦] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**طُوبى لمنْ رآني، وَآمنَ بي**)، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: (**شجرةٌ في الجنةِ، مسيرةُ مئةِ عامٍ، ثيابُ أهلِ الجنةِ تخرجُ منْ أكمَامِهَا**).

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: أبو يعلى[٢] عن زهير، كلاهما عن حسن بن موسى عن عبدالله بن لهيعة[٣] عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عنه به... وابن لهيعة ضعيف، ومدلس، لكنه قد صرح بالتحديث، وتوبع. فقد رواه: ابن أبي داود في البعث[٤]، والطبري في التفسير[٥]، وابن حبان في الصحيح[٦]، والآجري في الشريعة[٧]، والذهبي في الميزان[٨]، خمستهم من طرق عن عبدالله بن وهب عن عمرو

---

(١) (١٨/ ٢١١) ورقمه/ ١١٦٧٣.

(٢) (٢/ ٥١٩-٥٢٠) ورقمه/ ١٣٧٤، وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٦٧).

(٣) ورواه: الخطيب في تأريخه(٤/ ٩١) بسنده عن أسد بن موسى عن ابن لهيعة به، بمثله.

(٤) (ص/ ١٢١) ورقمه/ ٦٧، مختصرا.

(٥) (١٣/ ١٤٩).

(٦) الإحسان (١٦/ ٢١٣) ورقمه/ ٧٢٣٠، و(١٦/ ٤٢٩) ورقمه/ ٧٤١٣.

(٧) (ص/ ٢٧١).

(٨) (٢/ ٢١٤-٢١٥) ت/ ٢٦٦٧. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٦٤٤) وزاد في نسبته إلى: ابن أبي حاتم، وابن مردويه. وأورده في الجامع الصغير (٢/ =

ابن الحارث عن دراج به، بمثله... وعمرو بن الحارث هو: ابن يعقوب الأنصاري، ثقة. لكن الحديث يدور على دراج، وهو: ابن سمعان المصري، وثقه ابن معين[١]، وذُكر لفضلك الرازي توثيقه، فقال[٢]: (ما هو بثقة، ولا كرامة له)اهـ، وقال أبو داود[٣]: (أحاديثه مستقيمة إلا ما كان من أبي الهيثم عن أبي سعيد)اهـ، وضعفه الجمهور[٤]، لاسيما في روايته عن أبي الهيثم- واسمه: سليمان بن عمرو العتواري، وهو شيخه في حديثه هذا-، وممن ضعفه فيه كذلك: الإمام أحمد[٥]، وابن عدي[٦]- وذكر أن له أحاديث مناكير، لايتابع عليها-، وابن حجر[٧]. وزهير-في إسناد أبي يعلى- هو: ابن حرب، أبو خيثمة.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة[٨] عن أبي بكر عن وكيع عن إبراهيم أبي إسحاق عن أبي نضرة عن أبي سعيد به، مختصرا...

---

١٣٧)رقم/ ٥٣٠٣، ٥٣٠٥، وعزاه في الموضع الثاني إلى عبد بن حميد.

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٠٧) رقم / ٣١٥.

(٢) كما في: الكامل لابن عدي (٣/ ١١٣).

(٣) كما في: سؤالات الآجري له (١/ ٢٢٨) ت/ ١١٧٧.

(٤) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٧٥) ت/ ١٨٧، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٤٣) ت/ ٤٧١- ونقل الإمام أحمد قال: (أحاديثه مناكير)-، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٢٩) ت/ ١٤٢، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٦٩) ت/ ١١٧٥، والميزان (٢/ ٢١٤) ت/ ٢٦٦٧.

(٥) كما في: الكامل (٣/ ١١٢).

(٦) المصدر نفسه (٣/ ١١٥).

(٧) التقريب (ص/ ٣١٠) ت/ ١٨٣٣.

(٨) (٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٤٨٧.

وإبراهيم أبو إسحاق لم أعرفه، روى وكيع-وهو: ابن الجراح عن إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع، وإبراهيم بن الفضل المخزومي[١]، وكلاهما يكنى: أبا إسحاق[٢]، الأول منهما ضعيف[٣]. والآخر متروك[٤]! ويحتمل أن يكون هو: ابن يزيد-الآتي ذكره-. واسم أبي نضرة: المنذر بن مالك بن قطعة. وأبو بكر هو: ابن أبي شيبة.

ورواه: البخاري معلقاً في التاريخ الكبير[٥]، والحاكم في علوم الحديث[٦]، كلاهما من طريق علي بن المديني عن محمد بن بشر العبدي عن هارون.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٣) ت/ ٦٦٩٥. وجزم الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٥٤) أنه هذا، ونقل عن التقريب أنه متروك. ولا أدري ما حجته في التعيين؛ وإن كانت ما ورد في التقريب فقط فإنها ليست بحجة في مثل هذا الموضع المُشكل-والله سبحانه أعلم-.

(٢) انظر: الكنى لمسلم(١/ ٣٥) ت/ ٦، والمقتنى للذهبي(١/ ٦٥) ت/ ١٤٨-على التوالي-.

(٣) وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٨٤) ت/ ١٩٧، والتأريخ الكبير للبخاري(٢/ ٢٧١) ت/ ٨٧٢، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٥) ت/ ١، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٥) ت/ ١٤٨، والديوان (ص/ ١٣) ت/ ١٤٣، والتقريب (ص/ ١٠٤) ت/ ١٤٩.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي(١/ ٦٠) ت/ ٥٦، والضعفاء لابن الجوزي(١/ ٤٦) ت/ ١٠١، والتقريب (ص/ ١١٣) ت/ ٢٣٠.

(٥) (١/ ٣٣٥) ت/ ١٠٥٥.

(٦) (ص/ ٢٢٨).

ورواه: البخاري[١] معلقا -أيضاً- عن عبدالله بن أبي الأسود، عن عثام ابن علي، وَعن عبيد عن يونس بن بكير، ثلاثتهم عن إبراهيم عن أبي نصير عن أبي سعيد به بنحوه... قال الحاكم: قال علي: (أبو نصير مجهول)اهـ. وإبراهيم هو: ابن يزيد الكوفي، أبو إسحاق، ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، -ولم يتابع -فيما أعلم- وهو معروف بتوثيق المجاهيل.

ومما سبق يظهر أن طرق الحديث -جميعاً- عن أبي سعيد الخدري لا تخلو من علة تنجبر -إن لم يكن إبراهيم في إسناد ابن أبي عاصم هو: المخزومي-، فيقوي بعضها بعضاً، والحديث بمجموعها، وشواهده: حسن لغيره.

٥٧-[٥٧] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**طُوبى لمنْ آمنَ بي، وَرآني**).

رواه: الإمام أحمد[٥] -وهذا مختصر من لفظه- عن هاشم بن القاسم عن جسر، ورواه: أبو يعلى[٦] عن الفضل بن الصباح عن أبي عبيدة عن

(١) التأريخ الكبير (١/ ٣٣٥).
(٢) الموضع المتقدم نفسه، من التأريخ الكبير.
(٣) (٢/ ١٤٦) ت/ ٤٧٩.
(٤) (٦/ ٢٥).
(٥) (٢٠/ ٣٧) ورقمه/ ١٢٥٧٨.
(٦) (٦/ ١١٩) ورقمه/ ٣٣٩١، بمثله.

محتسب، كلاهما عن ثابت، ورواه: الطبراني في الأوسط[١]، وفي الصغير[٢] عن محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرئ البصري عن دينار بن عبدالله-مولى: أنس بن مالك- كلاهما (ثابت، ودينار) عنه به... وللطبراني أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قاله سبع مرات، دون قوله فيه: (آمن)، وهذا التكرار للإمام أحمد في طرف آخر للحديث ليس هذا! وحديثه أشبه-لما سيأتي من حال رواته-.

وفي إسناد الإمام أحمد: جسر، وهو ابن فرقد، ضعفوه. قال الألباني[٣]-وقد ذكر إسناد الإمام أحمد-: (وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير جسر- وهو: ابن فرقد- وهو ضعيف من قبل حفظه)اهـ، ومتابعه عند أبي يعلى: محتسب، هو: ابن عبدالرحمن البصري، ضعيف له مناكير... وبقية رجالهما ثقات. وأبو عبيدة-في إسناد أبي يعلى-هو: عبدالواحد بن واصل الحداد. والفضل هو: البغدادي[٤]. وقال الهيثمي-وقد أورد الحديث في مجمع الزوائد[٥]-: (رواه: أحمد، وإسناد أبي يعلى.. حسن. وإسناد أحمد فيه جسر، وهو ضعيف)اهـ، وحال إسناد أبي يعلى ما علمت! والإسنادان: ضعيفان، وهما صالحان لأن يعضد أحدهما الآخر، فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره. والحديث

---

(١) (٧/ ٦٣) ورقمه/ ٦١٠٢، بزيادة في لفظه.

(٢) (٢/ ٣١٤) ورقمه/ ٨٤٤.

(٣) السلسلة الصحيحة(٣/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٤) وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني(٣/ ٢٤٥).

(٥) (١٠/ ٦٦-٦٧).

أورده السيوطي في الجامع الصغير[١]، وأشار إلى صحته! والأول أولى، إلاّ إذا قصد أنه صحيح لغيره -يعني: بشواهده- فهو كذلك.

وفي طريق الطبراني: شيخه محمد بن أحمد بن يزيد، ترجم له الحافظ عبدالغني في تكملة الإكمال[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. حدث به عن دينار بن عبدالله، ذكره ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (روى عن أنس أشياء موضوعة)، وقال ابن عدي[٤]: (منكر الحديث)، وقال -مرة-[٥]: (ضعيف ذاهب)، وذكره الذهبي في الميزان[٦]، وقال: (حدث في حدود الأربعين ومئتين بوقاحة عن أنس بن مالك)، وكذبه. والحديث وارد من غير طريقه.

وللحديث طريقان أُخريان عن أنس، إحداهما: رواها الخطيب في تأريخ بغداد[٧] بسنده عن إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر عن أبي هدبة عنه به، بمثل لفظ الطبراني، دون تكرار... وأبو هدبة هو: إبراهيم بن هدبة الفارسي، قال ابن معين[٨]: (قدم أبو هدبة، فاجتمع عليه الخلق، فقالوا له: أخرج رجلك)، فقالوا ليحيى: لِمَ قالوا له: أخرج رجلك؟ قال: (كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار، يكون شيطاناً-

(١) (٢/ ١٣٦) ورقمه/ ٥٣٠١.
(٢) (٤/ ٤٨٧).
(٣) (١/ ٢٩٥).
(٤) الكامل(٣/ ١٠٩).
(٥) المصدر نفسه(٣/ ١١٢).
(٦) (٢/ ٢٢٠) ت/ ٢٦٩٢.
(٧) (٦/ ٢٠٠).
(٨) كما في: تأريخ بغداد(٦/ ٢٠١) ت/ ٣٢٥٨.

أو فيكون شيطاناً-)، وقال-مرة-[١]: (قدم علينا ههنا، فكتبنا عنه عن أنس بن مالك، ثم تبين لنا كذبه، كذاب خبيث)، وبأنه كذاب قال جماعة[٢].

والأخرى: رواها الخطيب في تأريخه[٣] بسنده عن محمد بن مسلمة الطيالسي، وبسنده[٤] عن المظفر بن عاصم، ورواها الحافظ في لسان الميزان[٥] بسنده عن إسحاق بن شاهين، ثلاثتهم عن موسى الطويل عنه به، بنحوه... وموسى هو: ابن عبدالله، حدث عن أنس بن مالك بالموضوعات[٦]، ومحمد بن مسلمة واه، منكر الحديث، ذكر له الخطيب حديثاً موضوعاً[٧]، وفيما تقدم من طريقي الحديث عند الإمام أحمد، وأبي يعلى غنية عن الموضوعات.

٥٨-[٥٨] عن أبي أمامة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**طُوبى لمنْ رآني، وَآمنَ بي**)-سبع مرار-.

---

(١) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٤٣-١٤٤) ت/ ٤٧١، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٥٨) ت/ ١٣١، والمقتنى للذهبي (٢/ ١٢٤) ت/ ٦٣٥٠.

(٣) (٣/ ٣٠٦).

(٤) (١٣/ ١٢٧).

(٥) (٦/ ١٢٢) ت/ ٤٢٤.

(٦) انظر: المجروحين (٣/ ٢٤٣)، و الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٤٧) ت/ ٣٤٥٩، والميزان (٥/ ٣٣٤) ت/ ٨٨٨٨.

(٧) انظر: تأريخ بغداد(٣/ ٣٠٥-٣٠٧) ت/ ١٣٩٧، والكشف الحثيث (ص/ ٢٤٩) ت/ ٧٣٥.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن موسى بن داود[٢] -وهذا مختصر من لفظه-، وعن[٣] يزيد بن هارون، وعن[٤] عبدالصمد، وعفان، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن محمد التمار عن سهل بن بكار، خمستهم[٦] عن همام بن يحيى، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٧] عن عبدالله بن الإمام أحمد[٨] عن هدبة بن خالد[٩] عن حماد بن الجعد عن قتادة عن أيمن عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١٠]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد[١١]، والطبراني-: (بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة)اهـ، ولعله في توثيقه له تبع ابن

(١) (٣٦/ ٤٥٣) ورقمه/ ٢٢١٣٨.

(٢) والحديث من طريق موسى بن داود رواه -كذلك-: الروياني في مسنده(٢/ ٣١١) ورقمه/ ١٢٦٦م، وابن عبدالبر في التمهيد(٢٠/ ٢٤٧)... وتحرّف همام عند الروياني إلى: (هشام).

(٣) (٣٦/ ٥٤٧) ورقمه/ ٢٢٢١٤.

(٤) (٣٦/ ٦١٠) ورقمه/ ٢٢٢٧٧.

(٥) (٨/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٨٠٠٩، بنحوه.

(٦) ورواه -أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده(٥/ ١٥٤) ورقمه/ ١١٣٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢١٦) ورقمه/ ٧٢٣٣) بسنده عن عبيدالله بن موسى، كلاهما عن همام به.

(٧) (٨/ ٢٦٠) ورقمه/ ٨٠١٠، بنحوه.

(٨) والحديث في زياداته على مسند أبيه(٣٦/ ٤٥٤) ورقمه/ ٢٢١٣٩، وقرن بحماد بن الجعد: همام بن يحيى.

(٩) ورواه عن هدبة -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٦) ورقمه/ ١٤٨٣، بذكر حماد بن الجعد -وحده-.

(١٠) (١٠/ ٦٧).

(١١) الحديث لابنه عبدالله في زياداته على المسند -كما سلف-.

حبان[١] ؛ لأنه كثيراً ما يعتمد على توثيقه، وابن حبان متساهل، معروف بتوثيق المجاهيل، فلا يعتمد ما لم يتابع من منصف، أو متشدد. وأيمن هذا ترجمه البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، قال البخاري-وقد ساق حديثه عن موسى بن إسماعيل عن همام به-: (ولم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة)اهـ، وهو كذلك من بقية طرقه عند من تقدم ذكرهم، وترجمه ابن حجر في لسان الميزان[٤]، وقال: (مجهول)، ومثله قال الألباني[٥].والتمار-أحد شيخي الطبراني- انفرد-في ما أعلم-ابنُ حبان بذكره في الثقات[٦]، وقال: (ربما أخطأ)اهـ، لكنه متابع.

وهكذا ساق الجماعة إسناد الحديث عن همام بن يحيى، عن قتادة عن أيمن عن أبي أمامة. وخالفهم: أبو عامر العقدي[٧]، فقال: عن همام عن قتادة عن أيمن عن أبي هريرة-رضي الله عنه- بدل: أبي أمامة... روى حديثه: ابن حبان في صحيحه[٨] بسنده عنه به. قال ابن حبان: (سمع هذا الخبر أيمن عن أبي هريرة، وأبي أمامة-معاً-)اهـ، وذكره الحافظ في لسان

(١) الثقات(٤/ ٤٨).

(٢) التأريخ الكبير (٢/ ٢٧) ت/ ١٥٧٦.

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٣١٩) ت/ ١٢١٠.

(٤) (١/ ٤٧٦) ت/ ١٤٥٦.

(٥) السلسلة الصحيحة(٣/ ٢٤٤-٢٤٥).

(٦) (٩/ ١٥٣).

(٧) وهو: عبدالملك بن عمرو.

(٨) الإحسان(١٦/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ٧٢٣٢.

الميزان[١]، وقال عقبه: (والله أعلم)اهـ. والطريق الأولى أشبه؛ لاتفاق سبعة عليها، وتفرد أبي عامر العقدي بالأخرى، وللجماعة حكم الألباني[٢] -أيضا-. وحماد بن الجعد -في الطريق الأخرى عن قتادة، عند الطبراني- هو: الهذلي، ضعيف[٣]، وقد توبع، ولكن مدار الحديث من هذا الوجه على قتادة عن أيمن، وحديثهما ضعيف لعنعنة الأول، وجهالة الآخر، وبهذا حكم عليه الألباني في السلسلة الصحيحة[٤]. وللحديث عدة شواهد ذكرتها، يرتقي الحديث بها -دون التكرار المذكور فيه- إلى درجة: الحسن لغيره.

وذكر الذهبي في الميزان[٥] الحديث عن يحيى بن صالح عن جميع بن ثوب عن خالد عن أبي أمامة به، دون تكرار في لفظه... وجميعٌ هذا متروك، منكر الحديث؛ فالحديث ضعيف جدا من هذا الوجه، وخالد -في الإسناد- هو: ابن معدان.

٥٩-[٥٩] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**طُوبى لمنْ أدركَني، وآمنَ بي، وَصدَّقَنِي**).

---

(١) (١/ ٤٧٦).
(٢) السلسلة الصحيحة(٣/ ٢٤٥).
(٣) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ١٢٩)، و الجرح والتعديل (٣/ ١٣٤) ت/ ٦٠٦، والديوان(ص/ ١٠٠) ت/ ١١١١، و التقريب (ص/ ٢٦٧-٢٦٨) ت/ ١٤٩٩.
(٤) (٣/ ٢٤٤، ٢٤٥).
(٥) (١/ ٤٢٢) ت/ ١٥٥٤.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، في حديث أطول من هذا، وقـال: (رواه: الطبراني[٢]، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، وهو مجمع على ضعفه)اهـ. ومحمد بن القاسم هذا كذاب... قاله ابن معين، والإمام أحمد، وأبو داود، في آخرين؛ فحديثه: موضوع من طريقه. وأحاديث ابن عمر لم تزل مفقودة من المعجم الكبير-فيما أعلم-.

والحديث رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده[٣] عن العمري عن نافع عن ابن عمر به بنحوه... والعمري يحتمل أن يكون: عبيدالله بن عمر، أو أخوه عبدالله، لم يتبين لي؟ كلاهما يروي عن نافع[٤]، وهو: مولى ابن عمر، الأول منهما ثقة، والآخر تقدم أنه ضعيف الحديث. ثم رأيت الطيالسي روى في ثلاثة مواضع أخرى من مسنده عن العمري عن عاصم ابن عبيدالله-في موضع واحد-[٥]، وعنه عن سعيد المقبري- في موضعين-[٦]، وعبيدالله، وعبدالله كلاهما يرويان عنهما-أيضاً-. ويرى الألباني[٧] أنه عبدالله، وأعل الحديث به، ولا أدري ما عمدته؟ والحديث من هذا الوجه على رأيه لا ينزل عن درجة: الحسن لغيره بشواهده.

---

(١) (١٠/ ٦٧).
(٢) يعني: في الكبير؛ لما هو معلوم من منهجه.
(٣) (٨/ ٢٥٢-٢٥٣) ورقمه/ ١٨٤٥.
(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٥) ت/ ٣٦٦٨، وَ(١٥/ ٣٢٨) ت/ ٣٤٤٠-على التوالي-.
(٥) (٨/ ٢٦٤)رقم/ ١٩٥٦.
(٦) (٣/ ٩٠)رقم/ ٦٥٠، وَ(٩/ ٣٠٦)رقم/ ٢٣٢٧.
(٧) السلسلة الصحيحة(٣/ ٢٤٦).

ورواه: عبد بن حميد[1] عن أبي نعيم، ورواه -أيضاً-: ابن عـــدي في الكامل[2]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[3]، كلاهما من طريق هشام بن عمار عن صدقة بن خالد، كلاهما (أبو نعيم، وصدقة) عن طلحـــة بـــن عمرو عن نافع عن ابن عمر به، بنحوه... وهذا إسناد واه؛ لأن طلحة بن عمرو هو: ابن عثمان الحضرمي، متروك الحديث[4]، قال ابن الجـــوزي -عقب حديثه-: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله- صـــلى الله عليـــه وسلم -)، وأعله به[5].

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[6]، وعزاه إلى الطيالسي، وعبد بن حميد، وأشار إلى أنه حسن، والصحيح: مـــا تقـــدم مفـــصلاً. والحديث ثابت عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مـــن طـــرق عـــدة- تقدمت-.

(١) المسند (المنتخب ص/ ٢٤٧ رقم/ ٧٦٩).
(٢) (٤/ ١٠٧).
(٣) (١/ ٣٠٢)رقم/ ٤٨٤.
(٤) على كثرة حديثه، وسعة حفظه. انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/ ١١٢) ت/ ١٢٧، والعلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله- (١/ ٤١١) ت/ ٨٦٦، و(٢/ ٥٣٠) ت/ ٣٤٩٧، والمقتنى للذهبي (١/ ٤٣٦) ت/ ٤٧٤٨، والتقريب (ص/ ٤٦٤) ت/ ٣٠٤٧، وفي السند إليه عدة مجاهيل.
(٥) وانظر: المجروحين (١/ ٣٨٣)، والميزان(٣/ ٥٦) ت/ ٤٠٠٨.
(٦) (٢/ ١٣٧)رقم/ ٥٣٠٢.

٦٠-[٦٠] عن وائل بن حجر- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**طُوبى لمنْ رآني، ومنْ رأى منْ رآني**)- ثلاثا-.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبدالجبار بن وائل عن علقمة بن وائل عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: ميمونة بنت حجر، وعمتها؛ لأني لم أقف على ترجمة لأي منهما. وعلقمة بن وائل لم يسمع أباه، قاله: ابن معين[٣]، وأقره: العلائي[٤]، وأبو زرعة العراقي[٥]، وابن حجر[٦]؛ فالإسناد: ضعيف، مع ما فيه راويان لم أعثر على ترجمتيهما بعد.

✧وجاء طرفه الثاني من حديث عبدالله بن بسر-رضي الله عنه- عند الطبراني في الكبير، والضياء في المختارة-وتقدم-[٧].

(١) (٢٢/ ٢٠) ورقمه/ ٢٩.
(٢) (١٠/ ٢٠).
(٣) كما في: جامع التحصيل (ص/ ٢٤٠) ت/ ٥٣٨.
(٤) انظر: المرجع المتقدم، الحواله نفسها.
(٥) تحفة التحصيل (ص/ ٣٦٠) ت/ ٧١٥.
(٦) التقريب (ص/ ٦٨٩) ت/ ٤٧١٨.
(٧) ورقمه/ ٥٤.

٦١-[٦١] عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ تَمَسُّ النّارَ مسلماً رَآني، أو رَأى منْ رَآني**).

رواه: الترمذي[١] عن يحيى بن حبيب بن عربي عن موسى بن إبراهيم ابن كثير الأنصاري[٢] عن طلحة بن خراش[٣]: سمعت جابر بن عبدالله، فذكره، وفي آخره: (قال طلحة: فقد رأيت جابر بن عبدالله، وقال موسى: وقد رأيت طلحة. قال يحيى: وقال لي موسى: وقد رأيتني، ونحن نرجو الله).

ورواه من طريق يحيى بن حبيب -أيضاً-: المزي في تهذيب الكمال[٤]، بسنده عنه به، بلفظ: (**لا يلج النار من رآني، ولا من رأى من رآني**)اهـ، يعني: مسلماً، أو مؤمناً بي -كما في بقية ألفُظ الأحاديث-. قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث موسى ابن إبراهيم الأنصاري، وروى علي بن المديني، وغير واحد من أهل الحديث عن موسى هذا الحديث)اهـ. وموسى بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (كان ممن يخطئ)اهـ، ولعلّه الذي يشير إليه

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل من رأى النبي-ﷺ- وصحبه)٥/ ٦٥١-٦٥٢ ورقمه/ ٣٨٥٨.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٨بسنده عن عبدالرحمن بن إبراهيم-دحيم- عن موسى بن إبراهيم به.

(٣) بمعجمتين.-التقريب (ص/ ٤٦٣) ت/ ٣٠٣٦، وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٩٢).

(٤) (١٣/ ٣٩٣-٣٩٤)، وقال-وقد عزاه إلى الترمذي-: (فوافقناه فيه بعلو).

(٥) (٧/ ٤٤٩).

الذهبي في الكاشف[١] بقوله في موسى: (وثق)اهـ. وقال في الميزان[٢]: (مدني صالح)اهـ، و لم يقيّد. وقال الحافظ في التقريب[٣]: (صدوق يخطئ)اهـ... فلا يحتمل تفرد مثله بالحديث من هذا الوجه. وطلحة بن خراش هو: الأنصاري، قال النسائي[٤]: (صالح)اهـ، وقال الحافظ[٥]: (صدوق)اهـ، وقال أبو الفتح الأزدي-كما في: التهذيب[٦]-: (روى عن جابر مناكير)اهـ، وحديثه هنا عنه، وقال كما في حاشية الكاشف[٧]-: (له ما ينكر)اهـ، وهذا جرح لم يوافقه عليه أحد، والأزدي غير مرضي[٨]، ولا ثقة[٩]، فلا يقبل جرحه. وكيف وقد خالف؟

وللحديث شواهد عدة مذكورة في هذا الفصل-منها ما تقدم، ومنها ما سيأتي- بمثله، وبنحوه كحديث عبدالله بن بسر، وحديث أبي عبدالرحمن الجهني عند الإمام أحمد، وحديث أبي سعيد الخدري عند الإمام أحمد-أيضاً-[١٠]، وغيرها من الأحاديث الكثيرة، يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره-والله أعلم-.

---

(١) (٢/ ٣٠١) ت/ ٥٦٧٦.
(٢) (٥/ ٣٢٤) ت/ ٨٨٤٣.
(٣) (ص/ ٩٧٧) ت/ ٦٩٩١.
(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٩٢).
(٥) في: التقريب (ص/ ٤٦٣) ت/ ٣٠٣٦.
(٦) (٥/ ١٥).
(٧) (١/ ٥١٣).
(٨) انظر: السير(١٣/ ٣٨٩)، والتهذيب(١/ ٣٦).
(٩) انظر: لسان الميزان(٥/ ١٣٩) ت/ ٤٦٤.
(١٠) انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٤ وما بعده.

٦٢-[٦٢] عن عقبة الجهني- رضي الله عنه - قال: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ يدخُلُ النَّارَ مُسْلمٌ رآني ولاَ رأى منْ رآني**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، ورواه-أيضاً-: في الأوسط[٢] عن أحمد، كلاهما عن أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني[٣] عن نافع بن صيفي عن عبدالرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في معجميه المتقدمين-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: نافع بن صيفي-ويقال: صيفي بن نافع[٥]-، وعبدالرحمن بن عقبة، فإني لم أقف على ترجمة لأي منهما. وأبو مروان العثماني، قال فيه صالح جزرة[٦]: (ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه المناكير)، وقال الذهبي في

---

(١) (١٧/ ٣٥٧) ورقمه/ ٩٨٣. ورواه عنه، وعن غيره: أبونعيم في المعرفة (٤/ ٢١٥٨-٢١٥٩) ورقمه/ ٥٤١٥.

(٢) (٢/ ٢٥) ورقمه/ ١٠٤٠.

(٣) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٦) ورقمه/ ١٤٨٥ عن أبي مروان به، بمثله.

(٤) (١٠/ ٢١).

(٥) كما في: الإصابة(٢/ ٤٩٢-٤٩٣) ت/ ٥٦١٩، وزاد الحافظ نسبته إلى: ابن السكن، والحاكم في تأريخ نيسابور... وقال: قال ابن السكن: (لا يروى عن عقبة غير هذا الحديث)اهـ.

(٦) كما في: تهذيب الكمال(٢٦/ ٨٣).

الديوان[1]: (له عن أبيه مناكير)، وقال في الميزان[2]: (نكارتها من قبل أبيه)، وقال الحافظ في التقريب[3]: (صدوق يخطئ)اهـ، والذي يظهر أنه صدوق له عن أبيه مناكير، وحديثه هذا ليس عن أبيه-والله أعلم-... والإسناد: ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمة له.

وانظر حديث جابر بن عبدالله-المتقدم-[4]عند الترمذي، وغيره من الأحاديث الآتية. وجاء طرفه الثاني من حديثي: وائل بن حجر[5]، وعبدالله بن بسر[6]-رضي الله عنهما-.

٦٣-[٦٣] عن عتبة بن عبد- رضي الله عنه - قال: أمر رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أوجَبَ هذا**). وقالوا-حين أمرهم بالقتال-: إذاً يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: ﴿ **اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا** ﴾[7]، ولكن اذهب أنت، وربك، فقاتلا، إنا معكما من المقاتلين.

(١) (ص/ ٣٦٥) ت/ ٣٨٦٧.
(٢) (٥/ ٨٧) ت/ ٧٩٢٨.
(٣) (ص/ ٨٧٦) ت/ ٦١٦٨.
(٤) برقم/ ٦١.
(٥) تقدم برقم/ ٦٠.
(٦) تقدم برقم/ ٥٤.
(٧) من الآية: (٢٤)، من سورة: المائدة.

هذا الحديث يرويه أبو عبدالله الحسن بن أيوب الحضرمي عن عبدالله ابن ناسح[١] الحضرمي عن عتبة بن عبدبه... رواه: الإمام أحمد[٢] -وهو للطبراني في الكبير[٣] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه- عن عصام بن خالد الحمصي -واللفظ له-، ورواه: الإمام أحمد[٤] -وهو للطبراني -أيضاً- في الكبير[٥] عن عبدالله عن أبيه عن هشام بن سعيد أبي أحمد الطالقاني، كلاهما عن الحسن بن أيوب[٦] به... ولهشام بن سعيد في حديثه الطرف الأول من الحديث فحسب. والحديث حسن، مداره على الحسن بن أيوب، أثنى عليه يحيى بن صالح الوحاظي[٧]، وقال الإمام أحمد[٨]: (ما أرى به بأساً)، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. وعبدالله بن ناسح له صحبة. وعصام بن خالد[١٠]، وهشام بن سعيد[١] صدوقان.

---

(١) اختلف في ضبط اسم والد عبدالله، والراجح أنه بنون، ومهملتين -كما أثبته- .-انظر: الإصابة (٢/ ٣٧٥) ت/ ٤٩٨٦.

(٢) (٢٩/ ١٩٠) ورقمه/ ١٧٦٤١.

(٣) (١٧/ ١٢٤) ورقمه/ ٣٠٦.

(٤) (٢٩/ ١٩٣) ورقمه/ ١٧٦٤٥، وَ(٢٩/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ١٧٦٤٦.

(٥) (١٧/ ١٢٣) ورقمه/ ٣٠٥.

(٦) ورواه: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٣٤٩-٣٥٠) بسنده عن ابن شعيب، ورواه: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٤٥٣-٤٥٤) ورقمه/ ١٦٢ بسنده عن إسماعيل بن عياش، كلاهما عن الحسن بن أيوب.

(٧) كما في: التذكرة (١/ ٣١٥) ت/ ١٢٢٠.

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢) ت/ ٢.

(٩) (٤/ ١٢٦).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٧) ت/ ٣٩٢٣، والتقريب (ص/ ٦٧٦) ت/ ٤٦١٢.

٦٤-[٦٤] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**اللَّهمَّ اغفرْ لِلصَّحَابَة**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز عن عمرو بن عون[٣]، عن هشيم عن أبي يحيى عن عبدالجبار بن أبي حازم عن أبيه عنه به، وهذا مختصر من لفظه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله رجال الصحيح غير عبدالجبار بن أبي حازم)، قال: (وقد ذكر عبدالجبار في الثقات)اهـ، ولم أره مذكوراً في الثقات إلا عند ابن حبان[٥]- ولم يتابع في توثيقه له، فيما أعلم-، وعبدالجبار هذا ترجمه البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، حدث به عنه: أبو يحيى، ووقع في التأريخ الكبير[٨]

---

(١) انظر ترجمته في: تأريخ بغداد(١٤/ ٤٦) ت/ ٧٣٨٧، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٩)، والتقريب (ص/ ١٠٢١) ت/ ٧٣٤٥.

(٢) (٦/ ١٦٦) ورقمه/ ٥٨٧٤. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ٣٩.

(٣) ورواه: الدولابي في الكنى (٢/ ١٦٧) عن محمد بن عمرو بن عون، ورواه: الخلال في السنة (٢/ ٤٨٤-٤٨٥) ورقمه/ ٧٧٣ عن الميموني، كلاهما عن عمرو بن عون به.

(٤) (١٠/ ٢٠).

(٥) (٧/ ١٣٥).

(٦) التأريخ الكبير (٦/ ١٠٩) ت/ ١٧٦٧.

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٣٢) ت/ ١٧٠.

(٨) الموضع المتقدم نفسه.

أنه: مدني -وكان قد روى البخاري الحديث فيه معلقا عن محمد بن سلام عن هشيم به-، ووقع الجرح والتعديل[١] أنه مكي! ولم أعرفه. ووقع لأبي نعيم في الحلية[٢] نحو ما للبخاري، وقال: (وأبو يحيى المدني، قيل: إنه فليح ابن سليمان، ولم يرو هذا الحديث إلاّ هشيم)اهـ، وكان قد روى الحديث بسنده عن الحسن بن علي الواسطي عن هشيم به... وهشيم هو: ابن بشير الواسطي. والإسناد: ضعيف، لا أعلم له طرقاً أخرى من هذا الوجه.

وتقدم[٣] عند مسلم من حديث جابر بن عبدالله يرفعه: (**من يصعد الثنية -ثنية المرار- فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل**). قال: فكان أول من صعدها خيلنا -خيل بني الخزرج-، ثم تتامّ الناس، فقال: (**وكلكم مغفور له إلاّ صاحب الجمل الأحمر**)... الحديث. وتقدم -أيضاً- من طرق كثيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (**لا تمس النار مسلماً رآني**)، ومن طرق أخرى قال: (**طوبى لمن رآني، وآمن بي**)، وهذا مستلزم للغفران الوارد في حديث سهل بن سعد هذا، فهو بهذه الشواهد: حسن لغيره -والله أعلم-.

٦٥-[٦٥] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَثلُ أصحَابي مثلُ الملحِ في الطَّعامِ، لا يصلحُ الطعامُ إلاَّ بِهِ**).

---

(١) الموضع المتقدم نفسه.
(٢) (٣/ ٢٥٤).
(٣) ورقمه/ ٤٦.

هذا الحديث رواه: البزار[(١)] -وهذا لفظه- عن طليق بن محمد الواسطي، ورواه -أيضاً-: أبو يعلى[(٢)] عن سويد بن سعيد، كلاهما عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه به... قال أبو يعلى في حديثه: (إلا بالملح)، وقال البزار -عقب إخراجه له-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن إلاّ إسماعيل بن مسلم، ولا رواه عنه إلاّ أبو معاوية[(٣)]. وإسماعيل بن مسلم روى عنه: الأعمش، والثوري، وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الجماعة حديثه. تفرد به: أنس)اهـ[(٤)]. وإسماعيل بن مسلم هو: أبو إسحاق المكي البصري، قال الإمام أحمد[(٥)]: (منكر الحديث)، ووهاه: الجوزجاني[(٦)]، و النسائي[(٧)]، والجمهور على أنه ضعيف[(٨)]، ولم أر من حسن أمره، فهو كما قال ابن

(١) [٧٢/ أ] الأزهرية.

(٢) (٥/ ١٥١) ورقمه/ ٢٧٦٢.

(٣) بل تابعه: ابن المبارك في الزهد (ص/ ٢٠٠)، - ورواه من طريقه: الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٨٢-١٦٨٣) ورقمه/ ١١٥٧-، وابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٧) بسنده عنه به. وانظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ٢٥٨٢.

(٤) وتعقبه الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ٢٩٢) بقوله: (رواه عن سمرة -كما تراه قبل هذا-)اهـ، وهو كما قال، وحديث سمرة سيأتي عقب هذا الحديث.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٨) ت/ ٦٦٩.

(٦) أحوال الرجال(ص١٤٩) ت/ ٢٦١، ونقل عن علي (ولعله ابن المديني) قال: (أجمع أصحابنا على ترك حديثه).

(٧) الضعفاء(ص/ ١٥١) ت/ ٣٦.

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٨) ت/ ٦٦٩، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٢٠) ت/ ٤١٧، والميزان (١/ ٢٤٨) ت/ ٩٤٥.

خلفون[١]: (أجمعوا على أنه ضعيف)اهـ، تفرد بروايته عن الحسن -وهو: البصري- مكثر من التدليس، ولم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، وهو مدلس مكثر[٢]، وقد صرح بالتحديث عند البزار، وسويد بن سعيد -شيخ أبي يعلى- هو: الحدثاني، قال البخاري[٣]: (فيه نظر، كان عمي فلقن ما ليس من حديثه)، وقال أبو حاتم[٤]: (صدوق، كان يدلس، يكثر ذلك)اهـ، وعده الحافظ[٥] في الرابعة، وقد صرح بالتحديث، وبقي ضعفه، وقد توبع.

ورواه: عبدالرزاق في المصنف[٦] عن معمر عمن سمع الحسن يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكره... وفيه علتان: من لم يسم. والإرسال. ورواه مرسلاً -كذلك-: الإمام أحمد في الفضائل[٧] عن حسين بن علي الجعفي عن أبي موسى -يعني: إسرائيل-، والآجري في الشريعة[٨] بسنده عن عبدالرزاق عن معمر، كلاهما عن الحسن به، بنحوه... ورجاله ثقات.

---

(١) إكمال مغلطاي(٢/ ٢٠٤) ت/ ٥٢٥.

(٢) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣٦) ت/ ٦١.

(٣) التأريخ الصغير (٢/ ٣٤٣).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٠) ت/ ١٠٢٦.

(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٠) ت/ ١٢٠.

(٦) (١١/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٠٣٧٧، ورواه عنه: الإمام أحمد في الفضائل(١/ ٥٨) ورقمه/ ١٦، و(٢/ ٩٠٧) ورقمه/ ١٧٣٠.

(٧) (٢/ ٥٩) ورقمه/ ١٧، و(٢/ ٩١٠) ورقمه/ ١٧٤٠.

(٨) (٤/ ١٦٨٣) ورقمه/ ١١٥٨.

وسيأتي عقبه ما يشهد له من حديث سمرة بن جندب-رضي الله عنه- بسند ضعيف عند البزار، والطبراني في معجمه الكبير... فيجبر أحدهما الآخر لِيُسر ضعف كل منهما، ويرتقي الحديث من طريقيه إلى درجة: الحسن لغيره-والله الموفق-.

٦٦-[٦٦] عن سمرة بن جندب- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يقول لهم: (**إنكمْ ستوشكونَ أنْ تكونُوا في النّاسِ كالملحِ في الطّعامِ، ولا يصلحُ الطّعامُ إلاّ بالملح**).

رواه: البزار[١] -واللفظ له-عن خالد بن يوسف عن أبيه يوسف بن خالد، ورواه الطبراني في الكبير[٢] عن عبدان بن أحمد عن دحيم عن يحيى ابن حسان عن سليمان بن موسى، كلاهما عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة به... وجعفر بن سعد بن سمرة، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن حزم[٤]: (مجهول)، وقال عبدالحق[٥]: (ليس جعفر هذا ممن يعتمد عليه)، وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء[٦]، والحافظ ابن حجر في التقريب[٧]، وقال: (ليس بالقوي).

---

(١) [ق/ ٢٥٧] الكتاني.
(٢) (٧/ ٢٦٨) ورقمه/ ٧٠٩٨ بمثله.
(٣) (٦/ ١٣٧).
(٤) كما في: الميزان(١/ ٤٠٧) ت/ ١٥٠٤.
(٥) كما في: بيان الوهم(٣/ ١٣٩).
(٦) (١/ ١٣٣) ت/ ١١٤٥.
(٧) (ص/ ١٩٩) ت/ ٩٤٩.

وشيخه، وابن عمه: خُبيب بن سليمان جهله ابن حزم[١]، والـذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وغيرهم[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] -ولم يتابع، فيما أعلم-، وقال عبدالحق الأشبيلي[٦]: (ضعيف). وأبوه سليمان ترجم لـه البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان -على عادته في مثله- في الثقات[٩]، وقال الحافظ في التقريب[١٠]: (مقبول) -أي: حيث يتابع، وإلاّ فليّن، كما هو اصطلاحه-. وجعفر بن سعد روى عن عمه خبيب بن سليمان عن أبيه عن جده نسخة، والإسناد ليس بمشهور -كما قاله عبدالحق-[١١]، وقال ابن القطان[١٢] -وقد ذكر حديثاً بهذا الإسناد-: (وحديث سمرة هذا له إسناد مجهول... تروى به جملة أحاديث)، ثم قال: (وليس في هذا الإسناد من

---

(١) كما في: الحوالة السابقة نفسها من الميزان.

(٢) الميزان(٢/ ١٧٢) ت/ ٢٤٩٠.

(٣) التقريب (ص/ ٢٩٥) ت/ ١٧١٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٨٧) ت/ ١٧٧٦، وبيان الوهم(٢/ ٢٣٢).

(٥) (٦/ ٢٧٤).

(٦) كما في: بيان الوهم(٣/ ١٣٩).

(٧) التأريخ الكبير(٤/ ١٧) ت/ ١٨١٠.

(٨) الجرح والتعديل (٤/ ١١٨) ت/ ٥١٤.

(٩) كما في: تهذيب الكمال(١١/ ٤٤٨)، وأحال محققه على بعض مخطوطات الثقات[١/ ١٧٤]، ولم أر هذه الترجمة حسب بحثي في النسخة التي اعتمدتها -والله أعلم-.

(١٠) (ص/ ٤٠٨) ت/ ٢٥٨٤.

(١١) كما في: بيان الوهم(٣/ ٢٣٢).

(١٢) بيان الوهم(٣/ ٢٣٢).

تعرف ثقته إلاّ موسى بن إسماعيل)، وقال[١] مرة-وقد ذكر آخر-: (فأما حديث سمرة فإسناد مجهول البتة، فيه جعفر بن سعد بن سمرة، وخبيب بن سليمان بن سمرة، وأبوه سليمان بن سمرة، وما من هؤلاء من تعرف لـه حال، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد تـروى بـه جملـة أحاديث...)، وقال الذهبي[٢]-وقد ذكره-: (هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم)اهـ. وفي إسناد البزار-وحده، أيضاً- يوسف بن خالد، وهو: ابن عمير السمتي، تركوه، وكذبه ابن معين[٣]. وابنه فيه لـين-وتقـدما-؛ فإسناده: ضعيف جدا. وفي إسناد الطبراني-أيضاً-: سليمان بن موسـى، وهو: الزهري الكوفي... قال أبو داود[٤]: (ليس به بأس)، وقـال أبـو حاتم[٥]: (محله الصدق، صالح الحديث)، وأورده العقيلي[٦]، وأبو جعفـر الرازي[٧] في الضعفاء، وضعفه الساجي[٨]، وقـال الـذهبي[٩]: (منكـر

---

(١) (٥/ ١٣٨).

(٢) الميزان(١/ ٤٠٨) ت/ ١٥٠٤.

(٣) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ٦٨٤)، وتأريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/ ١٩٨) ت/ ٧٠٥، والديوان (ص/ ٤٤٧) ت/ ٤٨٠٢.

(٤) كما في: سؤالات الآجري له(٣/ ٣٤٨) ت/ ١٦٩٠.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١٤٢) ت/ ٦١٦.

(٦) الضعفاء (٢/ ١٤٠) ت/ ٦٣٣.

(٧) كما في: تأريخ دمشق (٢٤/ ٢٨٢) ت/ ٢٧٠٩.

(٨) كما في: إكمال مغلطاي (٦/ ١٠١) ت/ ٢٢٢٩.

(٩) الديوان (ص/ ١٧٦) ت/ ١٧٨٤.

الحديث)، وقال ابن حجر[١]: (فيه لين) -وهو كما قال-. فإسناده: ضعيف.

وتقدم -آنفاً-[٢] ما يشهد للمتن عند البزار، وأبي يعلى من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- ولفظه أعم منه، وسنده ضعيف -كما مضى-... فيجبر أحدهما الآخر، ويرتقي الحديث بإسناد الطبراني إلى درجة: الحسن لغيره من طريقيه -والله الموفق-.

٦٧- [٦٧] عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (... **وتفترقُ أمَّتي على ثلاث وسبعينَ ملّة، كلُّهمْ في النَّارِ إلاَّ ملّةً واحِدَة**). قالوا: ومن هي، يا رسولَ الله؟ قال: (**مَا أنَا عَليه، وَأصْحَابِي**).

حديث عبدالله بن عمرو هذا مدار أسانيده على عبدالرحمن بن زياد ابن أَنْعُم الأفريقي عن عبدالله بن يزيد... رواه: الترمذي[٣] -وهذا من لفظه- عن محمود بن غيلان عن أبي داود الحفري، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن حفص الرقي عن قبيصة[٥]، وساقه -أيضاً- عن يوسف

---

(١) التقريب (ص/ ٤١٤) ت/ ٢٦٣٢.
(٢) برقم/ ٦٥.
(٣) في (باب: ما جاء في افتراق هذه الأمة، من كتاب: الإيمان) ٥/ ٢٦ ورقمه/ ٢٦٤١.
(٤) (١٣/ ٣٠) ورقمه/ ٦٢، بنحوه.
(٥) ورواه من طريق قبيصة -كذلك-: اللالكائي (١/ ٩٩-١٠٠) ورقمه/ ١٤٧.

القاضي عن محمد بن كثير، ثلاثتهم عن سفيان الثوري[١] عنه[٢] به... قال الترمذي: (هذا حديث مفسّر غريب، لا نعرف مثل هذا إلاّ من هذا الوجه)اهـ، وسيأتي عقبه نحوه من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-بإسناد غريب.

والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٣]، وقال في تعليقه على المشكاة[٤]: (علته عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف)اهـ، وعبدالرحمن الأفريقي مختلف فيه، وأعجبني فيه قول أبي الحسن بن القطان[٥]: (وعبدالرحمن ضعيف، ولكنه من أهل العلم والزهد-بلا خلاف-، وكان من الناس من يوثقه، ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه: أنه ضعيف؛ بكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري

---

(١) وكذا رواه: الآجري في الشريعة (ص/ ١٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/ ٩٩) ورقمه/ ١٤٦، والحاكم في المستدرك(١/ ١٢٨-١٢٩)، كلاهما من طريق سفيان... وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص(١/ ١٢٩): (رواه ثابت ابن محمد العابد عن الثوري عن ابن أنعم الأفريقي عن عبدالله بن يزيد عنه)اهـ، ورواية محمد بن ثابت عند اللالكائي، الموضع المتقدم نفسه من كتابه.

(٢) وكذا رواه: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٢)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص/ ٨٥)، والآجري في الشريعة (ص/ ١٥)، وفي الأربعين(ص/ ٦٠-٦٢) ورقمه/ ١٣، والمروزي في السنة(ص/ ٢٣) ورقمه/ ٥٩، كلهم من طرق عدة عن عبدالرحمن الأفريقي.

(٣) صحيح سنن الترمذي (٢/ ٣٣٤) ورقمه/ ٢١٢٩.

(٤) (١/ ٦١)رقم/ ١٧١.

(٥) بيان الوهم(٣/ ١٤٩).

الصالحين كثيرا[١]، لقلة نقدهم للرواة)[٢]اهـ؛ فالإسناد: ضعيف. ولا أعلم ما يصلح أن يشهد للمتن بالشاهد منه.

واسم أبي داود الحفري: عمر بن سعد. وحفص هو: ابن عمر الرقي، وشيخه قبيصة هو: ابن عقبة أبو عامر الكوفي، ليس بذاك في حديث سفيان؛ لأنه سمع منه وهو صغير[٣]، وهو متابع. ويوسف هو: ابن يعقوب القاضي، ومحمد بن كثير هو: العبدي. وعبدالله بن يزيد هو: أبو عبدالرحمن الحبلي.

٦٨-٧٢[٦٨-٧٢] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**تفترقُ هذه الأمّةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةٍ، كلُّهمْ في النَّارِ إلاَّ واحِدَةً**). قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: (**مَا أنَا عَليهِ، وَأصْحَابي**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الصغير[٤] عن عيسى بن محمد السمسار الواسطي عن وهب بن بقية عن عبدالله بن سفيان المدني عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به... وقال: (لم يروه عن يحيى إلاّ عبدالله بن

---

(١) في هذا بحث!

(٢) وانظر: المعرفة ليعقوب (١/ ٤٣٣)، وتهذيب الكمال(١٧/ ١٠٢) ت/ ٣٨١٧، والديوان(ص/ ٢٤٢) ت/ ٢٤٤٥، والتقريب (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦) ت/ ٧٢٢، وتاريخ بغداد(١٢/ ٤٧٣) ت/ ٦٩٤٧، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٨١) ت/ ٤٨٤٣.

(٤) (١/ ٢٦٧) ورقمه/ ٧١١ ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٧/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ٢٧٣٣.

سفيان)اهـ. وعبدالله بن سفيان هذا ذكره العقيلي في الضعفاء[١]، وعده خزاعياً واسطياً، وقال: (عن يحيى بن سعيد، لا يتابع على حديثه)اهـ، ثم ذكر حديثه هذا عن أسلم[٢] بن سهل الواسطي عن وهب بن بقية الواسطي به، ثم قال: (ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الأفريقي)اهـ، وحديث الأفريقي تقدم قبل هذا. وأورد الذهبي في الميزان[٣] هذا الحديث في ترجمة عبدالله بن سفيان، وذكر ابن سفيان هذا في الديوان[٤]، وفي المغني[٥]، وقال في المغني: (تكلم فيه)اهـ[٦].

وعيسى بن محمد الواسطي -شيخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له، إلاّ أن يكون: عيسى بن محمد بن عيسى، ترجم له بحشل في تأريخ واسط[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا... ولكن تابعه بحشل -كما تقدم-.

والجماعة من أصحاب أنس -رضي الله عنه- يروونه بلفظ: (**هم الجماعة**)، بدلاً من قوله هنا: (**ما أنا عليه، وأصحابي**)، ومنهم: قتادة بن دعامة، وحديثه عند ابن ماجه[٨]، وابن أبي عاصم[١]. وزياد بن عبدالله

---

(١) (٢/ ٢٦٢) ت/ ٨١٥.

(٢) في المطبوع: (سلم)، وهو المعروف ببحشل صاحب تأريخ واسط، والحديث في تأريخه (ص/ ١٩٦).

(٣) (٣/ ١٤٤) ورقمه/ ٤٣٥٦، وانظر: لسانه (٣/ ٢٩١) ت/ ١٢٣٠.

(٤) (ص/ ٢١٧) ت/ ٢١٨٧.

(٥) (١/ ٣٤٠) ت/ ٣١٩٧.

(٦) وانظر: مجمع الزوائد (١/ ١٨٩).

(٧) (ص/ ٢٠٦) ت/ ١٩٤.

(٨) (٢/ ١٣٢٢) ورقمه/ ٣٩٩٣.

النميري، وحديثه عند الإمام أحمد[٢]. ويزيد الرقاشي، وحديثه عند أبي يعلى[٣]، وأبي نعيم[٤]، وغيرهما. وزيد بن أسلم، وسليمان بن طريف، وعبدالعزيز بن صهيب، وحديثهم عند الآجري[٥]، وغيره. وحديثهم أصح من حديث عبدالله بن سفيان عن يحيى بن سعيد، صححه البوصيري[٦]، والألباني[٧]، وغيرهما. وهو المعروف في حديث أنس.

والحديث رواه -أيضاً-: ابن حبان في المجروحين[٨] بسنده عن كثير بن مروان الفلسطيني عن عبدالله بن بريد الدمشقي عن أبي الدرداء، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، قالوا: خرج علينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -... فذكروا حديثاً فيه طول، وقالوا فيه: (**وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلال إلا السواد الأعظم**). قالوا: يا رسول الله، وما السواد الأعظم؟ قال: (**من كان على ما أنا عليه، وأصحابي**)... وكثير بن مروان هو: المقدسي، قال ابن معين[٩]: (ليس بشيء، كذاب، كان يحدث بالمنكرات)اهـ، ووهاه:

---

(١) السنة (١/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٦٤.

(٢) (١٩/ ٢٤١) ورقمه/ ١٢٢٠٨.

(٣) (٧/ ١٥٤-١٥٦) ورقمه/ ١٣٧٢.

(٤) الحلية (٣/ ٥٢-٥٣).

(٥) الشريعة (ص/ ١٦-١٧).

(٦) مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٠).

(٧) ظلال الجنة (١/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٦٤، وصحيح سنن ابن ماجه (٢/ ٣٦٤) ورقمه/ ٣٢٢٧، وغيرهما من كتبه.

(٨) (٢/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٩) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(٣/ ٢٤) ت/ ٢٧٩٣.

الإمام أحمد[١]، ويعقوب بن سفيان[٢]، وقال أبو حـــاتم[٣]: (يكـــذب في حديثه)اهـــ، وقال ابن حبان [٤]: (منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلاّ على جهة التعجب)اهـــ، والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير-: (وفيه كثير ابن مروان، وهو ضعيف جداً)اهـــ، والحديث لم أره في المقدار الموجـــود من المعجم الكبير.

وخلاصة النظر: أن الشاهد في الحديث مشهور من رواية عبدالرحمن ابن زياد الأفريقي عن عبدالله بن يزيد عن ابن عمرو. غريب من روايـــة عبدالله بن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك، وهو غير معروف في حديث أنس، والجماعة من أصحابه لا يذكرون الشاهد في أحاديثهم عنه. وصححه الضياء-كما تقدم-، وهو بعيد.

وثبت من طرق كثيرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه سئل عـــن الفرقة الناجية، فقال: (**هم الجماعة**)، وهو المعروف عن النبي-صـــلى الله عليه وسلم-في حديث الافتراق[٦]-والله الموفق-.

---

(١) كما في: لسان الميزان(٤/ ٤٨٤) ت/ ١٥٣٠.

(٢) المعرفة(٢/ ٤٥٠).

(٣) كما في: الموضع المتقدم من لسان الميزان.

(٤) المجروحين (٢/ ٢٢٥).

(٥) (١/ ١٥٦).

(٦) انظر: السنة لابن أبي عاصم-وتعليق الألباني عليه-(١/ ٣٢، وما بعدها)، وسنن أبي داود (٥/ ٥-٦) رقم/ ٤٥٩٧، والشريعة للآجري (ص/ ١٤، وما بعدها)، والمعجم الكبير (١٧/ ١٣) رقم/ ٣، والسلسلة الصحيحة (١/ ٣٥٦، وما بعدها) رقم/ ٢٠٣، ٢٠٤.

٧٣-[٧٣] عن أبي هارون العبدي قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: مرحباً بوصية رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالاً يَأْتُوْنَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرَضِيْنَ[١] يَتَفَقَّهُوْنَ فِي الدِّيْنِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوْا بِهِمْ خَيْرَاً**).

هذا الحديث جاء عن أبي سعيد من طريق أبي هارون العبدي، وأبي نضرة، وأبي هريرة، وأبي خالد -مولى: ابن الصباح الأسدي-.

فأما من طريق أبي هارون العبدي عنه فرواه: الترمذي[٢]- وهذا حديثه-، وابن ماجه[٣]، بسنديهما عن سفيان[٤] عنه به... وساقه-

---

(١) يعني: نواحيها. -انظر: لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الفاق) ٥/ ١٠٦.

(٢) في (باب: ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم، من كتاب: العلم) ٥/ ٣٠ ورقمه/ ٢٦٥٠ عن سفيان بن وكيع عن أبي داود الحفري (واسمه: عمر بن سعد) عن سفيان (وهو: الثوري) به. وسفيان بن وكيع لا يحتج بحديثه، ولم يتفرد بالحديث- كما سيأتي-.

(٣) في المقدمة (باب: الوصاة بطلبة العلم) ١/ ٩١- ٩٢ ورقمه/ ٢٤٩ عن علي ابن محمد (يعني: الطنافسي) عن عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان به، بنحوه.

(٤) وكذا رواه: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٢) بسنده عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وبسنده عن علي بن حرب الموصلي عن أبي داود الحفري، والصيداوي في معجمه (ص/ ٣٥٨) بسنده عن الفريابي (هو: محمد بن يوسف)، وابن عساكر في تأريخه (٤٨/ ٩٣) بسنده عن إبراهيم بن معاوية، كلهم عن سفيان به. ورواه: الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٢٢٦) ورقمه/ ٤٠٥، وابن عساكر في تأريخه (٧/ ٨٨)، والسلفي في معجم السفر (ص/ ٤٣)، كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن برد بن سنان، وابن عدي في الكامل (٥/ ٧٩) بسنده عن حماد سلمة، وتمام في فوائده (١/ =

أيضاً-: الترمذي[١] بسنده عن نوح بن قيس، وابن ماجه[٢] بسنده عن الحكم بن عبدة، كلاهما عن أبي هارون العبدي به، دون الشاهد، ليس فيه إلاّ الوصاة بطلاب العلم[٣]. وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث لا نعرفه إلاّ من حديث أبي هارون عن أبي سعيد)اهـ، وأبو هارون اسمه: عمارة ابن جوين[٤]، البصري، شيعي، خارجي، متهم في الحديث[٥]، أنكر شعبة

٦٤- ٦٥) ورقمه/ ١٤٣ بسنده عن محمد بن الفضل بن عطية، والخطيب في الموضح (٢/ ٤٥١)، وابن الحطاب في مشيخته (ص/ ٩٠- ٩٢) ورقمه/ ٦، بسنديهما عن النجم بن فرقد العطار، وابن عساكر في تأريخه (٤٨/ ٢١٨) بسنده عن يعقوب بن إبراهيم الطفاوي، كلهم عن أبي هارون العبدي به.

(١) (٥/ ٣٠) ورقمه/ ٢٦٥١.

(٢) (١/ ٩٠- ٩١) ورقمه/ ٢٤٧.

(٣) والحديث من طرق أخرى عن أبي هارون دون الشاهد رواه جمع من أهل العلم، منهم: معمر في جامعه (١١/ ٢٥٢- ٢٥٣) ورقمه/ ٢٠٤٦٦- ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١/ ٢٨٦- ٢٨٧) ورقمه/ ١٣٤-، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٢، وتمام في الفوائد (١/ ٧٠) ورقمه/ ١٥١ بسنده عن مخلد بن الحسين، والخطيب في الفقيه والمتفقة (٢/ ٢٣٨) ورقمه/ ٩٠٥، وفي شرف أصحاب الحديث (ص/ ٢١-٢٢) ورقمه/ ٣٣-٣٥. وكذا رواه: الخطيب في الجامع (١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٣٥٧، وفي الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٣٧) ورقمه/ ٩٠٤ بسنده عن ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد به، دون الشاهد... والإسناد فيه علل متعددة، ليس هذا مكان شرحها، وبيانها.

(٤) بضم الجيم، وفتح الواو، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، وآخره نون. — الإكمال (٢/ ١٧٣).

(٥) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢٠٣) ت/ ٢٤٢٧، والتقريب (ص/ ٢٩٩) ت/ ١٧٤١.

ابن الحجاج حديثه هذا، وذكره ابن عدي[١]، والذهبي[٢] في مناكيره، وضعفه البغوي[٣]، وابن القطان[٤]، والسيوطي[٥]، والمناوي[٦]، والألباني[٧]... وهو حديث واه من هذا الوجه عن أبي سعيد.

وأما من طريق أبي هريرة- رضي الله عنه- عن أبي سعيد فرواه: أبو نعيم[٨] عن أبي نصر عن زنجويه عن محمد بن أسلم عن قبيصة عن سفيان الثوري عنه به، بنحوه... وهذا إسناد فيه عدة علل، الأولى: أن قبيصة، وهو: ابن عقبة أبو عامر الكوفي ليس بذاك في سفيان الثوري ؛ لأنه سمع منه وهو صغير[٩]. والثانية: أن المعروف عن سفيان الثوري ما رواه أبو داود الجفري، وغيره ممن تقدم ذكرهم عنه عن أبي هارون العبدي عن أبي

---

(١) الكامل(٥/ ٧٩).

(٢) الميزان(٤/ ٩٤) ت/ ٦٠١٨.

(٣) شرح السنة (١/ ٢٨٧) رقم / ١٣٤.

(٤) بيان الوهم (٤/ ٣١- ٣٢)، وقال (٤/ ٣٤): (ولهذا المعنى- يعني: الاستيصاء بالمتفقهة خيراً- إسناد جيد غير هذا، سنذكره- إن شاء الله تعالى-...)اهـ، ثم ذكره (٥/ ٢١٥- ٢١٧) عن ابن أبي حاتم بسنده عن عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، دون الشاهد... وكان قال في الإسناد إنه حسن بل صحيح. وسيأتي الكلام فيه.

(٥) الجامع الصغير (١/ ٣٢٧) ورقمه/ ٢١٣٨.

(٦) فيض القدير (٢/ ٥٠٧) رقم / ٢١٣٨.

(٧) في عدد من كتبه، ومنها: ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٣١٥) ورقمه/ ٤٩٦، وضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ١٩) ورقمه/ ٥٠.

(٨) الحلية (٩/ ٢٥٢- ٢٥٣).

(٩) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦) ت/ ٧٢٢، وتاريخ بغداد(١٢/ ٤٧٣) ت/ ٦٩٤٧، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٨١) ت/ ٤٨٤٣.

سعيد. وروايتهم هي المعروفة عن سفيان، ورواية قبيصة ليست كـــذلك. وسفيان- من رواية الجماعة عنه- شاركه جماعة في رواية الحديث كذلك عن أبي هارون- كما سلف-. والثالثة: أن سفيان الثوري مـــن أتبـــاع التابعين[1]، لم يدرك أحداً من أصحاب رســـول الله- صـــلى الله عليـــه وسلم- لا أبا هريرة، ولا غيره، فحديثه عنـــهم منقطـــع، أو معـــضل- للاحتمال أن يكون الساقط أكثر من واحد-. والرابعة: أن أبـــا نـــصر، واسمه: أحمد بن الحسين بن عبدالله المرواني لا تعرف حاله، تـــرجم لـــه السمعاني[2]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ولم أقف له على ترجمـــة عند غيره. وشيخه زنجويه هو: ابن محمد اللباد النيسابوري.

وأما من طريق أبي نضرة عنه فرواه: ابن أبي حاتم[3]- واللفظ لـــه-، والرامهرمزي[4]، والحاكم[5]، وتمام[6] بأسانيدهم عن عباد (هـــو: ابـــن العوام)، والرامهرمزي[7] بسنده عن بشر بن معاذ العقدي عن أبي عبدالله- شيخ يترل وراء مترل حماد بن زيد-، عن الجريري عنه به، دون الشاهد، ولفظه: (مرحباً بوصية رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، **كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يوصينا بكم**)... وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠١)، و التقريب (ص/ ٣٩٤) ت/ ٢٤٥٨.
(٢) الأنساب (٥/ ٢٦٤).
(٣) الجرح (٢/ ١٢).
(٤) المحدث الفاصل (ص/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٢١، بنحوه.
(٥) المستدرك (١/ ٨٨).
(٦) الفوائد (١/ ٢٠- ٢١) ورقمه/ ٢٣، بنحوه.
(٧) المحدث الفاصل (ص/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٠، بنحوه.

الجريري، واسمه: سعيد بن إياس تغير بأخرة-وتقدم-، ولا يدرى متى سمع منه عباد بن العوام، وهو أبو سهل الواسطي. والراوي الآخر المكنى بأبي عبدالله لم أعرفه، وفي السند إليه موسى بن زكريا، وهو: التستري، متروك الحديث[١].

وأما من طريق أبي خالد الأسدي عنه فرواه: الرامهرمزي[٢] بسنده عن يحيى الحماني عن ابن الغسيل عنه به، دون الشاهد-أيضاً-... وفي الإسناد علل، منها: أن الحماني فيه غفلة، ومتهم بسرقة الحديث[٣]. وأن ابن الغسيل وهو: عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري مختلف فيه، فوثقه ابن معين[٤]، وأبو زرعة[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، والذهبي[٨]، وقال ابن معين-مرة-[٩]: (صويلح)، وقال النسائي[١٠]-أخرى-: (ليس به بأس)، وقال الذهبي[١١]-مرة-: (صدوق). وضعفه

(١) انظر: سؤالات الحاكم للدار قطني (ص/ ١٥٦) ت/ ٢٢٧، والميزان (٥/ ٣٣٠) ت/ ٨٨٦٤.

(٢) المحدث الفاصل(ص/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ١٦٨) ت/ ٦٩٥، والتقريب(ص/ ١٠٦٠) ت/ ٧٦٤١.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٣٤٩).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٩) ت/ ١١٣٤.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (١٧/ ١٥٦) ت/ ٣٨٤٠.

(٧) كما في: تأريخ بغداد(١٠/ ٢٢٦) ت/ ٥٣٥٧.

(٨) الديوان (ص/ ٢٤٢) ت/ ٢٤٥٤.

(٩) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٣٧) ت/ ٤٥٠.

(١٠) كما في: الموضع المتقدم نفسه من تهذيب الكمال.

(١١) الكاشف (١/ ٦٣٠) ت/ ٣٢١٣.

النسائي[١] -مرة أخرى-، وأورده العقيلي[٢]، وابن حبان[٣]، وابن عدي[٤]، وابن الجوزي[٥] في الضعفاء. قال ابن حبان: (كان ممن يخطئ، ويهم كثيراً -على صدق فيه-، والذي أميل إليه فيه: ترك ما خالف الثقات من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار، وقد مرض الشيخان القول فيه -أحمد، ويحيى-)، وخلص ابن حجر في التقريب[٦] إلى أنه صدوق فيه لين.

والحديث من طريق عباد بن العوام صححه الحاكم، والذهبي[٧]، وقالا: إنه لا علة له، ولم يفطنا لعلته. كما أن ابن القطان لم يفطن إلى علل الإسنادين فأثبت الحديث بهما، وقال[٨]: (رجال هذا الإسناد الثاني الذي ذكر الرامهرمزي، والأول الذي ذكر ابن أبي حاتم ثقات)، ثم قال: (فإن قلت: فإن الجريري مختلط. قلنا: رواه عنه حماد بن زيد، وهو روى عنه قبل الاختلاط)اهـ، وابن زيد إنما له ذكر في الإسناد، وليس من رجاله؟!

وخلاصة القول: أن الحديث بالشاهد ورد من طريقين عن أبي سعيد- رضي الله عنه- إحداهما واهية، والأخرى غير معروفة عن سفيان

---

(١) كما في الكامل (٤/ ٢٨٣).
(٢) الضعفاء (٢/ ٣٣٤) ت/ ٩٢٩.
(٣) المجروحين(٢/ ٥٧)، وأعاده في الثقات (٥/ ٨٥).
(٤) الكامل (٤/ ٢٨٣).
(٥) الضعفاء والمتروكون(٢/ ٩٦) ت/ ١٨٧٥.
(٦) (ص/ ٥٨١) ت/ ٣٩١٢.
(٧) التلخيص (١/ ٨٨).
(٨) بيان الوهم (٥/ ٢١٦- ٢١٧).

الثوري. ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، وقد قال مغلطاي[١]: (ورد من طريق غير طريق الترمذي حسن بل صحيح)اهـ، ولم يذكره، ولعله إنما يقصد طريق ابن أبي حاتم، وقد علمت أنه خال من الشاهد، وأنه معلول- والله أعلم-.

٧٤-[٧٤] عن أبي أمامة- رضي الله عنه -قال: خرج علينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -... الحديث، وقال فيه: كأنا اشتهينا أن يدعو لنا، فقال: (**اللهمَّ اغفرْ لنَا، وارحمْنَا، وارضَ عنَّا، وتقبّلْ منَّا، وأدخلنَا الجنَّةَ، ونجِّنَا منَ النَّارِ، وأصلحْ لنَا شأننَا كُلَّه**).

هذا الحديث يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه... فرواه: ابن ماجه[٢] عن علي بن محمد عن وكيع عنه عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة به... وفي الإسناد وَهَم ممن دون المصنف، في النسخ المتأخرة، ذكر هذا المزي في تحفة الأشراف[٣]، وذكره عن ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع عن مسعر عن أبي مرزوق عن أبي العدبس عن أبي أمامة به... قال: عن أبي العدبس[٤]، بدل: أبي وائل. ومع هذا قال المزي: (وهو

(١) كما في: فيض القدير (٢/ ٥٠٧) رقم / ٢١٣٨، والبيان والتعريف (١/ ٢٢٢).

(٢) في (باب: دعاء رسول الله-ﷺ-، من كتاب: الدعاء)٢/ ١٢٦١ ورقمه/ ٣٨٣٦.

(٣) (٤/ ١٨٣)رقم/ ٤٩٣٤.

(٤) بفتح العين، والدال، وتشديد الباء المعجمة بواحدة. عن ابن ماكولا في الإكمال(٦/ ١٥١).

وهم، والصواب الأول)اهـ، يعني: عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن غالب (هكذا) به... وهو إسناد طرف من الحديث عند أبي داود[١] بغير الشاهد.

ورواه: الإمام أحمد[٢] عن يحيى بن سعيد[٣] عنه[٤] عن أبي العدبّس عن رجل-قال: أظنه أبا خلف- عن أبي مرزوق قال: قال أبو أمامة؛ فذكره. ورواه: الإمام أحمد[٥]-مرة- عن عبدالله بن نمير عنه عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب (هكذا) عن أبي أمامة به.

والحديث رواه-أيضاً-: البزار[٦]عن يحيى بن زكريا عن ابن أبي شيبة[٧] عن عبدالله بن نمير به، مثله، ورواه: تمام في الفوائد[٨] بسنده عن يحيى بن هاشم عن مسعر به، مثله، وقال: (رواه عبدالله بن نمير عن مسعر ابن كدام، فجوده كما جوده يحيى بن هاشم)اهـ. ورواه-أيضاً-:

---

(١) (٥/ ٣٩٨)رقم/ ٥٢٣٠.

(٢) (٣٦/ ٥٣٨) ورقمه/ ٢٢٢٠١.

(٣) ورواه من طريقين عن يحيى بن سعيد: الروياني في مسنده(٢/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ١٢٧١.

(٤) ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص/ ٣٧٧) ورقمه/ ٨٥١ بسنده عن أبي كنانة عن مسعر به، بمثل حديث يحيى ابن سعيد عنه.

(٥) (٥/ ٢٥٣)، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه(٤/ ٣١٠-٣١١).

(٦) [٦٩/ أ] الأزهرية.

(٧) والحديث في مصنفه (٦/ ٤٥)، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٩-١٦٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٦٩) ورقمه/ ٨٩٣٧.

(٨) (١/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ٢٩٦.

عبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء[١] بسنده عن سفيان بن عيينة عنه عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي أمامة به.

وأبو مرزوق -في بعض الأسانيد- ضعيف، لا يعرف اسمه[٢]، واسم أبي العدبس: تبيع بن سليمان، وهو مجهول[٣]. وأبو العنبس يقال: اسمه: الحارث بن عبيد، قال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلا فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، وأبو غالب، مختلف في اسمه، قال ابن سعد[٥]: (كان ضعيفا، منكر الحديث)، وضعفه: أبو حاتم[٦]، و النسائي[٧]، وابن حبان[٨]، وغيرهم. ومشّاه: ابن معين[٩]، والدارقطني[١٠] -مرة-، وقال الذهبي[١١]: (فيه شيء)، وقال ابن حجر في التقريب[١٢]: (صدوق يخطئ). وسأل ابن أبي حاتم[١] أباه عن الحديث من

(١) (٩٣/ ٢)، كما في: السلسلة الضعيفة للألباني(١/ ٣٥١)رقم/ ٣٤٦.
(٢) انظر: المجروحين(٣/ ١٥٩)، والضعفاء لابن الجوزي(٣/ ٢٣٩) ت/ ٣٩٨٠، والتقريب (ص/ ١٢٠٣) ت/ ٨٤١٩.
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٧) ت/ ١٧٩٧،والتذكرة(١/ ٢٠١) ت/ ٧٨١، والميزان(١/ ٣٥٨) ت/ ١٣٣٧، والتقريب (ص/ ١١٧٧) ت/ ٨٣١١.
(٤) التقريب (ص/ ١١٨٥) ت/ ٨٣٤٦.
(٥) الطبقات الكبرى(٧/ ٢٣٨).
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣١٦) ت/ ١٤١١.
(٧) الضعفاء (ص/ ٢٥٥) ت/ ٦٦٥.
(٨) المجروحين (١/ ٢٦٧)، و(٣/ ١٥٩).
(٩) كما في: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل.
(١٠) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٢٦) ت/ ١١٥.
(١١) الميزان(٦/ ٢٣٤) ت/ ١٠٤٩٥.
(١٢) (ص/ ١١٨٨) ت/ ٨٣٦٢.

من طريق يحيى بن سعيد عن مسعر، فقال: (لم يعمل يحيى القطان في هذا شيئا، إنما هو مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن ابن[٢] مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -)اهـ. وما اختاره أبو حاتم في إسناد الحديث هو ما صوبه تمام، والمزي-فيما تقدم-، وهو الأشبه على ضعفه، قال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٣]: (ضعيف)، وقال في السلسلة الضعيفة[٤]: (ضعيف، وفي إسناده اضطراب، وضعف، وجهالة)اهـ. والصحابة مغفور لهم كما تقدم في حديثي: جابر[٥]، وسهل[٦]-رضي الله تعالى عنهما-. وهم من أهل الجنة، ورضي الله عنهم، قال-تعالى-: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٧]، وقال: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[٨]، وقال: ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[٩]... وانظر ما تقدم من الأحاديث.

---

(١) العلل(٢/ ٢٠١-٢٠٢)رقم/ ٢٠٩٥.

(٢) هكذا، والصواب-فيما يبدو-: (أبي).

(٣) (ص/ ٣٠٩)رقم/ ٨٣٧.

(٤) (١/ ٣٥١)رقم/ ٣٤٦.

(٥) رقم/ ٤٦.

(٦) ورقمه/ ٦٤.

(٧) الآيتان: (٨٨، ٨٩)، من سورة: التوبة.

(٨) في الآية: (١٠)، من سورة: الحديد. وانظر: الآية: (٩٦)، من سورة: النساء.

(٩) من الآية: (٢٢)، من سورة: المجادلة.

٧٥-٧٧-[٧٥-٧٧] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**النّاسُ حَيِّزٌ**[١]**، وَأنَا وَأصحَابي حَيِّز**)، فقال رافع بن خديج، وزيد بن ثابت -رضي الله عنهما-: صدق.

رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا مختصر من لفظه- عن محمد بن جعفر[٣]، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٤] عن عثمان بن عمر الضبي عن عمرو ابن مرزوق[٥]، كلاهما عن شعبة[٦] عن عمرو بن مرة عن أبي البختـــري الطائي عنه به... وهذا إسناد رجاله رجال الجماعة، عدا عثمان بن عمر-

---

(١) -بتشديد الياء- أي: في جانب، وناحية. ويقال: (حزت الشيء) إذا جمعته، ونحيته.

-انظر: لسان العرب(حرف: الزاي، فصل: الحاء المهملة)٥/ ٣٤٠-٣٤١.

(٢) (١٧/ ٢٥٨) ورقمه/ ١١١٦٧، وَ(٣٥/ ٤٩٥) ورقمه/ ٢١٦٢٩.

(٣) وعن محمد بن جعفر رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٣٩) ورقمه/ ٣١.

(٤) (٤/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٤٤٤٤، مختصراً.

(٥) ومن طريق ابن مرزوق رواه -أيضاً-: القضاعي في مسنده(٢/ ٤٢) ورقمه/ ٨٤٥.

(٦) وعن شعبة رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(١/ ٨٤) ورقمه/ ٦٠١، وَ(٩/ ٢٩٣) ورقمه/ ٢٢٠٥ -ومن طريقه رواه: الحاكم في المستدرك(٢/ ٢٥٧)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١٢٢-١١٣) ورقمه/ ٩، وفي الحلية(٤/ ٣٨٤-٣٨٥)، و البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٠٩-١١٠)-... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٥٧)، وله علة -ستأتي-، وقال أبو نعيم: (رواه الناس عن شعبة).

شيخ الطبراني-وهو ثقة[١]. وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز لم يسمع من أبي سعيد[٢]؛ فالإسناد منقطع، والمنقطع من جنس الضعيف، ولا أعلم له طرقا أخرى، ولا شواهد تقويه.

والحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] -أيضاً- عن إبراهيم بن صالح الشيرازي عن عمرو بن حكام عن شعبة به... وعمرو بن حكام ضعفه الجمهور، وتركه بعض النقاد[٤]، والشيرازي لا أعرف حاله[٥]؛ فهي طريق لا شيء.

٧٨-[٧٨] عن سمرة بن جندب- رضي الله عنه -قال: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان يقول لنا: (**إنَّ أحدَكمْ يوشِكُ أنْ يُحبَّ أنْ ينظرَ إليّ نظرةً واحدةً أحبُّ إليهِ ممّا لهُ منْ مَالِه**).

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٠)، و(١٠/ ١٧).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٧٦) ت/ ١٢٣، وجامع التحصيل (ص/ ١٨٤) ت/ ٢٤٢.

(٣) (٥/ ١١٥) ورقمه/ ٤٧٨٦.

(٤) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٦٨) ت/ ٢٥٨، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٧) ت/ ١٢٦٥، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦٦) ت/ ١٢٧٣، ولسان الميزان (٤/ ٣٦٠) ت/ ١٠٥٧. وتركه الإمام أحمد – في رواية عنه – (كما في الديوان ص/ ٣٠٢ ت/ ٣١٦٩)، والنسائي في الضعفاء (ص/ ٢١٩) ت/ ٤٤٨، والقول فيه قول الجمهور.

(٥) له ترجمة في تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١ هـ- ٢٩٠ هـ) ص/ ١٠٩، نقلها الأنصاري في بلغة القاصي (ص/ ١٦) ت/ ١٧.

رواه: البزار[١] -وهذا لفظه- عن خالد بن يوسف عن أبيه يوسف بن خالد، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدان بن أحمد عن دحيم عن يحيى بن حسان عن سليمان بن موسى، كلاهما عن جعفر بن سعد[٣] ابن سمرة عن خبيب[٤] بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه[٥] به... وجعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي، وخبيب بن سليمان بن سمرة، وأبوه مجهولان -وتقدموا-. وفي إسناد البزار -وحده، أيضاً- يوسف بن خالد، وهو: ابن عمير السمتي، تقدم أن النقاد تركوه، وأن ابن معين كذبه. وابنه فيه لين؛ فإسناده: ضعيف جداً، لا ضعيف فقط كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]. وفي إسناد الطبراني -أيضاً-: سليمان بن موسى، وهو: الزهري، لين الحديث -وتقدم-... فإسناده ضعيف، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد، وليس هو بحسن كما قال الهيثمي -مرة- في مجمع الزوائد[٧]، ولا كل رجاله ثقات، كما قاله مرة أخرى[٨].

---

(١) [ق/ ٢٥٧] الكتاني.
(٢) (٧/ ٢٦٨) ورقمه/ ٧٠٩٧، بمثله.
(٣) وقع في كشف الأستار: (سعيد)، وهو تحريف.
(٤) وقع في كشف الأستار: بالحاء المهملة، وهو تصحيف.
(٥) سقط من كشف الأستار قوله: (عن أبيه)، وإثباتها صحيح.
(٦) (١٠/ ١٨).
(٧) (١٠/ ١٨).
(٨) مجمع الزوائد (٩/ ٣٩).

٧٩-[٧٩] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ اللهَ اختارَ أصحَابي عَلى العالمينَ-سوى النبيينَ، وَالمرسلين-. وَاختَارَ لي مِنْ أصحَابي أربعَة**-يعني: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً رحمهم الله-؛ **فجَعلَهم أصحَابي. وقَالَ في أصحَابي: كلُّهمْ خَير. وَاختَار أُمَّتي عَلى الأُمَمِ، وَاختَارَ [مِنْ]**[١] **أُمَّتي أربَعةَ**[٢] **قُرُونٍ: القرنَ الأوّلِ، وَالثَّاني، وَالثَّالثَ، وَالرَّابِعَ**).

رواه: البزار[٣] عن محمد بن رزق الله الكلوذاني، وأحمد بن منصور الرمادي، كلاهما عن عبدالله بن صالح[٤] عن نافع بن يزيد عن أبي عقيل زهرة بن معبدعن سعيد بن المسيب عنه به، أطول من هذا... وقال: (لا نعلم يروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، ولم يشارك عبدالله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه)اهـ، ورجال إسناده ثقات عدا: عبدالله بن صالح-وهو: كاتب الليث- ضعيف[٥]، تفرد بالحديث؛ فهو: منكر[٦]... قال النسائي[٧]-وقد ذكر حديثه هذا-: (موضوع). وقال

---

(١) ما بين المعقوفتين لعله ساقط من كشف الأستار.

(٢) وقع في المطبوع من الكشف: (أربع)، وهو على خلاف قواعد اللغة.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٨٨-٢٨٩) ورقمه/ ٢٧٦٣.

(٤) ورواه من طرق عن عبدالله بن صالح: ابن حبان في المجروحين(٢/ ٤٤١)، والآجري في الشريعة(٤/ ١٦٨٠-١٦٨١) ورقمه/ ١١٥٣،١١٥٤، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(٧/ ١٢٤٣) ورقمه/ ٢٣٣٤، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٠١) ورقمه/ ١٠٣،و(ص/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ٢٢٧.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٦).

(٦) من حيث الرواية، ومعناه صحيح.

(٧) كما في: التهذيب (٥/ ٢٥٨).

البرذعي[١]: قلت لأبي زرعة رأيت بمصر أحاديث لعثمان بن صالح عن ابن لهيعة -يعني: منكرة-! فقال: (لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح. وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا، قبلوا به، وبُلي به أبو صالح -أيضاً- في حديث زهرة بن معبدعن سعيد بن المسيب عن جابر، ليس له أصل. وإنما هو من خالد بن نجيح)اهـ. وقال أبو زرعة[٢] -مرة-: (باطل وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح)اهـ. وقال ابن حجر[٣]: (وكذلك قال أحمد بن التستري عن أبي زرعة في حديث الفضائل[يعني: هذا]، وزاد: وكان خالد يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم، وله غير هذا)اهـ. وذكره في مناكيره: ابن حبان[٤]، والذهبي[٥]، وقال ابن حجر[٦]: (هو أحد ما أنكر على عبدالله بن صالح).

وجاء الحديث من غير طريق عبدالله بن صالح عن نافع بن يزيد، فقد رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٧] بسنده عن علي بن أحمد بن نوح عن عبدالله بن الحسين البزار عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد به، بنحوه، أخصر منه... وعلي بن أحمد، وشيخه -عبدالله بن الحسين- لم أقف على

(١) كما في: المصدر المتقدم (٥/ ٢٥٨-٢٥٩).
(٢) كما في: الميزان (٣/ ١٥٧).
(٣) التهذيب (٥/ ٢٥٩).
(٤) المجروحين (٢/ ٤١).
(٥) الميزان (٣/ ١٥٦).
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٦٤).
(٧) (ص/ ١٧٤).

ترجمتيهما. واسم ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم. قال أحمد بن يحيى التستري[(١)]: قلت لأبي زرعة: فمن رواه عن ابن أبي مريم؟ قال: (هذا كذاب)اهـ، قال التستري: (وقد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن كاتب الليث، وابن أبي مريم)اهـ، وكاتب الليث هو: عبدالله بن صالح، ضعيف -وتقدم-.

٨٠-[٨٠] عن بريدة بن الحصيب- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَا منْ أحدٍ منْ أصحَابي يموتُ بأرضٍ إلاَّ بُعِثَ قَائداً، ونُوراً لهمْ يومَ القيامَة**).

رواه: الترمذي[(٢)] عن أبي كريب عن عثمان بن ناجية[(٣)] عن عبدالله ابن مسلم أبي طيبة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به... وقال: (هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبدالله بن مسلم أبي طيبة عن ابن بريدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مرسل، وهو أصح)اهـ، ووافقه: المزي[(٤)]، والعجلوني[(٥)]. وطرق المرسل لم أقف على شيء منها بعد. وفي الطريق الموصول: عثمان بن ناجية، وهو: الخراساني، روى عنه

(١) كما في: التهذيب (٥/ ٢٥٩).
(٢) في (كتاب: المناقب، باب-كذا دون ترجمة-) ٥/ ٦٥٤ ورقمه/ ٣٨٦٥.
(٣) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢٠٩) بسنده عن زيد بن حباب عن ابن ناجية به.
(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥٠٠).
(٥) انظر: كشف الخفاء (٢/ ١٩٣)رقم/ ٢٢٤٣.

أكثر من واحد[١]، ولم أر من وثقه، وقال الحافظ في تقريبه[٢]: (مستور). حدث به عن: عبدالله بن مسلم أبي طيبة، وهو: السلمي، ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا، وقال أبو حاتم[٤]: (يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وذكره ابن حبان[٥]، وابن خلفون في الثقات[٦]، قال ابن حبان: (يخطئ، ويخالف). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٧]، وقال الحافظ في تقريبه[٨]: (صدوق يهم)... فالإسناد: ضعيف، وقد صحح إرساله جماعة -كما تقدم-، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف.

والحديث رواه كذلك: أبو نعيم في المعرفة[٩] بسنده عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبي طيبة به... ومحمد بن الفضل هو: المروزي، مذكور بالكذب[١٠]؛ ولعل الحديث من أجل هذه الطريق أورده: الفتني في الموضوعات[١١] -والله سبحانه وتعالى أعلم-.

---

(١) انظر: الموضع المتقدم نفسه، من تهذيب الكمال.
(٢) (ص/ ٦٦٩) ت/ ٤٥٥٤.
(٣) (٥/ ١٩١) ت/ ٦٠٤.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٦٥) ت/ ٧٦١.
(٥) الثقات(٧/ ٤٩).
(٦) كما في: إكمال مغلطاي (٧/ ٢١٠) ت/ ٣٢٠٧.
(٧) (٢/ ١٤١) ت/ ٢١٢٠.
(٨) (ص/ ٥٤٦) ت/ ٣٦٤٢.
(٩) (١/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ٤٢، و(٣/ ١٦٣) ورقمه/ ١٢٢٩.
(١٠) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله- (٢/ ٥٤٩)رقم النص/ ٣٦٠١، والميزان (٥/ ١٣١) ت/ ٨٠٥٦، والتقريب (ص/ ٨٨٨) ت/ ٦٢٦٥.
(١١) تذكرة الموضوعات (ص/ ٩٢).

٨١-[٨١] عن علي- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنهُ لنْ تقومُ السّاعةُ حتّى يُبتَغَى أصحابُ رسُولِ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم - **كمَا تُبتغَى الضَّالَّةُ، فَلا تُوجَد**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا لفظه- عن خلف بن الوليد، ورواه[٢]-أيضاً- عن أبي سعيد، ورواه: البزار[٣] عن يوسف بن موسى عن عبيدالله[٤]، ثلاثتهم عن إسرائيل، ورواه: البزار[٥]-أيضاً-عن الحسين بن علي بن جعفر عن علي بن ثابت عن سعّاد بن سليمان، كلاهما عن أبي إسحاق عن الحارث عنه به، بزيادة في أوله للبزار عن الحسين بن علي-وستأتي في فضائل أهل البيت-[٦]... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٧]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه)اهـ. والحارث هو: ابن عبدالله الأعور، كذبه الشعبي، وابن المديني، وغيرهما. وضرب يحيى وعبدالرحمن على نحو

---

(١) (٢/ ١٢٦) ورقمه/ ٧٢٠.

(٢) (٢/ ٩٦) ورقمه/ ٦٧٥، بنحوه.

(٣) (٣/ ٨١) ورقمه/ ٨٤٩، بنحوه.

(٤) والحديث عن عبيدالله رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٥٢ ورقمه/ ٦٩). وكذا رواه: الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٨٣-١٦٨٥) ورقمه/ ١١٥٩ بسنده عن عبيدالله.

(٥) (٣/ ٨٩) ورقمه/ ٨٦٤.

(٦) برقم/ ١٧٤.

(٧) (٩/ ١٨)، وَ(٩/ ١٦٣).

أربعين حديثاً من حديثه عن علي -ﷺ-[١]. وفي الإسناد -أيضاً-: أبو إسحاق، وهو: السبيعي، مدلس من الطبقة الثالثة[٢]، وقد عنعن؛ ومختلط، سمع منه إسرائيل (وهو: ابن يونس) بعد اختلاطه. ولا يُدرى متى سمع منه سعّاد بن سليمان، وهو الكوفي، قال أبو حاتم[٣]: (كان من عتّق الشيعة، وليس بقوي في الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وأورده الذهبي في الميزان[٥]، ونقل فيه قول أبي حاتم. وقال الحافظ في التقريب[٦]: (صدوق يخطئ، وكان شيعياً).

والحديث ضعيف، لا أعلم -حسب اطلاعي- ما يشهد له. وشيخ البزار: الحسين بن علي بن جعفر هو: الكوفي، الأحمر، روى عنه جماعة[٧]، وقال أبو حاتم[٨]: (لا أعرفه)، وقال ابن حجر في تقريبه[٩]: (مقبول) -يعني: إذا توبع-، وقد كان. وأبو سعيد -في إسناد الإمام أحمد- هو: مولى بني هاشم. وعبيدالله -في إسناد البزار- هو: ابن موسى.

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠٨-٢١٠)، والمجروحين (١/ ٢٢٢)، وتهذيب الكمال(٥/ ٢٤٤) ت/ ١٠٢٥.

(٢) انظر: طبقات المدلسين للحافظ(ص/ ٤٢) ت/ ٩١.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٤) ت/ ١٤١٥.

(٤) (٦/ ٤٣٥).

(٥) (٢/ ٣٠٨) ت/ ٣٠٩٤.

(٦) (ص/ ٣٦٧) ت/ ٢٢٣٨.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٩٤).

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦) ت/ ٢٥٥.

(٩) (ص/ ٢٤٨) ت/ ١٣٤١.

٨٢-[٨٢] عن عبدالله بن مسعود-ﷺ- قال: نعى إلينا حبيبنا، ونبينا، بأبي هو، ونفسي له الفداء، قبل موته بست، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة، فنظر إلينا، فدمعت عيناه، ثم قال: (**مرحباً بكمْ، وحياكمُ اللهُ، حفظكمُ اللهُ، آواكمُ اللهُ، نصركمُ اللهُ، رفعكمُ اللهُ، هداكمُ اللهُ، رزقكمُ اللهُ، وفقكمُ اللهُ، سلمكمُ اللهُ، قبلكمُ اللهُ**) فذكر حديثاً فيه طول، وفيه: (**غفرَ اللهُ لكمْ، وجزاكمْ عنْ نبيكُم خَيراً**).

هذا الحديث رواه: مُرّة بن شراحيل الهمداني عن ابن مسعود، ورواه عن مرة: ابن الأصبهاني، والحسن بن عبدالله العرني... فأما حديث ابن الأصبهاني فرواه: البزار(١) -وهذا من لفظه- عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عنه به... وقال: (وهذا الكلام قد روي عن مرة عن عبدالله من غير وجه، وأسانيدها عن مرة عن عبدالله متقاربة. و عبدالرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، إنما هو عمن أخبره عن مرة، ولا أعلم أحدا رواه عن عبدالله غير مرة)اهـ. وفي الإسناد علة أخرى، وهي: أن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، لا بأس به(٢)، إلا أنه كان يدلس(٣)، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، و لم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف.

---

(١) (٥/ ٣٩٤-٣٩٦) ورقمه/ ٢٠٢٨.

(٢) انظر: الجرح (٥/ ٢٨٢) ت/ ١٣٤٢، وتهذيب الكمال(١٧/ ٣٨٦) ت/ ٣٩٤٩، والتقريب (ص/ ٥٩٨) ت/ ٤٠٢٥.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٠) ت/ ٨٠.

وأما حديث الحسن العربي فرواه: الطبراني في الأوسط[(١)] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن أبان البلخي عن عمرو بن محمد العنقزي عن عبدالملك بن الأصبهاني عن خلاد الصفار عن الأشعث بن طليق[(٢)] عنه به، بمثله... وقال: (لم يجوّد أحد إسناد هذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي. ورواه البخاري عن عبدالملك بن الأصبهاني عن مرة عن عبدالله- لم يذكر خلادا الصفار، ولا الأشعث بن طليق، ولا الحسن العربي)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه: الطبراني في الأوسط بنحوه... وذكر في إسناده ضعفاء، منهم: أشعث بن طليق، قال الأزدي: "لا يصح حديثه"-والله أعلم-) اهـ. والأشعث بن طليق ضعيف، كما قال[(٤)]، وقول الأزدي: (لا يصح حديثه) يعني: حديثه هذا، كما في الميزان. وفي الإسناد إليه: علي بن سعيد، وهو: ابن بشير، ضعيف الحديث-وتقدم-. وعبدالملك بن الأصبهاني، لم أقف على ترجمة له، والأقرب أنه متحرف عن: عبدالرحمن ابن الأصبهاني-وتقدم-، وهو ثقة. وفي لفظ الحديث طول، وفيه أشياء منكرة، وعادت طريق ابن الأصبهاني إلى الأشعث بن طليق؛ فالحديث لا يصح عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وهو: منكر.

---

(١) (٥/ ٩-١٠) ورقمه/ ٤٠٠٨.

(٢) ورواه من طريق الأشعث-أيضاً-: أحمد بن شبيب الحبطي في الجزء الثاني من حديثه (كما في: الميزان ١/ ٢٦٥)، والبيهقي (كما في: لسان الميزان ١/ ٤٥٦).

(٣) (٩/ ٢٤-٢٥).

(٤) انظر: الميزان(١/ ٢٦٥) ت/ ٩٩٨، ولسانه(١/ ٤٥٥-٤٥٦) ت/ ١٤٠٧.

✧وتقدم(١) من حديث جابر عند مسلم مرفوعاً: (**كلكم مغفور له**) إلاّ من استثنى- صلى الله عليه وسلم -. وانظر حديث سهل(٢).

٨٣-[٨٣] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه- أنه شهد عثمان ابن عفان أيام غزوة تبوك، في جيش العسرة، فأمر رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بالصدقة، والتأسي... ثم ذكر ما فعله نصارى العرب، وهرقل في إعدادهم لقتال المُسلِمين، وقال: فلما بلغ ذلك نبي الله- صلى الله عليه وسلم - كتب في العرب، وكان يجلس كل يوم على المنبر، فيدعو الله، ويقول: (**اللهمَّ إنْ تُهلِكْ هذه العصَابَةَ فَلنْ تُعبدفي الأرْض**)... ثم ذكر صدقة عثمان- رضي الله عنه -، وقول النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ يضرُّ عثمانَ مَا عملَ بعدَ اليَوْم**).

هذا الحديث غريب، رواه: الطبراني في الكبير(٣) عن الحسن بن علي الفسوي عن إبراهيم بن عبدالله الهروي عن العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد عن أخيه الوليد بن زياد عن أبي طليحة-مولى بني خلف- عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف)اهـ، والعباس ابن الفضل هذا منكر الحديث، ليس بثقة(٥)، قال أبو زرعة: (كان لا

---

(١) ورقمه/ ٤٦.

(٢) ورقمه/ ٦٤.

(٣) (١٨/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٥٧٧.

(٤) (٦/ ١٩١).

(٥) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ٢٩٤)، والضعفاء الصغير =

يصدق). حدث بهذا عن هشام بن زياد، وهو: أبو المقدام المدني، ليس بثقة، عنده أحاديث منكرة[١]، وقال ابن معين -مرة[٢]-: (كذاب)، وقال ابن حبان[٣]: (كان ممن يروي الموضوعات... حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها)اهـ. وأبو طليحة له ترجمة في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم[٤]، والمقتنى للذهبي[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. والحسن الفسوي هو: ابن علي بن الوليد. والإسناد: ضعيف جداً.

والمعروف أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبدفي الأرض**) يوم بدر-وسيأتي[٦] من طرق ثابتة-. وقوله في عثمان سيأتي[٧] أنه ثابت من طرق أخرى.

للبخاري (ص/ ١٨٢) ت/ ٢٨٥، والكنى لمسلم (٢/ ٦٧٤) ت/ ٢٧٢٣، وسؤالات الآجري أبا داود (١/ ٤٤١) ت/ ٢٠٥٦، و الجرح والتعديل (٦/ ٢١٢) ت/ ١١٦٦، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١٣) ت/ ٤٠٦، و المجروحين (٢/ ١٩٠)، وغيرها.

(١) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٦١٦)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤٥) ت/ ٦١٢، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠) ت/ ٦٥٧٥، والمغني (٢/ ٧١٠) ت/ ٦٧٤٧، والتقريب (ص/ ١٠٢١) ت/ ٧٣٤٢.

(٢) كما في: سؤالات ابن محرز (ص/ ٩٩) ت/ ٢٦٦.

(٣) المجروحين (٣/ ٨٨).

(٤) [ق/ ٢٥٨/ أ].

(٥) (١/ ٣٣٠) ت/ ٣٣٣٣.

(٦) في فضائل: أهل بدر، برقم/ ١٤٥-١٤٨.

(٧) في فضائل: عثمان، برقم/ ٩٦٠، وما بعده.

٨٤-[٨٤] عن ابن زمل الجهني[١]-رضي الله عنه - أنه قص رؤيا له على النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: رأيت جميع الناس على طريق رحب، سهل، لاحب[٢]، والناس على الجادة منطلقين. فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله، يرف رفيفا، ويقطر نداه، فيه من أنواع الكلأ، وكأني بالرعلة الأولى حتى أشفو على المرج كبروا، ثم ركبوا رواحلهم في الطريق، فمنهم المرتع، ومنهم الآخذ الضِّغْث[٣]، ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عظم الناس، فلما أشفوا على المرج كبروا، فقالوا: خير المنزل، فكأني أنظر إليهم، يميلون يمينا، وشمالاً، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق... فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**أمّا ما رأيتَ منَ الطّريقِ السّهلِ، الرّحبِ، اللاّحبِ فذلكَ مَا حُملتمْ عليهِ منَ الهُدى، وأنتمْ عليْه. وأمّا المرجُ الّذي رأيتَ فالدُّنيَا، وغُصارةُ عيشِهَا، مضيتُ أنَا، وأصحَابي لمْ نتعلقْ بهَا شيئاً، ولمْ نُردهَا، ولمْ تُردنَا...**) إلى أن قال: (**أمّا أنتَ فمضيتَ على طريقةٍ صالحةٍ، فلمْ تزلْ عليهَا حتَّى تَلقَاني**).

(١) هو: عبدالله، قاله ابن حجر في الإصابة (٢/ ٣١١)، ثم قال(٢/ ٣١٢): (ولم أره مسمى في أكثر الكتب. ويقال اسمه: الضحاك، ويقال: عبدالرحمن. والصواب الأول، والضحاك غلط).

(٢) أي: واسعاً، منقاداً، لا ينقطع.-انظر: النهاية(باب: اللام مع الحاء)٤/ ٢٣٥.

(٣) هو: كل شيء جمعته من عيدان، أو قصب، أو غير ذلك. قاله أبو عبيد في غريب الحديث(٤/ ١٨٠).

هذا حديث غريب رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن أحمد بن النضر العسكري، وجعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن الوليد بن عبدالملك بن مسرح الحراني عن سليمان بن عطاء القرشي الحراني عن مسلمة بن عبدالله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني عن ابن زمل به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: سليمان بن عطاء القرشي، وهو ضعيف)اهـ.

وسليمان بن عطاء هذا ترجمه ابن حبان في المجروحين[(٣)]، وقال: (شيخ يروي عن مسلمة بن عبدالله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي بأشياء موضوعة، لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبدالله، وهو الذي روى عن مسلمة بن عبدالله الجهني عن عمه...) اهـ، ثم ذكر حديثه ذا، بسنده عن أحمد بن خالد الحراني عن الوليد بن عبدالملك به. وذكره: سبط ابن العجمي[(٤)]، وابن عراق[(٥)]، والفتني[(٦)] في الوضاعين. وقال ابن حجر في التقريب[(٧)]: (منكر الحديث). ومسلمة بن عبدالله ترجم له البخاري[(٨)]، وابن أبي حاتم[(٩)]، ولم يذكرا فيه

---

(١) (٨/ ٣٠٢-٣٠٤) ورقمه/ ٨١٤٦.
(٢) (٧/ ١٨٤).
(٣) (١/ ٣٢٩-٣٣٢).
(٤) الكشف الحثيث (ص/ ١٣٠) ت/ ٣٣٠.
(٥) تنزيه الشريعة(١/ ٦٥) ت/ ٥١.
(٦) قانون الموضوعات (ص/ ٢٦١).
(٧) (ص/ ٤١١) ت/ ٢٦٠٩.
(٨) التأريخ الكبير (٧/ ٣٨٨) ت/ ١٦٨٦.
(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٩) ت/ ١٢٢٦.

جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١]-وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله-، وقال ابن حجر[٢]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، ولم يتابع، فهو لين الحديث على اصطلاحه-. وعمه أبو مشجعة لم يذكر المزي[٣] في الرواة عنه سوى ابن أخيه عبدالله، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول)اهـ، ولم يتابع -فيما أعلم-. والوليد بن عبدالملك هو: ابن عبيدالله بن مسرح؛ فالحديث: موضوع، لا أعلمه -في حد بحثي- إلا بهذا الإسناد المجهول، الذي لا يعتمد على مثله[٥].

✧وسيأتي في حديث فيه طول، عن عبادة مرفوعاً: (**وكل أصحابي عليّ كريم، إليّ حبيب، وإن كان عبداً حبشياً**)... رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث لا يصح من جهة الإسناد[٦].

✧عن زيد بن أبي أوفى- رضي الله عنه - قال: دخلت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في مسجد المدينة... فذكر حديثاً فيه طول،وقال فيه: ثم نظر في وجوه أصحابه، فقال: (**أبشروا، وقِرُّوا عينا، فأنتم أول من يرد عليّ الحوض، وأنتم في أعلى الغرف**)... وسيأتي[٧]، وهو حديث ضعيف، ولا أعلم لهذا اللفظ منه ما يشهد له-والله أعلم-.

---

(١) (٧/ ٤٩٠).

(٢) التقريب (ص/ ٩٤٢) ت/ ٦٧٠٣.

(٣) تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٩٤).

(٤) التقريب (ص/ ١٢٠٥) ت/ ٨٤٣٥.

(٥) وانظر: الثقات لابن حبان -ترجمة ابن زمل-(٣/ ٢٣٥)، والإصابة (٣/ ٣١١) ت/ ٤٦٨٥.

(٦) سيأتي في فضائل جماعة من العشرة وغيرهم، برقم/ ٥٧٣.

(٧) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٥٦٩.

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفصل على ثمانية وثمانين حديثاً[١]، كلها موصولة، إلا أن الراجح في بعضها الإرسال. منها عشرون حديثاً صحيحاً -منها تسعة أحاديث اتفق على إخراجها الشيخان، وحديث واحد انفرد به البخاري، وحديثان انفرد بهما مسلم-. وأربعة أحاديث صحيحة لغيرها. وحديثان حسنان. وسبعة وعشرين حديثاً حسنة لغيرها -وفي بعضها ألفاظ منكرة، نبهت عليها في مواضعها-. واثنان وعشرون حديثاً ضعيفاً. وثلاثة أحاديث منكرة. وستة أحاديث ضعيفة جداً -بعضها تشبه أن تكون موضوعة-. وأربعة أحاديث موضوعة.

وقد تواتر عدد من أحاديث هذا الفصل لفظاً، أو معنى. وذكرت فيه: خمسة أحاديث، في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها -والله الموفق-.

---

(١) عدد الأحاديث هذا بالمكرر في مواضع أخرى من الرسالة، وكذلك هو في نظائر هذه الخلاصة في ما سيأتي في مواضع كثيرة من البحث.. . فالحظ هذا.

الفَصْلُ الثاني
ما ورد في أن خير الناس القرن الذي كان فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه -رضي الله عنهم-

٨٥-[١] عن عمران بن حصين(١) -رضي الله عنهما- قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (خَيرُكمْ قَرْني(٢)).

رواه: البخاري في عدة مواضع من صحيحه(٣) بألفاظ متقاربة -وهذا من لفظه في كتاب الشهادات-، ومسلم(١)، والنسائي(٢)، والإمام

---

(١) بضم الحاء المهملة، وفتح الصاد. -انظر: الإكمال(٢/ ٤٧٨، ٤٨٠)، وتكملته (٢/ ٢٦١).

(٢) أي: أصحابه-رضي الله عنهم-. انظر: النهاية (باب: القاف مع الراء) ٤/ ٥١.

والقرن في لغة العرب: أهل كل عصر يحدثون بعد فناء آخرين، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. وقيل: القرن مئة سنة، وقيل: أربعون، وقيل: ثمانون، وقيل: هو مطلق من الزمان. -انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٩٦)، والنهاية (باب: القاف مع الراء) ٤/ ٥١.

(٣) رواه في (كتاب: الشهادات، باب: لا يَشْهد على جور إذا أُشهد)٥/ ٣٠٦ ورقمه/ ٢٦٥١ عن آدم (هو: ابن أبي إياس)، وفي: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٧/ ٥ ورقمه/ ٣٦٥٠ عن إسحاق (وهو: ابن راهويه) عن النضر (هو: ابن شُميل)، وفي: (باب: ما يُحذر من زهرة الدنيا، من كتاب: الرقاق)١١/ ٢٤٨ ورقمه/ ٦٤٢٨ عن محمد بن بشار عن ابن جعفر، وفي: (كتاب: الأيمان والنذور، باب: إثم من لا يفي بالنذر)١١/ ٥٨٩ ورقمه/ ٦٦٩٥ عن مسدد (وهو: ابن مسرهد) عن يحيى بن سعيد، أربعتهم عن شعبة به.

أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، من طرق عن شعبة بن الحجاج عن أبي جمرة[٥] عن زهدم[٦] بن مضرب[٧] عن عمران به... وأبو جمرة هو: نصر ابن عمران البصري[٨].

---

(١) في: (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة...) ٤/ ١٩٦٤ ورقمه/ ٢٥٣٥ عن ابن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار، ثلاثتهم عن ابن جعفر، ثم ساقه عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد، وعن عبدالرحمن بن بشر العبدي عن بهز، وعن شبابة عن محمد بن رافع، أربعتهم عن شعبة به... وقال: (وفي حديث يحيى، وشبابة: "ينذرون، ولا يفون"، وفي حديث بهز: "يوفون" كما قال ابن جعفر)اهـ. وفي حديث ابن جعفر أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال بعد ذكر قرنه: (ثم الذين يلوهم) ثلاثاً. وفيه -كذلك-: (ويخونون، ولا يتمنون)، قال المحقق معلقاً: (هكذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: "يؤتمنون").

(٢)في: (كتاب: الأيمان والنذور، باب: الوفاء بالنذر) ٧/ ١٧ ورقمه/ ٣٨٠٩ عن محمد بن عبدالأعلى عن خالد (هو: ابن الحارث) عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (٣٣/ ٧٠) ورقمه/ ١٩٨٣٥ عن محمد بن جعفر، وَ(٣٣/ ١٣٨) ورقمه/ ١٩٩٠٦ عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٤) (١٨/ ٢٣٣) ورقمه/ ٥٨١ عن محمد بن عبدوس بن كامل عن علي بن الجعد، وَعن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله)عن عمرو بن حكام، وَ(١٨/ ٢٣٤) ورقمه/ ٥٨٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر، ثلاثتهم عن شعبة به، بنحوه.

(٥) أوله جيم مفتوحة، وميم ساكنة، وراء مفتوحة. -الإكمال(٢/ ٥٠٤-٥٠٦).

(٦) بمفتوحة، وسكون هاء، وفتح دال مهملة. -المغني لابن طاهر (ص/ ١٢١).

(٧) بمضمومة، وضاد معجمة مفتوحة، وراء مكسورة مشددة، وموحدة. -انظر: الإكمال (٧/ ٢٥٨)، والمغني (ص/ ٢٣٣).

(٨) وكذلك سماه النسائي عقب إخراجه للحديث.

ورواه: عنه -أيضاً- اثنان... أحدهما: حجاج(وهو: ابن محمد المصيصي)، أخرج روايته الإمام أحمد[١] عنه به، بنحو حديث شعبة. والآخر: أبان بن يزيد العطار، أخرج روايته الطبراني في الكبير[٢] من طريقين عنه به بنحوه -أيضاً-.

ورواه: مسلم[٣] -أيضاً-، وأبو داود[٤]، والترمذي[٥]، والإمام أحمد[٦]، والبزار[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، وفي الأوسط[١]، كلهم من

(١) (٣٣/ ٧٠) ورقمه/ ١٩٨٣٥.

(٢) (١٨/ ٢٣٣) ورقمه/ ٥٨٠ عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي عن إبراهيم بن الحجاج السامي، وَعن علي بن عبدالعزيز عن سلم بن إبراهيم، كلاهما عن أبان به، بنحوه.

(٣) (٤/ ١٩٦٥) عن محمد بن المثنى وابن بشار، كلاهما عن معاذ بن هشام (وهو: الدستوائي) عن أبيه، وَعن قتيبة بن سعيد وَمحمد بن عبدالملك الأموي، كلاهما عن أبي عوانة (هو: الوضاح بن عبدالله)، كلاهما (هشام، وأبو عوانة) عن قتادة به.

(٤) في: (كتاب: السنة، باب: في فضل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٤٤ ورقمه/ ٤٦٥٧ عن مسدد وَعمرو بن عون عن أبي عوانة به، بنحوه.

(٥) في: (كتاب: الفتن، باب: ما جاء في القرن الثالث) ٤/ ٤٣٤ ورقمه/ ٢٢٢٢ عن قتيبة بن سعيد به، بنحوه.

(٦) (٣٣/ ٥٧) ورقمه/ ١٩٨٢٣ عن عبدالملك بن عمرو، وَعبدالصمد (هو: ابن عبدالوارث)، كلاهما عن هشام (وهو: الدستوائي) عن قتادة.

(٧) (٩/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ٣٦٠٣ عن عمرو (يعني: ابن علي) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به.

(٨) (١٨/ ٢١٢) ورقمه/ ٥٢٦ -ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٨)- عن درّان [وقع في المطبوع: درار، وهو تحريف] بن سفيان القطان البصري عن محمد بن كثير عن همام، ورواه (١٨/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٥٢٧ عن محمد بن محمد الجذوعي =

طرق عن قتادة عن زرارة[٢] بن أبي أوفى عن عمران به، بنحو حديث زهدم عنه، وللإمام أحمد، وللطبراني: (**خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم**)... وسكت أبو داود عنه، وقال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من وجوه بألفاظ مختلفة. وقد روي عن عمران من غير وجه، وهذا الإسناد أحسن إسناد يروى عن عمران بن حصين لهذا الكلام)اهـ. وقتادة هو: ابن دعامة[٣]، مدلس، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بسماعه من زرارة -فيما أعلمه- لكن روايته عند مسلم، وهي محمولة على ثبوت السماع من

عن أبي كامل الجحدري، وَعن محمد بن الحسن عن حبان بن هلال، وَعن محمد بن فضاء البصري عن عبدالواحد بن غياث، وَعن خلف بن عمرو عن معلى بن مهدي، أربعتهم عن أبي عوانة (هو: الوضاح)، ورواه (١٨/ ٢١٣) ورقمه/ ٥٢٨ عن الحسن بن علويه عن إسماعيل بن عيسى القطان عن داود بن الزبرقان عن مطر الوراق وهشام الدستوائي، ورواه (١٨/ ٢١٣) ورقمه/ ٥٢٩ عن محمد بن صالح النرسي عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام، وَعن إبراهيم بن صالح الشيرازي عن حجاج بن نصير، كلاهما عن هشام -وحده-، أربعتهم عن قتادة به.

(١) (٦/ ٢٤٦-٢٤٧) ورقمه/ ٥٥٢٢ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، ورواه(٩/ ٤٠١) ورقمه/ ٨٨٦٣ عن مقدام بن داود عن علي بن معبدالعبدي، كلاهما عن داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن قتادة به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مطر الوراق إلا داود بن الزبرقان)اهـ. والمقدام ليس بثقة، و الحديث وارد من غير طريقه.

(٢) بضم الزاي، وخفة الرائين. -انظر: المغني (ص/ ١١٨).

(٣) بكسر مهملة، وخفة عين مهملة. -المرجع المتقدم نفسه (ص/ ١٠١).

جهة أخرى[١]، -وقد توبع-. وقال الترمذي: (هـذا حـديث حسن صحيح)اهـ، وجاء من غير وجه عن عمران، فهو كما قال.

ورواه: الترمذي[٢] -أيضاً- من طريق محمد بن فـضيل[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن سهل بن عثمان، وبسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن وكيع، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] بسنده عن منصور بن أبي الأسود، ثم ساقه[٧] بسنده عن شيبان، وبسنده[٨] عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش[٩] عن علي بن مـدرك عـن

---

(١) انظر: التقريب للنووي وشرحه التدريب للسيوطي (١/ ٢٣٠)، والنكت للحافظ ابن حجر (٢/ ٦٣٤-٦٣٦)، وفتح المغيث للسخاوي (١/ ٢١٨).

(٢) (٤/ ٤٣٣) ورقمه/ ٢٢٢١، وفي (كتاب: الشهادات، بـاب -كـذا دون ترجمة-) ٤/ ٤٧٥-٤٧٦ ورقمه/ ٢٣٠٢ عن واصل بن عبدالأعلى عن محمد بن فضيل به.

(٣) بمضمومة، وفتح معجمة. -المغني (ص/ ١٩٧)، وانظر: المؤتلـف والمختلـف للدارقطني (٤/ ١٨١٥).

(٤) (٣٣/ ٥٣) ورقمه/ ١٩٨٢٠.

(٥) (١٨/ ٢٣٥) ورقمه/ ٥٨٥ عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عـن سـهل، ثم ساقه عن عبيد بن غنام عن أبي بكر، كلاهما عن وكيع.

(٦) (١٨/ ٢٣٤) ورقمه/ ٥٨٣ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي الربيع الزهراني عن منصور.

(٧) (١٨/ ٢٣٤) ورقمه/ ٥٨٤ عن أحمد بن زهير عن محمد بن عثمان بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.

(٨) (١٨/ ٢٣٥) ورقمه/ ٥٨٦ عن عبيد بن غنام عن محمد بن عبدالله بن نمير عن يعلى.

(٩) وكذا رواه: الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٧٩-١٦٨٠) ورقمه/ ١١٥٢ بسنده =

هلال بن يساف[١] عن عمران به، بلفظ: (**خير الناس قرني**)... قال الترمذي -في الموضع الأول-: (هكذا روى محمد بن فضيل هذا الحديث عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف، وروى غير واحد من الحفاظ هذا الحديث عن الأعمش عن هلال بن يساف، ولم يذكروا علي بن مدرك)اهـ، ثم ساقه من طريق وكيع عن الأعمش كذلك، فقال: (وحدثنا الحسين بن الحريث: حدثنا وكيع عن الأعمش: حدثنا هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي- صلى الله عليه وسلم - فذكر نحوه، وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل...)[٢]اهـ. وهو كما قال، فابن فضيل صدوق، وله أوهام أخذها عليه بعض النقاد[٣]، ووكيع أثبت منه بدرجات، فيكون إسناد ابن فضيل من قبيل المزيد في متصل الأسانيد[٤]، إن لم يكن الأعمش تحمله من الطريقين، وأداه تارة كذا، وتارة كذا -والله تعالى أعلم-. وقال في الموضع الثاني: (وهذا حديث غريب من حديث الأعمش عن علي بن مدرك، وأصحاب الأعمش إنما رووا عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين)اهـ، ثم ساقه عن أبي عمار الحسين بن حريث عن وكيع عن

عن وكيع عن الأعمش به.

(١) بكسر تحتانية، ثم مهملة، ثم فاء، ويقال: (ابن إِسفاف) - انظر: التقريب (ص/ ١٠٢٨) ت/ ٧٤٠٢.

(٢) الجامع (٤/ ٤٣٣-٤٣٤).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين -رواية الدوري- (٢/ ٥٣٤)، والمعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان (٢/ ١٧٣)، والجامع للترمذي (١/ ٢٨٤)، والتهذيب (٩/ ٤٠٥).

(٤) انظر: نزهة النظر للحافظ (ص/ ٤٨)، وفتح المغيث للسخاوي (٤/ ٧٣).

الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي- صلى الله عليه وسلم - نحوه، ثم قال: (وهذا أصح من حديث محمد بن فضيل)، وقال في لفظه: (**خير الناس**)، والمعروف في لفظ الحديث: (**خيركم قرني**)، ولأحمد، وللطبراني من بعض طرقه: (**خير هذه الأمة**).

٨٦-[٢] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**خَيرُ النَّاسِ قَرْنِي**).

هذا الحديث رواه: البخاري(١)-وهذا مختصر من لفظه-، ومسلم(٢)، وابن ماجه(١)، والإمام أحمد(٢)، والبزار(٣)، وأبو يعلى(٤)، والطبراني في الكبير(٥) ستتهم من طرق عن منصور (يعنون: ابن المعتمر)(٦).

---

(١) في: (كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على جور إذا أُشهد)٥/ ٣٠٦ ورقمه/ ٢٦٥٢ عن محمد بن كثير عن سفيان (يعني: الثوري) عن منصور به. وإسناده كلهم كوفيون، وفيه ثلاثة من التابعين على نسق (انظر: الفتح ٥/ ٣٠٨). ورواه -أيضاً-: في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -)٧/ ٥ ورقمه/ ٣٦٥١سنداً، ومتنا. ورواه-أيضاً- في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: إذا قال أشهد بالله، أو شهدت بالله)١١/ ٥٥٢ ورقمه/ ٦٦٥٨ عن سعد بن حفص عن شيبان (هو: ابن عبدالرحمن النحوي) عن منصور به، بنحوه.

(٢)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم) ٤/ ١٩٦٣ ورقمه/ ٢٥٣٣ عن محمد بن المثنى وابن بشار، كلاهما عن عبدالرحمن (يعني: ابن مهدي) عن الثوري. ثم رواه عنهما (أعني: المحمدين) عن ابن جعفر عن شعبة، كلاهما (الثوري، وشعبة) عن منصور به. ورواه عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري، كلاهما عن أبي الأحوص (هو: سلام بن سليم)، ورواه عن عثمان بن أبي شيبة و إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد)، كلاهما (سلام، وجرير) عن منصور =

به، بنحوه.

(١) في (كتاب: الأحكام، باب: كراهية الشهادة لمن لم يستشهد) ٢/ ٧٩١ ورقمه/ ٢٣٦٢ عن عثمان بن أبي شيبة وعمرو بن رافع قالا: ثنا جرير عن منصور به.

(٢) (٧/ ١٩٩-٢٠٠) ورقمه/ ٤١٣٠ عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، ورواه -أيضاً- (٧/ ٢٣٥) ورقمه/ ٤١٧٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة، كلاهما عن منصور به - وقرن بمنصور: سليمان الأعمش -.

(٣) (٥/ ١٨٠) ورقمه/ ١٧٧٧ عن يوسف بن موسى عن جرير عن منصور به.

(٤) (٩/ ٤٠) ورقمه/ ٥١٠٣ عن العباس (يعني: ابن الوليد) عن أبي الأحوص (هو: سلام)، ورواه -أيضاً- (٩/ ٧٣) ورقمه/ ٥١٤٠ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد)، كلاهما عن منصور به.

(٥) (١٠/ ١٦٥) ورقمه/ ١٠٣٣٧ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي حذيفة عن سفيان، ورواه (١٠/ ١٦٥) ورقمه/ ١٠٣٣٨عن أبي مسلم الكشي (يعني: إبراهيم بن عبدالله بن مسلم) عن عبدالله بن رجاء عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، كلاهما عن منصور به.

(٦) و الحديث من طريق منصور رواه -كذلك- جماعة منهم: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٨) ورقمه/ ٤، و الطيالسي في مسنده (١/ ٣٩) ورقمه/ ٢٩٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٥١-١٥٢)، والشاشي في مسنده (٢/ ٢٢١) ورقمه/ ٧٩١، وَ(٢/ ٢٢٠) ورقمه/ ٧٨٩، و(٢/ ٢٢٢) ورقمه/ ٧٩٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٠٦ ورقمه/ ٧٢٢٣) وَ(١٦/ ٢١١) ورقمه/ ٧٢٢٧، وابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٨)، وفي المعرفة(١/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ٣٤... وقرن ابن عبدالبر به: سليمان الأعمش.

ورواه -أيضاً-: البخاري[١]، والترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، ثلاثتهم من طرق عن سليمان بن مهران الأعمش[٤]. ورواه -أيضاً-: مسلم[٥]، والإمام أحمد[٦]، والبزار[٧]، ثلاثتهم من طريق أزهر بن سعد

---

(١) في (كتاب: الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها)٢٢/ ٢٤٨ ورقمه/ ٦٤٢٩ عن عبدان (يعني: عبدالله بن عثمان) عن أبي حمزة -بالمهملة، والزاي- عن الأعمش به، بنحوه.

(٢)في (كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٦٥٢ ورقمه/ ٣٨٥٩ عن هناد (هو: ابن السري) عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم) عن الأعمش به، بنحوه.

(٣) (٦/ ٧٦) ورقمه/ ٣٥٩٤ عن أبي معاوية به، بنحو حديث هناد بن السري عنه. ورواه -أيضاً- (٧/ ٢٣٥) ورقمه/ ٤١٧٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور وسليمان الأعمش. ورواه (٧/ ٣٦٦) ورقمه/ ٤٣٥١ عن عبدالله بن الوليد عن سفيان عن الأعمش. ورواه -أيضاً-(٧/ ٢٦٣) ورقمه/ ٤٢١٧ عن وكيع عن الأعمش به، بنحوه.

والحديث رواه من طريق أبي معاوية -كذلك-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٣) ورقمه/ ١٤٦٦، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٥٢)، والشاشي في مسنده (٢/ ٢٢٣) ورقمه/ ٧٩٤، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ٢١٢ ورقمه/ ٧٢٢٨)، بنحوه، وهو مختصر عند ابن أبي عاصم.

(٤) وكذا رواه: الشاشي في مسنده (٢/ ٢٢١) ورقمه/ ٧٩٠ بسنده عن الحماني، ورواه: الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٧٩) ورقمه/ ١١٥١ بسنده عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش به.

(٥) في الموضع المتقدم (٤/ ١٩٦٣) ورقمه/ ٣٩٦٣ عن الحسن بن علي الحلواني عن أزهر (يعني: ابن سعد السمان) به، بنحوه.

(٦) (٧/ ٧٤) ورقمه/ ٣٩٦٣ عن أزهر به، بنحو حديث الحلواني عنه.

(٧) (٥/ ١٨٥) ورقمه/ ١٧٨٢ عن محمد بن المثنى عن أزهر به... وقال: (وهذا =

السمان[١] عن ابن عون (هو: عبدالله)، ثلاثتهم عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن عَبيدة[٢] بن عمرو السلماني[٣] عنه به... ووقع في حديث شيبان -عند البخاري -، وفي حديث جرير -عندمسلم- كلاهما عن منصور بن المعتمر أن الحديث ورد جواباً لمن سأل النبي- صلى الله عليه وسلم -: (أي الناس خير)؟ وفي حديث الطبراني من طريق شيبان أن السائل هو: ابن مسعود- رضي الله عنه -، وسنده حسن؛ فيه: عبدالله ابن رجاء، وهو: الغداني، كان شيخاً لا بأس به، لكنه كان يغلط، ويصحّف[٤].

ولمسلم في حديث أبي الأحوص عن منصور: (**خير أمتي القرن الذي يلوني**). قال الترمذي-عقب حديثه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن عبدالله إلا هذا الطريق)اهـ.

الحديث لا نعلم رواه عن عون إلا إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله إلا أزهر)اهـ.

(١) الحديث من طريق أزهر رواه -كذلك-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٤) ورقمه/ ١٤٦٧، والشاشي في مسنده(٢/ ٢٢٢) ورقمه/ ٧٩٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٤)، والخطيب البغدادي في تأريخه(١٢/ ٥٣) كلهم بنحوه.

(٢) بمفتوحة، وكسر موحدة، وسكون ياء. - المغني لابن طاهر (ص/ ١٦٩).

(٣) بمفتوحة، وسكون لام - وقد تفتح-. -انظر: المصدر المتقدم (ص/ ١٣٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٥٥) ت/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال(١٤/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٦٢، والتقريب (ص/ ٥٠٥) ت/ ٣٣٣٢.

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود-رضي الله عنه-... رواها: الطبراني في الكبير(١)، وفي الأوسط(٢) بسنده عن يحيى بن إبراهيم السلمي عن الحسن بن صالح (وهو: ابن حي) عن الأجلح عن الشعبي عن علقمة عنه به، بمثله... قال في الأوسط: (لم يروه عن الحسن إلاّ يحيى بن صالح، ولا يروى عن علقمة إلاّ من هذا الوجه)اهـ. وهذا إسناد حسن؛ يحيى ابن إبراهيم، والأجلح (وهو: ابن عبدالله الكندي) صدوقان(٣)، وبقية رجاله ثقات، وهو صحيح لغيره بمتابعاته. والحديث رواه -أيضاً-: الآجري في الشريعة(٤)بسنده عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به... وإسناده صحيح.

٨٧-[٣] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**بُعثتُ منْ خيرِ قرونِ بَني آدمَ قرناً فقرناً، حتَّى كُنتُ منْ القرنِ الَّذِي كنتُ مِنه**).

---

(١) (١٠/ ٩٢) ورقمه/ ١٠٠٥٨ عن جعفر الفريابي عن يحيى بن موسى البلخي عن يحيى بن إبراهيم السلمي به.

(٢) (٤/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٣٣٦٠، بالسند المتقدم إلاّ أن فيه: (موسى بن يحيى)، وهو: المروزي، كما في إسناد الحديث الذي قبل هذا، والصحيح ما في المعجم الكبير.

(٣) انظر: التقريب (ص/ ١٠٤٧) ت/ ٧٥٤٤، وَ(ص/ ١٢٠) ت/ ٢٨٧ -على التوالي-.

(٤) (٤/ ١٦٧٨-١٦٧٩) ورقمه/ ١١٥٠.

هذا الحديث رواه: البخاري[١] -واللفظ له-، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد القاري[٣]، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٤] عن سليمان، ورواه: أبو يعلى[٥] عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن إسماعيل[٦]، كلاهما (يعقوب، وإسماعيل) عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به... وعمرو بن أبي عمرو هو: مولى المطلب المدني، واسم أبي عمرو: ميسرة. وسليمان-في إسناد الإمام أحمد -هو: ابن داود الهاشمي. وإسماعيل هو: ابن جعفر، والحديث من طريقه عن عمرو صححه: البغوي في شرح السنة[٧].

---

(١) في (باب: صفة النبي- صلى الله عليه وسلم -، من كتاب: المناقب)٦/ ٦٥٣ ورقمه/ ٣٥٥٧.

(٢) (١٥/ ٢٢٩) ورقمه/ ٩٣٩٢، مثله.

(٣) ورواه: البيهقي في الشعب(٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٣٩٢ بسنده عن يحيى بن يزيد المرادي عن يعقوب به.

(٤) (١٤/ ٤٤٦) ورقمه/ ٨٨٥٧، مثله.

(٥) (١١/ ٤٣١) ورقمه/ ٦٥٥٣، مثله.

(٦) ورواه من طرق عن إسماعيل: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١/ ٢٥)، وابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ١٣) ورقمه/ ١٤ كمال، وأبو نعيم في المعرفة(١/ ١٢٨) ورقمه/ ٣١، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٧٥)، والبغوي في شرح السنة(١٣/ ١٩٤-١٩٥) ورقمه/ ٣٦١٤.

(٧) تقدمت الحوالة عليه-آنفا-.

٨٨-[٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ أمَّتي: القرنُ الَّذي بُعثتُ فيهِم**).

رواه: مسلم[(١)] -وهذا مختصر من لفظه- عن يعقوب بن إبراهيم، وإسماعيل بن سالم، والإمام أحمد[(٢)]، والبزار[(٣)]، أربعتهم عن هشيم[(٤)] (هو: ابن بشير)، ورووه[(٥)] -جميعاً أيضاً- من طرق عن شعبة[(٦)] (وهو: ابن الحجاج)، ورواه: مسلم[(٧)] -وحده أيضاً- من طريق أبي عوانة (وهو: الوضاح اليشكري)[(٨)]، ثلاثتهم (هشيم، وشعبة، وأبو عوانة) عن أبي بشر

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم)٤/ ١٩٦٤ ورقمه/ ٢٥٣٥.

(٢) (١٢/ ٢٠) ورقمه/ ٧١٢٣، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة(١/ ١٣٢) ورقمه/ ٣٥ بسنده عنه به.

(٣) [٢٦٦/ أ الأزهرية] عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن هشيم به.

(٤) رواه عن هشيم -أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/ ٣٣٢ -إلاّ أنه وقع في المطبوع: هشام، والصحيح: هشيم- كما تقدم. وكذا رواه: الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٧٧-١٦٧٨) ورقمه/ ١١٤٨-١١٤٩ بسندين عن هشيم به.

(٥) أما مسلم فرواه في الموضع المتقدم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، ثم ساقه عن أبي بكر بن نافع: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحو حديث هشيم. وأما الإمام أحمد فرواه (١٥/ ١٨٥) برقم/ ٩٣١٨ عن محمد بن جعفر وحده عن شعبة به. وأما البزار فرواه [٢٦٦/ أ الأزهرية] عن محمد بن عمرو الباهلي عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٦) أشار أبو نعيم في معرفة الصحابة(١/ ١٣٢) إلى رواية شعبة هذه عن أبي بشر.

(٧) (٤/ ١٩٦٤) عن حجاج بن الشاعر (هو: حجاج بن يوسف، يعرف بابن الشاعر) عن أبي الوليد (هو: الطيالسي) عن أبي عوانة به.

(٨) الحديث من طريق أبي عوانة رواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار =

(وهو: جعفر بن أبي وحشية)[١] عن عبدالله بن شقيق عنه به... وفي لفظ حديث الإمام أحمد عن غندر: (**خيركم قرني**).

والحديث رواه -أيضاً-: البزار[٢]عن سهل بن بحـر، والطـبراني في الأوسط[٣] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن عقبة بن مُكـرم عن يونس بن بكير عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه يزيد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به، ولفظه: (**خير الناس قرني**)... قـال البـزار: (وهـذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه)اهـ، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عـن داود الأودي إلاّ يونس بن بكير، تفرد به عقبة بن مكرم)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني وحده، ثم قال: (وفيـه: داود بـن يزيـد الأودي، وهو ضعيف)اهـ، وداود يزيد مجمع على ضعفه[٥]. وفي أبيـه جهالة، روى عنه أكثر من واحد[٦]، وترجم له البخـاري في التـأريخ

(٤/ ١٥١)، ورواه -أيضاً- عن عفان (وهو: الصفار) عن حماد (يعني: ابن سلمة) عن أبي بشر به.

(١) بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقيل التحتانية. -التقريب (ص/ ١٩٨) ت/ ٩٣٨.

(٢) [٢٧٦/ ب] الأزهرية.

(٣) (٦/ ٢٢٣) ورقمه/ ٥٤٧١.

(٤) (١٠/ ١٩-٢٠).

(٥) انظر التأريخ لابن معين -راوية الدوري-(٢/ ١٥٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٢٧) ت/ ١٩٤٣، والمجـروحين (١/ ٢٨٩)، والمغـني (١/ ٢٢١) ت/ ٢٠٢٩، والتقريب (ص/ ٣٠٩) ت/ ١٨٢٧.

(٦) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال(٣٢/ ١٨٦) ت/ ٧٠٢٠.

الكبير[١]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه العجلي[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي في الكاشف[٥]: (وثق)، وقال الحافظ في التقريب[٦]: (مقبول)-أي: حيث يتابع وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. وفي يونس بن بكير ضعف[٧]. ومحمد بن عثمان-شيخ الطبراني- لا بأس به... فهذا إسناد حسن لغيره بما مرّ.

وروى أبو نعيم في الحلية[٨] بسنده عن ابن عجلان عن أبي هريرة-رضي الله عنه - قال: سألنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : مَن خير الناس؟ قال: (**أنا، ومن معي**)... وابن عجلان صدوق، إلاّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة -وهذا من أحاديثه عنه-، ولم أر حديث أبي هريرة بهذا اللفظ إلاّ من طريق ابن عجلان هذا -والله أعلم-.

٨٩-[٥] عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: سأل رجل النبي-صلى الله عليه وسلم -: أيّ الناس خير؟ قال: (**القرنُ الّذي أنا فِيْه**).

---

(١) (٨/ ٣٤٧) ت/ ٣٢٧١.
(٢) (٩/ ٢٧٧) ت/ ١١٦٦.
(٣) تأريخ الثقات (ص/ ٤٨٣) ت/ ١٨٦٢.
(٤) (٥/ ٥٤٢).
(٥) (٢/ ٣٨٦) ت/ ٦٣٣٤.
(٦) (ص/ ١٠٧٩) ت/ ٧٧٩٨، وانظر: الإيثار له(ص/ ١٩٢) ت/ ٢٧٢.
(٧) انظر: المغني(٢/ ٧٦٥) ت/ ٧٢٦١، والتقريب (ص/ ١٠٩٨) ت/ ٧٩٥٧.
(٨) (٢/ ٧٨).

رواه مسلم[١] -وهذا مختصر من لفظه-، والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق حسين (هو: ابن علي الجعفي) عن زائدة (هو: ابن قدامة) عن السّديّ[٣] (هو: إسماعيل بن عبدالرحمن) عن عبدالله البهيّ[٤] عن عائشة به. والسُّدي وثقه: الإمام أحمد[٥]، والعجلي[٦]، والسمعاني[٧]. وقال

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم) ٤/ ١٩٦٥ ورقمه/ ٢٥٣٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وشجاع بن مخلد-واللفظ لأبي بكر-: حدثنا حسين به. والحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٨) ورقمه/ ٦، وعنه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٥) ورقمه/ ١٤٧٥، إلاّ أن في حديثه عنه: (**القرن الذي أنا منهم**). ورواه أبو نعيم في الحلية(٢/ ٧٨) عن أبي بكر الطلحي (هو: عبيدالله بن يحيى) عن عبيد بن غنام عن ابن أبي شيبة به، بمثل حديث مسلم عنه.

(٢) (٤٢/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٥٢٣٣ عن حسين الجعفي به، بمثله. وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٤٥٧) عن إسناده: (وهذا إسناد جيد).

(٣) -بضم السين المهملة، وتشديد الدال المهملة - لقب بذلك لقعوده في سدّة باب الجامع يبيع الخُمر -بضم الخاء المنقوطة بواحدة من أعلاها- والمقانع ونحوها. وقيل: إنما سمي بذلك لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السُّد.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٣٨)، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٣٨).

(٤) -بفتح الموحدة، وكسر الهاء، وتشديد التحتانية -مولى مصعب بن الزبير الأسدي، يقال: اسم أبيه: يسار، عُرف بالبهي لبهائه وجماله. -انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٤٢٢)، و التقريب (ص/ ٥٦٠) ت/ ٣٧٤٧، وحاشية الكاشف لسبط ابن العجمي (١/ ٦١٠) ت/ ٣٠٧٣.

(٥) العلل-رواية: المروذي وغيره-(ص/ ٦٦) ت/ ٦٣، و(ص/ ٧٧) ت/ ٩٧. وانظر: الجرح والتعديل(٢/ ١٨٤) ت/ ٦٢٥.

(٦) الثقات له(ص/ ٦٦) ت/ ٩٤.

(٧) الأنساب(٣/ ٢٣٩)، وعبارته: (ثقة، مأمون).

النسائي[١]، وابن شاهين[٢]، وابن عدي[٣]: (لا بأس به)، وقال الساجي[٤]: (صدوق). وضعفه: ابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم[٧]، وغيرهم. وقال الإمام أحمد[٨]: وقال يحيى بن معين عند عبدالرحمن بن مهدي: (السدي، وإبراهيم بن مهاجر ضعيفان)، فغضب ابن مهدي غضباً شديداً، وقال: (سبحان الله، إيش ذا، وأنكر ما قال يحيى). ولعلّ الأقرب في درجته بعد النظر في أقوال أهل العلم فيه أنه: لا بأس به -كما تقدم نقله عن جماعة من أهل العلم- وهو ما رجحه الحافظان: الذهبي[٩] وابن حجر[١٠] -رحمهما الله-. وعبدالله البهيّ وثقه ابن سعد[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، ولم يضعفه أحد -فيما

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ١٣٧)، وقال مرة - كما في: المصدر نفسه-: (صالح).

(٢) معرفة الثقات له(ص/ ٥٠) ت/ ٦.

(٣) الكامل له(١/ ٢٧٨)، وعبارته: (وهو عندي صدوق، مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به).

(٤) كما في: التهذيب(١/ ٣١٤).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٨٤-١٨٥) ت/ ١٢٥.

(٦) المصدر نفسه، الحوالة نفسها.

(٧) المصدر نفسه، الحوالة نفسها.

(٨) العلل ومعرفة الرجال -رواية: عبدالله - (٢/ ٥٤٤) ت/ ٣٥٨١.

(٩) انظر: الكاشف(١/ ٢٤٧) ت/ ٣٩١.

(١٠) انظر: التقريب (ص/ ١٤١) ت/ ٤٦٧.

(١١) الطبقات(٦/ ٢٩٩).

(١٢) (٥/ ٤٧-٤٨).

وقفت عليه- إلاّ أبا حاتم[(١)]، وقال فيه الذهبي: (وثق)[(٢)]، وقال الحافظ في التقريب[(٣)]: (صدوق يخطئ)، ولعلّه راعى في قوله هذا كلام أبي حاتم فيه؛ وأبو حاتم متشدد[(٤)]، و لم يوافقه على قوله هذا أحد -فيما أعلم- من النقاد، والرجل صدوق -إن شاء الله-. وأنكر الإمام أحمد سماعه من عائشة -رضي الله عنها[(٥)]- ، كما أنكره ابن مهدي[(٦)] في حديث الخمرة، بمثل إسناد حديثه هنا. ولذا أعلّ الدارقطني هذا الحديث بأنه منقطع بين البهيّ وعائشة، فقال في التتبع[(٧)] -بعد أن ذكر الحديث-: (والبهيّ إنما روى عن عروة عن عائشة -والله أعلم-)اهـ. وفيه نظر، لأن البهيّ سمع من عائشة -رضي الله عنها-، وروى عنها، كما ذهب إلى ذلك جماعة منهم: البخاري[(٨)]، وابن القيسراني[(٩)]، وقال ابن حبان[(١٠)]: (كان يجالس عائشة كثيرا، وكذلك عروة، وروى عن عائشة، وعن عروة

---

(١) كما في: التهذيب (٦/ ٩٠).
(٢) الكاشف(١/ ٦١٠) ت/ ٣٠٧٣.
(٣) (ص/ ٥٦٠) ت/ ٣٧٤٧.
(٤) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ص/ ١٨-١٩).
(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١١٥) ت/ ١٩٣، وجامع التحصيل للعلائي (ص/ ٢١٨) ت/ ٤٠٨.
(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١١٥).
(٧) [١/ ٣٥] ربيع، وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/ ٨٩).
(٨) في: التأريخ الكبير (٥/ ٥٦) ت/ ١٢٤.
(٩) في: الجمع بين رجال الصحيحين(١/ ٢٧١) ت/ ٩٩٢.
(١٠) في: الثقات(٥/ ٤٧-٤٨).

عن عائشة جميعاً)اهـ. وقال القاضي عياض[1]: (وقد صححوا روايته عن عائشة...).

كما ردّ الشيخ الدكتور: ربيع بن هادي في كتابه "بين الإمامين: مسلم، والدارقطني"[2] إعلال الدارقطني لهذا الحديث، إلاّ أنه أعله بضعف السّدّي، والبهيّ، وفي هذا نظر -أيضاً- لما قدمته من بيان حالهما... فإسنادهما للحديث إسناد حسن، ومتنه صحيح لغيره بشواهده المذكورة في هذا الفَصْلُ-والله تعالى أعلم-.

٩٠-[٦] عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ النَّاسِ قَرني**).

رواه: الإمام أحمد[3] عن هاشم[4] -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه - أيضاً-: البزار[5] عن عمر بن شبة عن أبي أحمد، كلاهما عن شيبان[6]، ورواه: الإمام أحمد[7] -أيضاً- عن أسود بن عامر عن أبي بكر[1]،

---

(١) كما في: شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/ ٨٩).

(٢) (ص/ ٥٥٨-٥٥٩).

(٣) (٣٠/ ٢٩٢) ورقمه/ ١٨٣٤٨.

(٤) ورواه عن هشام -كذلك-: الحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/ ٩٤٠ ورقمه/ ١٠٣٦) -ومن طريقه: أبو نعيم في الحليـة(٢/ ٧٨)، وَ(٤/ ١٢٥)-.

(٥) (٨/ ٢٠٩) ورقمه/ ٣٢٤٧، قال: (بنحوه)، يعني: بنحو حديث ورقاء عن عاصم.

(٦) ورواه من طريق شيبان -أيضاً-: تمام في فوائده(١/ ١٢١) ورقمه/ ٢٧٤.

(٧) (٣٠/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ١٨٤٤٧.

ورواه[٢] -أيضاً-، والبزار[٣] عن بشر بن خالد العسكري، كلاهما عن حسين بن علي[٤] عن زائدة، ورواه: الإمام أحمد[٥] -أيضاً- عن حسن ويونس كلاهما عن حماد بن سلمة، ورواه: البزار[٦] -أيضاً- عن رزق الله ابن موسى عن شبابة بن سوار عن ورقاء، ورواه كذلك: الطبراني في الأوسط[٧] عن أحمد عن عبدالله بن جعفر عن عبيدالله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة، ستتهم (شيبان، وأبو بكر، وزائدة، وحماد، وَورقاء، وزيد) عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة -وقرن به الإمام أحمد، والبزار في حديثهما من طريق شيبان: الشعبي-، كلاهما عن النعمان بن بشير[٨] به... قال البزار: (ولا نعلم أحداً جمع خيثمة، والشعبي إلاّ شيبان)اهـ.

والحديث حسن من هذا الوجه؛ مدار أسانيده على: عاصم، وهو: ابن بهدلة بن أبي النجود، وهو حسن الحديث -كما قدمت في ترجمته-.

---

(١) ومن طريق أبي بكر رواه -كذلك-: الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٥٢).
(٢) (٣٠/ ٣٧٦) ورقمه/ ١٨٤٢٨.
(٣) (٨/ ٢٠٨) ورقمه/ ٣٢٤٥.
(٤) وعن حسين رواه -كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف(١٢/ ١٧٧) -ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١٥) ورقمه/ ١٤٧٧-... وكذا رواه: الطحاوي في شرح المعاني(٤/ ١٥٢)، وفي شرح المشكل (٦/ ٢٦٠-٢٦١) ورقمه/ ٢٤٦٧، ومحمد بن عاصم في جزئه (ص/ ٨٤) ورقمه/ ٩، كلهم من طرق عن حسين.
(٥) (٣٠/ ٢٩٣) ورقمه/ ١٨٣٤٩.
(٦) الموضع المتقدم، ورقمه/ ٣٢٤٦، بمثله.
(٧) (٢/ ٧٤) ورقمه/ ١١٤٤، بمثله.
(٨) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٦٦٠) ورقمه/ ٦٣٧٥ بسنده عن خيثمة، والشعبي، كلاهما عن النعمان به.

والحديث: صحيح لغيره. وهاشم-أحد شيوخ الإمام أحمد فيه- هو: ابن القاسم البغدادي. وأبو أحمد -راويه عن شيبان، عند البزار- هو: محمد بن عبدالله الزبيري. وزائدة هو: ابن قدامة. وأبو بكر -راويه عن عاصم، عند الإمام أحمد - هو: ابن عياش، ساء حفظه لما كبر، ولا يدرى متى سمع منه أسود بن عامر -المعروف بشاذان-، وقد توبع، وخيثمة هو: ابن عبدالرحمن. والشعبي هو: عامر بن شراحيل. ورزق الله بن موسى- أحد شيوخ البزار-هو: الكلوذاني، البغدادي، ذكره العقيلي في الضعفاء[١]، وقال: (في حديثه وهم)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الخطيب البغدادي في تأريخه[٣]: (ثقة)، وذكره الذهبي في الديوان[٤]، وقال: (ثقة، وهم ورفع حديثاً)، وقال في الكاشف[٥]: (صدوق)، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (صدوق يهم). وأحمد-شيخ الطبراني-هو: ابن عبدالرحمن بن عقال الحراني، ضعيف، ترجم له ابن عدي في الكامل[٧]، وذكر له حديثاً منكراً جداً، ونقل عن أبي عروبة قال: (لم يكن بمؤتمن

---

(١) (٢/ ٦٨) ت/ ٥١٢.
(٢) (٨/ ٢٤٧).
(٣) (٨/ ٤٣٧) ت/ ٤٥٤٤.
(٤) (ص/ ١٣٧) ت/ ١٤٠٩.
(٥) (١/ ٣٩٦) ت/ ١٥٦٨، وانظر: حاشيته لسبط ابن العجمي، في الموضع نفسه.
(٦) (ص/ ٣٢٥) ت/ ١٩٤٤.
(٧) (١/ ٢٠٣)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٧٦) ت/ ٢٠٠، والميزان (١/ ١١٦) ت/ ٤٥١.

على نفسه، ولا دينه)اهـ. حدث به عن عبدالله بن جعفر، وهو: ابن غيلان الرقي، وهو ثقة، إلاّ أنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه، وقد توبعا -وتقدما-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفي الأوسط... ولم أره في الكبير، ولعله في المقدار الذي لم يزل في عداد المفقود -والله أعلم-.

وللحديث طريق أخرى عن خيثمة بن عبدالرحمن، غير طريق عاصم ابن أبي النجود، رواها: البزار(٢) عن هلال بن العلاء عن أبيه-العلاء بن هلال- عن عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة به، بمثله... وقال: (ولا نعلم روى عمرو بن مرة عن خيثمة عن النعمان إلاّ هذا الحديث، ولا روى هذا الحديث عن عبيدالله بن عمرو إلاّ العلاء بن هلال -وحده-)اهـ. والعلاء بن هلال هو: ابن عمر الباهلي، ضعيف(٣)، قال فيه ابن حجر(٤): (فيه لين)اهـ.

وخولف في الإسناد؛ فرواه: ابن حبان في صحيحه(٥) بسنده عن محمد ابن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن خيثمة به، بمثله، فعاد الحديث إلى عاصم، وهذا هو الصحيح.

---

(١) (١٠/ ١٩).
(٢) (٨/ ٢٣٠) ورقمه/ ٣٢٨٧.
(٣) انظر: المجروحين (٢/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٤٤) ت/ ٤٥٨٩.
(٤) التقريب (ص/ ٧٦٢) ت/ ٥٢٩٤.
(٥) الإحسان(١٥/ ١٢١) ورقمه/ ٦٧٢٧.

٩١-٩٢ [٧-٨] عن بريدة الأسلمي- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ أُمَّتي قَرني مِنهُم**).

رواه: الإمام أحمد[(١)] عن إسماعيل -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه[(٢)] -أيضاً-: عن عفان[(٣)] عن حماد بن سلمة، ورواه -أيضاً-: أبو يعلى[(٤)] عن العباس بن الوليد النرسي عن عبدالأعلى أبي محمد السّامي، ثلاثتهم عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن عبدالله بن مَوَلَة[(٥)] القشيري عنه به... إلاّ أن أبا يعلى قال: (أبو برزة الأسلمي)، بدل: بريدة! وللإمام أحمد: وقال عفان -مرة-: (**خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم**).

والأسانيد تدور على: سعيد الجريري، وهو: ابن إياس، اختلط بأخرة، ولكن: إسماعيل -وهو: ابن علية[(٦)]-، وحماد بن سلمة[(٧)]، وعبدالأعلى[(٨)]، سمعوا منه قبل اختلاطه. وبقية رجال الإسناد ثقات، عدا: عبدالله بن مَوَلَة القشيري، لم أر في الرواة عنه غير: أبي نضرة[(٩)]، -وهو: المنذر بن مالك

(١) (٣٨/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٢٢٩٦٠.

(٢) (٣٨/ ١٣٠) ورقمه/ ٢٣٠٢٤.

(٣) وهو: الصفار، رواه من طريقه -أيضاً-: أبو نعيم في الحلية(٢/ ٧٨).

(٤) (١٣/ ٤١٥-٤١٦) ورقمه/ ٧٤٢٠.

(٥) بفتحات. -التقريب (ص/ ٥٥٠) ت/ ٣٦٧٢.

(٦) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).

(٧) انظر: الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.

(٨) انظر: الثقات للعجلي (ص/ ١٨١) ت/ ٥٣١، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٤٥).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٨٧) ت/ ٣٥٩٨، وقال الذهبي في الميزان(٣/ ٢٢٥) ت/ ٤٦٣٨: (ما روى عنه سوى أبي نضرة).

العبدي-، ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] -ولم يتابع-فيما أعلم-، وقال ابن حجر في تقريبه[٤]: (مقبول)، -يعني: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث،كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه من وجه يثبت... فالإسناد ضعيف[٥]. ومتنه حسن لغيره بشواهده الواردة هنا.

ورواه: البزار[٦] عن محمد بن موسى القطان الواسطي عن أبي المسيب سلام بن سالم الواسطي عن مبارك بن فضالة عن الأزرق بن قيس عن أبي برزة به، بلفظ: (**خير الناس قرني**)... وقال: (لا نعلم أسنده إلاّ مبارك، ولا عنه إلاّ سلام)اهـ، وله عن أبي برزة وجه آخر -كما تقدم- إن كان محفوظاً! وسلام بن سالم هو: الطويل المدائني، متروك الحديث[٧]، كذبه ابن خراش[٨]-مرة-. والمبارك بن فضالة هو: البصري، يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث... فالحديث من هذا الوجه: لا شيء.

---

(١) التأريخ الكبير (٥/ ١٩١) ت/ ٦٠٧.
(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٨) ت/ ٧٧٨.
(٣) (٥/ ٤٨).
(٤) (ص/ ٥٥٠) ت/ ٣٦٧٢.
(٥) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٩-٢٠).
(٦) (٩/ ٣٠١) ورقمه/ ٣٨٥٦، وَ(٩/ ٣٠٩-٣١٠).
(٧) انظر: من كلام ابن معين في الرجال -رواية: ابن طهمان- (ص/ ١١٧)، ت/ ٣٧٨، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١١٣) ت/ ١٥٢، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٧) ت/ ٢٦٥٤، والديوان (ص/ ١٦٥) ت/ ١٦٨٠.
(٨) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٨).

٩٣-[٩] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**خيرُ النَّاسِ قَرنِي الَّذي أنَا مِنْهُم**).

هذا الحديث رواه عن عمر: كهمس الهلالي، وزيد بن وهب... فأما حديث كهمس الهلالي فرواه: البزار[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن محمد بن بشار عن أبي داود(هو: الطيالسي) عن حماد بن يزيد[٢] عن معاوية بن قرة عنه به... وقال: (لا نعلم أسند كهمس الهلالي عن عمر إلاّ هذا، وكهمس قد روى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - حديثا واحدا)اهـ، يعني: أن له صحبة. وحماد بن يزيد هو: ابن مسلم المقرئ، روى عنه جماعة، وترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] -ولم يتابع - فيما أعلم- ؛ فالحديث في إسناده ضعف[٦] من هذا الوجه.

وهكذا حدث به حماد بن يزيد-مرة-، ورواه أبو داود-مرة-عنه عن معاوية عن كهمس عن رجل من بني هلال-أو من بني سلول-، فذكره، مرفوعاً، وهو أشبه. رواه: محمد بن عبدالواحد في الأحاديث

---

(١) (١/ ٣٧٠) ورقمه/ ٢٤٨.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٢٩) ورقمه/ ٣٢، والخطيب البغدادي في الموضح (١/ ٩٨) بسنديهما عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد به.

(٣) (٢/ ٢١) ت/ ٨٥.

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ١٥١) ت/ ٦٥٦.

(٥) (٦/ ٢١٩).

(٦) ولا يُسلم للهيثمي قوله في مجمع الزوائد (١٠/ ١٩): (ورجاله ثقات) اهـ، يعني: إسناد البزار هذا!

والحكايات[(١)] بسنده عن أبي داود به. والحديث من هذا الوجه حسن لغيره بشواهده الواردة -والله أعلم-.

وأما حديث زيد بن وهب فرواه: الطبراني في الأوسط[(٢)] وفي الصغير[(٣)] عن الحسن بن علي الفسوي عن الفيض بن وثيق الثقفي عن إسحاق بن إبراهيم -صاحب الباز[(٤)]- عن الأعمش عنه به، بلفظ: (**خير قرن: القرن الذي أنا فيه**)... قال في الأوسط: (لا يروى عن الأعمش إلا من هذا الوجه). وقال في الصغير: (لم يروه عن الأعمش إلاّ إسحاق بن إبراهيم، تفرد به الفيض بن وثيق. وإسحاق بن إبراهيم هذا كوفي، لا نعرف له حديثا غير هذا، وهو من الشيوخ)اهـ، وإسحاق بن إبراهيم قال الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]: (لم أعرفه)اهـ. والفيض بن وثيق هو: الثقفي، قال ابن معين[(٦)]، وابن الجوزي[(٧)]: (كذاب خبيث)، ونقل الذهبي ذلك في الميزان[(٨)] عن ابن معين، إلا أنه قال: (وهو مقارب الحال- إن شاء الله-)، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[(٩)]، ولم يذكر

(١) [ق/ ٣٤].
(٢) (٤/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٣٤٤٩.
(٣) (١/ ١٤٧) ورقمه/ ٣٤٤. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٠) ورقمه/ ٣٣
(٤) وفي المعرفة: (صاحب الباب) والله أعلم.
(٥) (١٠/ ١٩).
(٦) كما في: سؤالات ابن الجنيد له(ص/ ٢٠٢).
(٧) الضعفاء والمتروكين (٣/ ١١) ت/ ٥٧٣٥.
(٨) (٤/ ٢٨٦) ت/ ٦٧٨٧، وانظر: تنزيه الشريعة (١/ ٩٦) ت/ ٢١.
(٩) (٧/ ٨٨) ورقمه/ ٥٠١.

فيه جرحاً، ولا تعديلاً... فالرجل عرفه ابن معين، وغيره، والإسناد: واه، تقدم ما يغنينا عنه.

٩٤-[١٠] عن جعدة بن هبيرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (خيرُ النَّاسِ قَرْنِي).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي بكر ابن أبي شيبة[٢]، ورواه[٣] -أيضاً- عن القاسم بن زكريا المطرز-وهذا مختصر من لفظه- عن أبي كريب، كلاهما عن عبدالله بن إدريس عن أبيه عن جده[٤] عنه به... وعبدالله بن إدريس هو: ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي. وجده روى عنه أكثر من واحد، ووثقه العجلي، وابن حبان - ولما يتابعا، فيما أعلم-، وقال الحافظ: (مقبول) -وقد تقدم-. وجعدة بن

(١) (٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ٢١٨٧.

(٢) وهو في المصنف له(١٢/ ١٧٦). ورواه: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ١٤٨-١٤٩ ورقمه/ ٣٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٥) ورقمه/ ١٤٧٦، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة به. ورواه: ابن قانع في المعجم(١/ ١٥٣-١٥٤)، والحاكم في المستدرك(٣/ ١٩١)، وابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٣٤٠)، كلهم من طرق عن ابن أبي شيبة به. وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص (٣/ ١٩١)عنه.

(٣) (٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ٢١٨٨.بمثله.

(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦١٨) ورقمه/ ١٦٧٣بسنده عن ابن إدريس، وأبو عبدالله البخاري في التأريخ الكبير (٨/ ٣٤٧) ت/ ٣٢٧١ معلقاً عن أبي نعيم، وعن عبيد عن يونس، كلهم عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه به. وحديث أبي نعيم وصله: البغوي في معجمه(١/ ٤٨٩-٤٩٠) ورقمه/ ٣٢٢.

هبيرة مختلف في صحبته. فذكره: ابن معين[١]، والبخاري[٢]، والعجلي[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حبان[٥]، وأبو القاسم البغوي[٦]، وأبو أحمد العسكري[٧]، والحاكم[٨]، والذهبي[٩] في التابعين؛ قال الحاكم: (قد قيل إن له رؤية، ولم يصح ذلك)، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من حرف الجيم من الإصابة[١٠]، وهو القسم الذي يورد فيه من له رؤية. وذكره في الصحابة: البخاري -فيما حكاه عنه الحافظ في الإصابة[١١] - ولم أره في شيء من كتبه في التأريخ، بخلاف الأول- والطبراني[١٢]، وابن عبدالبر[١٣]، وابن الأثير[١٤]، وقال المزي[١٥]: (له صحبة)اهـ، والأول أشهر؛ فحديثه مرسل -في الأشبه-، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف،

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٦) ت/ ٢١٨٧.
(٢) التأرخ الكبير (٢/ ٢٣٩) ت/ ٢٣١٥.
(٣) تأريخ الثقات(ص/ ٩٦) ت/ ٢٠٧.
(٤) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ٢٥) ت/ ٣٧.
(٥) الثقات(٤/ ١١٥).
(٦) معجم الصحابة(١/ ٤٨٩).
(٧) كما في: إكمال مغلطاي(٣/ ١٩٧).
(٨) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.
(٩) معرفة التابعين(ص/ ٤٠) ت/ ٤٤٥.
(١٠) (١/ ٢٥٧) ت/ ١٢٦٥.
(١١) الموضع المتقدم نفسه.
(١٢) (٢/ ٢٨٤) ت/ ٢٢٠، من المعجم الكبير.
(١٣) الاستيعاب (١/ ٢٤٠).
(١٤) أسد الغابة(١/ ٣٤٠) ت/ ٧٥٣.
(١٥) تهذيب الكمال (٤/ ٥٦٤) ت/ ٩٢٩.

وذكره الحافظ في الفتح[١] وقال: (ورجاله ثقات إلاّ أن جعدة مختلف في صحبته)اهـ[٢]، وللحديث شواهد عدة، منها ما هو في الصحيحين -أوردتها هنا- فهو بها: حسن لغيره -والله الموفق-.

وأبو كريب-في الإسناد- هو محمد بن العلاء. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني -: (ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة -والله أعلم-)اهـ، هكذا قال، وبينهما في الإسناد: يزيد بن عبدالله، والد إدريس.

٩٥-[١١] عن بنت أبي جهل -رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (خيرُ أُمَّتي قَرْني).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن محمد بن صدقة عن يحيى بن حكيم المقوم[٥]، ورواه[٦] -أيضاً-: عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد ابن بشار عن عبدالرحمن بن عثمان أبي بحر البكراوي عن شعبة عن سماك

---

(١) (٧/ ٩).
(٢) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٥٩) ت/ ١٢٦.
(٣) (١٠/ ٢٠).
(٤) (٢٤/ ٢٥٨) ورقمه/ ٦٥٨.
(٥) وعن يحيى بن حكيم رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٥) ورقمه/ ١٤٧٩،-ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٢٨٥) ورقمه/ ٧٥٥٠-... وفي سند ابن أبي عاصم تحريف، يوضحه سند أبي نعيم، والطبراني.
(٦) (٢٤/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٥٤٠.

ابن حرب عن عبدالله بن عميرة عن رجل عن زوج بنت أبي جهل عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وسماها [يعني: بنت أبي جهل]: جميلة، ورجاله ثقات، إلاّ أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه)اهـ، وما عرفته أنا -أيضا-. والبكراوي -في الإسناد- ضعفه: ابن معين[٢]، وابن المديني[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبخاري[٥]، وأبو حاتم[٦]، والنسائي[٧]، في آخرين[٨]. وسماك بن حرب هو: الذهلي، قال ابن عمار[٩]: (يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه)، وقال الذهبي[١٠]: (هو ثقة ساء حفظه)، وقال ابن حجر[١١]: (صدوق... تغير بأخرة، فكان ربما يلقن)اهـ، وشعبة من قدماء أصحابه، هو الراوي عنه، وهو من قدماء أصحابه[١٢]. وسماك يرويه عن: عبدالله بن عميرة، وهو كوفي

---

(١) (١٠/ ٢٠).
(٢) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٣٥٢).
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٥) ت/ ١٢٥٢.
(٤) كما في: التأريخ الكبير (٥/ ٣٣١) ت/ ١٠٥٤.
(٥) انظر: التأريخ الصغير (٢/ ٢٥٣).
(٦) كما في: الجرح والتعديل، الحوالة المتقدمة نفسها.
(٧) الضعفاء (ص/ ٢٠٦) ت/ ٣٥٧.
(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢٧١) ت/ ٣٨٩٧، وتهذيبه (٦/ ٢٢٦)، والديوان (ص/ ٢٤٤) ت/ ٢٤٦٨.
(٩) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٢١٦).
(١٠) كما في: الكاشف (١/ ٤٦٥) ت/ ٢١٤١.
(١١) التقريب (ص/ ٤١٥) ت/ ٢٦٣٩.
(١٢) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠).

ضعيف، لا يعرف[(١)]، تفرد سماك بالرواية عنه[(٢)]. ويرويه ابن عميرة عن رجل عن زوج بنت أبي جهل، فالأول لم يسم، والثاني تقدم أني لم أعرفه.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف، وفيه من لم أقف على ترجمته بعد. والمتن ثابت من طرق أخرى.

٩٦-[١٢] عن سَمُرَة بن جندب- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ أُمَّتي: القرنُ الَّذي بُعثتُ فِيْهِم**).

رواه: الطبراني في الصغير[(٣)] عن أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي عن محمد بن عبدالله بن عيشون الحراني عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام عنه به... وقال: (لم يروه عن قتادة إلاّ سلام بن أبي مطيع، تفرد به محمد ابن سليمان بن أبي داود الحراني)اهـ. ورواه: الخطيب البغدادي[(٤)] في ترجمة أحمد بن محمد الصيدلاني، من طريق الطبراني عنه، ثم قال: (هكذا رواه سليمان الطبراني، وإنما هو: عبدالله بن محمد بن عيشون)اهـ، يعني: بدل قوله: (محمد بن عبدالله بن عيشون)- في الإسناد- فكأنه انقلب

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي(٣/ ٢٨٤) ت/ ٨٥٢، والكامل لابن عدي (٤/ ٢٣٢)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٥) ت/ ٣٤٦٦، والديوان (ص/ ٢٢٤) ت/ ٢٢٥٦، والتقريب (ص/ ٥٣٢) ت/ ٣٥٣٨.

(٢) انظر: التهذيب (٥/ ٣٤٤).

(٣) (١/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٩٠.

(٤) تأريخ بغداد(٥/ ١٣٧) ت/ ٢٥٦١.

عليه، أو على شيخه[١]. ولم يذكر الخطيب في ترجمته لأحمد بن محمد الصيدلاني، جرحاً، ولا تعديلاً، ولم أقف على ترجمة له عند غيره. وابن عيشون لم أقف على ترجمة له-أيضاً-، قال الهيثمي[٢]: (لم أعرفه)اهـ. وقتادة هو: ابن دعامة، والحسن هو: البصري، مدلسان، لم يصرحا بالتحديث-فيما أعلم-؛فالإسناد: ضعيف. وفيه راويان لم أقف على ترجمتيهما بعد-والله الموفق-.

٩٧-[١٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**خيرُ النَّاسِ قَرْني**).

رواه: البزار[٣] عن محمد بن صُدْران عن يوسف بن عطية عن قتادة عنه به... وقال: (وهذا الحديث لانعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا يوسف بن عطية، ويوسف لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره)اهـ، ويوسف بن عطية هو: أبو سهل الصفار، متروك الحديث، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٤]. وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي، مدلس، وقد عنعن؛ فالحديث: ضعيف جداً من هذا الوجه، وفي غيره من الأحاديث المتقدمة ما يغني عنه.

---

(١) وانظر: تهذيب الكمال -طبقة تلاميذ محمد بن سليمان الحراني- (٢٥/ ٣٠٤).

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ١٩).

(٣) [١٠٨/ ب] الأزهرية.

(٤) (١٠/ ١٩).

ومما سبق يتضح أن خيرية هذا القرن المبارك الخيّر على غيره من سائر القرون متواتر... ونص على تواتره جماعة من العلماء[١]. ويتضح-أيضاً- أنَ ألفاظ هذه الأحاديث الواردة في خيرية قرن النبي- صلى الله عليه وسلم - على قسمين، أولهما: أن قرنه- صلى الله عليه وسلم - خير قرون الأمم، كما في حديث عمران بن حصين، وابن مسعود -رضي الله عنهما- عند الشيخين. والآخر: أن قرنه- صلى الله عليه وسلم - خير هذه الأمة، كما في حديثي ابن مسعود، وأبي هريرة -رضي الله عنهما- عند مسلم في صحيحه، وكلاهما حق، ندين الله -عز وجل- به.

٩٨-[١٤] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أنتُمْ خيرٌ مِنْ أبنائكُم**).

رواه: البزار[٢] عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن عمرو بن سفيان القطيعي عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن أبي قلابة عنه به، أطول من هذا... وقال: (لا نعلمه مرفوعا إلا بهذا الإسناد، والحسن بن أبي جعفر كان متعبداً، ولم يكن حافظاً، واحتمل حديثه على قلة حفظه)اهـ، وابن أبي جعفر هذا ضعيف الحديث، تركه جماعة، وله

(١) انظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٦٣-٤٦٤)، والإصابة (١/ ١٢)، وفتح المغيث (٤/ ٩٦)، والأزهار المتناثرة (ص/ ٤٠)رقم/ ١٠٦، ولقط اللآلي (ص/ ٧٢)، ونظم المتناثر (ص/ ٢١٠)رقم/ ٢٣٩، ٢٤٠.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٩٢-٢٩٣) ورقمه/ ٢٧٧٤.

مناكير. حدث به عنه: عمرو بن سفيان القطيعي. ولم أقف على ترجمة له. وانظر الحديث الآتي.

٩٩-[١٥] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (نحنُ خيرٌ مِنْ أبنَائنَا).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن عبدان بن أحمد عن معاوية بن عمران الجرمي عن أنس بن سوار عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن يزيد بن عميرة الهمداني عنه به، في حديث طويل... ومعاوية بن عمران الجرمي، وشيخه أنس بن سوّار، لم أقف على ترجمة لأي منهما، وسائر رجال الإسناد ثقات، ووقع في التأريخ الكبير للبخاري(٢): (أنيس بن سوار الجرمي، أخو قتادة البصري، سمع أباه، سمع منه عبدالله بن أبي الأسود)اهـ، وترجم له ابن أبي حاتم(٣)، وذكر نحو كلام البخاري، وزاد في الرواة عنه: ابن مقدم، وخليفة بن خياط، وحميد بن مسعدة. وذكره ابن حبان في الثقات(٤) -ولم يتابع-، فلعله هذا.

وتقدم-آنفاً-(٥) عند الشيخ البزار من طريق الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي- صلى الله عليه وسلم - نحوه،

---

(١) (٢٠/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٢٢٨.
(٢) (٢/ ٤٣) ت/ ١٦٢٥.
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٥) ت/ ١٢٧٠.
(٤) (٦/ ٨٢).
(٥) برقم/ ٩٨.

مختصراً... وحديث أنس بن سوار عن أيوب عن أبي قلابة عن يزيد عن معاذ أشبه؛ لأن الحسن بن أبي جعفر ضعيف، تركه جماعة.

وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده(١) عن خالد بن القاسم عن رشدين(٢) بن سعد عن أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن أبي ذر حميد الغفاري أنه سمع أبا هريرة- رضي الله عنه - يذكر فتح الأمصار عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقالوا: هم خير منا، يا رسول الله، يدركون الفتوح. قال: (**بل أنتم خير منهم**)... وأورده البوصيري في الاتحاف(٣)، وقال-وقد عزاه إليه-: (بسند ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد)اهـ، وهو كما قال(٤). وفيه -أيضاً-: أبو ذر حميد الغفاري لم أقف على ترجمة له. وحميد بن هانئ الخولاني لا بأس به(٥).

١٠٠-[١٦] عن عبدالله بن السَّعدي(٦) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خِيارُ أُمّتي أوّلها**).

---

(١) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩٣٨-٩٣٩) ورقمه/ ١٠٣٤.

(٢) بكسر الراء، وسكون المعجمة. -التقريب (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٩٥٣.

(٣) (٢/ ١٥٩)-النسخة المجردة-.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٩/ ١٩١) ت/ ١٩١١، والديوان(ص/ ١٣٧) ت/ ١٤١٣، والتقريب (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٩٥٣.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣١) ت/ ١٠١٢، والثقات لابن حبان(٤/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال (٧/ ٤٠١) ت/ ١٥٤١، والتقريب(ص/ ٢٧٦) ت/ ١٥٧١.

(٦) بفتح المهملة، وسكون المهملة. عن المناوي في فيض القدير (٣/ ٦١٧) رقم/ ٣٩٧٨.

هذا الحديث أورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، بلفظ: (**خيار أمتي أولها، وآخرها**)، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك)اهـ. ويزيد هو: الرحبي، الدمشقي، قال البخاري[٢]: (حديثه مناكير)، وقال دحيم[٣] -واسمه: عبدالرحمن بن إبراهيم -: (كان في بدء أمره مستوياً، ثم اختلط قبل موته)، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: (ليس بشيء)، وأنكر حديثه عن أبي الأشعث. وقال أبو حاتم[٤]: (منكر الحديث واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير)اهـ، وقال الجوزجاني[٥]: (أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة)اهـ؛ فالإسناد: ضعيف جداً. وأحاديث عبدالله بن السعدي-رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -فيما أعلم-.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٦]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير بمثله، إلاّ أنه قال في آخره: (**وآخرها نهج أعوج، ليسوا مني، ولست منهم**)، وأشار إلى صحته، ولعل هذا ذهول منه عن علة الحديث، وقد تعقبه المناوي في فيض القدير[٧] بأن فيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

---

(١) (١٠/ ١٧)، وهذا مختصر من اللفظ الذي ذكره.

(٢) التأريخ الكبير (٨/ ٣٣٢) ت/ ٣٢١٠.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٦١) ت/ ١١٠١.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) أحوال الرجال (ص/ ١٦٠) ت/ ٢٨٤.

(٦) (١/ ٦١٥) ورقمه/ ٣٩٧٨.

(٧) (٣/ ٦١٧) ورقمه/ ٣٩٧٨.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع[1]، وقال: (ضعيف)اهـ، وهذا الحكم يحتاج إلى دقة أكثر من حيث الدلالة الاصطلاحية، وما يترتب عليها من الأحكام، لما قد علمتَ أن في الإسناد رجلاً متروكاً، وحديث المتروك ضعيف جداً، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره. ثم إن شطره الثاني عند السيوطي يخالف ما أورده الهيثمي في لفظه؛ وكلاهما عزاه إلى الطبراني في الكبير، وهذا غريب، إلاّ أن يكون له عنده أكثر من لفظ، في أسانيدها جميعاً: يزيد بن ربيعة؟ أو يكون الهيثمي اختصر لفظه، وبتره! وكون القرن الأول خير هذه الأمة متواتر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، ذكرت في هذا الفصل نفسه.

ويدخل في هذا الفَصْلُ-أيضاً-:

✧حديث أبي سعيد الخدري يرفعه: (**يأتي زمان يغزو فئام من الناس، فيقال: فيكم من صحب النبي**- صلى الله عليه وسلم - ؟ **فيقال: نعم. فيفتح عليهم**...) الحديث، رواه الشيخان، وتقدم في الفَصْلُ الأول، في فضل من آمن برسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وصَحِبَه[2].

✧وحديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في حديث فيه طول ذكره: (**واختار** [يعني: الله-تبارك وتعالى-] **من أمتي أربعة قرون: الأول**) ثم ذكر ثلاثة بعده.

---

(١) (ص/ ٤٢٢) ورقمه/ ٢٨٦٧، وأحال إلى سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم/ ٣٥٥٩.

(٢) ورقمه/ ٣٢.

رواه: البزار-أيضاً-، وهو حديث منكر، تفرد به: عبدالله بن صالح -كاتب: الليث-، وهو ضعيف... وتقدمت دراسته عند ورود بعض ألفاظه في الفصل الأول[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفَصْلُ على ثمانية عشر حديثاً، كلها موصولة. منها ستة أحاديث صحيحة -منها ثلاثة أحاديث متفق عليها، وحديث واحد انفرد به البخاري، وحديثان انفرد بهما مسلم-. وحديث واحد صحيح لغيره. وأربعة أحاديث حسنة لغيرها. وأربعة أحاديث ضعيفة. وحديثان ضعيفان جداً -منها حديث واحد يشبه أن يكون موضوعاً-. وحديث منكر. وما فيه من الأحاديث الضعيفة ثابت من طرق أخرى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. ويتضح مما سبق في هذا الفَصْلُ أن الأحاديث فيه متواترة لفظاً، ومعنى. وذكرت حديثاً واحداً في الشواهد-والله الموفق برحمته-.

---

(١) ورقمه/ ٧٩.

الفَصْلُ الثالث

ما ورد في أن بقاء النبي- صلى الله عليه وسلم - أمان لأصحابه -رضي الله عنهم-، وأن بقاء أصحابه أمان لأمته

١٠١-[١] عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال -في حديث فيه طول-: (... **وَأَنَا أَمَنَةٌ**[١] **لأصْحَابِي، فإذَا ذهبتُ أتَى أصحَابي ما يُوعَدُون**[٢]**. وَأصحَابي أمنةٌ لأمَّتي، فإذَا ذهبَ أصحَابي أتَى أمَّتي مَا يُوعَدُون**[٣]).

هذا الحديث رواه: مسلم[٤]-وهذا اللفظ له-، والإمام أحمد[١]،

---

(١) جمع: أمين، وهو: الحافظ. النهاية (باب: الهمزة مع الميم) ١/ ٧١.

(٢) أي: من الفتن، والحروب، واختلاف القلوب... فإنه لما كان بين أظهرهم — صلى الله عليه وسلم- كان يبين لهم ما يختلفون فيه، ويسندون الأمر إليه - صلى الله عليه وسلم - فلما توفي جالت الآراء، واختلفت الأهواء، وفيه إشارة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير.

-انظر: النهاية (باب: الهمزة مع الميم) ١/ ٧٠-٧١، وجامع الأصول (٨/ ٥٥٦)، وشرح مسلم للنووي (١٦/ ٨٣).

(٣) أي مما أخبر به - صلى الله عليه وسلم - من ظهور البدع والحوادث في الدين، وطلوع قرن الشيطان، وانتهاك المدينة ومكة، وغير ذلك، وهذه كلها من معجزاته - صلى الله عليه وسلم -.

-انظر: شرح مسلم للنووي (١٦/ ٨٣).

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: بيان أن بقاء النبي- صلى الله عليه وسلم - أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة) ٤/ ١٩٦١ ورقمه/ ٢٥٣١ عن أبي بكر =

والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، من طرق عن حسين بن علي الجعفي[٤] عن مجمع[٥] بن يحيى عن سعيد بن أبي بردة[٦] عن أبي بردة[٧] عن أبيه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ أبو موسى، ولا نعلمه يروى عن أبي موسى إلاّ بهذا الإسناد)اهـ. وهذا إسناد حسن؛ فيه: مجمِّع بن يحيى، وهو صدوق[٨]. وصحح حديثه:

ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، وعبدالله بن عمر بن أبان كلهم عن حسين به.

(١) (٣٢/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ١٩٥٦٦ عن علي بن عبدالله (هو: المديني) عن حسين به.

والحديث من طريق ابن المديني رواه -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٤٠، والمزي في تهذيبه(٢٧/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٢) (٨/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٣١٠٢ عن بشر بن خالد العسكري وعبادة بن عبدالله القسملي، كلاهما عن حسين الجعفي به.

(٣) (١٣/ ٢٦٠) ورقمه/ ٧٢٧٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين به.

(٤) الحديث من طريق الجعفي رواه-كذلك-: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٨١-١٦٨٢) ورقمه/ ١١٥٥،و(٤/ ١٦٨٢) ورقمه/ ١١٥٦، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤٧-٢٤٨) من طرق عنه، منها طريقي: علي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم.

(٥) بضم أوله، وفتح الجيم، وتشديد الميم المكسورة - وقد تفتح-. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٢٢٢)، والتقريب (ص/ ٩٢١، ٩٢٢).

(٦) ابن أبي موسى الأشعري.

(٧) قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ويقال: اسمه كنيته. -انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٦٦) ت/ ٧٢٢٠.

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٥) ت/ ١٣٥٧، والتأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٥٥٢)، والتقريب (ص/ ٩٢٢) ت/ ٦٥٣٠.

الألباني في صحيح الجامع[١].

١٠٢-[٢] عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه خرج ذات ليلة... فذكر حديثاً، قال فيه: ثم رفع رأسه [يعني: النبي -صلى الله عليه وسلم-] إلى السماء، فقال: (**النّجومُ أمانُ السّماء، فإنْ طُمسَت النّجومُ أتَى أهلَ السَّماء مَا يوعدون. وأنَا أمانُ أصحَابي، فإذَا قُبَضتُ أتى أصحَابي ما يُوعَدُونَ. وأصحَابي أمانُ أُمَّتي، فإذَا قُبضَ أصحَابي أتى أُمَّتي ما يُوعدُون**).

رواه: الطبراني في معاجمه الثلاثة[٢] من طريق حفص بن عمر المهرقاني[٣] عن القاسم بن الحكم العرني[٤] عن عبدالله بن عمرو بن مرة الجملي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر به... بنحو حديث أبي موسى الأشعري. قال في الأوسط: (لم يروه عن ابن سوقة إلاّ عبدالله بن عمرو بن مرة، تفرد به القاسم)اهـ، ومثله في الصغير.

---

(١) (٢/ ١١٥٠) ورقمه/ ٦٨٠٠.

(٢) رواه في الكبير (٢٠/ ٣٦٠) ورقمه/ ٨٤٦، والأوسط (٨/ ٢٢٦) ورقمه/ ٧٤٦٣ عن محمد بن شعيب الأصبهاني. وفي الصغير (٢/ ٣٤٧) ورقمه/ ٩٤٧ -ومن طريقه: الخطيب في تأريخه (٣/ ٦٧-٦٨) - عن محمد بن علي القزويني، كلاهما عن حفص بن عمر به. إلاّ أنه في تأريخ الخطيب: (القروي) بدل: (القزويني)، وَ: (العربي) بدل: (العرني)، و كلاهما تحريف.

(٣) بكسر الميم، وسكون الهاء، والراء والقاف المفتوحتين، وفي آخرها الألف والنون، نسبة إلى: مهرقان، قرية من قرى الري. عن السمعاني في الأنساب (٥/ ٤١٥).

ورواه من طريق المهرقاني: ابن قانع في المعجم(٣/ ١٢٠-١٢١).

(٤) بضم المهملة، وفتح الراء، بعدها نون. التقريب (ص/ ٧٩٠) ت/ ٥٤٩٠.

وعبدالله بن عمرو صدوق يخطئ[١]، وخالفه ابن عيينة فيما روي عنه -كما سيأتي-. والراوي عنه القاسم بن الحكم فيه غفلة[٢]، وله أحاديث مناكير لا يتابع عليها[٣]، وقال فيه الحافظ[٤]: (صدوق فيه لين).

والمنكدر بن عبدالله -راوي الحديث - وُلد على عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم -[٥]، وعده ابن حبان تابعياً[٦]، فحديثه مرسل، ولا تثبت له صحبة كما نص عليه أبو حاتم[٧]، وابن عبدالبر[٨]، والعلائي[٩]، وغيرهم.

وروي من طريق سفيان بن عيينة عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه-، بدل: المنكدر بن عبدالله - به... أخرج روايته: الحاكم في المستدرك[١٠] عن شيخه الحسن بن محمد السكوني: ثنا عبيد بن كثير العامري: ثنا يحيى بن محمد بن عبدالله

---

(١) التقريب (ص/ ٥٣١) ت/ ٣٥٢٩. وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١١٩) ت/ ٥٤٦، والتأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٣٢٤)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٨٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٩) ت/ ٦٢٩.

(٣) نصّ على ذلك: العقيلي، كما في التهذيب (٨/ ٣١٢).

(٤) التقريب (ص/ ٧٩٠) ت/ ٥٤٩٠.

(٥) انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٣/ ٥٣٣).

(٦) في الثقات (٥/ ٤٥٦).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٦) ت/ ١٨٦٤.

(٨) انظر: الاستيعاب (٣/ ٥٣٣)، والإصابة (٣/ ٤٦٤).

(٩) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٨٧) ت/ ٨٠٤.

(١٠) (٢/ ٤٤٨).

الدارمي: ثنا عبدالرزاق: أبنا ابن عيينة، به، وفيه: (**وأنا أمان لأصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، وأهل بيتي**[١] **أمان لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون**). قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ[٢].

وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣] قائلا: (أظنه موضوعاً، وعبيد متروك، والآفة منه)اهـ. وهو كما قال، عبيد متروك[٤]. والسكوني، والدارمي لم أقف على ترجمتيهما.

والحديث منكر بهذا اللفظ -والله أعلم-. والحديث من الطريق الأولى هو الصحيح. وهو حسن لغيره بشواهده -والحمد لله رب العالمين-.

---

(١) اختلف العلماء في المراد بأهل بيت الرسول- صلى الله عليه وسلم - على أقوال عدة، والأصح من أقوالهم أنهم: قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة -وهم: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، على الصحيح-، وأزواجه، وذريته -رضي الله تعالى عنهم-.

-انظر: صحيح مسلم(٤/ ١٨٧٣)رقم/ ٢٤٠٨، والتمهيد (١٧/ ٣٠٢-٣٠٣)، والمفردات للراغب الأصبهاني (ص/ ٣٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ٦٢٣)، وشرح مسلم للنووي (٤/ ٣٦٨)، والاختيارات (ص/ ٥٥)، ومجموع الفتاوى (٢٢/ ٤٦٠-٤٦٢)، ومنهاج السنة-كلها لابن تيمية-(٤/ ٢٤)، وجلاء الأفهام لابن القيم (ص/ ١١٠)، والإنصاف للمرداوي (٢/ ٧٩)، والعقيدة في أهل البيت للدكتور: سليمان السحيمي (ص/ ٢٤-٤٢).

(٢) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٣) (٢/ ٤٤٨).

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٧٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص/ ١٣١) ت/ ١٥١، والميزان (٣/ ٤١٩) ت/ ٥٤٣٨.

١٠٣-[٣] عن عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- أخر صلاة العشاء ليلة حتى انقلب أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون-وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وخمسة عشر رجلاً، أو ستة عشر. ما بلغوا سبعة عشر-... وفيه أنه قال: (**مَا يُجلسُكمْ هَذهِ السَّاعَة**)؟ قالوا: يا نبي الله، انتظرناك؛ لنشهد الصلاة معك. فقال لهم: (**مَا صَلَّى صَلاتَكُمْ هَذه أُمَّةٌ قَطُّ قَبلَكُمْ. ومَا زِلْتُمْ في صَلاة بَعْدُ**). وقال: (**إنَّ النُّجُومَ أمَانُ السَّمَاء، فإذَا طُمسَتْ النُّجومُ أتَى [أهلَ]**[1] **السَّماء مَا يُوعَدُونَ**[2]. **وَإنِّي أمَانٌ لأصْحَابي، فإذَا ذَهَبْتُ أتَى أَصْحَابي مَا يُوعَدُونَ. وَأصحَابي أمَانٌ لأُمَّتِي، فَإذَا ذهبَ أصحَابي أتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[3] -وهذا مختصر من لفظه- عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق[4] الحمصي عن أبيه عن عمرو بن الحارث

---

(١) ساقطة من المطبوع من المعجم الكبير، واستدركتها من مجمع الزوائد (١/ ٣١٣).

(٢) وقع في المطبوع من المعجم الكبير: (ما توعدون)، والتصحيح من الموضع المتقدم من مجمع الزوائد.

(٣) (١١/ ٤٥) ورقمه/ ١١٠٢٣. وهو في مسند الشاميين له (٣/ ١٢١٢-١١٣) ورقمه/ ١٨٩٥.

(٤) بكسر الزاي، وسكون موحدة.. قاله ابن حجر في التقريب(ص/ ١١٣) ت/ ٢٢٨. وانظر: حاشية الإكمال(٤/ ٦١)، وكشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، ونزهة الألباب للحافظ (١/ ٣٣٨) ت/ ١٣٤٦.

عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي[١] عن عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبدالرحمن حدثه أن عبدالله بن عباس قال، فذكره... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إليه-: (رجاله موثقون)اهـ.

وعمرو بن الحارث هو: الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (مستقيم الحديث)اهـ، وقال الذهبي في الميزان[٤]: (تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم -زبريق-، ومولاة له اسمها: علوة، فهو غير معروف العدالة)اهـ، والراوي عنه هنا: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ضعيف، أطلق بعضهم القول بتكذيبه[٥].

وابنه عمرو لم أقف على ترجمة له. وعيسى بن يزيد هو: الشامي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات[٨] -منفرداً بهذا في ما أعلمه-.

---

(١) هو: محمد بن الوليد، ذكر الحديث عنه أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٤٠٣) ت/ ٢٧٨٥.

(٢) (١/ ٣١٣).

(٣) (٨/ ٤٨٠).

(٤) (٤/ ١٧١) ت/ ٦٣٤٧.

(٥) انظر: الميزان (١/ ١٨١) ت/ ٧٣٠، والتقريب (ص/ ١٢٥) ت/ ٣٣٢.

(٦) (١/ ٧٣).

(٧) (٦/ ٢٩١) ت/ ١٦١٤.

(٨) (٧/ ٢٣٧).

والإسناد: ضعيف. وقوله في المتن: (حتى انقلب أهل المسجد) يشبه أن يكون منكراً؛ لوقوعه بهذا الإسناد الضعيف فقط.

والحديث رواه: الطبراني-أيضاً- في الأوسط[١] من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي: ثنا القاسم بن غصن: ثنا محمد بن سوقة[٢] عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به، بلفظ: رفع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- رأسه إلى السماء، فقال: (**النّجومُ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ. وأنَا أمانٌ لأصحَابِي. وأصحَابي أمانٌ لأمَّتِي**)... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلاّ القاسم بن غصن، تفرد به محمد بن عبدالعزيز)اهـ.

وهذا إسناد ضعيف؛ لأن محمد بن عبدالعزيز هو: المعروف بابن الواسطي، ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (ربما خالف)، وقال الحافظ في التقريب[٥]: (صدوق يهم).

وشيخه القاسم بن غصن ضعيف[٦] -أيضاً-؛ قال فيه الإمام أحمد[٧]: (يحدث بأحاديث مناكير)، وضعفه -أيضاً-: أبو حاتم، وأبو زرعة[٨]،

(١) (٧/ ٣٥٤) ورقمه/ ٦٦٨٣.

(٢) ورواه من طريق ابن سوقة -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ٤١ بسنده عن حسين بن علي عن ابن سوقة به.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٨) ت/ ٢٩.

(٤) (٩/ ٨١).

(٥) (ص/ ٨٧٢) ت/ ٦١٣٣.

(٦) انظر: العلل للإمام أحمد- رواية: عبدالله (٢/ ٤٧٥) رقم النص/ ٣١١٦، والجرح والتعديل (٧/ ١١٦) ت/ ٦٦٧.

(٧) العلل ومعرفة الرجال -رواية: عبدالله -(٢/ ٤٧٥) رقم النص/ ٣١١٦.

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١١٦) ت/ ٦٦٧.

وقال ابن عدي في الكامل[١]: (.. وأما إذا روى عن القاسم بن غصن محمد بن عبدالعزيز فإنه يأتي عنه عن مشايخه بمناكير)، وابن عبدالعزيز هو الراوي عنه في هذا الحديث.

وابن أبي طلحة قال الإمام أحمد[٢]: (له أشياء منكرات)، وقال يعقوب بن سفيان[٣]: (هو ضعيف الحديث منكر، ليس بمحمود المذهب)، وقال مرة[٤]: (ليس هو بمتروك، ولا هو حجة)، وقال أبو داود[٥]: (هو-إن شاء الله-في الحديث مستقيم، ولكن له رأي سوء -كان يرى السيف-[٦])، ووثقه العجلي[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

---

(١) (٦/ ٣٦).

(٢) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٣٤).

(٣) المعرفة والتأريخ (٢/ ٤٥٧).

(٤) المصدر نفسه(٣/ ٦٥).

(٥) كما في: تأريخ بغداد (١١/ ٤٢٨).

(٦) أي: يرى ما رآه الخوارج، ونحوهم في حمل السيف على أمة النبي-صلى الله عليه وسلم-، أو الولاة الظلمة منهم. وأهل السنة والجماعة لا يرون ذلك، ويتبرؤون ممن يراه.

انظر: مسند أبي يعلى (٥/ ٣٣٢) إثر الحديث/ ٢٩٥٧، وشعار أصحاب الحديث (ص/ ٣١)، والمستدرك (٣/ ٥١٣)-في كلام جميل في الدفاع عن أبي هريرة رضي الله عنه-، وشرح أصول الاعتقاد (١/ ١٧٦)، وتأريخ دمشق (٥٢/ ٦٠)، وذكر من تكلم فيه (ص/ ٦٨) ت/ ٨٧، والميزان (٢/ ٢٠) ت/ ١٨٦٨، وعمدة القارئ (١/ ٨).

(٧) في تأريخ الثقات (ص/ ٣٤٨) ت/ ١١٩١.

(٨) (٧/ ٢١١).

وروايته عن ابن عباس -كما هنا- منقطعة؛ لأنه لم يره... ذكر ذلك جماعة منهم: ابن معين[١]، ودحيم، وأبو حاتم[٢]، وابنه[٣]، وابن حبان[٤]، والحافظ ابن حجر[٥]، وغيرهم.

والحديث من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي رواه -أيضاً-: المهرواني في فوائده من تخريج الخطيب البغدادي له[٦] عن عبدالرحمن بن أحمد القزويني[٧] قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان: حدثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك: حدثنا محمد به.

قال الخطيب البغدادي: (هذا حديث غريب من حديث أبي بكر محمد ابن سوقة البجلي عن علي بن أبي طلحة. تفرد بروايته عنه هكذا: القاسم ابن غصن، وتابعه: الصباح بن محارب عن ابن سوقة.

وخالفهما عبدالله بن المبارك، فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولم يذكر فيه ابن عباس...) اهـ.

---

(١) كما في: رواية ابن طهمان عنه (ص/ ٨٥) ت/ ٢٦٠.
(٢) ذكر ذلك عنهما: ابن أبي حاتم في المراسيل (ص/ ١١٨) ت/ ٢٤٧.
(٣) في الجرح والتعديل (٦/ ١٨٨) ت/ ١٠٣١.
(٤) في الثقات (٧/ ٢١١).
(٥) في التقريب (ص/ ٦٩٨) ت/ ٤٧٨٨.
(٦) (٢/ ٦٥٥-٦٥٧) ورقمه/ ٤٧.
(٧) ضعيف في روايته عن شيخه هنا: علي بن إبراهيم القطان. -انظر: تأريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣) ت/ ٥٤٥٠، ولسان الميزان (٣/ ٤٠٤) ت/ ١٥٩٤.

ومتابعة الصبّاح بن محارب للقاسم بن غصن عن ابن سوقة رواها: الطبراني في الأوسط[١] -ومن طريقه: ابن حجر في الأمالي المطلقة[٢]- عن علي بن سعيد الرازي عن الحسين بن عيسى بن مغيرة عنه به، بنحوه، دون قوله في حديث القاسم: (**وأنا أمان لأصحابي**). وأشار أبو نعيم في معرفة الصحابة[٣] إلى رواية الصبّاح بن محارب هذه.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن محمد ابن سوقة إلاّ الصبّاح، تفرد به الحسين بن علي)؟! وسبق كلامه على رواية القاسم عن ابن سوقة!

والصبّاح بن محارب صدوق يخالف في حديثه[٤]، ويروي المقاطيع. وشيخ الطبراني: علي بن سعيد الرازي، ضعيف، حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

قال الحافظ في الأمالي -عقب روايته الحديث من طريق الطبراني -: (قلت: رجاله موثوقون، لكنهم قالوا: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد، وسعيد بن جبير عنه. قلت: بعد أن عرفت الواسطة -وهي معروفة بالثقة- حصل الوثوق به...)اهـ.

---

(١) (٥/ ٥٠) ورقمه/ ٤٠٨٦.

(٢) (ص/ ٦١-٦٢).

(٣) (٢/ ١٧٦).

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢١٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٢٣)، وسؤالات البرقاني للدار قطني (ص/ ٣٧) ت/ ٢٢٩، والتقريب (ص/ ٤٤٩) ت/ ٢٩١٣.

لكن شيخ الطبراني يُضعّف في الحديث، ورواية ابن أبي طلحة عن ابن عباس هنا ليست في التفسير، والصبّاح يروي المقاطيع ويخالف.

والقاسم بن غصن-في الرواية الأخرى-منكر الحديث، لا سيّما إذا روى عنه محمد بن العزيز-كما هنا-.

وقد خولفا في روايتهما عن ابن سوقة، خالفهما: عبدالله بن المبارك[1]، فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر فيه ابن عباس. ورواية ابن المبارك هذه بالإرسال هي الصواب في حديث علي بن أبي طلحة، وعلي ضعفه الجمهور -كما تقدم-.

وللحديث عن ابن عباس طريق أُخرى، رواها: الحاكم في المستدرك[2] بسنده عن إسحاق بن سعيد بن أركون عن خليد بن دعلج السدوسي: أظنه عن قتادة عن عطاء عنه به، بنحو طريق ابن أبي طلحة، مختصرا... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ.

وتعقبه الذهبي في التلخيص[3]، فقال: (بل موضوع، وابن أركون ضعفوه، وكذا خليد ضعفه أحمد، وغيره)اهـ.

وهذه الطريق مع روايتها بالظن عن قتادة فيها: ابن أركون، قال أبو حاتم[4]: (ليس بثقة)، وقال الدارقطني[5]: (منكر الحديث)، وأورده ابن

---

(١) في الزهد(ص/ ٢٠٠) ورقمه/ ٥٦٩.
(٢) (٣/ ١٤٩).
(٣) (٣/ ١٤٩).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢١) ت/ ٧٦٢.
(٥) الضعفاء (ص/ ١٤٦) ت/ ٩٩.

الجوزي[١]، والذهبي[٢]، وغيرهما في الضعفاء، وأورده الفتّنيّ فيمن ذكره في قانون الموضوعات[٣] من الكذابين الدجالين.

وخليد قال فيه ابن معين[٤]: (ليس بشيء)، وقال أحمد[٥]: (ضعيف الحديث)، وأورد الذهبي في الميزان[٦] هذا الحديث ضمن ما أنكره عليه.

وبهذا يتبين أن جميع طرق هذا الحديث -الموصولة والمرسلة- من هذا الوجه ، لا يصح شيء منها، وأمثلها: طريق الزبيدي عن عيسى بن يزيد عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً. وطريق ابن المبارك عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة به مرسلاً.

وللحديث شواهد عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، منها: حديث أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه- عند مسلم في صحيحه-وتقدم-[٧]، هو به، وباجتماع الطريقين المتقدمتين: حسن لغيره-والله أعلم-.

١٠٤-[٤] عن عبدالله بن المستورد[٨]-رضي الله عنه- قال: احتبس النبي-صلى الله عليه وسلم-ليلة حتى لم يبق في المسجد إلا بضعة عشر

---

(١) الضعفاء (١/ ١٠١) ت/ ٣١٦.
(٢) الديوان (ص/ ٢٧) ت/ ٣٣٤، والمغني(١/ ٧١) ت/ ٥٦٠.
(٣) (ص/ ٢٣٩).
(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ١٤٩).
(٥) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٥٦) رقم النص/ ٤١٥٠.
(٦) (١/ ١٣٧).
(٧) برقم/ ١٠١.
(٨) الأسدي، عداده في المصريين. ذكره جماعة في الصحابة.

=

رجلاً، فخرج إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**مَا أمسَي أَحدٌ يَنتظِرُ الصَّلاةَ غَيرُكُمْ. إنَّ اللهَ جعَلَ النُّجُومَ أَمَانًا لأهلِ السَّماءِ، فَإذَا طُمِسَتْ اقتَرَبَ لأهلِ السَّماءِ مَا يُوعَدُونَ. وإنَّ اللهَ جعَلَ أصحَابي أمانًا لأُمَّتِي، فَإذَا هَلكَ أصحَابي أَتى لأُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال: (رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف)اهـ

والحديث لأبي نعيم في المعرفة(٢) عن الطبراني عن أبي الزنباع(٣) (واسمه: روح بن الفرج القطان) عن يحيى بن بكير عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عبدالله بن المستورد به، بمثله غير أنه قال في آخره: (**ما وعدوا**)اهـ.

وقال عقبه: (رواه زيد بن الحباب عن ابن لهيعة)اهـ، ثم ساقه عن محمد بن أحمد عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الليث بن هارون عن زيد بن الحباب به، ولم يسق لفظه، قال: (مثله)اهـ.

انظر: معجم البغوي (٤/ ٢٨٢-٢٨٣)، والاستيعاب (٢/ ٣٣١-٣٣٢)، والمعرفة لأبي نعيم (٤/ ١٧٨٨) ت/ ١٧٦٨، وجامع الرعيني [١٣٧/ أ]، والإصابة (٢/ ٣٦٧) ت/ ٤٩٤٩. وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٥١) ت/ ٦٩٤، و(٥/ ١٧٠) ت/ ٧٨٦.

(١) (١/ ٣١٣).

(٢) (٤/ ١٧٨٨) ورقمه/ ٤٥٣٥.

(٣) بمكسورة، وسكون نون، فموحدة. — المغني لابن طاهر (ص/ ١٢٠).

وأورد البغوي[١]، وابن عبدالبر في الاستيعاب[٢] طرفاً من الشاهد منه من طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عبدالله بن المستورد به، وقال ابن عبدالبر: (في إسناده مقال)اهـ.

والإسنادان المتقدمان كلاهما يدوران على ابن لهيعة، وهو ضعيف، ومدلس-كما تقدم-، ولم يصرح بالتحديث من الطريقين عنه.

والليث بن هارون هو: أبو عتبة العكلي، ترجمه ابن حبان في الثقات[٣]، وذكر أن الحضرمي[٤] روى عنه. وقد توبع عند الطبراني-في الإسناد الأول لأبي نعيم-.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور[٥]، وعزاه إلى الطبراني بإسناد حسن. وقد عرفت أن فيه علتين.

والشاهد من متن الحديث له شواهد عدة ذكرتها هنا، هو بها: حسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفصل على أربعة أحاديث، ثلاثة موصولة، وحديث مرسل على الراجح. منها حديث رواه مسلم، وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها.

---

(١) المعجم (٤/ ٢٨٢-٢٨٣).
(٢) (٢/ ٣٣١-٣٣٢).
(٣) (٩/ ٢٩).
(٤) يعني: محمد بن عبدالله بن سليمان. انظر: الموضح للخطيب البغدادي (٢/ ١٤٤).
(٥) (٢/ ٢٩٨).

الفَصْلُ الرابع
ما ورد في مدة حياة الصحابة-رضي الله عنهم-

١٠٥-[١] عن عبدالله بن عمر بن الخطاب-رضي الله عنهما- قال: صلى النبي- صلى الله عليه وسلم - صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلّم قام النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**أَرأيتكمْ ليلتُكمْ هــذه، فإنَّ رأسَ مئةٍ لاَ يبقَى مِمَّنْ هُو اليومَ علَى ظهرِ الأرضِ أَحَــدٌ**). فوهِل الناس[١] في مقالة رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مئة سنة، وإنما قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض**)، يريد بذلك: أنها تخرم ذلك القرن.

هذا الحديث يرويه ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة، كلاهما عن ابن عمر؛ ورواه عن ابن شهاب جماعة.

فرواه: البخاري[٢] -واللفظ له-، ورواه مسلم[٣] عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ثلاثتهم عن أبي اليمان[٥] عن

---

(١) أي: توهموا، وغلطوا. -شرح السنة (٢/ ١٩٣).

(٢) في (كتاب: مواقيت الصلاة، باب: السمر في الفقه) ٢/ ٨٨ ورقمه/ ٦٠١.

(٣)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قوله: لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم.. .) ٤/ ١٩٦٦ ورقمه/ ٢٥٣٧.

(٤) (١٠/ ٢٢٢-٢٢٣) ورقمه/ ٦٠٢٨.

(٥) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٥٣) بسنده عن أبي اليمان -أيضا-.

شعيب[١] -وقرن مسلم به: الليث، وهو ابن سعد-، ورواه: البخاري[٢] عن سعيد بن عفير[٣] عن الليث عن عبدالرحمن بن خالد، ورواه[٤] -أيضاً-: عن عبدان عن عبدالله عن يونس، ورواه: مسلم[٥] عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، ورواه: أبو داود[٦] عن الإمام أحمد -وهو في مسنده[٧]-، ورواه: الترمذي[٨] عن عبد بن حميد -وحده-، ثلاثتهم (محمد، وعبد، والإمام أحمد) عن عبدالرزاق عن معمر[٩]، ورواه: الإمام أحمد[١٠] عن يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب، ورواه: الطبراني في

(١) ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٠) بسنده عن بشر بن شعيب عن أبيه به.

(٢) في (كتاب: العلم، باب: السمر في العلم) ١/ ٢٥٥ ورقمه/ ١١٦، دون قول ابن عمر في آخره.

(٣) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٥٦ ورقمه/ ٢٩٨٩) بسنده عن سعيد بن عفير به.

(٤) في (باب: ذكر العشاء والعتمة، من كتاب: مواقيت الصلاة) ٢/ ٥٤ ورقمه/ ٥٦٤، بنحو حديث عبدالرحمن بن خالد.

(٥) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ١٩٦٥).

(٦) في (كتاب: الملاحم، باب: قيام الساعة) ٤/ ٥١٦ ورقمه/ ٤٣٤٨ بنحوه.

(٧) (٩/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ٥٦١٧.

(٨) في (كتاب: الفتن، باب -كذا دون ترجمة-) ٤/ ٤٥١ ورقمه/ ٢٢٥١، وقال: (هذا حديث صحيح)اهـ.

(٩) هو في جامعه (١١/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٢٠٥٣٤، ورواه من طريق عبدالرزاق عنه: نعيم في الفتن (٢/ ٧٠٢) ورقمه/ ١٩٨٠، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٤٤١) ورقمه/ ٥٨٧١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٨٤) ورقمه/ ٣٧٣، والبغوي في شرح السنة (٢/ ١٩٢-١٩٣) ورقمه/ ٣٥٢.

(١٠) (١٠/ ٢٩٣) ورقمه/ ٦١٤٨.

الكبير[١] عن أبي يزيد القراطيسي عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن عتاب بن بشير عن إسحاق بن راشد، سبعتهم (شعيب، والليث، وعبدالرحمن، ويونس، ومعمر، وابن أخي ابن شهاب، وإسحاق) عن ابن شهاب به... ولم يذكر يونس، وابن أخي ابن شهاب أبا بكر بن سليمان في الإسناد. ويونس هو: ابن يزيد الأيلي. وهو، وإسحاق بن راشد[٢] في حديثهما عن ابن شهاب وهم -وتقدما-، وهما متابعان. حدث به عن إسحاق بن راشد: عتاب بن بشير، وهو: الجزري، ضعفه النسائي[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق يخطئ)، وهو متابع. وأبو اليمان: اسمه: الحكم بن نافع. وشعيب هو: ابن أبي حمزة، وعبدان هو: عبدالله بن عثمان. وشيخه هو: ابن المبارك. ويعقوب -شيخ الإمام أحمد في بعض الأسانيد- هو: ابن إبراهيم بن سعد. واسم شيخه: محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري. واسم أبي يزيد -شيخ الطبراني-: يوسف بن يزيد.

١٠٦-[٢] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مَا مِنْ نفسٍ منفُوسَةٍ تبلغُ مئةَ سنَة)**. قال سالم: تذاكرنا ذلك عنده، فقال: إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ[٥].

---

(١) (١٢/ ٢١٦) ورقمه/ ١٣١١٠، بنحو حديث عبدالرحمن بن خالد.

(٢) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٥٤-٤٥٥) ت/ ٧٣٩، وتهذيب الكمال(٢/ ٤١٩) ت/ ٣٥٠، و التقريب (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٣.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٨٨) ت/ ٣٧٦٣.

(٤) التقريب (ص/ ٦٥٦) ت/ ٤٤٥١.

(٥) فالرواية مقيّدة، وهو ما دلّ عليه حديث ابن عمر -المتقدم-، وحديث أبي =

هذا الحديث رواه: سالم بن أبي الجعد، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي، وأبو نضرة المنذر بن مالك، وأبو سفيان طلحة بن نافع، والحسن البصري، خمستهم عن جابر.

فأما حديث سالم فرواه: مسلم[١] -وهذا لفظه- عن إسحاق بن منصور عن أبي الوليد عن أبي عوانة عن حصين عنه به... وإسحاق هو: أبو يعقوب الكوسج، واسم شيخه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، واسم أبي عوانة: الوضاح اليشكري، وحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي.

وأما حديث أبي الزبير فرواه: مسلم[٢] عن هارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ثلاثتهم عن حجاج بن محمد[٤]، ورواه: مسلم[٥] -أيضاً- عن محمد بن حاتم عن محمد بن بكر، كلاهما (حجاج، ومحمد) عن ابن جريج، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن موسى عن ابن لهيعة، كلاهما عنه به، بلفظ: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول قبل أن يموت بشهر، فذكر نحوه، أطول منه... وابن جريج

سعيد -الآتي-، وغيرهما... وانظر: التقييد للعراقي (ص/ ٢٥٩).

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قوله: "لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم") ٤/ ١٩٦٧ ورقمه/ ٢٥٣٨.

(٢) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ١٩٦٦).

(٣) (٢٣/ ٣٣٥) ورقمه/ ١٥١٢٨.

(٤) ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٠-٥٠١) بسنده عن محمد بن إسحاق الصغاني عن حجاج به، بنحوه.

(٥) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٦) (٣/ ٣٤٥).

اسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز، صرح هو، وأبو الزبير بالتحديث في صحيح مسلم، وغيره. وابن لهيعة -في إسناد الإمام أحمد - ضعيف، وقد توبع. وموسى هو: ابن داود الضبي.

وأما حديث أبي نضرة فرواه: مسلم[١] -أيضاً- عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي خيثمة، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون، وساقه مسلم[٥] -أيضاً- عن يحيى بن حبيب وَمحمد بن عبدالأعلى، كلاهما عن معتمر بن سليمان[٦]، كلاهما (يزيد، ومعتمر) عن سليمان التيمي، عنه به بنحوه... ولمسلم[٧]: (**ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مئة سنة، وهي حية يومئذ**)، ولبقيتهم نحوه.

واسم أبي خيثمة: زهير بن حرب. وابن نمير هو: محمد بن عبدالله بن نمير.

---

(١) الموضع المتقدم (٤/ ١٩٦٧).

(٢) وهو في مصنفه (١٥/ ١٧٠).

(٣) (٢٣/ ٢٩٣) ورقمه/ ١٥٠٥٦، ورواه من طريقه: الخطيب في الموضح (٢/ ٢٣٩)، والمزي في تهذيبه(١٦/ ٥٠٨).

(٤) (٤/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٢١٧، وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٥٧ ورقمه/ ٢٩٩٠).

(٥) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٦) ورواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٩) بسنده عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب عن معتمر.

(٧) الموضع المتقدم، من صحيحه (٤/ ١٩٦٧).

وأما حديث أبي سفيان فرواه: الترمذي[١] عن هناد، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: أبو يعلى[٣] عن أبي خيثمة، ثلاثتهم عن محمد بن خازم أبي معاوية عن الأعمش عنه به، بنحوه... قال الترمذي: (هذا حديث حسن)اهـ، والأعمش، وأبو سفيان مدلسان، لم يصرحا بالتحديث -فيما أعلم-، وإسنادهما: حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث الحسن البصري فرواه: الإمام أحمد[٤] عن أبي النضر عن المبارك عنه به، بنحو حديث أبي الزبير... والحسن لم يسمع جابر بن عبدالله، ولم يلقه[٥]. ومبارك هو: ابن فضالة، مدلس وقد صرح بالتحديث، وأبو نضرة اسمه: هاشم بن القاسم.

والحديث رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر به، بنحوه... وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص[٧].

---

(١) في (كتاب: الفتن، باب) ٤/ ٤٥٠-٤٥١ ورقمه/ ٢٢٥٠.
(٢) (٣/ ٣١٤).
(٣) (٣/ ٤٣٣) ورقمه/ ١٩٢٢.
(٤) (٣/ ٣٢٦).
(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٣٦-٣٧)، وتحفة التحصيل (ص/ ٨٢، ٨٤).
(٦) (٤/ ٤٩٩).
(٧) (٤/ ٤٩٩).

١٠٧-[٣] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: لما رجع النبي- صلى الله عليه وسلم - من تبوك سألوه عن الساعة، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لاَ تَأْتِيَ مئةُ سَنَةٍ وَعلَى الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ اليَوْم)**.

هذا الحديث رواه: داود بن أبي هند، واختلف عنه... فرواه: مسلم[1] -واللفظ له- عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن ابن نمير (هو: محمد بن عبدالله)، كلاهما عن أبي خالد سليمان بن حيان عنه عن أبي نضرة (يعني: المنذر بن مالك) عن أبي سعيد به.

ورواه: الطبراني في الصغير[2] عن أحمد بن حمويه أبي يسار التستري عن عبدان بن محمد العسكري عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عنه عن أبي عثمان النهدي (واسمه: عبدالرحمن بن مُل) عن أبي سعيد به، بنحوه... وقال: (لم يروه عن داود إلاّ ابن أبي زائدة)اهـ! وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له، ويشبه أن يكون متحرفاً عن أحمد بن يحيى التستري، أبي جعفر، وهو ثقة. واسم شيخه -عبدان بن محمد العسكري-: عبدالله بن محمد بن يزيد، لا أعرف حاله. وقول الطبراني: (لم يروه عن داود إلاّ ابن أبي زائدة) وهم؛ لأنه في صحيح مسلم من طريق أبي خالد سليمان بن حيان عن داود! وحديث أبي خالد عن داود أشبه.

---

(١)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قوله: لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم..) ٤/ ١٩٦٧ ورقمه/ ٢٥٣٩.

(٢) (١/ ٦٢) ورقمه/ ٦٨.

١٠٨-١٠٩ [٤-٥] عن نعيم بن دجاجة قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على عليّ بن أبي طالب، فقال له عليّ: أنت الذي تقول: لا يأتي على الناس مئة سنة، وعلى الأرض عين تطرف؟ إنما قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ يَأتِيْ عَلَى النَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَعلَى الأَرضِ عينٌ تَطرُفُ لمَنْ هُو حَيٌّ اليَوْم**).

هذا الحديث رواه: المنهال بن عمرو الأسدي عن نعيم بن دجاجة، ورواه عن المنهال: منصور بن المعتمر، ومطرف بن طريف الكوفي.

فأما حديث منصور فرواه: الإمام أحمد[(١)] -وهذا مختصر من لفظه- عن محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان، ورواه[(٢)] -أيضاً- عن علي ابن حفص عن ورقاء، ورواه: أبو يعلى[(٣)] عن أبي خيثمة[(٤)] عن جرير، ثلاثتهم عنه[(٥)] به.

---

(١) (٢/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ٧١٤.

(٢) (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ٧١٨.

(٣) (١/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ٥٨٤.

(٤) هو: زهير بن حرب، رواه عنه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه (٢/ ٣٧٤-٣٧٥) ورقمه/ ١١٨٧، وهو في زياداته على الفضائل لأبيه -أيضاً- (٢/ ٧٢١) ورقمه/ ١٢٣٥، وقرن بأبي خيثمة: سفيان بن وكيع بن الجراح. ورواه من طريق عبدالله: الضياء في المختارة (٢/ ٣٧٨) ورقمه/ ٧٦٠.

(٥) وكذا رواه: المزي في تهذيبه(٢٩/ ٤٨٣-٤٨٤) بسنده عن أبي حفص الأبار (واسمه: عمر بن عبدالرحمن) عن منصور بن المعتمر به.

وأما حديث مطرف بن طريف فرواه: أبو يعلى[١] عن أبي بكر عن إسحاق بن منصور عن أبي كدينة، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد ابن عبدالرحمن بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي[٣]، وساقه -أيضاً- عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، كلاهما (أبو جعفر، وعمرو ابن خالد) عن زهير، كلاهما (أبو كدينة، وزهير) عنه به، بلفظ: نعيم بن دجاجة قال: كنت جالساً عند عليّ إذ جاءه أبو مسعود، فقال علي: قد جاء فروخ، فجلس، فقال عليّ: إنك تفتي الناس؟ فقال: أجل، وأخبرهم أن الآخرة شر. قال: فأخبرني، هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: (**لا يأتي على الناس سنة مئة، وعلى الأرض عين تطرف**). فقال علي: أخطأت اِستُك الحفرة، وأخطأت في أول فتياك. إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلاّ يومئذ؟! هذا لفظ أبي يعلى، وللطبراني نحوه. ونعيم بن دجاجة هو: الأسدي، الكوفي، روى عنه جماعة[٤]، وقال ابن سعد[٥]: (كان قليل الحديث). وترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]،

---

(١) (١/ ٣٦٠) ورقمه/ ٤٦٧.

(٢) (١٧/ ٢٤٨-٢٤٩) ورقمه/ ٦٩٣.

(٣) ورواه من طريق أبي جعفر-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٨)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٤/ ٤٩٨) عنه.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٨٣).

(٥) الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٨).

(٦) التأريخ الكبير (٨/ ٩٨) ت/ ٢٣١٩.

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٤٦١) ت/ ٢١١١.

ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا... وذكره ابن حبان في الثقات[١]. وقال الذهبي[٢]: (ثقة). وقال ابن حجر في التقريب[٣]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه، ولم يتابع على الحديث عن علي -فيما أعلم-، والرجل تابعي، والأقرب أنه: يحتج بحديثه. حدث بهذا عنه: المنهال بن عمرو، لا بأس به، وفيه كلام[٤].

والحديث صححه: الضياء[٥]، والحاكم[٦]، وهو: حسن -إن شاء الله-. ومحمد بن سابق-في إسناد منصور بن المعتمر-هو: الكوفي، وإبراهيم بن طهمان هو: الخراساني. وجرير هو: ابن عبدالحميد، وعليّ بن حفص هو: أبو الحسن المدائني. وورقاء هو: ابن عمر اليشكري. وأبو بكر -في إسناد مطرف- هو: ابن أبي شيبة، وإسحاق شيخه هو: السلولي. وأبو كدينة اسمه: يحيى بن المهلب البجلي. وأحمد بن عبدالرحمن الحراني- أحد شيخي الطبراني- ضعيف-كما تقدم-، وهو متابع. وأبو جعفر اسمه: عبدالله بن محمد. وزهير هو: ابن معاوية.

---

(١) (٥/ ٤٧٨).

(٢) الكاشف (٢/ ٣٢٤) ت/ ٥٨٥٨.

(٣) (ص/ ١٠٠٦) ت/ ٧٢١٧.

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٦) ت/ ١٦٣٤، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٨) ت/ ٦٢١٠، والتقريب (ص/ ٩٧٤) ت/ ٦٩٦٦.

(٥) في المختارة -كما تقدم-.

(٦) المستدرك (٤/ ٤٩٩).

١١٠-[٦] عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ ليسَ اليومَ نفساً منفوسةً يَأتي عليهَا مئةُ سنةٍ فيعبأُ اللهُ بِهَا شيئا**).

هذا مختصرٌ من حديث رواه: البزار[١] عن محمد بن معمر عن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالله بن قدامة بن صخر عن أبي ذر به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلاّ بهذا الإسناد)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: عبدالله بن قدامة بن صخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا)اهـ. وعبدالله بن قدامة بن صخر قال فيه ابن حجر[٣]: (غير معروف)اهـ. وفي الإصابة[٤]: أبو صخر العقيلي، قيل اسمه: عبدالله بن قدامة، له صحبة، فلعله ذا -والله أعلم-. حدث بهذا عنه: علي بن زيد، وهو المعروف بابن جدعان، رافضي ضعيف -وتقدم-. قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار[٥]: (عبدالله بن قدامة غير معروف. وعلي بن زيد ضعيف)اهـ. وللحديث شواهد-تقدمت قبله- هو بها: حسن لغيره -وبالله التوفيق-.

---

(١) (٩/ ٣٨٥-٣٨٦) ورقمه/ ٣٩٧١.
(٢) (٦/ ١٩٣).
(٣) مختصر زوائد البزار (٢/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ١٤٠٤.
(٤) (٤/ ١٠٧) ت/ ٦٤٨.
(٥) (٢/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ١٤٠٤.

١١١-[٧] عن سفيان بن وهب الخولاني - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ تَأتِي مئةٌ وعلَى ظهرِهَا أحدٌ بَاق**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن الحسين بن إسحاق التستري عن عمرو بن سوّاد السرحي، ورواه(٢) -أيضاً-: عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أصبغ بن الفرج، كلاهما عن عبدالله بن وهب عن عبدالرحمن بن شريح عن سعيد بن أبي شمر السبئي عن سفيان بن وهب به... وسعيد بن أبي شمر ترجم له البخاري(٣)، وابن أبي حاتم(٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، فالإسناد: ضعيف.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٦)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله موثوقون)اهـ. ويحيى بن عثمان -أحد شيخي الطبراني- شيعي، لينه بعض أهل العلم ؛ لكونه حدث من غير أصله، وبما لم يحدث غيره به(٧). وهو متابع. وعمرو بن سوّاد -في الإسناد - هو: أبو محمد

---

(١) (٧/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٦٤٠٥.
(٢) (٧/ ٧٢) ورقمه/ ٦٤٠٦.
(٣) التأريخ الكبير (٢/ ٤٨٢) ت/ ١٦١٢.
(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٣٤) ت/ ١٤٢.
(٥) (٤/ ٢٨٤).
(٦) (١/ ١٩٨).
(٧) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥) ت/ ٧٢١، والسير (١٣/ ٣٥٤)، والتقريب (ص/ ١٠٦٢) ت/ ٧٦٥٥.

البصري، وعبدالرحمن بن شريح هو: ابن عبيدالله المعافري. والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة[1] عن سعيد ابن أبي شمر عن سفيان بن وهب، وفيه قال: فحدثت به عبدالعزيز، فقال: (لعله أراد أن لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المئة)اهـ، وعزاه إلى الحسن بن سفيان، وابن شاهين.

ورواه: الحاكم في المستدرك[2] عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب به، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص[3]، وعلمت كيف حال الإسناد. وللحديث شواهد -تقدمت قبله- هو بها: حسن لغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفَصْلُ على سبعة أحاديث، كلها موصولة، ثابتة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة - أحدها متفق عليه، والآخران انفرد بهما مسلم-، وحديثان حسنان، ومثلهما حسنان لغيرهما. وجميع هذه الأحاديث دلالتها واحدة، ويجزم لها بالتواتر المعنوي-والله الموفق-.

---

(١) (٢/ ٥٨) ت/ ٣٣٣٢.
(٢) (٤/ ٤٩٩).
(٣) (٤/ ٤٩٩).

الفَصْلُ الخامس
مـــا ورد في النهـــي عن سبـــــهم

١١٢-[١] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- قال: كان بين خالد بن الوليد، وبين عبدالرحمن بن عوف شيء، فسبّه خالد، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ تَسُبُّوا أَحَداً مِنْ أَصحَابِي**[١]).

هذا الحديث رواه: الشيخان، وغيرهما. وهو طرف من حديث أبي سعيد المتقدم[٢] في فضل من رأى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وصحبه.

وأضيف هنا في حديث أبي سعيد أنه رواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد(هو: ابن زنجويه القطان): ثنا عمران بن موسى الطرسوسي قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني[٤] قال: حدثنا فضيل

---

(١) مثل هذا يقال -وإن كان المقول له صحابياً- للتنبيه على إرادة حفظ الصحبة عن السب. ونهى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعض من أدركه، وصحبه- صلى الله عليه وسلم - عن سب من سبق إلى الإيمان به، والتصديق، وهو مقتض زجر من لم يدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- عن سب جميع من أدركه من باب الأولى.

-انظر: الفتح(٧/ ٤٢)، وفتح المغيث(٤/ ٩٥).

(٢) ورقمه/ ٣٤.

(٣) (٢/ ٣٠٥) ورقمه/ ١٨٦٧.

(٤) بفتح القافين، بينهما راء ساكنة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون، وقد تحذف، ويجعل عوضها ياء. عن ابن الأثير في اللباب (٣/ ٢٧). وانظر: التقريب (ص/ ٨٩٧) ت/ ٦٣٤٢.

ابن مرزوق عن عطية (هو: العوفي) عن أبي سعيد به، مرفوعاً، بلفظ: **(من سبّ أحداً من أصحابي فعليه لعنة الله)**. وعمران بن موسى لم أقف على ترجمة له، والقرقساني ضعيف، لا يحتج به[١]. وعطية العوفي ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث، ولم يميز أبا سعيد: أهو الخدري؟ أم محمد بن السائب الكلبي؟ فإنه كان يأتي الكلبي، فيسأله، ويكنيه بأبي سعيد، وربما سمع بعضهم منه شيئا من ذلك فيذهب يرويه، ويزيد: الخدري -بناء على ظنه-، والكلبي من كبار الوضاعين -وتقدم هذا-. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (فيه ضعفاء، وقد وثقوا)اهـ.

ورواه: الدارقطني في فوائده[٣]، والعشاري في فضائل أبي بكر[٤] عن عثمان بن جعفر الجواليقي، كلاهما عن محمد بن محمد الجارودي عن ابن أبي الشوارب عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به، وفيه بعد قوله: **"لا تسبوا أحداً من أصحابي"**: **(لعن الله من سب أصحابي)**... قال الدارقطني: (هذا حديث غريب من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي- صلى الله عليه وسلم - تفرد به ابن أبي الشوارب عن أبي عوانة عن الأعمش، لم نكتبه إلاّ عن شيخنا هذا عنه)اهـ. وشيخ الدارقطني هو: محمد بن محمد الجارودي، ترجم له

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٠٠) ت/ ٣٢٠٢.
(٢) (١٠/ ٢١).
(٣) [٣/ ٤ أ].
(٤) (ص/ ٨٣) ورقمه/ ١٣.

الخطيب في تأريخه[1]، وذكر أنه حدث عن ابن أبي الشوارب بأحاديث مستقيمة. وابن أبي الشوارب: صدوق[2] -واسمه: محمد بن عبدالملك-.

وخالفهما (أي: الدارقطني، والجواليقي): ثابت بن شعيب بن كثير، فرواه عن الجارودي، ولم يذكر الزيادة التي ذكراها، أخرج روايته الخطيب البغدادي[3] عن عبدالعزيز بن علي الأزجي عنه به. والحديث غريب بهذه الزيادة كما ذكره الدارقطني -أعلاه-، وهو في الصحيحين، وسائر الكتب التي أخرجته بدونها -كما تقدم-. وللزيادة شواهد- ستأتي-[4]، هي بها: حسنة لغيرها.

١١٣-[٢] عن عروة بن الزبير قال: قالت لي عائشة: (يَا ابنَ أُختي[5]: **أُمِرُوا أنْ يَستغفِرُوا[6] لأصحابِ النَّبي- صلى الله عليه وسلم -، فَسَبُّوهُم**).

---

(١) (٣/ ٢١٤) ت/ ١٢٦١.

(٢) انظر: التقريب (ص/ ٨٧٣) ت/ ٦١٣٨.

(٣) في تأريخه (٧/ ١٤٤).

(٤) في عدة أحاديث، كحديث عائشة برقم/ ١١٧. ومرسل عطاء المذكور في حديث ابن عمر برقم/ ١١٦. وانظر الأحاديث/ ١١٨-١٢٠.

(٥) تعني أختها: أسماء -رضي الله عنها-. انظر: المشاهير لابن حبان (ص/ ٦٤) ت/ ٤٢٨.

(٦) في شرح مسلم للنووي (١٨/ ١٥٨): (قال القاضي: الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا، وأهل الشأم في علي ما قالوا، والحرورية في الجميع ما قالوا. وأما الأمر بالاستغفار الذي أشار إليه فهو قوله -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [سورة: الحشر، من =

رواه: مسلم[١] عن يحيى بن يحيى: أخبرنا أبو معاوية، ثم رواه[٢]: عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة[٣]، كلاهما عن هشام[١] بن عروة عن

الآية: ١٠]) اهـ.

قال ابن أبي حاتم (كما في: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٣): (حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عائشة أنها قالت: أمروا أن يستغفروا لهم، فسبوهم ثم قرأت هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ... ﴾، الآية. وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وأبوه ضعيفا الحديث... انظر ترجمة إسماعيل في تهذيب الكمال (٢/ ٢١١) ت/ ٢٥٠، وأبوه تقدم. قال ابن كثير: (وقال إسماعيل بن علية عن عبدالملك بن عمير عن مسروق عن عائشة قالت: "أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد –صلى الله عليه وسلم– فسببتموهم"... رواه: البغوي)اهـ.

والظاهر أن الأمر صادر عن النبي– صلى الله عليه وسلم – ؛ لأن مطلق قولها: (أمروا) –في الحديث – ينصرف بظاهره إلى من له الأمر، والنهي، ومن يجب اتباع سنته، وهو: رسول الله– صلى الله عليه وسلم –، فحديثها مرفوع –على الصحيح، وهو مذهب الجمهور–.

وما ذهب إليه القاضي محل نظر؛ فقد أفاد جماعة من أهل العلم بأنه لا يصح في قول الصحابي: (أمرنا بكذا) ردّه إلى أمر القرآن؛ لأن أمر الكتاب ظاهر للكل، مشهور، يعرفه الناس، فلا يختص بمعرفته الواحد –دون غيره–.

–انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٥٣)، والنكت لابن حجر(٢/ ٥٢٠–٥٢١)، وتدريب الراوي (١/ ١٨٨).

(١) في (كتاب: التفسير) ٤/ ٢٣١٧ ورقمه/ ٣٠٢٢.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه.

(٣) وروى الحديث–أيضاً–: الحاكم في المستدرك(٢/ ٤٦٢) عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه: أبنا موسى بن إسحاق القاضي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، ووكيع –جميعاً– به، بلفظ: (﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [سورة: الفتح، من الآية: ٢٩] قالت: (أصحاب رسول الله– صلى الله عليه وسلم –، أمروا بالاستغفار لهم فسبُّوهم)، وقال:
=

أبيه به... وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، واسم أبي أسامة: حماد ابن أسامة.

١١٤-[٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال في قصة: (**دَعُوا لي أَصْحَابي، لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابي**).

هذا طرف حديث، رواه: البزار[٢] عن أيوب بن سليمان البغدادي عن آدم بن أبي إياس[٣] عن شيبان عن قتادة عن أنس به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلاّ شيبان، ولا نعلم رواه عن شيبان إلاّ آدم)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال. وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي، مشهور بالتدليس -وتقدم-، ولم يصرح بالتحديث عن أنس-فيما أعلم-، وهو مشهور بالأخذ عنه؛ فالإسناد: ضعيف، لهذه العلة. وأيوب -شيخ البزار- هو: الصفدي، وشيبان هو: ابن عبدالرحمن النحوي.

(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٤٦٢)! وهذا وهم، فالحديث عند مسلم -كما تقدم- إلا إذا قصدا: لم يخرجاه بلفظه.

(١) ورواه الإمام أحمد في الفضائل (١/ ٥٧) ورقمه/ ١٤،و(٢/ ٩١٠) ورقمه/ ١٧٣٨ عن وكيع وأبي معاوية -جميعاً-عن هشام به.

(٢) [١٠٥/ ب] الأزهرية.

(٣) ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٩٣) ورقمه/ ١١٠٤ عن عبيد ابن آدم (هو: ابن أبي إياس) عن أبيه به.

(٤) (١٠/ ٢١).

وتقدم[١] لمتنه شاهد من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- في صحيح مسلم، فهو به: حسن لغيره. كما تقدم[٢] عند الإمام أحمد بسنده عن حميد الطويل عن أنس ينميه: (**دَعُوا لي أصحَابي، فوالَّذي نفسي بيده لَو أنفقتُمْ مثلَ أحدٍ-أو: مثلَ الجبالِ- ذهباً ما بلغتَمْ أعمالَهُم**)، وهو حديث حسن لغيره. وانظر ما يأتي من الأحاديث.

ولنحو الحديث مطولاً عن أنس طريقان آخران لا يُفرح بهما، ساقهما العقيلي[٣] في الضعفاء، في أحدهما رجل متروك. وفي الآخر رجل مبهم، فانظرهما.

١١٥-[٤] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ تَسُبُّوا أحَداً منْ أَصحَابي**).

هذا حديث غريب من حديث معاذ، رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن أبيه عن إسماعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عنه به... وهذا إسناد فيه ثلاث علل، الأولى: حميد بن مالك اللخمي، كوفي، ضعفه يحيى بن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم[١]، والعقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤]،

---

(١) برقم/ ٣٤.

(٢) برقم/ ٣٧.

(٣) الضعفاء (١/ ١٢٦).

(٤) (٢٠/ ١٧٣) ورقمه/ ٣٧٠، مطولا.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٨) ت/ ١٠٠٣.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

الجوزي[٤]، وغيرهم. وقال ابن معين، والنسائي[٥]: (لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش). والثانية: إسماعيل بن عياش هو: الحمصي، ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده[٦]، وهذا منه؛ لأن شيخه حميد بن مالك كوفي. وإسماعيل مدلس -أيضاً-، لكنه صرح بالتحديث عند عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٧]، وابن عدي[٨]، والبيهقي[٩].والثالثة: مكحول -وهو: الشامي-، لم يسمع معاذ بن جبل، وبهذه العلة أعله: البيهقي[١٠]، والهيثمي في مجمع الزوائد[١١]. والحديث بشواهده السابقة، واللاحقة: حسن لغيره.

---

(١) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٢) الضعفاء (١/ ٢٦٧) ت/ ٣٢٩.
(٣) الكامل (٢/ ٢٧٩).
(٤) الضعفاء (١/ ٢٤٠) ت/ ١٠٣٤.
(٥) كما في: الميزان(٢/ ١٣٩) ت/ ٢٣٤٢.
(٦) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٧٧٣)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٦٣) ت/ ٤٧٢.
(٧) (١/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٩.
(٨) الكامل(٢/ ٢٧٩).
(٩) السنن الكبرى (٨/ ١٨٥).
(١٠) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(١١) (٢/ ٦٧).

١١٦-[٥] عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إِذَا رأيتُمْ الَّذِين يَسبُّونَ أَصحَابي، فَقُولُوا: لعنةُ الله عَلى شَرِّكُم**).

رواه: الترمذي[1] -واللفظ له- وأبو بكر البزار[2]، والطبراني في الأوسط[3]، كلهم من طرق عن النضر بن حماد عن سيف بن عمر عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به... وللبزار: (**من سب أصحابي فعليه لعنة الله**). قال الترمذي: (هذا حديث منكر، لا نعرفه من حديث عبيدالله بن عمر إلاّ من هذا الوجه، والنضر مجهول، وسيف مجهول). وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيدالله إلاّ سيف)، ونحوه قال الطبراني في الأوسط، وزاد: (تفرد به النضر)اهـ. والنضر بن حماد هو: أبو عبدالله الفزاري، ضعيف الحديث[4]. وشيخه: سيف بن عمر

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب -كذا، دون ترجمة-) ٥/ ٦٥٤ ورقمه/ ٣٨٦٦ عن أبي بكر محمد بن نافع: حدثنا النضر ابن حماد به.

(٢) [١٥/ أ الأزهرية] عن محمد بن المؤمل بن الصباح عن النضر به. والحديث ليس من الزوائد على الستة كما عده الهيثمي، فقد رواه الترمذي -كما تقدم-.

(٣) (٩/ ١٦٧) ورقمه/ ٨٣٦٢ عن موسى بن زكريا عن الحسن بن عمر الأزدي عن النضر به. وموسى بن زكريا هو: أبو عمران البصري، متروك. (انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ص/ ١٥٦ ت/ ٢٢٧)، و الحديث وارد من غير طريقه.

وروى الحديث من طريق سيف بن عمر -أيضاً-: يوسف بن يعقوب الأزرق في حديثه [٦/ ب]، وأبو عبدالله بن مروان في فوائده [٢٥/ ١١-أ]، وأبو محمد الخلال في أماليه (ص/ ٦٢) رقم/ ٦٣، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٩٧) ورقمه/ ٦٠٦، والخطيب البغدادي في تأريخه(١٣/ ١٩٥)، كلهم من طرق عنه به.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٩) ت/ ٢١٩٤، و تهذيب الكمال (٢٩/ =

متروك، متهم بالوضع، والزندقة[١]، وأطلق الترمذي في جامعه القول بجهالتهما -كما تقدم-... فالإسناد واهٍ[٢].

والحديث رواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن محمد بن نصر القطان الهمداني: ثنا عبدالحميد بن عصام الجرجاني: ثنا عبدالله بن سيف[٥] عن مالك بن مغول عن عطاء (هو: ابن أبي رباح) عن عبدالله بن عمر به، بلفظ: (**لعن الله من سب أصحابي**)، إلاّ أنه في الكبير: (ثنا عبدالحميد بن مسلم الجرجاني)، وهو على الصواب في الأوسط، وهو الموجود في مصادر ترجمته[٦]. قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مالك بن مغول إلاّ عبدالله بن سيف، تفرد به عبدالحميد بن عصام)اهـ.

وعبدالله بن سيف قال ابن عدي[٧] إنه رأى له غير حديث منكر، وقال

---

٣٧٧) ت/ ٦٤١٨، والمغني للذهبي (٢/ ٦٩٧) ت/ ٦٦٣٠.

(١) انظر: المجروحين لابن حبان(١/ ٣٤٥)، والمغني (١/ ٢٩٢) ت/ ٢٧١٦، والتقريب (ص/ ٤٢٨) ت/ ٢٧٣٩، والكشف الحثيث (ص/ ١٣١) ت/ ٣٣٥.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٢١).

(٣) (١٢/ ٣٣٢) ورقمه/ ١٣٥٨٨.

(٤) (٨/ ١٠) ورقمه/ ٧٠١١.

(٥) وروى الحديث من طريق عبدالله بن سيف -أيضاً-: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٧/ ١٢٤٨) رقم/ ٢٣٤٨، ومحمد بن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب(ص/ ٣٣-٣٤)، كلهم من طرق عنه به.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٦) ت/ ٨٥، والسير(١٢/ ١٨١).

(٧) الكامل(٤/ ٢٤٧).

العقيلي[١]، والذهبي[٢]: (مجهول). فحديثه هذا حديث لا يصح، قال العقيلي[٣]: (حديثه غير محفوظ)، ثم ذكره، فقال: (وهذا يروى عن عطاء مرسل). وأورده الذهبي في ترجمته في الميزان[٤]، وقال: (صوابه مرسل)اهـ.

والحديث من مرسل عطاء رواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٥]، وابنه عبدالله في زوائده عليه[٦]، واللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة[٧]، وأبو نعيم في الحلية[٨]، وابن نظيف في جزئه[٩]، كلهم من طرق عن محمد بن خالد الضبي عن عطاء به، مرفوعاً مرسلا. وهذا مرسل حسن الإسناد، مداره على محمد بن خالد، وهو صدوق[١٠]. وجاء

---

(١) الضعفاء (٢/ ٢٦٤).

(٢) ديوان الضعفاء (ص/ ٢١٨) ت/ ٢٢٠٣.

(٣) الضعفاء (٢/ ٢٦٤).

(٤) (٣/ ١٥٢).

(٥) (١/ ٥٤) ورقمه/ ١٠ عن أبي معاوية عن محمد بن خالد به.

(٦) (١/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ١١ عن أبي عمران الوركاني عن أبي الأحوص عن عبثر أبي زيد عن محمد به.

(٧) (٧/ ١٢٤٨) ورقمه/ ٢٣٤٧ عن عبدالرحمن بن عمر عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن جده عن أبي أحمد الزبيري عن محمد به.

(٨) (٧/ ١٠٣) عن أبي بكر الطلحي عن عثمان بن عبدالله عن إسماعيل بن محمد عن أبي يحيى الحماني عن سفيان عن محمد به.

(٩) [٢٢ب-٢٣أ].

(١٠) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٥٣) ت/ ٥١٨٤، و التقريب (ص/ ٨٤١) ت/ ٥٨٨٨.

موصولا من طريق أخرى عن عطاء، رواها البزار في مسنده[١]، إلاّ أن في السند إلى عطاء: سيفُ بن عمر -المتقدم ذكره-، وهو متروك متهم.

ومما سبق تبين أن الصواب من هذا الوجه: الإرسال، ولا يصح رفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -، والحديث: حسن لغيره من غير طريق سيف؛ لشواهده. وقد صححه الألباني[٢].

١١٧-[٦] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ تَسُبُّوا أَصحَابِي، لعَنَ اللهُ مَنْ سبَّ أَصْحَابِي**).

هذا رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن عبدالرحمن بن الحسين الصابوني قال: حدثنا علي بن سهل المدائني قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلاّ أبو عاصم، تفرد به علي بن سهل)اهـ. وهذا سند جيد لولا عنعنة ابن جريج، وهو مدلس من الثالثة في مراتب المدلسين عند الحافظ، فلا يقبل من حديثه إلاّ ما صرح فيه بالسماع[٤]؛ فالإسناد: ضعيف، ولا أعلم للحديث -من هذا الوجه-إسناداً غيره. والنهي عن سب أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولعن من سبهم على لسان

(١) كما في: كشف الأستار (٢/ ٢٦٣).
(٢) صحيح الجامع (رقم/ ٤٩٨٧).
(٣) (٥/ ٣٨٧) ورقمه/ ٤٧٦٨.
(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤١) ت/ ٨٣، والتقريب (ص/ ٦٢٤) ت/ ٤٢٢١.

رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ثابت في أحاديث جماعة، ومنهم: أبو سعيد - رضي الله عنه - في لفظ حديثه عند الدارقطني، والعشاري... فالحديث بها: حسن لغيره.

١١٨-[٧] عن عويم بن ساعدة - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنّ الله-تبارك وتعالى- اختارَني، واختارَ لي أصحَاباً فجعلَ لي منهُم**[١]: وزراءَ، وأنصاراً، وأصهاراً، **فمنْ سبَّهُمْ فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجْمعين**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣] -واللفظ منه- من طريق محمد بن طلحة التيمي[٤]، قال: حدثني عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده به... زاد في الكبير: (**لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل**)[٥]. قال في الأوسط -وقد ذكر حديثا قبل هذا

(١) في المطبوع من المعجم الكبير: (بينهم)، وهو تحريف.

(٢) (١٧/ ١٤٠) ورقمه/ ٣٤٩ عن خلف بن محمد العكبري: ثنا الحميدي: ثنا محمد بن طلحة به. ورواه من طريقه -أيضاً-: ابن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب (ص/ ٣١-٣٢).

(٣) (١/ ٢٨٢) ورقمه/ ٤٥٩ عن أحمد بن خليد قال: حدثنا الحميدي به.

(٤) في المطبوع من الكبير: (اليَتمي) بتقديم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها على التاء المثناة الفوقية، وهو تحريف. وروى الحديث من طريقه كذلك: البغوي في المعجم(٤/ ٩٢) ورقمه/ ١٦٢٨، وابن قانع في المعجم(٢/ ١٤٢-٢٨٨،١٤٣)، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧٤٥) ورقمه/ ٤٤٢٤الوطن، و(٤/ ٢١١٧) ورقمه/ ٥٣٢٤، و(٤/ ٢١٣١) ورقمه/ ٥٣٥٠.

(٥) العدل: الفرائض، والصرف: التطوع. وقيل: العدل: الفدية، والصرف: التوبة.

=

بالإسناد نفسه-: (لا يُروى هذان الحديثان عن عويم بن ساعدة إلاّ بهـــذا الإسناد، تفرد به محمد بن طلحة)اهــ. والإسناد ضعيف، مـــداره علـــى محمد بن طلحة(١)، ضعفه أبو حاتم(٢)، وقال الحافظ(٣): (صدوق يخطئ). وعبدالرحمن بن سالم مجهول(٤)، وأبوه مجهول(٥) -مثله-، وأورد الهيثمـــي هذا الحديث في مجمع الزوائد(٦)، وقال -بعد أن عـــزاه إلى الطـــبراني في الكبير فقط-: (وفيه من لم أعرفه)اهـــ!؟

وجاء نحو شطره الثاني في أحاديث، ومنها حديثا: أنس بن مالـــك، وجابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-... فأما حديث أنس فرواه: المحاملي في أماليه -رواية: ابن البيع(٧)-، وأبو بكر الخلال في السنة(١)، وابن عدي

-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٣/ ١٦٧-١٦٨)، والنهاية (باب: العـــين مـــع الدال) ٣/ ١٩٠.

(١) الحديث رواه من طريق محمد بن طلحة -أيضاً-: ابن أبي عاصـــم في الـــسنة (ص/ ٤٦٩) ورقمه/ ١٠٠٠، والخلال في السنة(ص/ ٥١٥) ورقمه/ ٨٣٤، والمحـــاملي في الأمالي -رواية: ابن مهدي- [١/ ٦ أ] -ومن طريقه: ابن الغريق في فوائده [٢/ ٨ أ] -، والآجري في الأربعين (ص/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ١١، واللالكائي في شرح أصـــول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٢٤٦) ورقمه/ ٢٣٤١ - ومن طريقـــه: التيمـــي في الحجة (٢/ ٣٧٠) ورقمه/ ٣٦٧-، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/ ٦٣١)، كلهم من طرق عنه به، مطولاً، ومختصرا.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٢).

(٣) التقريب (ص/ ٨٥٧) ت/ ٦٠١٨.

(٤) انظر: التقريب (ص/ ٥٧٩) ت/ ٣٨٩٣.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٦٣) ت/ ٢١٥٥.

(٦) (١٠/ ١٧).

(٧) (ص/ ٩٧) ورقمه/ ٥٤ عن الحسين بن علي الصدائي عن أبيه به.

في الكامل[٢]، والحسن بن رشيق في حديثه[٣]، والسهمي في تأريخه[٤]، وأبو محمد الجوهري في أماليه[٥]، والخطيب في تأريخه[٦]، والمهرواني في فوائده من تخريج الخطيب البغدادي له[٧]، وغيرهم من طرق عن علي بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبة الجوهري عن أنس به، بنحوه. قال الخطيب البغدادي في تخريجه لفوائد المهرواني: (هذا حديث غريب من حديث أنس ابن مالك عن النبي -صلوات الله عليه وسلم تسليماً- تفرد بروايته أبو شيبة الجوهري عنه، ولا نعلم رواه عن أبي شيبة غير علي بن يزيد الصدائي)[٨]اهـ. وعلي بن يزيد قال فيه أبو حاتم[٩]: (ليس بقوي، منكر الحديث عن الثقات)، وذكره ابن عدي في الكامل[١٠]، وقال: (أحاديثه لا

---

(١) (ص/ ٥١٥) ورقمه/ ٨٣٣ عن محمد بن سعيد العطار عن علي بن يزيد به.
(٢) (٥/ ٢١٢) عن محمد بن أحمد بن هلال عن إسحاق بن بهلول عن علي به.
(٣) (جزء منتقى منه [٣٨/ أ]) عن محمد بن إبراهيم الأنماطي عن علي بن مسلم الطوسي عن علي به.
(٤) (ص/ ٢٧٥) عن عبدالله بن علي بن الحسن عن أبي القاسم المنيعي عن عبدالله ابن عون عن علي به.
(٥) [٥/ أ - ب] عن علي بن محمد بن لؤلؤ عن عبدالله بن العباس الطيالسي عن الحسين بن علي عن أبيه به.
(٦) (١٤/ ٢٤١) عن يحيى بن الحسن عن محمد بن يوسف التنوخي عن أبيه عن جده عن علي به.
(٧) (٢/ ٧٠٦-٧٠٨) ورقمه/ ٦١.
(٨) (٢/ ٧٠٧-٧٠٨).
(٩) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٩) ت/ ١١٤٣.
(١٠) (٥/ ٢١٢-٢١٣).

تشبه أحاديث الثقات...)، ثم أورد بعض أحاديثه التي أنكرها عليه، - ومنها هذا الحديث -، وقال: (ولعلي بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)، وقال الحافظ في التقريب[1]: (فيه لين). وأبو شيبة الجوهري هو: يوسف بن إبراهيم التميمي، قال البخاري[2]: (عنده عجائب)، وقال أبو حاتم[3]: (هو ضعيف الحديث، منكر الحديث عنده عجائب)، وذكره ابن حبان في المجروحين[4]، وقال: (يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس، وأقوام مشاهير)اهـ[5]. وقال الحافظ في التقريب[6]: (ضعيف)... فهذا المقدار من الحديث يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بمتابعاته، وما تقدم من شواهده في حديث أبي سعيد، وعائشة.

وأما حديث جابر، فرُوي من ثلاثة طرق عنه، مدارها على محمد بن الفضل بن عطية:

---

(١) (ص/ ٧٠٧) ت/ ٤٨٥١.

(٢) التأريخ الكبير (٨/ ٣٧٨) ت/ ٣٣٨٨.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢١٩) ت/ ٩١١.

(٤) (٣/ ١٣٤).

(٥) وانظر: الضعفاء للعقيلي (٩/ ٤٤٩)، والكامل (٧/ ١٦٦)، والتقريب(ص/ ١٠٩٢) ت/ ٧٩١٠.

(٦) (ص/ ١٠٩٢) ت/ ٧٩١٠.

أولها: رواها ابن مخلد في فوائده[١]، والخطيب في تأريخه[٢] من طريق محمد بن الفضل عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر به. والثانية: رواها الخطيب في تأريخه[٣] عنه عن عمرو عن جابر بـه. والأخيرة: رواها الخطيب في تأريخه[٤] عنه عن عمرو عن ابن عمر -بدل: جابر- به، والإسناد ضعيف جداً، مداره على محمد بن الفضل، قال ابن المديني[٥] -وقد سئل عن الحديث-: (محمد بن الفضل بن عطية روى عجائب)، وضعفه. وقال الإمام أحمد[٦]: (ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب)، وكذبه: ابن معين، والجوزجاني[٧].

وسرقه الحسن بن الطيب البلخي، فحدث به عن عبدالله بن معاوية عن أبي الربيع السمان عن عمرو بن دينار... رواه: أبو محمد الخلال في أماليه[٨] عن أبي حفص الزيات عنه به. وابن الطيب كذاب، حدّث بأحاديث سرقها، وهذا منها[٩].

---

(١) [١/ ٧-ب].
(٢) (٣/ ١٤٩).
(٣) (٣/ ١٤٩).
(٤) (٣/ ١٤٩-١٥٠).
(٥) كما في: تأريخ بغداد(٣/ ١٤٨).
(٦) العلل ومعرفة الرجال -رواية: عبدالله -(٢/ ٥٤٩) ت/ ٣٦٠١.
(٧) انظر: تأريخ بغداد(٣/ ١٤٧) ت/ ١١٨٠، والمغني للذهبي (٢/ ٦٢٤) ت/ ٥٩٠٣.
(٨) (ص/ ٦٨) ورقمه/ ٧٣.
(٩) انظر: الكامل لابن عدي(٢/ ٣٤٤).

١١٩-[٨] عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ سبَّ أصْحَابي فعليهِ لعنةُ اللهِ، والملائكةِ، والنَّاسِ أجمَعين**).

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي: ثنا الحسن بن قزعة: ثنا عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس به... وابن خراش -هو: الشيباني، أخو شهاب-، وهاه: أبو زرعة[(٢)]، وأبو حاتم[(٣)]، والنسائي[(٤)]. وقال البخاري[(٥)]: (منكر الحديث)، وقال الساجي[(٦)]: (ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث)، وقال ابن عمار[(٧)]: (كذاب)، وشيخ الطبراني: عيسى بن القاسم لم أقف على ترجمة له... والإسناد ضعيف جداً، والحديث ثابت بغيره-ولله الحمد-.

---

(١) (١٢/ ١١٠) ورقمه/ ١٢٧٠٩.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٤٦) ت/ ٢١٤، وانظر: الضعفاء له (٢/ ٤٤٨).

(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٩٩) ت/ ٣٢٦.

(٥) التأريخ الكبير (٥/ ٨٠) ت/ ٢١٩.

(٦) كما في: التهذيب (٥/ ١٩٨).

(٧) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها. وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٢٠) ت/ ٢٠١٤.

١٢٠-[٩] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ النَّاسَ يَكثُرُونَ، وأصحَابي يقلّونَ، فلاَ تسبُّوهُم. لعنَ اللهُ منْ سبَّهُم**).

رواه: أبو يعلى[١] عن الأزرق بن علي عن حسان عن محمد بن الفضل عن عمرو بن دينار عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، وقد اتهم محمداً -أيضاً- جماعة بالكذب - وتقدم-. قال عبدالله بن علي بن المديني: (وسألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية، روى عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله...)، وذكر له حديثه هذا، فقال: (محمد بن الفضل بن عطية روى عجائب، وضعفه)اهـ، ذكر هذا الخطيب في تأريخه[٣]، ثم قال[٤]: (وهكذا هذا الحديث يختلف فيه على محمد بن الفضل بن عطية. فرواه عنه أسد بن موسى المصري عن عمرو بن دينار عن جابر، كما ذكر عبدالله بن علي ابن المديني. ورواه عبدالله بن عون الخزاز، وعباد بن يعقوب الكوفي عن محمد بن الفضل عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر. ورواه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن محمد بن الفضل عن عمرو نفسه عن ابن عمر -بدلاً من جابر- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-اهـ، ثم ساق

---

(١) (٤/ ١٣٣) ورقمه/ ٢١٨٤.
(٢) (١٠/ ٢١).
(٣) (٣/ ١٤٩).
(٤) (٣/ ١٥٠).

هذه الأحاديث -جميعاً- بإسناده إلى رواتها عن محمد بن الفضل. ثم ساق نقولاً عدة في تكذيب ابن الفضل هذا. والحديث ذكره السيوطي في زيادة الجامع الصغير عن جابر، وابن عمر عند الخطيب، وعن أبي هريرة عند الدارقطني في الأفراد. وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته[١]، وضعفه[٢]. وحديث أبي هريرة ذكره الدارقطني في الأفراد[٣] من حديث عروة بن الزبير عنه، وقال -وقد ذكر معه غيره-: (غريبان من حديثه عن أبي هريرة، تفرد بهما عصمة بن الفضل عن هشام)اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن عمرو بن دينار عن جابر، رواها الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد عن عبدالله بن معاوية الجمحي[٥] عن أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار به، بنحوه... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلاّ أبو الربيع ومحمد بن الفضل بن عطية، تفرد عن أبي الربيع عبدالله بن معاوية)اهـ.وأشعث بن سعيد متفق على ضعفه، متروك[٦]، رماه: هشيم[١]، وابن حبان[٢]، وغيرهما[٣] بالوضع؛ فالإسناد: ضعيف جداً من وجهيه عن ابن دينار.

---

(١) (ص/ ٢٥٩) ورقمه/ ١٨٠٢.

(٢) وأحال على سلسلة الأحاديث الضعيفة(رقم/ ٣١٥٩).

(٣) الترتيب(٥/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٥٢٤٠.

(٤) (٢/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ١٢٢٥. وهو له في الدعاء(رقم/ ٢١١١،٢١٠٩).

(٥) ورواه من طريق عبدالله بن معاوية -أيضاً-: ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥٠)، وابن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب(ص/ ٣٢-٣٣).

(٦) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٠)، وسؤالات ابن أبي =

١٢١-[١٠] عـــن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه - قال: قـــال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا**).

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير(٤) عن الحسن بن علي الفسوي عن سعيد بن سليمان عن مسهر بن عبدالملك بن سلع الهمـــداني عن الأعمش عن أبي وائل عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه مسهر بن عبدالملك وثقه ابن حبان، وغيره، وفيه خلاف. وبقية رجاله رجال الصحيح)اهــ، ومسهـــر بن عبدالملك مسهر بن عبدالملك، ليس حديثه بالكثير(٦)، وقال فيه البخاري(٧): (فيـــه بعض النظر)، وقال أبو داود(٨) -حكاية عن أصـــحابه-: (رأيتـــهم لا

شيبة لابن المديني (ص/ ١٦٨) ت/ ٢٤٤، وأحـــوال الرجـــال(ص/ ٩٣) ت/ ١٣٦، والضعفاء للنـــسائي (ص/ ١٥٥) ت/ ٥٧، والـــضعفاء للعقيلـــي (١/ ٣٠) ت/ ١٢، والكامل (١/ ٣٧٦)، والتقريب (ص/ ١٤٩) ت/ ٥٢٧.

(١) كما في: الكامل لابن عدي، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٢) المجروحين (١/ ١٧٢).

(٣) انظر: تأريخ ابن شاهين (ص/ ٥٦) ت/ ٦٠، وقـــانون الموضـــوعات (ص/ ٢٤٢).

(٤) (١٠/ ١٩٨) ورقمه/ ١٠٤٤٨.

(٥) (٧/ ٢٠٢).

(٦) الكامل (٦/ ٤٥٨).

(٧) التأريخ الصغير (٢/ ٢٥٠).

(٨) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ١٣١) ت/ ٤٣٣٣.

يحمدونه)، وضعفه-أيضاً-: النسائي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وغيرهم. حدث بهذا عن الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ولكن عدم تصريحه هنا غير مؤثر؛ لأن عنعنته عن أبي وائل (واسمه: ذكوان بن عبدالله) محمولة على الاتصال[٤]. وقال الألباني[٥] -وقد ذكر بعض أقوال النقاد في مسهر-: (وبقية رجال الإسناد ثقات، رجال الشيخين، غير الفسوي هذا، ترجمه الخطيب[٦]، وروي عن الدارقطني أنه قال: "لا بأس به"). ثم قال: (ومن هذا البيان تعلم خطأ قول الهيثمي...)، فذكره، ثم قال: (فإن الفسوي هذا ليس من رجال الصحيح، بل ولا من رجال سائر الستة)اهـ. ثم ذكر أن العراقي حسن إسناد الطبراني هذا في تخريج الإحياء[٧]. وذكره العراقي في موضع آخر[٨] وضعف إسناده، وهو الصواب؛ لما تقدم. وسعيد بن سليمان فيه هو: الضبي الواسطي.

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٧٨).

(٢) الديوان (ص/ ٣٨٧) ت/ ٤١٢٢.

(٣) التقريب (ص/ ٢٥٩) ت/ ١٤٢٩.

(٤) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٥) السلسلة الصحيحة(١/ ٤٣).

(٦) يعني في تأريخه (٧/ ٣٧٢) ت/ ٣٨٩٣.

(٧) المغني عن حمل الأسفار (١/ ٢٥) ورقمه/ ٧٨.

(٨) (٢/ ١٠٣٠) ورقمه/ ٣٧٤٧.

والحديث رواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل[١] بسنده عن الفضل ابن دكين، ورواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[٢] بسنده عن يزيد ابن هارون، وبسنده[٣] عن علي بن عاصم، ورواه: ابن عساكر[٤] بسنده عن الحارث بن نبهان، كلهم عن النضر أبي قحذم عن أبي قلابة عن ابن مسعود به... والنضر هو: ابن معبد، قال ابن معين[٥]: (ليس بشيء)،وقال النسائي[٦]: (ليس بثقة)، وذكره: العقيلي[٧]، وابن عدي[٨]، وابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠] وغيرهم في الضعفاء. والإسناد منقطع بين أبي قلابة -وهو: عبدالله بن زيد الجرمي-، وبين ابن مسعود[١١]... فالإسناد: واه.

---

(١) (٧/ ٢٥).

(٢) (١/ ١٢٦) ورقمه/ ٢١٠.

(٣) (٧/ ١٢٤٩-١٢٥٠) ورقمه/ ٢٣٥١.

(٤) تأريخه(٥٢/ ٢٩)، وتحرف (أبو قحذم) في المطبوع إلى: (ابن معبد)!

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤) ت/ ٢١٧٨.

(٦) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٦٣) ت/ ٣٥٣٥.

(٧) الضعفاء (٤/ ٢٩١) ت/ ١٨٨٥.

(٨) الكامل (٧/ ٢٤).

(٩) في الضعفاء، وتقدمت الحوالة -آنفا-.

(١٠) الديوان (ص/ ٤١١) ت/ ٤٣٨٥.

(١١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٤٣) ت/ ٤٧١، والسلسلة الصحيحة (١/ ٤٤).

ولطريق مسهر عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود شاهد، رواه: عبدالرزاق في الأمالي[١] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه به، مرفوعاً... وهذا مرسل؛ طاووس تابعي مشهور. والإسناد صحيح إليه، واسم ابنه: عبدالله. وهاتان الطريقان للحديث تقوي إحداهما الأخرى، والحديث بمجموعهما: حسن لغيره. وقوّاه الألباني في السلسلة الصحيحة[٢].

١٢٢-[١١] عن ثوبان- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا**).

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن إسحاق بن إبراهيم عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو ضعيف)اهـ. ويزيد هذا هو: أبو كامل الرحبي، قال البخاري: (حديثه مناكير)، وقال الجوزجاني: (أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة)اهـ، وتغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه إسحاق بن إبراهيم، وهو أبو النضر الفراديسي. وأحمد بن محمد -شيخ الطبراني - كبر، فكان يتلقن ما ليس من حديثه فيحدث به، قال فيه أبو

(١) (ص/ ٥٠) ورقمه/ ٥١.
(٢) (١/ ٤٦) ورقمه/ ٣٤.
(٣) (٢/ ٩٦) ورقمه/ ١٤٢٧.
(٤) (٧/ ٢٠٢).

أحمد الحاكم[١]: (فيه نظر)، وقال الذهبي[٢]: (لـــه منـــاكير)اهـــ[٣]. والحديث: واهٍ. ومتنه منكر من هذا الوجه، وتقدم ما يغـــني عنـــه-والله الموفق برحمته-.

وجاء الحديث -أيضاً- عن ابن عمر... رواه: ابن عدي في الكامل[٤] بسنده عن محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عـــن عطـــاء عنـــه بـــه، مرفوعاً... ومحمد بن الفضل هو: ابن عطية، متروك الحـــديث، كذبـــه الفلاس -وتقدم-. وكرز بن وبرة هو: أبو عبدالله الحارثي تـــرجم لـــه السهمي[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا.

وجاء الحديث من طريق أخرى... رواهـــا: الـــسهمي في تـــاريخ جرجان[٦] بسنده عن محمد بن عمر الرومي عن الفرات بن السائب عـــن ميمون بن مهران عن ابن عمر به، مرفوعاً... ومحمد بن عمر هو: ابـــن عبدالله الباهلي، ضعفه غير واحد[٧]. حدث بهذا عن الفرات بن السائب، وهو: الجزري، قال البخاري في الضعفاء الصغير[٨]: (تركوه)، وفي التأريخ

---

(١) كما في: الميزان(١/ ١٥١) ت/ ٥٩٣.
(٢) المرجع المتقدم، الإحالة نفسها... وانظر: لسان الميزان(١/ ٢٩٥) ت/ ٨٧١.
(٣) وانظر: لسان الميزان (١/ ٢٩٥) ت/ ٨٧١.
(٤) (٦/ ١٦٢)، ورواه من طريقه: السهمي في تأريخه (ص/ ٣٥٧-٣٥٨).
(٥) تأريخ جرجان (ص/ ٣٣٦).
(٦) (ص/ ٢٩٥).
(٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢١) ت/ ٩٤، والميزان(٥/ ١١٤) ت/ ٨٠٠٢، والتقريب(ص/ ٨٨١) ت/ ٦٢٠٩.
(٨) (ص/ ١٩٢) ت/ ٢٩٧.

الصغير[١]: (سكتوا عنه)[٢]، واتهمه غير واحد بالوضع[٣]... فالإسنادان واهيان، لا شيء، وهاهما الألباني في السلسلة الصحيحة[٤].

وذكره أبو نعيم[٥]عن سهل بن السري قال: ذكر يحيى بن خالد المهلبي عن علي بن محمد المنجوراني[٦]عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبيد بن عبدالغفار -مولى النبي صلى الله عليه وسلم- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال... فذكره. والإسناد غير متصل. وسهل بن السري، ويحيى بن خالد لم أقف على ترجمة لهما. وعلي بن محمد ترجم له السمعاني في الأنساب[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا.

والحديث ذكره -أيضاً-: ابن حجر في الإصابة[٨]عن أبي موسى، من طريق علي بن محمد به، ثم قال: (وفي إسناده محمد بن علي الحناحاني، ذكره الحاكم فقال: "أكثر أحاديثه مناكير")اهـ. وتقدم من حديث ابن مسعود، ومرسل طاووس -مجتمعين- ما يغني عن هذا كله.

---

(١) (٢/ ١٣١)، وانظر: ضوابط الجرح للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ١٥٠).
(٢) وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٣-٤) ت/ ٢٦٩٥.
(٣) انظر: الميزان(٣/ ٢٦١) ت/ ٦٦٨٩، والكشف الحثيث (ص/ ٢٠٨) ت/ ٥٨٧.
(٤) (١/ ٤٤-٤٥).
(٥) المعرفة(٤/ ١٩٠١-١٩٠٢) ورقمه/ ٤٧٨٤.
(٦) بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، والراء المفتوحة بعد الواو، وفي آخرها النون... هذه النسبة إلى قرية من قرى بلخ. -الأنساب(٥/ ٣٩٢).
(٧) الموضع المتقدم نفسه.
(٨) الإصابة(٢/ ٣٣٧-٣٣٨).

١٢٣-[١٢] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إِذَا اُتُخِذَ الفَيءُ دُوَلاً...)، فذكر خصالاً، منها قوله: (وَلَعَنَ آخرُ هَذه الأُمَّة أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوْا عنْدَ ذَلكَ رِيْحَاً حَمْرَاءَ، وَزَلْزَلَةً، وَخَسْفَاً، وَمَسْخَاً، وَقَذْفَاً، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ، قُطِعَ سِلْكُهُ، فَتَتَابَعَ).

هذا لفظ مختصر من حديث رواه: الترمذي[(١)] عن علي بن حجر (وهو: السعدي) عن محمد بن يزيد الواسطي عن المستلم بن سعيد عن رميح[(٢)] الجذامي عن أبي هريرة به... وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه) اهـ. ورميح الجذامي لا أعلم أحداً روى عنه غير المستلم بن سعيد[(٣)]، حكم: ابن القطان[(٤)]، والذهبي[(٥)]، وابن حجر[(٦)]، وابن طاهر[(٧)] أنه مجهول. والمستلم بن سعيد - الراوي عنه - هو: الثقفي الواسطي، وثقه الإمام أحمد[(٨)]، وذكره ابن حبان في

---

(١) في (باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، من كتاب: الفتن) ٤/ ٤٩٥ ورقمه / ٢٢١١.

(٢) براء، وميم، وإهمال حاء، مصغراً. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ١١٢).

(٣) انظر - مثلاً -: تهذيب الكمال (٩/ ٢٢٦) ت/ ١٩٢٦.

(٤) كما في: إكمال مغلطاي (٤/ ٤٠٣) ت/ ١٦١١.

(٥) كما في الميزان (٢/ ٢٤٤) ت/ ٢٧٩٤.

(٦) التقريب (ص/ ٣٢٩) ت/ ١٩٦٨.

(٧) المغني (ص/ ١١٢).

(٨) كما في: الجرح (٨/ ٤٣٩) ت/ ٢٠٠٠.

الثقات[١]، وقال: (ربما خالف) اهـ، وقال ابن حجر[٢]: (صدوق عابد، ربما وهم)اهـ... وإسناد الحديث: ضعيف ؛ لجهالة رميح الجذامي.

وسيأتي[٣] ما يشهد لبعض المذكور هنا من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بإسناد ضعيف من طريق الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن علي عن علي به... وستعرف أنه حديث منكر-والله ولي التوفيق-.

١٢٤-[١٣] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّ لِهَذَا الدِّيْنِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَذَا الدِّيْنِ: أَنْ تَفْقَهَ القَبِيْلَةُ بِأَسْرِهَا حَتَّى لاَ يَبْقَى إِلاَّ الفَاسِقُ، وَالفَاسِقَانِ، ذَلِيْلاَنِ فِيْهَا، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا، وَاضْطُهِدَا. وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَذَا الدِّيْنِ: أَنْ تَجْفُوا القَبِيْلَةُ بِأَسْرِهَا، فَلاَ يَبْقَى إِلاَّ الفَقِيْهُ، وَالفَقِيْهَانِ، فَهُمَا ذَلِيْلاَنِ، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا، وَاضْطُهِدَا. وَيَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، أَلاَ وَعَلَيْهِمْ حَلَّتْ اللَّعْنَةُ، حَتَّى يَشْرَبُوا الخَمْرَ عَلاَنِيَةً، حَتَّى تَمُرُّ المَرْأَةُ بِالقَوْمِ، فَيَقُوْمُ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَرْفَعُ بِذَيْلِهَا كَمَا يَرْفَعُ بِذَنَبِ النَّعْجَةِ، فَقَائِلٌ يَقُوْلُ يَوْمَئِذٍ: أَلاَ وَارِ مِنْهَا وَرَاءَ الحَائِطِ. فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيْهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ فِيْكُمْ. فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالمَعْرُوْفِ، وَنَهَى عَنْ المُنْكَرِ فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِيْنَ مِمَّنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَأَطَاعَنِي، وَتَابَعَنِي**).

---

(١) (٩/ ١٩٦).
(٢) التقريب (ص/ ٩٣٤) ت/ ٦٦٣٤.
(٣) برقم/ ١٢٦.

هذا الحديث رواه القاسم بن عبدالرحمن الشامي عن أبي أمامة، وتفرد به عن أبي أمامة - فيما أعلم -، ورواه عنه: علي بن يزيد الألهاني، ومحمد ابن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي... فأما حديث علي بن يزيد عنه فرواه: الطبراني[١] - وهذا لفظه - بسنده عن المشمعل بن ملحان عن مطرح بن يزيد عنه به، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: علي بن يزيد، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، علي واهي الحديث، كثير المنكرات [٣]. وفي السند إليه المُشمَعِل[٤] بن ملحان - وهو: الطائي الكوفي -، حسّن ابن معين[٥] أمره، وضعفه أبو حاتم[٦]، والدارقطني[٧]، وقال ابن حجر في تقريبه[٨]: (صدوق يخطئ). ومطرح ابن يزيد - وهو: الكوفي - مجمع على ضعفه[٩]، قال أبو حاتم[١]: (ليس

(١) المعجم الكبير (٨/ ١٩٨) ورقمه / ٧٨٠٧.
(٢) (٧/ ٢٦١ - ٢٦٢)، وَ (٧/ ٢٧١).
(٣) انظر: تأريخ الدارمي(ص/ ١٧٤) ت/ ٦٢٦، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص/ ١٥٥) ت/ ٢١٨، والضعفاء الصغير(ص/ ١٦٧) ت/ ٢٥٥، والكشف الحثيث(ص/ ١٩١) ت/ ٥٣١.
(٤) بكسر المهملة، وتشديد اللام. -التقريب (ص/ ٩٤٥) ت/ ٦٧٢٧.
(٥) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٢٠) ت/ ١٩٠.
(٦) كما في: الجرح (٨/ ٤١٧) ت/ ١٩٠١.
(٧) كما في: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٣).
(٨) (ص/ ٩٤٥) ت/ ٦٧٢٧.
(٩) انظر: تهذيب الكمال(٢٨/ ٦٠) ت/ ٥٩٩٩، والميزان(٥/ ٢٤٨) ت/ ٨٥٨٠.

بالقوي، هو ضعيف الحديث، يروي أحاديث ابن زحر عن علي بن يزيد، فلا أدري من علي بن يزيد أو منه)اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن علي بن يزيد، رواها: أحمد بن منيع[٢]، والحارث بن أبي أسامة[٣]، والطبراني[٤]، كلهم من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري عن عبيد الله بن زحر عنه به، بنحوه، إلاّ أن الطبراني ذكر بعض الحديث دون الشاهد فيه... قال ابن حجر في المطالب: (هذا حديث ضعيف ؛ فيه: أربعة في نسق) اهـ، يعني: الفزاري، وابن زحر، وعلي، والقاسم. ومحمد بن عبيد الله الفزاري هو: أبو عبدالرحمن العرزمي، ترك الناس حديثه [٥]. وشيخه عبيد الله بن زحر مختلف فيه[٦]،

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٩) ت/ ١٨٧٠.

(٢) المسند (كما في: المطالب العالية ١٠/ ١١٠ ورقمه / ٥٠١١).

(٣) المسند (كما في: البغية ٢/ ٧٧٠ ورقمه / ٧٧١).

(٤) المعجم الكبير (٨/ ٢١٤) ورقمه / ٧٨٦٣.

(٥) انظر: التأريخ لابن معين - رواية الدوري - (٢/ ٥٢٩)، والعلل للإمام أحمد - رواية: عبدالله - (١/ ٣١٣-٣١٤) رقم النص/ ٥٣٩، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ١٧١) ت/ ٥١٣، والديوان (ص ٣٦٤) ت/ ٣٨٦٣، والتقريب (ص/ ٨٧٤) ت/ ٦١٤٨.

(٦) انظر: المعرفة(٢/ ٤٣٤)، والجرح(٥/ ٣١٥) ت/ ١٤٩٩، والمجروحين(٢/ ٦٢).

وهو إلى الضعف أقرب-كما قال الذهبي[١]-. وفي إسناد الطبراني: شيخه محمد بن عمرو بن خالد الحراني لا أعرف حاله[٢].

وأما حديث محمد بن أبي أيوب عن القاسم بن عبدالرحمن فرواه: ابن بطة[٣]، وابن بشران في الأمالي[٤] بسنديهما عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن وضاح بن يحيى عن طلحة بن يحيى عن محمد بن أبي أيوب عنه به، بلفظ: (**لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها، ألاَ عليهم حلّت اللعنة**)... ووضاح بن يحيى هو: النهشلي الكوفي، قال أبو حاتم[٥]: (شيخ صدوق). وفي الميزان[٦]، ولسانه[٧] أنه قال: (ليس بالمرضي). وذكره ابن حبان[٨]، وابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠] في الضعفاء. قال ابن حبان: (منكر الحديث، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة. لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه، وإن اعتبر معتبر بما

---

(١) المغني(٢/ ٤١٥) ت/ ٤٩٢٢.

(٢) له ترجمة في تاريخ الإسلام(حوادث: ٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٢٨٧، ونقلها الشيخ حماد الأنصاري -رحمه الله- في بلغة القاصي (ص/ ٣٠٤) ورقمه/ ٦٠١، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلا.

(٣) الإبانة (١/ ١٧٩ - ١٨٠) ورقمه / ١٤.

(٤) (١/ ١٠٦) ورقمه / ٢١٧.

(٥) كما في: الجرح (٩/ ٤١) ت/ ١٧٤.

(٦) (٦/ ٨) ت/ ٩٣٥١.

(٧) (٦/ ٢٢١) ت/ ٧٧٤.

(٨) المجروحين (٣/ ٨٥).

(٩) الضعفاء والمتروكين (٣/ ١٨٣) ت/ ٣٦٣٨.

(١٠) المغني (٢/ ٧٢٠) ت/ ٦٨٤٠.

وافق الثقات من حديثه فلا ضير) اهـ. وشيخه طلحة بن يحيى هو: ابن النعمان الزرقي، ضعفه جماعة: يعقوب بن شيبة[١]، وأبو حاتم[٢]، وابن الجوزي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، وغيرهم.

والإسنادان يدوران على القاسم بن عبدالرحمن الشامي، وهو مختلف فيه، فأما طريق علي بن يزيد عنه فهي واهية. وأما طريق محمد بن أبي أيوب عنه فهي غريبة جداً، وفيها ضعيفان لم يتابعا عليها. وقد قال البوصيري في الإتحاف[٦]: (ومدار أسانيد حديث أبي أمامة هذا على علي ابن يزيد الألهاني، وهو ضعيف) اهـ، فكأنه لم يقف على الطريق الأخرى، وهي غريبة جداً - كما سلف -، والله تعالى أعلم.

وما روي في هذا الحديث من أن لعن آخر هذه الأمة أولها من علامات إدبار الدين، أو من علامات الساعة لا أعلم ما يصلح أن يشهد له.

وأبو بكر، وعمر، وسائر أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قد بان شأوهم، وعلا شأنهم، وسطعت أنوار منازلهم، وتبلجت في السِّماك درجاتهم، لا يمكن لأحد أن يدرك عملهم، أو أن يحصِّل مثله، أو نحوه فضلاً عن أَضْعَافه-كما ورد في هذا الحديث-؛ لما خصهم الله-تبارك

---

(١) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٣٤٨) ت/ ٤٩٠٠.
(٢) كما في: الجرح (٤/ ٤٨٢) ت/ ٢١١٠.
(٣) انظر: الضعفاء له (٢/ ٦٦) ت/ ١٧٤٦، وتعليق المحقق.
(٤) المغني (١/ ٣١٧) ت/ ٢٩٦٢.
(٥) التقريب (ص/ ٤٦٥) ت/ ٣٠٥٤.
(٦) (/) رقم / ...

وتعالى- به من صحبة نبيه-صلى الله عليه وسلم-، والفضل، والسابقة، والجهاد، والنصرة، ولو أنفق الواحد ممن جاء بعدهم مثل أحد ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه-كما تقدم في بعض الأحاديث عن النبي-صلى الله عليه وسلم-[١]... وهذا كله دليل يدل على أن حديث أبي أمامة هذا حديث منكر-والله أعلم-.

١٢٥-[١٤] عن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا افْتَرَقَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ**)؟ قلت: ومتى ذاك، يا رسول الله؟ قال: (**إِذَا كَثُرَتِ الشُّرَطُ...**) فذكر أموراً منها ما ورد في قوله: (**وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني[٢] عن يحيى بن عبدالباقي (وهو: ابن يحيى) عن يوسف بن عبدالرحمن المروّروذيّ عن أبي تقي عبدالحميد بن إبراهيم الحمصي عن معدان بن سليم الحضرمي عن عبدالرحمن بن نجيح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال - وقد عزاه إليه -: (وفيه: عبدالحميد

---

(١) برقم/ ٣٤-٣٨.
(٢) المعجم الكبير (١٨/ ٥١) ورقمه / ٩١.
(٣) (٧/ ٣٢٣ - ٣٢٤).

ابن إبراهيم وثقه ابن حبان[١]، وهو ضعيف. وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ. وعبدالحميد ضعيف - كما قال[٢]، وقد وهاه أبو حاتم[٣]، والنسائي[٤]. وفي الإسناد جماعة لم أقف على تراجم لهم: يوسف بن عبدالرحمن، ومعدان بن سليم، وعبدالرحمن بن نجيح.

والحديث ساقه القزويني في التدوين[٥] بسنده عن محمد بن الحسن بن زبالة[٦] عن عيسى بن موسى بن معبدعن الهذيل بن بلال عن عبدالرحمن ابن يحيى الفزاري عن عوف بن مالك ببعضه، دون الشاهد، ونقل عن الخليل الحافظ قال: (لم يروه إلاّ ابن زبالة، وليس هو بالقوي) اهـ، وابن زبالة قال فيه ابن معين: - في رواية الطبراني[٧] عنه-: (كذاب، حيث[٨] لم يكن ثقة، ولا مأمون، يسرق)، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة[٩]: (واهي الحديث)، زاد أبو حاتم: (ذاهب الحديث، ضعيف الحديث عنده مناكير

---

(١) الثقات (٨/ ٤٠٠).

(٢) انظر: الجرح (٦/ ٨) ت/ ٤١، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٨٤) ت / ١٨١٩، والمغني للذهبي (١/ ٣٦٨) ت / ٣٤٨٠.

(٣) كما في: الموضع المتقدم نفسه من الجرح.

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٠٨) ت/ ٣٧٠٤.

(٥) (٢/ ٢٦٩).

(٦) بفتح الزاي، والباء المخففة المعجمة بواحدة، وفي آخرها اللام.
-انظر: الإكمال(٤/ ١٧٣)، والأنساب(٣/ ١٣٠).

(٧) (ص/ ٣٢) ت/ ٢٣، وانظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٥١٠).

(٨) وفي تهذيب الكمال(٢٥/ ٦٥)، وتهذيبه(٩/ ١١٦): (خبيث)، ولعله وقع تحريف من المطبوع من تأريخ الطبراني عن ابن معين.

(٩) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٨) ت/ ١٢٥٤.

...)، وقال ابن حبان في المجروحين[١]: (كان ممن يسرق الحديث، ويروى عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم)، وقال الحافظ في التقريب[٢]: (كذبوه)اهـ.

وما روي في هذا الحديث من عدّ النبي- صلى الله عليه وسلم - لعن بعض آخر هذه الأمة أولها من علامات افتراق الأمة ضعيف، ولا أعلم شاهداً يصلح لتقويته من حيث الرواية، ولكن لا يمتري عاقلان في أن الوقيعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أعظم الشرور، وأخطر الأمور التي نيل بها من الإسلام، وفُرق به أمر المسلمين.

١٢٦-[١٥] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ**). فقيل: وما هنّ، يا رسول الله؟ قال: (**إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً**[٣]...) فذكر سائر الخمس عشرة، ومنها قوله: (**وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفاً، وَمَسْخاً**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٤] عن صالح بن عبدالله الترمذي عن الفرج بن فضالة أبي فضالة الشامي[١] عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر

(١) (٢/ ٢٧٥).
(٢) (ص/ ٨٣٦) ت/ ٥٨٥٢، وانظر: تنزيه الشريعة(١/ ١٠٣) ت/ ٨٣.
(٣) أي: يكون لقوم دون قوم. انظر: النهاية (باب: الدال مع الواو) ٢/ ١٤٠.
(٤) في (باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، من كتاب: الفتن) ٤/ ٤٢٨ ورقمه / ٢٢١٠.

بن علي عن علي به... وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلاّ من هذا الوجه. ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن الفضالة. والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعفه من قبل حفظه. وقد رواه عنه وكيع، وغير واحد من الأئمة) اهـ. وساقه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[٢] بسنده عن الترمذي، وغيره، بنحوه، وقال عقبه: (هذا حديث مقطوع ؛ فإن محمداً لم ير علي بن أبي طالب. وقال يحيى: " الفرج بن فضالة ضعيف "، وقال ابن حبان: " يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به "، وقال الدارقطني: " وقد روى هذا الحديث عبدالرحمن بن سعد بن سعيد عن يحيى بن سعيد، وكلاهما غير محفوظ " - يعني: هذا الحديث-) اهـ. وصدره المنذري في الترغيب والترهيب[٣] وقد ذكره عن الترمذي بقوله: (روي) اهـ، إشارة منه إلى ضعفه[٤]. وساقه ابن حبان[٥]، وأورده الذهبي[٦] في مناكير الفرج بن فضالة.

---

(١) الحديث من طريق الفرج رواه - أيضاً -: ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٧)، والداني في الفتن (٣/ ٦٨٣ - ٦٨٤) ورقمه / ٣٢٠، والخطيب في تأريخه (٣/ ١٥٨).

(٢) (٢/ ٨٤٩ - ٨٥٠) ورقمه / ١٤٢١.

(٣) (٣/ ٢٥١) ورقمه / ١٠.

(٤) انظر: مقدمة المنذري للترغيب والترهيب (١/ ٣٧).

(٥) المجروحين (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

(٦) (٤/ ٢٦٤) ت/ ٦٦٩٦.

وهكذا روى صالح بن عبدالله الترمذي (وهو ثقة) الحديث عن الفرج ابن فضالة الشامي. وخالفه: سويد بن سعيد الحدثاني، روى حديثه أبو نعيم في الحلية[(١)] بسنده عن سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبدالله ابن عبيد بن عمير الليثي عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة...**)، فذكر منها لعن آخر هذه الأمة أولها، ثم قال: (**فليتقوا عند ذلك ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً، وآيات**)... قال أبو نعيم: (غريب من حديث عبدالله بن عبيد بن عمير، لم يروه عنه فيما أعلم إلاّ فرج بن فضالة) اهـ، وسويد بن سعيد ضعيف كان يتلقن، ومدلس عدّه الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين، ولم يصرح بالتحديث -وتقدم-. وحديث صالح بن عبدالله الترمذي أصح من حديثه. وذكره الحافظ في التلخيص[(٢)] عن أبي نعيم، ثم قال: (وفي إسناده فرج بن فضالة عن عبدالله بن عبيد بن عمير عنه[يعني: عن حذيفة]، وفيه ضعف، وانقطاع) اهـ، يشير إلى عدم سماع عبدالله بن عبيد بن عمير من حذيفة ؛ لأن حذيفة مات سنة: ست وثلاثين[(٣)]. وذكر أهل العلم أن عبدالله المذكور لم يسمع من عائشة التي ماتت سنة: سبع وخمسين[(٤)]، ولا من أبيه الذي مات قبل موت ابن

---

(١) (٣/ ٣٥٨).

(٢) (٢/ ١٨٨).

(٣) انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ١٢٧ - ١٢٨)، والإعلام للذهبي (١/ ٢٧) ت/ ٦٧.

(٤) انظر: المصدرين المتقدمين (١/ ١٦١ - ١٦٢)، وَ (١/ ٣٨) ت/ ١٣٧.

عمر بأيام يسيرة[١]، ومات ابن عمر آخر سنة: ثلاث وسبعين، أو أول التي تليها[٢].

ولعل الاختلاف في سياق الحديث من فرج بن فضالة ؛ لما علمت من حاله، والأصح في حديثه - كما تقدّم -: ما رواه الترمذي عن صالح بن عبدالله الترمذي عنه عن يحيى بن سعيد به. وفرج بن فضالة مع ضعفه المذكور يحدث عن يحيى بن سعيد بأحاديث مناكير، وقد كان عبدالرحمن ابن مهدي[٣] لا يحدث عنه، ويقول: (أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكرة، مقلوبة)اهـ. وقال الإمام أحمد[٤]: (حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب)اهـ. وقال-مرة-[٥]: (حدث عن يحيى بن سعيد مناكير)اهـ. وقال البخاري[٦]: (فرج عنده مناكير عن يحيى بن سعيد الأنصاري)اهـ. وقال الخطيب[٧]: (أخبرنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن الفرج بن فضالة. فقال: ضعيف. قلت: فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٥٥) ت/ ١٤٧٩، والمعارف لابن قتيبة (ص/ ٢٤٧)، والسير (٤/ ١٥٧).

(٢) انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ١٩٤)، و(١/ ٤٨) ت/ ١٩٦، والتقريب: (ص/ ٥٢٨) ت/ ٣٥١٤.

(٣) كما في: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٦).

(٤) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ٣٩٥) ت/ ٦٨٥٦.

(٥) كما في: المصدر نفسه (١٢/ ٣٩٦).

(٦) كما في: المصدر نفسه.

(٧) التأريخ (١٢/ ٣٩٦).

قال: "إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة... " الحديث. قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم)اهـ ؛ فحديثه هذا عن يحيى: منكر.

ولنحو الشاهد في حديثه طريق أخرى من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - بأسناد ضعيف- قدمت شرح علته[١] - فيه نحو المتن المذكور هنا، وقدر مشترك بينهما[٢] بزيادة فيه.

١٢٧-[١٦] عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيْثاً فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللهُ**).

هذا الحديث انفرد بروايته - فيما أعلم -: عبدالله بن السري الأنطاكي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه.

أولها: عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر به، رواه هكذا: ابن ماجه[٣] عن الحسين بن أبي السري العسقلاني[٤] عن خلف بن خليفة عنه[١] - وهذا حديثه -.

---

(١) هو الحديث المتقدم برقم/ ١٢٣.

(٢) وهو ما ذكره - صلى الله عليه وسلم - من علامات نبوته من أنه سيلعن بعض آخر هذه الأمة أولها، وقوله: (**فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً، ومسخاً**). وفي حديث أبي هريرة: (**وخسفاً، ومسخاً**).

(٣) في (باب: من سئل عن علم فكتمه، من المقدمة) ١/ ٩٧ ورقمه / ٢٦٣.

(٤) والحسين هذا هو: ابن المتوكل بن عبدالرحمن، يعرف بابن أبي السري، كذبه أبو عروبة الحراني (كما في تهذيب الكمال ٦/ ٤٦٩ ت/ ١٣٣١). وبه، وبعبدالله بن السري أعل البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة (/) ورقمه / ..، والحديث وارد من =

والثاني: عنه عن سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر به، بنحوه، رواه هكذا: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد بن خليد عنه[٣] به. وكذلك رواه محمد ابن معاوية الأنماطي عن سعيد بن زكريا المدائني به، روى حديثه: ابن عدي[٤]، وابن عساكر[٥] بسنديهما عنه.

غير طريقه.

(١) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٨١) ورقمه / ٩٩٤، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢١٢)، وابن عساكر في تأريخه (١٧/ ٥) من طريق محمد بن عبدالرحيم (صاعقة)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٤) عن البخاري، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢١٢) بسنده عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه ومحمد بن إشكاب ومحمد بن إسحاق وعباس بن محمد - قال: وغيرهم -، وابن بطة في الإبانة (١/ ٢٠٦ - ٢٠٧) ورقمه / ٤٦ بسنده عن العباس بن محمد الدوري وَ (١/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ٤٧ بسنده عن محمد بن الفرج البزار، والداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٦٢٦) ورقمه / ٢٨٧ بسنده عن علي بن محمد بن أبي المضاء ، والخطيب في تأريخه (٩/ ٤٧١)، وابن عساكر في تأريخه (١٧/ ٥)، والمزي في تهذيبه (١٥/ ١٦) من طرق عن محمد بن الفرج الأزرق، جميعاً عن خلف بن تميم به.

(٢) (ورقمه / ٤٣٢)، ورواه من طريقه: الخطيب في تأريخه (٩/ ٤٧٢)، وابن عساكر في تأريخه (١٧/ ٦)، والمزي في تهذيبه (١٥/ ١٦ - ١٧).

(٣) وكذا رواه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢١٢)، والخطيب في تأريخه (٩/ ٤٧٢)، وابن عساكر في تأريخه (١٧/ ٥ - ٦) من طرق عن موسى بن النعمان أبي هارون، وابن عدي - أيضاً - (٤/ ٢١٢) بسنده عن أحمد بن نصر، كلاهما عن عبدالله بن السري به.

(٤) الكامل (٤/ ٢١٢).

(٥) تأريخ دمشق (١٧/ ٦).

والأخير: عنه عن عنبسة بن عبدالرحمن بمثل إسناده المتقدم، رواه هكذا: العقيلي[١] بإسناده عن أحمد بن إسحاق البزار عنه به، بنحوه.

وعبدالله بن السري الذي تدور عليه الأوجه المتقدمة كان رجلاً من الصالحين، ذكره: العقيلي[٢]، وابن حبان[٣]، وابن عدي[٤]، وأبو نعيم[٥]، وابن الجوزي[٦]، والذهبي[٧]، وغيرهم في الضعفاء، قال العقيلي: (عن محمد بن المنكدر، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلاّ به) اهـ. وقال ابن حبان: (شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلاّ على سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه) اهـ. وقال أبو نعيم: (يروي عن محمد بن المنكدر، وأبي عمران الجوني، وغيره بالمناكير، لا شيء) اهـ، وحديثه هذا عن ابن المنكدر، ولم يسمع منه[٨]، أسقط ثلاثة رواة بينه وبينه - كما في الوجه الثاني - ذكر البخاري في التأريخ الكبير[٩] حديثه هذا معلقاً عن الحسن

---

(١) الضعفاء (٢/ ٢٦٤).

(٢) الضعفاء (٢/ ٢٦٤) ت/ ٨١٩، وسماه: عبدالله بن أبي السري.

(٣) المجروحين (٢/ ٣٣ - ٣٤).

(٤) الكامل (٤/ ٢١١ - ٢١٣).

(٥) الضعفاء (ص/ ٩٨) ت/ ١١٠.

(٦) الضعفاء (٢/ ١٢٤) ت/ ٢٠٣١.

(٧) المغني (١/ ٣٣٩) ت/ ٣١٨٧.

(٨) وانظر: الترغيب والترهيب (١/ ١٢٢) رقم / ٥، وتحفة الأشراف (٢/ ٣٦٨) رقم / ٣٠٥١، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٤٥) ت/ ٤٧٥.

(٩) (٣/ ١٩٧) ت/ ٦٦٨، وذكره عنه ابن عساكر في تأريخه (١٧/ ٧).

ابن الصباح عن خلف بن تميم أبي عبدالرحمن عنه به، ثم قال: (لا أعرف عبدالله، ولا له سماعاً من ابن المنكدر) اهـ.

وقد تفرد برواية الحديث عنه من هذا الوجه: خلف بن تميم، وهو: كوفي. لا بأس به[١]. قال العقيلي[٢]: (وقد رواه غير خلف فأدخل بين عبدالله بن السري ومحمد بن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف) اهـ، وقال ابن صاعد[٣]: (خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر) اهـ، ومثله قال الخطيب[٤]، وقال المزي[٥]: (هكذا رواه خلف بن تميم عن عبدالله بن السري، وقد أسقط من إسناده ثلاثة رجال ضعفاء) اهـ، وقول العقيلي: (رجلين)، وقول ابن صاعد، والمزي: (ثلاثة رجال) محمول على اختلاف الرواية في ذلك عن عبدالله بن السري - كما تقدّم ذكره - وسيأتي النص عليهم جميعا. وابن أبي السري-في إسناد ابن ماجه-ضعفه أبو داود[٦]، وكذبه: أخوه محمد بن أبي السري[٧]، وقال أبو عروبة الحراني[٨]:

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٠٥) ت/ ٣٠٦، والجرح والتعديل (٣/ ٣٧٠) ت/ ١٦٨٤، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٧٦) ت/ ١٧٠٢، والتقريب (ص/ ٢٩٨) ت/ ١٧٣٧.

(٢) الضعفاء (٢/ ٢٦٤).

(٣) كما في: الكامل (٤/ ٢١٢).

(٤) تأريخ بغداد (٩/ ٤٧١ - ٤٧٢).

(٥) تهذيب الكمال (١٥/ ١٦).

(٦) كما في الميزان (٢/ ٥٩) ت/ ٢٠٠٣.

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٩) ت/ ١٣٣١.

(٨) كما في: الموضع المتقدم، من الميزان.

(الحسين بن أبي السري خال أمي، كذاب). وضعفه الذهبي[١]، وابن حجر[٢].

هذا ما يتعلق بدراسة الوجه الأول، وفي الوجه الثاني عن عبدالله بن السري متروكان: عنبسة بن عبدالرحمن (وهو: ابن عنبسة القرشي الأموي)[٣]، ومحمد بن زاذان (وهو: المدني)[٤]، الأول منهما متهم بالوضع. ورواه عن عنبسة بن عبدالرحمن: سعيد بن زكريا المدائني وقد ضعفه غير واحد[٥]. وقال الدارقطني[٦]، وقد ذكره عن محمد بن المنكدر عن جابر - من هذا الوجه -: (غريب من حديثه عنه، تفرد به عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عنه) اهـ. وأحمد بن خليد -شيخ الطبراني-هو: الكندي، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، وقال: (ما علمت به بأساً)اهـ.

(١) الديوان (ص/ ٨٨) ت/ ٩٨٣، والمغني (١/ ١٧١) ت/ ١٥٢٦.
(٢) التقريب (ص/ ٢٤٩ - ٢٥٠) ت/ ١٣٥٢.
(٣) انظر ترجمته في: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٥٨)، والضعفاء الصغير (ص/ ١٨٣) ت/ ٢٨٧، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢٣٥) ت/ ٢٦١٧ ، والكشف الحثيث (ص/ ٢٠٤) ت / ٥٧٩.
(٤) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ٢٠٧) ت/ ٣١٩، والضعفاء لأبي نعيم (ص/ ١٤٠) ت/ ٢١٥، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٢٠٦) ت/ ٥٢١٦.
(٥) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٠٩) ت / ٥٨١، ولابن الجوزي (٣/ ٥٨ - ٥٩) ت/ ٢٩٧٩، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٣٥) ت/ ٢٢٧٢.
(٦) الغرائب (الأطراف ٢/ ٣٩٠ رقم / ١٧١١).
(٧) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٥٦.

والوجه الثالث مثل الوجه الثاني غير أن عبدالله بن السري أسقط من الإسناد: سعيد بن زكريا المدائني - المتقدم ذكره -، قال العقيلي[١] : (وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه، وأولى) اهـ.

وللحديث عن عنبسة بن عبدالرحمن القرشي وجه رابع، رواه: ابن بطة[٢] بسنده عن نعيم بن حماد عن إسماعيل بن زكريا المدائني عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر به، بنحوه... فلم يذكر محمد بن زاذان! وابن بطة اسمه: عبيدالله بن محمد العكبري، إمام مصنف، لكنه ذو أوهام، ضعفه بسببها بعض النقاد[٣].

ونعيم بن حماد-وهو: أبو عبدالله الخزاعي-، قال مسلمة بن القاسم[٤]: (كان صدوقاً كثير الخطأ، ولـه أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها)، وقال الحافظ[٥]: (صدوق كثير الخطأ)[٦]. وإسماعيل بن زكريا ذكره الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر، وهو نكرة) اهـ، وتقدم في بعض طرق الحديث: سعيد بن

---

(١) الضعفاء (٢/ ٢٦٥).
(٢) الإبانة (١/ ٢٠٨ - ٢٠٩) ورقمه / ٤٨.
(٣) انظر: الميزان(٣/ ٤١٢) ت/ ٥٣٩٤.
(٤) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٦٣).
(٥) التقريب (ص/ ١٠٠٦) ت/ ٧٢١٥.
(٦) وانظر الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤١) ت/ ٥٨٩، والثقات لابن حبان(٩/ ٢١٩) ، وتهذيب الكمال(٢٩/ ٤٦٦) ت/ ٦٤٥١.
(٧) (١/ ٢٢٩) ت/ ٨٧٩.

زكريا المدائني عن عنبسة بن عبدالرحمن، فلعل ما ورد في سند ابن بطة تحرف على بعض الرواة - والله أعلم -.

والخلاصة: أن الحديث واه يشبه أن يكون موضوعاً، أحال ابن عدي الحمل فيه على عنبسة بن عبدالرحمن، فإنه قال في آخر ترجمته لعبدالله بن السري: (وعبدالله بن السري لا بأس به، ومتن هذا الحديث، وإنكار متنه ليس هو من جهته، إنما هو من جهة عنبسة بن عبدالرحمن ؛ فإنه منكر الحديث) اهـ. والحديث ذكره جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير[1]، والألباني في السلسلة الضعيفة[2]، وضعفاه.

ومما روي من الأحاديث في هذا المعنى مرفوعاً إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما رواه أبو نعيم في الحلية[3] بسنده عن أحمد بن معاوية بن الهذيل عن محمد بن أبان العنبري عن عمرو - شيخ كوفي - عن أبي سنان عن حميد بن صالح عن أويس القرني ينميه: (**احفظوني في أصحابي، فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها. وعند ذلك يقع المقت على الأرض، وأهلها. فمن أدرك ذلك فليضع سيفه، ثم ليلق ربه - تعالى - شهيداً. فمن لن يفعل فلا يلومن إلاّ نفسه**).. وساقه: الذهبي في السير[4] بسنده عن أبي نعيم به، وقال: (هذا حديث منكر جداً،

---

(١) (١/ ١٣٠) رقم / ٨٤٥.
(٢) (٤/ ١٥) ورقمه / ١٥٠٧.
(٣) (٢/ ٨٦ - ٨٧).
(٤) (٤/ ٣١).

وإسناده مظلم، وأحمد بن معاوية تالف) اهـ. وأويس القرني تابعي مشهور، هو أفضل التابعين، وحديثه مرسل.

وما رواه: ابن عساكر[١] بسنده عن عبدالعظيم بن إبراهيم عن محمد ابن عبدالرحمن بن زمل عن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل يرفعه: (**إذا ظهرت البدع، ولعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلينشره، فإن كاتم العلم يومئذٍ ككاتم ما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -**)... وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة[٢] عن ابن عساكر، وقال: (منكر)، ثم أعله بابن زمل، قال: (ترجمه ابن عساكر[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً) اهـ. وفي الإسناد - أيضاً -: عبدالعظيم بن إبراهيم - الراوي عن ابن زمل -، وهو: السالمي، ذكره ابن حبان في الثقات[٤] - متفرداً بهذا فيما أعلم -، وقال (مستقيم الحديث) اهـ. وأورد ابن الجوزي حديثاً من طريقه في العلل المتناهية[٥]، ثم قال[٦]: (فيه مجاهيل) اهـ. وقال ابن حجر[٧]: (يغرب) اهـ. حدث به عنه الوليد، وهو: ابن مسلم الدمشقي، يدلس ويسوي، ولم يصرح بالتحديث لثور عن خالد، ولخالد عن جبير،

(١) تأريخ دمشق (٥٤ / ٨٠).
(٢) (٤/ ١٤) ورقمه / ١٥٠٦.
(٣) يعني في: تأريخ دمشق (٥٤/ ٨٠).
(٤) (٨/ ٤٢٤).
(٥) (٢/ ٦١٣) رقم / ١٠٠٨.
(٦) (٢/ ٦١٤).
(٧) لسان الميزان (٤/ ٤٠) ت/ ١١٦.

ولجبير عن معاذ بن جبل. حدث به عنه: أبو الطيب أحمد بن عبدالله الدارمي، ترجم له أبو أحمد الحاكم[1]، والذهبي[2]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وشيخ ابن عساكر: أبو تراب حيدرة بن أحمد، ترجم له ابن عساكر[3]، وأفاد أنه كثير السماع، ولم يذكر في جرحاً، ولا تعديلاً.

ثم أفاد الألباني أن محمد بن عبدالمجيد المفلوج تابع ابن زمل[4]، روى حديثه: ابن رزقويه في جزء من حديثه[5] من طريقه عن الوليد بن مسلم به، نحوه، ولفظه: (**إذا ظهرت البدع، وسُبَّ أصحابي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين. لا يقبل الله منه صرفاً، ولا عدلاً**)... ثم أعله بأن المفلوج ضعيف، أورد الذهبي[6] حديثه هذا فيما أنكره عليه اهـ. ولا أدري الآن كيف قال الوليد بن مسلم في صيغ أداء الحديث، أحتاج أن أعود إلى المخطوط. وهو في الميزان بالعنعنة.

ثم أفاد الألباني أن الديلمي[7] رواه من طريقين عن علي بن الحسن بن بندار عن محمد بن إسحاق الرملي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم به... وقال: (وهشام فيه ضعف.. والرملي لم أعرفه، وابن بندار

---

(١) [٢٧٣/ أ]، غير أنه سمى أباه: عبيدالله.
(٢) المقتنى (١/ ٣٣١) ت/ ٣٣٤٧.
(٣) تأريخ دمشق (١٥/ ٣٧٧).
(٤) هو في كتاب الألباني بالراء المهملة - والله أعلم بالصواب -.
(٥) [ق٢/ ٢] عن الألباني.
(٦) يعني: في الميزان (٥/ ٧٦) ت/ ٧٨٨٧.
(٧) [١/ ١/ ٦٦] عن الألباني.

صوفي متهم عند محمد بن طاهر(١)، وضعفه غيره(٢) اهـ، وهشام بن عمار، وهو: أبو الوليد الدمشقي، صدوق إلّا أنَّ علته أنه صار يتلقن؛ لكبر سنِّه، وحديث القدماء عنه أصح(٣)، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه. والوليد لا أدري الآن أصرح بالتحديث أم لا، يُنظر في ذلك.

١٢٨-[١٧] عن عبدالله بن مغفل- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهَ اللهَ(٤) في أصْحَابي(٥)، اللهَ اللهَ في أصْحَابي، لا تتخِذُوهُمْ غَرَضاً(٦) بَعْدِي، فمنْ أحبَّهُمْ فَبِحُبِّي أحبَّهمْ، ومنْ**

---

(١) صاحب كتابي: تذكرة الموضوعات، وقانون الموضوعات. وقوله أحتاج إلى نظره في التذكرة ؛ لأنه ليس في القانون. وقد ذكره عنه: ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٨٨) ت/ ٢٩٠. وابن بندار هذا ذكره - أيضاً - في الوضاعين: سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث (ص/ ١٨٧) ت/ ٥٠٩، وقال: (اتهمه ابن طاهر- الظاهر أنه بالكذب، فلا ينبغي أن يذكر مع هؤلاء -) اهـ، يعني: مع الوضاعين.

(٢) انظر ترجمته في اللسان (٤/ ٢١٧) ت/ ٥٧٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٦٦- ٦٧) ت/ ٢٥٥، والتهذيب (١١/ ٥٤)، وتقريبه (ص/ ١٠٢٢) ت/ ٧٣٥٣.

(٤) بالنصب فيهما، أي: اتقوا الله، ثم اتقوا الله، وكرر إيذاناً بمزيد الحث على الكف عن التعرض لهم بمنقص.

انظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري(١٠/ ٣٦٥)، وفيض القدير للمناوي (٢/ ١٢٤).

(٥) أي: في حقهم. والمعنى: لا تنقصوا من حقهم، ولا تسبوهم، أو التقدير: أذكركم الله، ثم أنشدكم الله في حق أصحابي، وتعظيمهم، وتوقيرهم، ولا تلمزوهم بسوء. انظر: المصدرين المتقدمين نفسيهما.

(٦) -محركة- أي: هدفاً، والمعنى: لا تجعلوهم هدفاً، ترمونهم بأقوالكم.

=

أبغضَهُم فبِبُغْضِي أبغضَهُم، ومنْ آذاهُم فقدْ آذَاني، ومنْ آذَاني فقدْ آذَى اللهَ، ومنْ آذَى اللهَ فيُوشِكُ[1] أنْ يأخُذَه).

رواه: الترمذي[2] -واللفظ له- عن محمد بن يحيى (هو: الذهلي) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والإمام أحمد[3] عن يونس(هو: ابن محمد المؤدب) عن إبراهيم-يعني: ابن سعد[4]-، ورواه[5] -أيضاً-: عن سعد ابن إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم (يعقوب، وإبراهيم، وسعد) عن عبيدة[6] بن أبي رائطة عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن مغفل به... إلا أن الإمام

-انظر: جامع الأصول (٨/ ٥٥٤)، والقاموس المحيط (باب: الضاد، فصل: الغين) ص/ ٨٣٦.

(١) قال ابن الأثير في جامع الأصول (٨/ ٥٥٤): (أوشك يوشك إذا أسرع وقارب، والإيشاك والوشك: السرعة). وقال المناوي في الفيض (٢/ ١٢٤): (أي: يسرع انتزاع روحه، أخذة غضبان منتقم)اهـ.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب -كذا دون ترجمة-) ٥/ ٦٥٣ ورقمه/ ٣٨٦٢.

(٣) (٢٩/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ١٦٨٠٣، وهو في فضائل الصحابة له (١/ ٤٩) ورقمه/ ٣.

(٤) ورواه من طريق إبراهيم بن سعد -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٦٥) ورقمه/ ٩٩٢، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٤٨-٤٩) ورقمه/ ٢، وَ(١/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ٤، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٢٦)، و(٢/ ٢٧٢)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ٢٤٤) ورقمه/ ٧٢٥٦، وغيرهم.

(٥) (٣٤/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ٢٠٥٤٩، وَ(٣٤/ ١٨٥) ورقمه/ ٢٠٥٧٨، وهو في الفضائل له(١/ ٤٧-٤٨) ورقمه/ ١. ورواه من طريقه: الخطيب في تأريخه (٩/ ١٢٣) -وفي سنده عنده تحريف-، وابن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب(ص/ ٢٩).

(٦) بمفتوحة، وكسر موحدة، وسكون ياء. -المغني لابن طاهر (ص/ ١٦٩).

أحمد قال في روايته عن إبراهيم بن سعد: (عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبدالله بن عبدالرحمن)، وقال في روايته الأخرى: (ثنا عبيدة بن أبي رائطة الحذاء التميمي قال: حدثني عبدالرحمن بن زياد -أو: عبدالرحمن بن عبدالله -عن ابن مغفل). قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه)اهـ. وفي لفظ الإمام أحمد: (**أصحابي لا تتخذوهم...**) -مرة واحدة-، دون قوله: (**الله الله...**) -مرتين- في لفظ الترمذي. والراوي عن ابن مغفل يختلف في اسمه، فتارة يُقال: (عبدالرحمن بن زياد) كما سماه الترمذي، والإمام أحمد -في إحدى رواياته على الشك-، وتابعهما على ذلك: البغوي في شرح السنة[1]، والمزي في تهذيب الكمال[2]، في روايتيهما لهذا الحديث. ويقال: (عبدالله بن عبدالرحمن) كما سماه الإمام أحمد -في إحدى رواياته-، وتابعه على ذلك: العقيلي[3]، وابن عدي[4]، وأبو نعيم الأصبهاني[5]، وابن عبدالواحد[6]، في روايتهم لهذا الحديث. ويقال: (عبدالرحمن بن أبي زياد) كما في رواية للعقيلي[7]

(١) (١٤/ ٧٠) ورقمه/ ٣٨٦٠.

(٢) (١٧/ ١١٢).

(٣) في الضعفاء (٢/ ٢٧٢) عن محمد بن عبدوس عن محرز بن عون عن إبراهيم بن سعد به.

(٤) في الكامل (٤/ ١٦٧).

(٥) في الحلية (٨/ ٢٨٧)، إلاّ أن في إسناده: (عبيد بن أبي رابط)، وفيه تحريف، وتصحيف.

(٦) النهي عن سب الأصحاب (ص/ ٣٠-٣١).

(٧) في الضعفاء (٢/ ٢٧٢).

لهذا الحديث، ويقال: (عبدالرحمن بن عبدالله) فيما حكاه الحافظ في التقريب[١]. وذكره البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣] في: عبدالله بن عبدالرحمن. قال يحيى بن معين[٤]: (لا أعرفه)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي[٦]: (لا يعرف)، وقال الحافظ[٧]: (مقبول).

والحديث بهذا الإسناد، واللفظ فيه نظر... قال العقيلي[٨]: حدثني آدم ابن موسى قال: سمعت البخاري قال: (عبدالله بن عبدالرحمن عن ابن مغفل عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: **"لا تتخذوا أصحابي غرضاً"** في إسناده نظر). وقال -مرة- فيما ساقه ابن عدي[٩] بإسناده عنه -وقد ذكر سند الحديث -: (وهو إسناد لا يعرف). وقال الألباني[١٠]: (ضعيف).

وخالف حمزةُ بن رشيد الباهلي جماعةَ الرواة لهذا الحديث عن إبراهيم ابن سعد، فقال: ثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عمر بن بشر عن أنس بن مالك -أو عن من حدثه عن أنس بن مالك، إبراهيم

(١) (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٨.
(٢) التأريخ الكبير (٥/ ١٣١) ت/ ٣٨٩.
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٩٤) ت/ ٤٣٤.
(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٧/ ١١٠) ت/ ٣٨١٨.
(٥) (٥/ ٣٦).
(٦) ميزان الاعتدال (٣/ ١٦٦) ت/ ٤٤١٢.
(٧) التقريب (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٨.
(٨) في الضعفاء (٢/ ٢٧٢).
(٩) في الكامل (٤/ ١٦٧)، وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٣١).
(١٠) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥١٨) ورقمه/ ٨٠٨.

يشك- به مرفوعاً، بنحو حديث عبدالله بن مغفل -ﷺ-... رواه: العقيلي[١] في الضعفاء عن جده عن حمزة به، وقال: (وفي هذا الباب أحاديث جيدة الإسناد، من غير هذا الوجه، بخلاف هذا اللفظ)اهـ، وحمزة بن رشيد، والراوي عنه، وعن أنس لم أقف على تراجم لهم -والله تعالى أعلم-.

وتقدم تذكيره-صلى الله عليه وسلم- بحق أصحابه، وحفظه فيهم في أحاديث، منها: حديث عمر -رضي الله عنه-[٢]، وهو حديث صحيح، رواه ابن ماجه، و الإمام أحمد. وحديث عياض الأنصاري -رضي الله عنه-، وهو حديث حسن لغيره، رواه الطبراني في الكبير[٣]... فوصاته- صلى الله عليه وسلم-بهم، وحفظهم في هذا الحديث لا يترل عن درجة: الحسن لغيره، وقد حسّنه الترمذي -كما تقدم-، وبالله التوفيق.

١٢٩-[١٨] عن علي- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَن شتمَ أصْحَابي جُلِدَ**).

هذا طرف حديث غريب، رواه: الطبراني في الأوسط[٤]، وفي الصغير[٥] عن عبيدالله بن محمد العمري القاضي عن إسماعيل بن أبي أويس عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن حسين

(١) الضعفاء (١/ ١٢٦) ت/ ١٥٣، و(٢/ ٢٨٢) ت/ ٨٣٣.
(٢) ورقمه/ ٤٧.
(٣) تقدم، ورقمه/ ٤٨.
(٤) (٥/ ٣٠٥) ورقمه/ ٤٥٩٩.
(٥) (١/ ٢٤٩) ورقمه/ ٦٥١.

ابن علي عن علي به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن علي إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس)اهـ، وله في الصغير نحوه.

وعبيدالله بن محمد العمري-شيخ الطبراني- رماه النسائي بالكذب(١)، وذكر ابن حجر(٢) حديثه هذا فيما أنكره عليه. حدث بهذا عن إسماعيل ابن أبي أويس، ومحله الصدق، ولكن لايحتج بشيء مما انفرد به، إلا ما في الصحيحين ؛ لانتقاء صاحبيهما عنه(٣)، قال الحافظ في هدي الساري(٤): (احتج به الشيخان إلاّ أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري)اهـ(٥)... فالحديث منكر واه، ولا أعلم له طرقاً أخرى.

❖ خلاصة: اشتمل هذا الفَصْلُ على ثمانية عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديث متفق عليه. وحديث انفرد به مسلم. وستة أحاديث حسنة لغيرها. وأربعة أحاديث ضعيفة. وثلاثة أحاديث ضعيفة جداً-ثبت بعضها من طرق أخرى-. وثلاثة أحاديث منكرة. وذكرت خمسة أحاديث في الشواهد.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٠).
(٢) لسان الميزان (٤/ ١١٢) ت/ ٢٢٩.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٢٤) ت/ ٤٥٩، والكاشف(١/ ٢٤٧) ت/ ٣٨٨.
(٤) (ص/ ٤١٠).
(٥) وانظر: سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني(ص/ ٢٥) ت/ ٢.

ويتضح مما تقدم من الأحاديث الكثيرة الواردة في هـــذا الفَـــصْلُ أن النهي عن سب الصحابة —رضي الله عنهم أجمعين- بالغة حـــد التـــواتر المعنوي —والحمد لله رب العالمين-.

الباب الثاني

الأحاديث الواردة في فضائلهم -رضي الله عنهم- حسب الحوادث، والوقائع، والقبائل، والطوائف، والبلاد

وفيه ثلاثة فصول:

-الفَصْلُ الأول: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب الحوادث والوقائع.

-الفَصْلُ الثاني: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل والطوائف.

-الفَصْلُ الثالث: الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب البلاد.

الفَصْلُ الأوّل
الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب الحوادث والوقائع

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول
ما ورد في فضائل المهاجرين إلى الحبشة

١٣٠-١٣١[١-٢] عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: بلغنا مخرج النبي- صلى الله عليه وسلم -، ونحن باليمن، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فأقمنا معه، حتى قدمنا، فوافقنا النبي- صلى الله عليه وسلم - حين افتتح خيبر، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(لكُمْ أنتُمْ يَا أهلَ السَّفينةِ: هِجْرَتَان)**[١].

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[٢] -وهذا مختصر من لفظه-، ومسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]، كلهم عن محمد بن

---

(١) إحداهما: من مكة إلى الحبشة. والأخرى: من الحبشة إلى المدينة. أو إحداهما: إلى النجاشي. والأخرى: إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة الحبشة) ٧/ ٢٢٧ ورقمه/ ٣٨٧٦، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر) ٧/ ٥٥٣ ورقمه/ ٤٢٣٠.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل جعفر، وأسماء بنت عميس، وأهل سفينتهم -رضي الله عنهم-)٤/ ١٩٤٦-١٩٤٧ ورقمه/ ٢٥٠٢، ٢٥٠٣.

(٤) (١٣/ ٣٠٣-٣٠٥) ورقمه/ ٧٣١٦، بنحو لفظ البخاري، مطولا.

العلاء[١] -وقرن مسلم به: عبدالله بن براد الأشعري-، كلاهما عن أبي أسامة[٢] عن بريد بن عبدالله، ورواه: أبو يعلى[٣] عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[٤]عن أبيه[٥]، ورواه: البزار[٦] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة، كلاهما (يحيى، وأبو أسامة) عن طلحة بن يحيى، ورواه: الإمام أحمد[٧] عن وكيع، ورواه[٨] -أيضاً-: عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد، ورواه: البزار[٩] عن عمرو بن علي عن أبي داود (هو: الطيالسي[١٠]) ثلاثتهم عن المسعوديّ عن عدي بن ثابت، ثلاثتهم (بريد،

---

(١) الحديث من طريق محمد بن العلاء رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١١٥) ورقمه/ ١٢،و(٢/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٦٨٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٣٥).

(٢) ورواه: النسائي في الفضائل(ص/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ٢٨٣عن موسى بن عبدالرحمن، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٥٠) ورقمه/ ٤٤٣١بسنده عن محمد بن أبي عمر، كلاهما عن أبي أسامة به.

(٣) (١٣/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٧٢٣٢، ٧٢٣٣.

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨٨٧) ورقمه/ ٦٧٨٣بسنده عن سعيد بن يحيى به.

(٥) وكذا رواه: أبو نعيم في كتابه آنف الذكر(٢/ ١١٧-١١٧) ورقمه/ ٦٨٨بسنده عن يحيى بن سعيد به.

(٦) (٨/ ١٤٢) ورقمه/ ٣١٥٩، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن طلحة بهذا الإسناد إلا أبو أسامة)اهـ، وهو متعقب بطريق أبي يعلى.

(٧) (٣٢/ ٢٩٠) ورقمه/ ١٩٥٢٤.

(٨) (٣٢/ ٤٦٨-٤٦٩) ورقمه/ ١٩٦٩٤.

(٩) (٨/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ٣١٢٧.

(١٠) وهو في مسنده(٢/ ٧١) ورقمه/ ٥٢٦. ورواه من طريقه -أيضاً-: أبو نعيم =

وطلحة، وعدي) عن أبي بردة عنه به... وهو للبخاري في كتاب المغازي مطولاً، وفيه: أن عمر بن الخطاب-ﷺ- قال لأسماء بنت عميس -رضي الله عنها-: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله- صلى الله عليه وسلم - منكم. فغضبت أسماء وذكرت هذا للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقاله. فكان أصحاب السفينة يأتونها أرسالاً يسألونها عنه، ومنهم أبو موسى الأشعري-ﷺ-، فيبدو أن حديثه مرسل صحابي، وهو حجة. ولمسلم في الحديث... قال [أي: أبو موسى]: فدخلت أسماء بنت عميس -وهي ممن قدم معنا- على حفصة -زوج النبي- صلى الله عليه وسلم - زائرة... فذكر قصة، وفيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قاله لها. قال أبو يعلى[(١)] عقب حديثه عن محمد بن العلاء أبي كريب: وحدثنا مرة أخرى، وقال: (**لكم الهجرة مرتين: هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ**)، ولمسلم، ولأبي يعلى، -في حديث سعيد بن يحيى الأموي-: خرجنا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في البحر، حتى جئنا مكة، وإخوتي معي: أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس -خمسون من الأشعريين، وستة من عك- ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة... وهذا من لفظ أبي يعلى. قال: فقال أبو بردة: فقال أبو موسى: وكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إن للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان**). وللإمام أحمد عن وكيع: (**بل لكم الهجرة مرتين، هجرتكم إلى المدينة، وهجرتكم إلى الحبشة**)، وله عن أبي عبدالرحمن نحوه. وللبزار

في المعرفة (١/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ١١، و(٦/ ٣٢٥٧) ورقمه/ ٧٥٠٣.

(١) (١٣/ ٣٠٥) ورقمه/ ٧٣١٧.

نحوه، وفيه: (**بل لكم الهجرتان: هجرتكم إلى أرض الحبشة، وهجرتكم إلى ههنا**)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسى بهذا اللفظ إلاّ عدي بن ثابت، ولا نعلم أسند عدي عن أبي بردة عن أبي موسى إلاّ هذا الحديث)اهـ.

والمسعودي-في إسناده-هو: عبدالرحمن بن عبدالله، مختلف في مرتبته، وحاله بعد الاختلاط، ووقته[١]، وقال الحافظ في التقريب[٢]: (صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط)اهـ. وسماع وكيع، وعبدالله بن يزيد -وهو: المقرئ- منه قديم[٣].

ورواه: الطبراني في معجمه الكبير[٤] عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن الأجلح عن الشعبي عن أسماء بنت عميس قالت: قلت: يا رسول الله، إن قوماً يزعمون أنا لسنا من المهاجرات. فقال: (**كذب من قال ذاك. لكم هجرتان؛ هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ**)... لم يذكر أبا موسى، وهذا إسناد حسن؛ فيه أجلح، وهو: ابن عبدالله، شيعي

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٩) ت/ ٣٨٧٢، والكواكب النيرات (ص/ ٢٨٢) ت/ ٣٥.

(٢) (ص/ ٥٨٦) ت/ ٣٩٤٤.

(٣) انظر: العلل -رواية: عبدالله - (٣/ ٥٠)رقم النص/ ٤١١٤، وَ(٣/ ٤٧٤) رقم/ ٦٠٢٤، و الكواكب النيرات (ص/ ٢٩٣).

(٤) (٢٤/ ١٥٣) ورقمه/ ٣٩٤.

صدوق –وتقدم–[1]، وبقية رجاله ثقات. مسدد هو: مسرهد. والشعبي هو: عامر.

ورواه: في الأوسط[2] عن محمد بن علي عن محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عن إسماعيل عن قيس قال: قال عمر لأسماء... فذكره، وفيه: فقال: (**للناس هجرة، ولكم هجرتان**)، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاّ محمد بن أبي عمر)اهـ.

وقيس هو: ابن أبي حازم، تابعي، يقال له رؤية، ولم يشهد زمن القصة[3]؛ فهذا مرسل صحيح الإسناد إلى قيس.

ومحمد بن علي هو: الصائغ المكي، وسفيان هو: ابن عيينة. وإسماعيل هو: ابن أبي خالد. والحديث من هذا الوجه: حسن لغيره بمتابعاته.

١٣٢-[٣] عن سعيد بن عبدالعزيز –رحمه الله– قال: (قدم أبو موسى الأشعري على النبي- صلى الله عليه وسلم - بخيبر، **فدَعَا النَّبِيُّ**- صلى الله عليه وسلم - **لأكبرِ أهلِ السَّفينةِ، وأصغَرِهِم**. وكان أبو عامر يقول: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم)اهـ.

---

(١) وجاء الحديث من غير طريقه –أيضاً-؛ فقد رواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ١٣ بسنده عن زكري عن الشعبي به، مختصرا... وزكريا هو: ابن أبي زائدة، ثقة.

(٢) (٧/ ١٤٧) ورقمه/ ٦٢٦٢.

(٣) انظر: الاستيعاب(٣/ ٢٤٧)، والإنابة(٢/ ١٠٦) ت/ ٨٢٠، والإصابة(٣/ ٢٧١).

قال سعيد: (وكان فيها: أبو عامر[١]، وأبو مالك[٢]، وأبو موسى[٣]، وكعب بن عاصم[٤]).

هذا حديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (رواه: الطبراني، منقطع الإسناد، وإسناده حسن)اهـ، ولعله يعني أنه حسن إلى سعيد بن عبدالعزيز، ولعله: الدمشقي، فإن كان فحديثه معضل، بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- مفاوز، والحديث لم أره في القدر الموجود من المعجم الكبير -والله تعالى أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. حديث متفق عليه. وحديث حسن. وحديث لم أقف على إسناد له بعد- والله المستعان-.

---

(١) الأشعري -عم أبي موسى-، واسمه: عبيد بن سليم بن حصار... انظر: الإصابة (٤/ ١٢٣) ت/ ٦٩٥.

(٢) هو: الحارث بن الحارث الأشعري، الشامي... انظر: المعجم للبغوي (٢/ ٧١)، والإصابة (١/ ٢٧٥) ت/ ١٣٨٤.

(٣) الأشعري، عبدالله بن قيس.

(٤) الأشعري، أبو مالك، سكن مصر... انظر: المعرفة لأبي نعيم (٥/ ٢٣٧٢) ت/ ٢٥٠١، والإصابة (٣/ ٢٩٧) ت/ ٧٤١٦.

(٥) (٩/ ٣٥٨).

المبحث الثاني

ما ورد في فضائل البدريين، وأهل الحديبية - جميعا-

١٣٣-١٣٤-[١-٢] عن جابر بن عبدالله[١] -رضي الله عنهما- أنّ عبداً[٢] جاء رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، ليدخلنّ حاطبٌ النار. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**كذبتَ، لاَ يدخلُهَا؛ فإنَّهُ شهِدَ بَدراً، والحُدَيبية**[٣]).

هذا الحديث رواه: مسلم بن الحجاج[٤] -وهذا لفظه-، وأبو داود السجستاني[٥]، وأبو عيسى الترمذي[٦]، والإمام

(١) وسيأتي من حديثه عن أم مبشر -رضي الله عنها-... انظر الحديث ذي الرقم/ ١٣٦، فيُحتمل أن حديثه هذا مرسل صحابي -والله أعلم-، وسيأتي فيه مزيد بحث.

(٢) واسمه: سعد بن خَوْلَي الكلبي. -انظر: الغوامض لابن بشكوال (١/ ٢٧٩-٢٨١)، وشرح صحيح مسلم للنووي(١٦/ ٥٧)، والإصابة (٢/ ٢٤) ت/ ٣١٤٦.

(٣) -بضم الحاء، وفتح الدال، وتشديد الياء - هكذا يضبطه أكثر المحدثين، وبعضهم يخفف الياء، وهما وجهان مشهوران... وهي قرية تعرف اليوم باسم: (الشُّمَيْسِي) -مصغراً- غربي مكة، بينها وبين المسجد اثنين وعشرين كيلاً، وفيها كانت بيعة الرضوان، تحت الشجرة.

-انظر: معجم ما استعجم(٢/ ٤٣٠)، وتهذيب الأسماء(٣/ ٨١)، ومعجم معالم الحجاز (٢/ ٢٤٦-٢٤٧).

(٤)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أهل بدر -رضي الله عنهم-، وقصة حاطب بن أبي بلتعة) ٤/ ١٩٤٢ ورقمه/ ٢٤٩٥ عن قتيبة بن سعيد وَمحمد بن رمح، كلاهما عن الليث بن سعد به.

(٥)في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء)٥/ ٤١ ورقمه/ ٤٦٥٣ عن قتيبة بن سعيد وَيزيد بن خالد الرملي، كلاهما عن الليث به، بمعنى بعضه.

(٦)في (كتاب: المناقب، باب: في فضل من بايع تحت الشجرة) ٥/ ٦٥٢ ورقمه/ =

أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ستتهم من طرق عن الليث بن سعد[٤]،

٣٨٦٠، وَفي (باب -كذا دون ترجمة-، من الكتاب نفسه) ٥/ ٦٥٤ ورقمه/ ٣٨٦٤ عن قتيبة به، بنحوه. والحديث عن قتيبة رواه -أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٨٠) ورقمه/ ٨٢٩٦، وَ(٦/ ٤٦٤) ورقمه/ ١١٥٠٨، وَ(٦/ ٣١٤) ورقمه/ ١١٠٧٤، وفي الفضائل (ص/ ١٧٠-١٧١) ورقمه/ ١٩١- ومن طريقه: ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات (١/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ٢٣٠-. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٩٥) ورقمه/ ٨٧٠الوطن، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ١٥٣)، وَ(٤/ ١٤٤) بسنده عن قتيبة به -أيضا-.

(١) (٢٣/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ١٤٧٧١ عن حجين (يعني: ابن المثنى) وَيونس (وهو: ابن محمد المؤدب)، كلاهما عن الليث به، بنحوه. ورواه: (٢٣/ ٩٣) ورقمه/ ١٤٧٧٨ بسنده نفسه، مختصرا -دون القصة- بمثل حديث أبي داود.

والحديث من طريق يونس رواه -أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٣٤٩)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ١٥ بسنديهما عن الحارث بن أبي أسامة عن يونس به. ورواه: (٢٣/ ٩٣) ورقمه/ ١٤٧٧٨ بسنده نفسه، مختصرا -دون القصة- بمثل حديث أبي داود.

(٢) (٤/ ١٨٢) ورقمه/ ٢٢٦٥ عن كامل (وهو: ابن طلحة الجحدري) عن الليث به، بمثل حديث أبي داود.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٣)، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح)اهـ، وهو وهم منه -رحمه الله- إذ ذكره في الزوائد، فقد رواه أبو داود باللفظ نفسه!

(٣) (٣/ ١٨٤) ورقمه/ ٣٠٦٤ عن أبي يزيد القراطيسي (يعني: يوسف بن يزيد)عن أسد بن موسى عن الليث به، بمثله. وقد صح من طريق أخرى عن أسد بن موسى، رواها: الحاكم في المستدرك(٣/ ٣٠١) بسنده عنه به، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٠١).

(٤) وعن الليث رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٣٩) ورقمه/ ٤ -
=

ورواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن ابن جريج، كلاهما (الليث، وابن جريج) عن أبي الزبير[٢] عن جابر به... وهو لأبي داود، والإمام أحمد -في الموضع الثاني-، وأبي يعلى بمعنى بعضه، مختصراً، فإنهم رووه بلفظ: (**لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة**)، وللترمذي فيه: إن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة... ثم بمثله، وقال -في الموضعين-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم، وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، مدلسان مشهوران، انتفت شبهة تدليسهما بتصريحهما بالتحديث عند الإمام أحمد عن حجاج ابن محمد. وهو للإمام أحمد في موضع آخر[٣] بسنده المتقدم نفسه مطولاً، بقصة حاطب ابن أبي بلتعة - رضي الله عنه -، وفيه أنّ النبي- صلى الله عليه وسلم - قال لعمر بن الخطاب: (**أتقتل رجلاً من أهل بدر، وما يدريك لعل الله قد**

وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد١/ ٢٥٧ ورقمه/ ٣٣٦-... وسقط اسم جابر من السند عند ابن أبي شيبة، وهو مثبت في الآحاد والمثاني، وهو صحيح. وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٣)، و(١/ ٣٤٩) بسنده عن الليث بن سعد به.

(١) (٢٢/ ٣٦٩) ورقمه/ ١٤٤٨٤ عن حجاج (وهو: ابن محمد الأعور) عن ابن جريج به، بنحوه. ورواه من طريق حجاج -أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٢-٣)، والبيهقي في الدلائل(٤/ ١٤٣).

(٢) ورواه: ابن سمعون في أماليه-من رواية: العشاري عنه-[١/ ٩/ أ]بسنده عن خداش، وابن عبدالبر في كتابه المتقدم(١/ ٣)، وابن بشكوال في الغوامض (١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٢٢٩ بسنديهما عن أبي خيثمة (وهو: زهير)، كلاهما عن أبي الزبير به، بمثله... ولابن سمعون: (**ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة**).

(٣) (٢٣/ ٩١) ورقمه/ ١٤٧٧٤.

اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم)، فهو له من حديث جابر - رضي الله عنه - باللفظين.

وللحديث طريق ثالثة عن أبي الزبير رواها: الترمذي[١] بسنده عن أزهر السمان عن سليمان التيمي عن خداش عن أبي الزبير عن جابر به، بلفظ: (**ليدخلنّ الجنة من بايع تحت الشجرة إلاّ صاحب الجمل الأحمر**)، وقال: (هذا حديث حسن غريب)اهـ، وخداش هو: ابن عياش لين الحديث[٢]، ضعف حديثه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٣]، وحديثه بمعنى لفظ الحديث المتقدم؛ فنحو: حسن لغيره. وصح عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال لأصحابه: (**كُلُكُمْ مغفورٌ لهُ إلاَّ صاحبَ الجملِ الأحمر**)، رواه: مسلم-وتقدم-[٤].

وحدث به خداش-مرة-عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس به، بمثله، رواه: البزار[٥] عن بشر بن آدم عن جده أزهر بن سعد عن التيمي عنه، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه فقال عن جابر عن ابن عباس إلاّ أزهر عن التيمي عن خداش. ولا نعلم أحداً تابعه عليه...)

---

(١) في الموضع الثاني من كتاب المناقب (٥/ ٦٥٣-٦٥٤) ورقمه/ ٣٨٦٣ عن محمود بن غيلان عن أزهر السمان (واسم أبيه: سعد) عن سليمان التيمي به. وسيأتي من وجه آخر عن أزهر، وفيه مزيد بحث.

(٢) انظر: جامع الترمذي (٥/ ٨٩) إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٧٦٦، و الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٠) ت/ ١٧٩٠، والتقريب (ص/ ٢٩٥) ت/ ١٧١٥.

(٣) (ص/ ٥١٨) رقم/ ٨٠٩، وانظر: ضعيف الجامع(ص/ ٧٠٣) رقم/ ٤٨٧٣.

(٤) برقم/ ٤٦.

(٥) [ق/ ٢٦٠] الكتاني.

اهـ؛ فإسناده: منكر. وبشر بن آدم هو: ابن يزيد البصري الأصغر، حسن الحديث، قال النسائي[١]: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال مسلمة بن القاسم[٣]: (صالح)، وقال الذهبي في الكاشف[٤]: (صدوق)، وقال ابن حجر في التقريب[٥]: (صدوق فيه لين). وضعفه: أبو حاتم[٦]، والنسائي -مرّة[٧] -، وهما متشددان في نقد الرواة، وتبعهما الدارقطني[٨]، والقول فيه قول الجمهور.

وجاء الحديث من طريق أُخرى عن جابر، رواها: الإمام أحمد[٩] بسنده عن الأعمش، وأبو يعلى[١٠] بسنده عن جرير بن عبدالحميد،

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٤/ ٩٢).

(٢) (٨/ ١٤٤).

(٣) كما في: التهذيب (١/ ٤٤٢).

(٤) (١/ ٢٦٧) ت/ ٥٦٩.

(٥) (ص/ ١٦٧) ت/ ٦٨١.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٥١) ت/ ١٣٣٢، وعبارته: (ليس بقوي).

(٧) فيما حكاه الذهبي في الميزان (١/ ٣١٣) ت/ ١١٨٢، ولم أره في الضعفاء للنسائي، ولم أر – أيضاً – متابعاً للذهبي في نقله – والله تعالى أعلم -.

(٨) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١٩٢) ت/ ٢٩٣، وعبارته -والنسائي قبله-: (ليس بالقوي)، وبينهما وعبارة أبي حاتم فرق لا يخفى.

(٩) (٢٣/ ٤١٠) ورقمه/ ١٥٢٦٢ عن سليمان بن داود عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.

(١٠) (٣/ ٤١٥) ورقمه/ ١٩٠٠ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن جرير (يعني: ابن عبدالحميد) به.

كلاهما عن أبي سفيان[١] عن جابر به، ولفظه: (**لن يدخل النار رجل شهد بدراً، والحديبية**)... وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع، ثقة إلاّ أنه مدلس، و لم أره صرح بالتحديث، فالسند ضعيف، وهو حسن لغيره بما قبله.

١٣٥-[٣] عن حفصة بنت عمر -رضي الله عنهما- قالت: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**إنِّي لأَرجُو ألاَّ يدخلَ النَّارَ أحدٌ -إنْ شاءَ اللهُ تعَالى- مِمَّنْ شهِدَ بَدراً، والحُدَيبية**).

رواه: ابن ماجه[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] -واللفظ له-عن الحسن بن شبيب، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن عثمان بن أبي شيبة، وعن[٦] عبيد بن غنام، خمستهم عن أبي معاوية[٧] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة به... زاد الإمام أحمد، وأبو يعلى: قالت -أي: حفصة-: فقلت:

(١) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٣٥ عن محمد ابن المثنى عن وهب بن جرير عن الأعمش به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: الزهد، باب: ذكر البعث) ٢/ ٣١ ورقمه/ ٤٢٨١.

(٣) (٤٤/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٢٦٤٤٠.

(٤) (١٢/ ٤٧٢-٤٧٣) ورقمه/ ٧٠٤٤.

(٥) (٢٣/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٣٥٨.

(٦) (٢٣/ ٢٠٨) ورقمه/ ٣٦٣.

(٧) وكذا رواه: هناد في الزهد(ورقمه/ ٢٣٠)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٤٠٠) ورقمه/ ٨٦٠، والفاكهي في أخبار مكة(٥/ ٧٧) ورقمه/ ٢٨٧٤، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية به... وهو لابن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

أليس الله -عز وجل- يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[(١)]؟ فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أفلم تسمعيه يقول:** ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[(٢)]).

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة[(٣)]، وقال: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات -إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبدالله)اهـ. وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع، مدلس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وكذا: أبو معاوية، وهو: محمد بن خازم الضرير، والأعمش، وهو: سليمان، مدلسان[(٤)]، لم يصرحا بالتحديث. والحسن بن شبيب ضعفه غير واحد[(٥)]؛ فالإسناد: ضعيف. والمتن: حسن لغيره بالشواهد.

✧وسيأتي[(٦)] من حديث زائدة، وأبي عوانة، وعبدالله بن إدريس، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشّر أنها سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول عند حفصة... فذكرته مختصراً، بقصة حاطب بن أبي بلتعة، وفيه فضل أصحاب الشجرة... وأبو سفيان لم يصرح فيه بالتحديث -أيضاً-، وحديثه بالشواهد: حسن لغيره.

---

(١) الآية: (٧١) من سروة: مريم.
(٢) الآية: (٧٢)، من السورة نفسها.
(٣) (٢/ ٣٥٢-٣٥٣) ورقمه/ ١٥٣٢.
(٤) تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٦) ت/ ٦١، و(ص/ ٣٣) ت/ ٥٥ على التوالي.
(٥) انظر: الكامل(٢/ ٣٣٧)، ولسان الميزان(٢/ ٢٢١) ت/ ٩٧٥.
(٦) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٦٦.

✧وتقدم[١] من حديث أبي بكر بن عياش عن الأعمش، ومن حديث جرير، كلاهما عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فذكره. هذا لفظ حديث الأعمش، ولجرير: جاء غلام حاطب... الحديث، ونحوه لابن أبي عاصم بسنده عن وهب بن جرير عن الأعمش، إلاّ أنه قال: إنّ عبدحاطب... ، وفيه فضل من شهد بدراً، والحديبية -بنحو لفظه هنا-، وأبو سفيان لم يصرح بالتحديث -أيضاً-.

ومما سبق يتبين أنّ أصل الحديث واحد-إلاّ أن بعضهم رواه مختصراً-، وأنه اختلف فيه عن سليمان الأعمش على ثلاثة أوجه:

الأول: عنه عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر به... من رواية ثلاثة عنه. وتابع أبا سفيان: أبو الزبير عند مسلم وغيره بسند صحيح -كما تقدم-.

والثاني: عنه عن أبي سفيان عن جابر أن عبدحاطب. لم يذكر فيه أم مبشر من رواية اثنين عنه، وتابع أبو الزبير أبا سفيان فيه، من طرق صحيحة عند مسلم، وغيره -أيضاً- وتقدم.

والأخير: عنه عن جابر عن أم مبشر عن حفصة به... من رواية أبي معاوية عنه -كما هنا-.

وجاء في حديث أم مبشر -الآتي- قالت: (سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول عند حفصة...)، فذكرته. فالظن الغالب أن حفصة سمعته من النبي-صلى الله عليه وسلم- مع أم مبشر-أيضاً-.

(١) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٣٣.

فالذي يظهـــر أن الحديث: رواية عن النبي- صلى الله عليه وسلم - لأم مبشّر -رضي الله عنها- ؛ لأنه من رواية جماعة عن الأعمش، هم في طبقات مختلفة فيما جعله النسائي[١] من طبقات أصحاب الأعمش، ممـــا يدل على أن الحديث محفوظ عنه من هذا الوجه... فإنه عـــدّ زائـــدة في الطبقة الثانية، وأبا عوانة في الثالثة، وابن إدريس في الخامسة -من طبقات سبع-. وَسماعاً لحفصة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -. ويُحتمل أن أبا معاوية وهم على الأعمش فيه بجعله من مسندها. ولكن قد يُعترض على هذا بأنّ أبا معاوية خبير بحديث الأعمش، مُقدم فيه -عند بعـــض أهـــل العلم[٢]- فيكون قد حفظه عن الأعمش كذلك! ويجاب: بأنه لم يتـــابع عليه عنه -وأصحاب الأعمش كثيرون-، ولم يصرح بالـــسماع، وهـــو مدلس، فتُقدم رواية الجماعة -من الوجهين عن الأعمش - على روايته - والله أعلم-.

وأما جابر- رضي الله عنه - فلم أره صرح بسماعه للحديث عـــن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ورواياته كلها على صـــورة المرســـل - ومرسل الصحابي حجة معتمدة على الراجح- والواسطة فيه: أم مبشر - رضي الله عنها-. ومما يؤكد هذا أن الحديث عند مسلم عن هارون بـــن عبدالله عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر، ورواه: الإمام أحمد عن حجاج بن محمد به، ولم يـــذكر فيـــه أم

---

(١) كما في: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٢٠-٦٢١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٣) ت/ ٥١٧٣.

مبشر... وهو صحيح من هذا الوجه من حديث الأعمش ؛ رواه عنه ثقتان، وتابعه ثقة -كما تقدم-.

ولعلّه للاختلاف على الأعمش عن أبي سفيان أعرض مسلم عن إخراج حديثه، وأخرجه من طريق أبي الزبير عن جابر، ومن طريقه عنه عن أم مبشر-والله تعالى أعلم-[١].

١٣٦-[٤] عن أم مبشر[٢] -رضي الله عنها- جاء غلام[٣] حاطب، فقال: لا يدخل حاطب الجنة. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**كَذبْتَ. قدْ شهِدَ بَدراً، وَالحُدَيبية**).

---

(١) وانظر: الفتح (٤/ ٤٩٥).

(٢) بمضمومة، وفتح موحدة، وكسر شين، وشدة معجمة... كما في: المغني (ص/ ٢٢٠).

وهي: بنت البراء بن معرور الأنصارية.. . انظر ترجمتها في: الإصـــابة (٤/ ٤٩٥) ت/ ١٤٩٠.

(٣) تقدم أن اسمه: سعد الكلبي.

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[٢]، كلاهما من طريق سليمان الأعمش[٣] عن أبي سفيان عن جابر عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إليهما-: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـ، وشيخا الطبراني لم يرو لهما البخاري، أو مسلم. وفي السند: أبو سفيان، وهو: طلحة بن نافع، مدلس مشهور، ولم أره صرّح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره، فإنه قد صح بلفظه من غير وجه عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ذكرتها هنا. وجابر هو: ابن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنه -.

---

(١) (٤٤/ ٥٩٣) ورقمه/ ٢٧٠٤٥ عن معاوية بن عمرو عن زائدة (وهو: ابن قدامة) عن الأعمش به... وسيأتي لفظه. ورواه من طريق معاوية -أيضاً-: البغوي في المعجم (٢/ ٢٠٧) ورقمه/ ٥٦٤ عن جده عنه به.

(٢) (٢٥/ ١٠٢) ورقمه/ ٢٦٥ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة، وَعن زكريا الساجي (وهو: ابن يحيى) عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وَ(٢٥/ ١٠٢) ورقمه/ ٢٦٦ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالله بن إدريس، ثلاثتهم (زائدة، وأبو عوانة -وهو: الوضاح-، وابن إدريس) عن سليمان الأعمش به، مثله، مطولاً من حديث ابن غنام -وحده-. والحديث من طريق أبي عوانة رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٣٣، ورواه -أيضاً- (١/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٣٤ عن ابن أبي شيبة به.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٢٥) ورقمه/ ٢٦ بسنده عن جرير عن الأعمش به. وفيه عن (الأعشى)، وهو تحريف.

(٤) (٩/ ٣٠٤).

وللحديث طريق أخرى عند مسلم بسنده عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، وليس فيه ذكر فضل البدريين -وسيأتي-[١].

١٣٧-[٥] عن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لنْ يلجَ النَّارَ أحدٌ شهدَ بدراً، وَالحدَيبية**).

رواه: البزار[٢] عن الفضل بن يعقوب الرُّخاميّ[٣] وهلال بن العلاء، كلاهما عن عبدالله بن جعفر عن عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن إسماعيل بن أبي خالد إلاّ عيسى بن يونس، ولا عن عيسى إلاّ عبدالله بن جعفر)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه: الطبراني[٥]، ورجاله رجال الصحيح. ورواه: البزار بنحوه)اهـ. والإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، إلاّ أنّ عبدالله بن جعفر -وهو: الرقي- تغير بأخرة... لكنّ تغيره لم يفحش، ولعلّ الفضل بن يعقوب الرخامي من قدماء أصحابه؛ فقد قال ابن حجر -وقد ذكر عبدالله هذا في هدي

(١) ورقمه/ ١٦٦.
(٢) (٨/ ٢٧٦) ورقمه/ ٣٣٤٠.
(٣) بضم الراء، وفتح الخاء المعجمة... نسبة إلى الرخام، الحجر المعروف. -انظر: الأنساب (٣/ ٥٢).
(٤) (٩/ ١٦٠).
(٥) أحاديث عبدالله بن أبي أوفى من المعجم الكبير لا زالت في حكم المفقود -فيما أعلم-.

الساري[1]-: (أدركه البخاري بعدما تغير، فروى عن الفضل بن يعقوب الرخامي عنه حديثا واحدا)اهـ، وقد توبع في حديثه هذا -كما تقدم-، تابعه: هلال بن العلاء، وهو: الرقي، صدوق[2]... والحديث صحيح.

ورواه: البغوي[3]، وابن قانع[4]، وأبو نعيم[5]، وابن بشكوال[6] من طريق محمد بن حميد عن علي بن مجاهد عن محمد بن مسلم عن إسماعيل ابن أبي خالد عن سعد -مولى: حاطب. بدلاً من: عبدالله بن أبي أوفى- به... وعلي بن مجاهد هو: ابن مسلم القاضي، متهم متروك[7]، قال ابن معين[8]: (كان يضع الحديث). وابن حميد هو: محمد الرازي، ضعيف الحديث. وقال أبو نعيم: (ولا أرى إسماعيل أدرك سعدا)اهـ، والأول هو الصحيح.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث، كلها مرفوعة ثابتة. منها حديث رواه مسلم. وحديث صحيح. وحديثان حسنان

---

(١) (ص/ ٤٣٣)، وانظر: حاشية محقق الكواكب النيرات (ص/ ٣٠٣-٣٠٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٧٩) ت/ ٣١٨، والمعجم المشتمل (ت/ ١١٢٤)، والتقريب (ص/ ١٠٢٧) ت/ ٧٣٩٦.

(٣) المعجم (٣/ ٤٤) ورقمه/ ٩٥٠..

(٤) المعجم (١/ ٢٥٩-٢٦٠).

(٥) المعرفة (٣/ ١٢٨٤) ورقمه/ ٣٢٢٣ب،الوطن.

(٦) الغوامض (١/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٢٣١.

(٧) انظر: الجرح (٦/ ٢٠٥) ت/ ١١٢٣، والتقريب (ص/ ٧٠٤) ت/ ٤٨٢٤، والكشف الحثيث (ص/ ١٨٩) ت/ ٥٢١.

(٨) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ١٠٧) ت/ ٦٥٤٦.

لغيرهما. وحديث منكر الإسناد. وذكرت حديثاً واحداً من خارج الكتب نطاق البحث؛ لحاجة تقتضي ذلك.

والأحاديث في هذا المبحث مشهورة، رواها جماعة. وسيأتي نحوها، ومعناها فيما يختص بأهل بدر من طريق جماعة آخرين في فضائل أهل بدر، وحصل بها العلم؛ والحكم لها بالتواتر المعنوي سائغ-والله تعالى أعلم-.

المبحث الثالث

ما ورد في فضائل البدريين - دون غيرهم-

١٣٨-[١] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنَّهُ**(١) **شهدَ بدراً. ومَا يُدريكَ**(٢) **لعلَّ اللهَ اطَّلعَ علَى أهلِ بدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم، فقدْ غفرتُ لكُم**).

جاء هذا الحديث عن عليٍّ - رضي الله تعالى عنه - من ثلاثة أوجه.

الأول: رواه: البخاري(٣)، ومسلم(٤) -واللفظ له-، وأبو داود(٥)، والترمذي(٦)،

---

(١) يعني: حاطب بن أبي بلتعة -رضي الله عنه-.

(٢) يعني: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: الجاسوس)٦/ ١٦٦ ورقمه/ ٣٠٠٧ عن علي بن عبدالله، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح وما بعث به حاطب إلى أهل مكة)٧/ ٥٩٢ ورقمه/ ٤٢٧٤ عن قتيبة بن سعيد، وفي (كتاب: التفسير، باب: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾)٨/ ٥٠٢ ورقمه/ ٤٨٩٠ عن الحميدي (وهو: عبدالله بن الزبير)، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به، بمثله. و الحديث في مسند الحميدي (١/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٤٩.

(٤)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة) ٤/ ١٩٤١-١٩٤٢ ورقمه/ ٢٤٩٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر، خمستهم عن سفيان به، مطولا... وهو في المصنف لابن أبي شيبة(٧/ ٥٣٩) ورقمه/ ٢، ورواه عنه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٥٥) ورقمه/ ٣٣١.

(٥)في (كتاب: الجهاد، باب: حكم الجاسوس إذا كان مسلما)٣/ ١٠٨-١١٠ ورقمه/ ٢٦٥٠ عن مسدد (وهو: ابن مسرهد) عن سفيان به، بمثله.

(٦)في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الممتحنة)٥/ ٣٨١-٣٨٣ ورقمه/ =

والإمام أحمد[(١)]، والبزار[(٢)]، وأبو يعلى[(٣)]، كلهم[(٤)] من طرق عن سفيان بن عيينة[(٥)] عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع -وهو: كاتب علي- عن عليّ به، في قصة كتاب حاطب بن أبي بلتعة -رضي الله عنه- إلى أهل مكة... والحديث سكت أبو داود عنه، وقال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

٣٣٠٥ عن ابن أبي عمر عن سفيان به، بنحوه. ورواه من طريق: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٣٢).

(١) (٢/ ٣٧-٣٨) ورقمه/ ٦٠٠ عن سفيان به، بنحوه، مطولا. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ١٤.

(٢) (٢/ ١٦٢-١٦٤) ورقمه/ ٥٣٠ عن أحمد بن أبان القرشي عن سفيان بن عيينة به.. . قال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن علي بن أبي طالب-ﷺ-من غير هذا الوجه. وهذا الإسناد أحسن إسناد يروى في ذلك عن علي، وأصحه. وقد ذكرناه عن عمر في قصة حاطب من غير هذا اللفظ، فذكرناه عن علي إذ كان لفظه غير ذلك اللفظ، وكان إسناده صحيحاً)اهـ.

(٣) (١/ ٣١٦) ورقمه/ ٣٩٤ عن عبيدالله بن عمر الجشمي وَزهير (يعني: ابن حرب)، و(١/ ٣٢١) ورقمه/ ٣٩٨) عن زهير -وحده-، وَ(١/ ٣١٧) ورقمه/ ٣٩٥ عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثلاثتهم عن سفيان به، بمثله، وبنحوه.

(٤) عدا الإمام أحمد، فإنه يرويه مباشرة عنه.

(٥) الحديث من طريق سفيان رواه -أيضاً-: الطبري في تفسيره(٢٨/ ٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٧) ورقمه/ ١١٥٨٥، و ابن حبان في صحيحه(الإحسان ورقمه/ ٦٤٩٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص/ ٢٨٣)، والسلمي في الجهاد[٨/ ١٢٥ب-١٢٦أ]، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٤٦) وفي الدلائل (٥/ ١٧).

والثاني: رواه: الشيخان-البخاري[١]، ومسلم[٢]-، وأبو داود[٣]،

---

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن)٦/ ٢٢٠ ورقمه/ ٣٠٨١ عن محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي عن هشيم (وهو: ابن بشير)، وفي (كتاب: المغازي، باب: فضل من شهد بدرا)٧/ ٣٥٥ ورقمه/ ٣٩٨٣ عن إسحاق بن إبراهيم، وَ في (كتاب: الاستئذان، باب: مَن نظر في كتاب من يُحذر على المسلمين ليستبين أمره)٧/ ٣٥٥ ورقمه/ ٦٢٥٩ عن يوسف بن بهلول، كلاهما (إسحاق، ويوسف) عن عبدالله ابن إدريس، وفي (كتاب: استتابة المرتدين، باب: ما جاء في المتأولين)١٢/ ٣١٦ ورقمه/ ٦٩٣٩ عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة (وهو: الوضاح)، ثلاثتهم (هشيم، وابن إدريس، وأبو عوانة) عن حصين بن عبدالرحمن (وهو: السلمي) به، بمثله، وبنحوه. وهو عنده لأبي عوانة عن حصين قال: عن فلان... وسيأتي التنبيه عليه. ورواه: عن يوسف بن بهلول -أيضاً-: الحميدي في مسنده(المنتخب ص/ ٥٦-٥٧ ورقمه/ ٨٣). وهو للبخاري في الأدب المفرد (ص/ ١٥٦) ورقمه/ ٤٣٨ عن موسى (وهو: ابن إسماعيل) عن عبدالعزيز عن حصين به، بمثله. ورواه من طريق البخاري عن إسحاق بن إبراهيم: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٤).

(٢) في الباب نفسه، من كتاب: فضائل الصحابة (٤/ ١٩٤٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، وَعن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالله بن إدريس، وَعن رفاعة ابن الهيثم الواسطي عن خالد (قال: يعني: ابن عبدالله) -وهو: الواسطي -، ثلاثتهم عن حصين بن عبدالرحمن... وقال: فذكر بمعنى حديث عبيدالله بن أبي رافع عن علي.

والحديث من طريق إسحاق بن إبراهيم (وهو: ابن راهويه) رواه -أيضاً-: البيهقي في الدلائل(٣/ ١٥٢-١٥٣).

ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٢/ ٣٢٧) ورقمه/ ١٠٨٣ بسنده عن ابن فضيل به، بنحوه.

(٣) في الباب المتقدم نفسه من كتاب: الجهاد(٣/ ١١١) ورقمه/ ٢٦٥١ عن وهب بن بقية (وهو: الواسطي) عن خالد ابن عبدالله عن حصين به، مطولاً..

والإمام أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، خمستهم من طرق عن حصين بن عبدالرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي به... وللبخاري فيه عن إسحاق بن إبراهيم: (**فقد وجبت لكم الجنة -أو: فقد غفرت لكم-**)، فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. وله عن يوسف ابن بهلول: (**فقد وجبت لكم الجنة**) -دون الشك-، وله نحوه -أيضاً- عن موسى بن إسماعيل، إلاّ أنه قال في حديثه: عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن حصين عن فلان قال: تنازع أبو عبدالرحمن، وحبان بن عطية، ثم ذكره فأبهم في حديثه الراوي عن أبي عبدالرحمن السلمي، وهو: سعد بن عبيدة-كما تقدم-[3]. ولفظه عند أبي يعلى مثل لفظ البخاري عن يوسف بن بهلول، وغيره، وطريقه هذه تدل على أن الحديث عنده لإسحاق الطالقاني من وجهين عن علي-رضي الله عنه-.

والثالث: رواه: أبو يعلى[4] بسنده عن أبي سنان[5] عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري عن الحارث عن علي به، بنحوه، مطولا... والحارث

---

(١) (٢/ ١٩٥-١٩٦) ورقمه/ ٨٢٧، وَ(٢/ ٣٣١) ورقمه/ ١٠٩٠ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار) عن أبي عوانة عن حصين به، بنحوه، وهو مطول في الموضع الثاني. وهو من طريق عفان لعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند(٢/ ٣٢٧) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٠٨٣.

(٢) (١/ ٣١٨-٣١٩) ورقمه/ ٣٩٦ عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن محمد ابن فضيل عن حصين به، بمعناه.

(٣) وانظر: فتح الباري(١٢/ ٣١٩).

(٤) (١/ ٣١٩-٣٢١) ورقمه/ ٣٩٧ عن إسحاق بن إسماعيل عن إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان به، بنحوه، مطولا.

(٥) ورواه من طريق أبي سنان -أيضاً-: الطبري في تفسيره(٢٨/ ٥٩).

هو: ابن عبدالله الأعور، كذبه أبو إسحاق السبيعي، وشعبة بن الحجاج، وأبو خيثمة، وغيرهم[١]، والجمهور على أنه واهي الحديث.

وأبو سنان: هو سعيد بن سنان الشيباني، لا بأس به[٢]. وعمرو بن مرة هو: الجملي. وأبو البختري اسمه: سعيد بن فيروز. والإسناد: واه، وغيره يغني عنه -ولله الحمد والمنة-.

١٣٩-[٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنَّ اللهَ-عزَّ وجَلَّ- اطَّلعَ علَى أهلِ بَدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُمْ، فقدْ غفَرْتُ لكُم**).

هذا الحديث رواه: أبو داود السجستاني[٣]، والإمام أحمد[٤] -واللفظ له-،

---

(١) وبه أعلَّ الحديث: الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٦٢-١٦٣).
ولعل الهيثمي إنما أورده في الزوائد باعتبار أنه من الزوائد من هذا الوجه عن علي -رضي الله عنه-، وإلاَّ فإن الحديث متفق عليه، ورواه -أيضاً-: أبو داود، والترمذي من أوجه أخرى عن علي -رضي الله عنه-.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧) ت/ ١١٣، والتقريب (ص/ ٣٨١) ت/ ٢٣٤٥.

(٣) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء) ٥/ ٤٢ ورقمه/ ٤٦٥٤ عن أحمد بن سنان (وهو: الواسطي) عن يزيد بن هارون، وَعن موسى بن إسماعيل (وهو: المنقري)، كلاهما (يزيد، و موسى) عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بنحوه.

(٤) (١٣/ ٣٢٢-٣٢٣) ورقمه/ ٧٩٤٠ عن يزيد بن هارون به. والحديث من طريق يزيد رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٩) ورقمه/ ٣. وعنه: ابن =

والدارمي[١]، والطبراني في الأوسط[٢]، أربعتهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة بـه... وللـدارمي: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(أين فلان)**؟ فغمزه رجـل منـهم، فقال: إنه، وإنه. فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(أليس قد شـهد بدرا)**؟ قالوا: بلى.. . ثم ذكر الحديث.

وأبو صالح -في الإسناد - هو: ذكوان السمان. وعاصم هو: ابـن بهدلة، وهو صدوق؛ فالحديث حسن الإسناد من هذا الوجـه، صـحيح لغيره من الشواهد.

وسكت أبو داود عنه -عقب إخراجه له-، وحسنه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]-وزاد في عزوه: ابن ماجه. والحديث عنده مختـصر، دون الشاهد فيه هنا[٤]-. وحسنه -أيضاً-: الألباني في صحيح سـنن أبي داود[٥].

أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٥٥) ورقمه/ ٣٣٢.

(١) في (كتاب: الرقائق، باب: في فضـل أهل بدر)٢/ ٤٠٤ ورقمه/ ٢٧٦١ عن عمرو بن عاصم (وهو: أبو عثمـان البصري) عن حماد بن سلمة به، بنحـوه، أطـول منـه.

(٢) (١/٢٠٥) ورقمه/٦٥٨ عن أحمد (هو: ابن علي الأبار) عن أبي نصر التمـار عن حماد بن سلمة به، بنحوه، في قصة. ط: طارق عوض الله.

(٣) (٩/ ١٦٠).

(٤) (١/٢٤٩) ورقمه/٧٥٥.

(٥) (٣/ ٨٨٠) ورقمه/ ٣٨٩٠.

وساقه الحاكم في المستدرك[1] من طريق يزيد بن هارون، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: "**إن الله اطّلع عليهم، فغفر لهم**"إنما أخرجاه على الظن: "**وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر**")، ووافقه الذهبي في التلخيص[2]. والحديث في الصحيحين من طريق علي-رضي الله عنه- بلفظ: (**لعل الله اطلع**...)، ثم بمثله. وسيأتي عقب هذا الحديث من حديث عمر-رضي الله عنه-: (**وما يدريك لعل الله**...)، ثم بنحوه.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة-رضي الله عنه-... رواها: البزار[3] عن محمد بن مرزوق عن أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة عنه به، بلفظ: (**إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرا -إن شاء الله-**)... وقال: (لا نعلم يروى عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد)اهـ، ومحمد بن مرزوق هو: محمد بن محمد بن مرزوق البهلول، لينه ابن عدي[4]، ووثقه الخطيب[5]، والجمهور على أنه صدوق[6]. وأبو

---

(١) (٤/ ٧٧-٧٨).

(٢) (٤/ ٧٨).

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ٢٧٦١، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٦١).

(٤) الكامل (٦/ ٢٩١-٢٩٢).

(٥) تأريخ بغداد(٣/ ١٩٩) ت/ ١٢٤٤.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٩) ت/ ٣٨٤، والثقات لابن حبان(٩/ ١٢٥)، والميزان (٥/ ١٥١) ت/ ٨١٢٣، و التقريب (ص/ ٨٩٣) ت/ ٦٣١١.

حذيفة هو: موسى بن مسعود النهدي مختلف فيه، فضعفه: ابن معين[١]، وبندار[٢]، والترمذي[٣]، وابن خزيمة[٤]، وأبو أحمد الحاكم[٥]، وغيرهم[٦]. ووثقه ابن سعد[٧]، والعجلي[٨]، وقال الذهبي[٩]: (صدوق -إن شاء الله- يهم)، وقال ابن حجر[١٠]: (صدوق سيء الحفظ، وكان يُصحّف)، والمختار أنّه ضعيف الحديث -كما قال الجمهور-. وعكرمة بن عمار هو: اليمامي ضعيف في روايته عن يحيى بن أبي كثير[١١] -وهذا منها-.

---

(١) كما في: سؤات ابن محرز له(ص/ ١١٠) ت/ ٥١٦، وَ(ص/ ١١٦) ت/ ٥٦٠.

(٢) وهو: محمد بن بشار... وكما في جامع الترمذي(٥/ ٧٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ٣٧٣٥.

(٣) الموضع نفسه من كتابه الجامع... وانظر: السلسبيل لمحمد الشنقيطي (ص/ ٢٣١) ت/ ٣٩٩.

(٤) كما في: التهذيب(١٠/ ٣٧١).

(٥) الأسامي والكنى (٤/ ١١٢) ت/ ١٧٨٩.

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٦٧) ت/ ١٧٤٠، والتهذيب(١٠/ ٣٧١).

(٧) الطبقات الكبرى(٧/ ٣٠٤).

(٨) تأريخ الثقات(ص/ ٤٤٥) ت/ ١٦٦٤.

(٩) الميزان(٥/ ٣٤٦) ت/ ٨٩٢٣.

(١٠) التقريب (ص/ ٩٨٥) ت/ ٧٠٥٩.

(١١) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله - (٢/ ٤٩٤)رقم النص/ ٣٢٥٥، وَ(٣/ ١١٧) رقم النص / ٤٤٩٢، وتأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٤٥٣) ت/ ١١٤٣، والتقريب(ص/ ٦٨٧) ت/ ٤٧٠٦.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[1] من وجه آخر عن أبي حذيفة، بزيادة فيه، فرواه عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن عبدالله عنه به، بقصة غلام حاطب، مثل حديث جابر -المتقدم-... وعبدالله بن جعفر هو: ابن فارس الأصبهاني[2]. وإسماعيل بن عبدالله هو المعروف بسمّويه[3]، ثقتان، حافظان، وعلة الحديث ممن فوقهما من رجال الإسناد. وهذا اللفظ أشبه اللفظين، وهو بالطريق الأولى عن أبي هريرة عند أبي داود، وأحمد، وغيرهما: حسن لغيره.

١٤٠-[٣] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال له -وكان قد استأذنه في قتل حاطب-: **(يَا ابنَ الخطَّاب، ومَا يُدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلعَ علَى هَذهِ العصَابةِ منْ أهلِ بدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا ما شئتُمْ، فقدْ غفرتُ لَكُم)**.

رواه: البزار[4] عن محمد بن المثنى عن عمر بن يونس[5] عن عكرمة ابن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس عنه به... وقال: (وهذا الحديث في قصة حاطب قد روي من غير وجه عن النبي- صلى الله عليه وسلم -،

---

(١) (٣/ ٧٣).

(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان(٤/ ٢٣٧) ت/ ٦٣٩، والسير(١٣/ ١٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٨٢) ت/ ٦٢٠، وتذكرة الحفاظ(٢/ ٥٦٦).

(٤) (١/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ١٩٧.

(٥) ورواه عن عمر بن يونس -أيضاً-: اثنان، وستأتي الإشارة إليهما.

ولا نعلم روي عن عمر عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من هـذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ، وهو كما قال.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: أبو يعلى في الكبير[٢]، والبزار، والطبراني في الأوسط[٣] -باختصار- ورجالهم رجال الصحيح)اهـ. وفي سند البزار، وأبي يعلى في الكبير: عكرمة بن عمار، لم يحتج به البخاري[٤]، وهو صدوق انفرد بأشياء لا يشاركه فيها أحد، ومدلس، لكنه صرح بالتحديث[٥]... وصحح إسناد الحديث: الحاكم، ووافقه الذهبي، وابن حجر[٦]- وتقدم قول الهيثمي -، وهو: حسن فحسب؛ لما علمت من حال عكرمة بن عمار. وشيخه فيه: أبو زميل هو: سماك بن الوليد، ولا بأس به[٧]. والمتن: صحيح لغيره بشواهده.

---

(١) (٩/ ٣٠٣-٣٠٤).

(٢) هو في: المطالب العالية(٩/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ٤١٥٢ عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب) عن عمر بن يونس به، مثله.

(٣) لم أقف عليه فيه بعد.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤).

(٥) عند: البزار، وأبي يعلى، والحاكم في المستدرك(٤/ ٧٧) والحديث له فيه بسنده عن محمد بن سنان القزاز عن عمر ابن يونس به، بنحوه... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا...)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٧٧).

(٦) في: المطالب العالية(٩/ ٥٩).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٧) ت/ ٢٥٨٩.

١٤١-[٤] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال لعمر - رضي الله عنه - وقد استأذنه في قتل حاطب: (**وَمَا يُدريكَ لعلَّهُ قَد اطَّلعَ اللهُ إلى أهلِ بدرٍ، فقالَ: "اعمَلُوا مَا شِئتُم"**).

رواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالله بن محمد -واللفظ له-، وأبو يعلى[٢] عن الحسين بن الأسود، كلاهما (أبو بكر، وابن الأسود) عن أبي أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليهما، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح)اهـ. وعبدالله بن محمد -في إسناد الإمام أحمد- هو: أبو بكر بن أبي شيبة. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة. وعمر بن حمزة هو: ابن عبدالله العمري، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له الباقون - من أصحاب الكتب الستة- سوى النسائي[٤]، وقد ضعفه الجمهور[٥]. وشيخ أبي يعلى: الحسين بن الأسود هو: الحسين بن علي بن الأسود، قال الإمام

---

(١) (١٠/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ٥٨٧٨... وهو عن شيخه عبدالله بن محمد لابنه عبدالله -أيضاً- في زوائده على المسند، الموضع نفسه.

(٢) (٩/ ٣٩٢-٣٩٣) ورقمه/ ٥٥٢٢ بنحو لفظ الإمام أحمد.

(٣) (٩/ ٣٠٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣١٢) ت/ ٤٢٢١.

(٥) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ٤٢٧)، و الضعفاء للعقيلي(٣/ ١٥٣) ت/ ١١٤٠، والميزان(٤/ ١١٣) ت/ ٦٠٨٧، والتهذيب(٧/ ٤٣٧). وأورده ابن حبان في: الثقات (٧/ ١٦٨)، وقال: (كان ممن يخطئ)، وقال الحاكم (كما في: التهذيب ٧/ ٤٣٧): (أحاديثه كلها مستقيمة)اهـ، والقول فيه قول الجمهور.

أحمد[١]: (لا أعرفه)، وقال أبو حاتم[٢]: (صدوق)، وقال ابن عـــدي[٣]: (يسرق الحديث)، وقال ابن المواق[٤]: (رمـــي بالكـــذب)، وضـــعفه: الذهبي[٥]، وابن حجر[٦]... لكنه متابع -كما هو ظاهر ممـــا تقـــدم-، والإسناد: ضعيف ؛ لحال عمر بن حمزة العمري، لكن إسناد الحديث جيّد في الشواهد، فهو بها -وقد أوردتها هنا-: حسن لغيره.

١٤٢-[٥] عن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة -رحمـــه الله- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال لعمر بن الخطاب -وقد استأذنه في قتل حاطب-: (**لاَ. لأنَّهُ قَد شهدَ بدراً، وإنَّكَ لاَ تَدْري لعلَّ اللهَ قَد اطَّلـــعَ علَى أهلِ بدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم إنِّي غَافِرٌ لَكُم**).

رواه: الطبراني في المعجم الكبير[٧] عن موسى بن هارون[٨] عن هاشم ابن الحارث عن عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن

---

(١) في العلل -رواية: المروذي- (ص/ ١٦٥) ت/ ٢٩٢.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦) ت/ ٢٥٦.

(٣) الكامل(٢/ ٣٦٨).

(٤) كما في: إكمال مغلطاي [١/ ٢٦٠]، كما في: حاشية تهذيب الكمـــال(٦/ ٣٩٣)... وهذه الترجمة ليست في المطبوع.

(٥) الديوان (ص/ ٨٩) ت/ ٩٩٨.

(٦) انظر: التقريب (ص/ ٢٤٨) ت/ ١٣٤٠.

(٧) (٣/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٣٠٦٦.

(٨) و الحديث من طريق ابن هارون رواه -أيضاً-: الحـــاكم في المـــستدرك(٣/ ٣٠١-٣٠٢)، إلاّ أنه قال: (هشام) بدل: هاشم بن الحارث، وهو خطأ... وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٣٠٢) عنه.

عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن حاطب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني هنا، وفي الأوسط[٢]-: (ورجالهما ثقات)اهـ، وهو كما قال إلاّ أن في حديث إسحاق بن راشد -وهو: الجزري- عن الزهري بعض الوهم، والراوي عنه عبيدالله بن عمرو، وهو: الرقي، ربما وهم مع ثقته[٣]! ولعل الإسناد لا يترل عن درجة الحسن إلى عبدالرحمن بن حاطب، وحديثه مرسل، فإن له رؤية، ولا يثبت له سماع من النبي- صلى الله عليه وسلم - [٤]. ومتن الحديث له شواهد -أوردها هنا- هو بها: حسن لغيره -والله تعالى أعلم-. وموسى ابن هارون -في الإسناد- هو: ابن عبدالله البزاز، وهاشم بن الحارث هو: أبو محمد المرّوذي.

١٤٣-[٦] عن رفاعة بن رافع الزرقي- رضي الله عنه - قال: جاء جبريل إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: (مَنْ أفضلُ المُسْلمِين) -أو كلمة نحوها-، قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

---

(١) (٩/ ٣٠٤).
(٢) ولم أقف عليه فيه بعد.
(٣) انظر: التقريب (ص/ ٦٤٣) ت/ ٤٣٥٦.
(٤) انظر: أسد الغابة(٣/ ٣٢٩) ت/ ٣٢٧٩، والإصابة(٢/ ٣٩٤) ت/ ٥١٠٣، والتقريب (ص/ ٥٧٤) ت/ ٣٨٥٧.

رواه: البخاري[١] عن إسحاق بن إبراهيم[٢] عن جرير (يعني: ابن عبدالحميد) عن يحيى بن سعيد (وهو: الأنصاري)[٣] عن معاذ بن رفاعة الزُّرقي عن أبيه -وكان من أهل بدر- به... ثم رواه[٤] -أيضاً- عن إسحاق بن منصور عن يزيد (يعني: ابن الهاد). ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن يحيى بن بكير عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة: (أن ملكاً سأل النبي- صلى الله عليه وسلم -...)، ثم قال: وعن يحيى أن يزيد ابن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث، فقال يزيد: فقال معاذ: إنّ السائل هو: جبريل-عليه السلام-. فمما تقدم يتضح أن البخاري أورد الحديث عن معاذ بن رفاعة بن رافع من ثلاثة طرق... ففي رواية جرير: (معاذ عن أبيه). وفي رواية يزيد بن هارون: (أخبرنا يحيى: سمع معاذ بن رفاعة أن ملكاً سأل النبي- صلى الله عليه وسلم -)، وهذا ظاهره الإرسال عند جماعة من أهل العلم بالحديث، لما تقدم في الطريق الأولى، ولكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ.

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: شهود الملائكة بدرا)٧/ ٣٦٢-٣٦٣ ورقمه/ ٣٩٩٢.

(٢) هو: ابن راهويه، روى الحديث من طريقه -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ١٦.

(٣) وهكذا رواه: البغوي في المعجم (٢/ ٣٣٤-٣٣٥) ورقمه/ ٦٣٥ بسنده عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد به.

(٤) في الموضع نفسه، ورقمه/ ٣٩٩٤.

(٥) (٥/ ١٧-١٨) ورقمه/ ٤٤٥٥.

وقوله في آخره: (وعن يحيى أن يزيد بن الهاد حدثه) يستفاد منه: أن تسمية الملك السائل: جبريل، إنما تلقاها يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد عن معاذ، فيقتضي ذلك أن في رواية جرير الجزم بتسميته، وفي رواية يحيى ابن سعيد: إدراجاً -والله أعلم-[1].

١٤٤-[٧] عن رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال: جاء جبريل -أو ملك- إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: **مَا تعدُّونَ مَنْ شهِدَ بدراً فيكُم؟ قالُوا: (خِيَارُنَا). قالَ: كذلكَ همْ عندنَا خيارُ الملائكَة.**

رواه: البخاري[2] عن سليمان بن حرب عن حماد عن يحيى عن معاذ ابن رفاعة بن رافع. ورواه: ابن ماجه[3] -وهذا لفظه- عن عبدالله بن محمد، وأبي كريب، ورواه: الطبراني في الكبير[4] عن موسى بن هارون عن إسحاق بن راهويه، ثلاثتهم عن وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة، كلاهما عن جدّهما -رافع- به... وفي رواية البخاري: عن معاذ بن رفاعة بن رافع -وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة- فكان يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدراً

(١) انظر: الفتح(٧/ ٣٦٣).

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: شهود الملائكة بدرا)٧/ ٣٦٣ ورقمه/ ٣٩٩٣، بنحوه.

(٣) المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فضل أهل بدر) ١/ ٥٦-٥٧ ورقمه/ ١٦٠. وانظر: صحيح سنن ابن ماجه للألباني(١/ ٣٢) ورقمه/ ١٣١.

(٤) (٤/ ٢٧٧) ورقمه/ ٤٤١٢.

بالعقبة، فذكره[١]. وأبو كريب -في الإسناد- هو: محمد بن العلاء. وسفيان هو: الثوري. ويحيى بن سعيد هو: ابن حيان التيمي. وحماد -في إسناد البخاري - هو: ابن زيد.

١٤٥-[٨] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم - يوم بدر: **(اللهمَّ إني أنشُدُكَ عهْدَكَ ووعدَك. اللهمَّ إنْ شئتَ لمْ تُعبدبعدَ اليَوْم)**[٢].

هذا الحديث رواه: خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة -مولى: ابن عباس- عن مولاه به. ورواه عن خالد الحذاء: عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ووهيب بن خالد بن عجلان.

فأما حديث عبدالوهاب فرواه: البخاري[٣] -وهذا مختصر من لفظه- عن محمد بن المثنى، ورواه[٤] -أيضاً-: عن محمد بن عبدالله بن حوشب، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن إبراهيم بن هاشم البغوي عن عثمان بن

(١) وانظر: الفتح(٧/ ٣٦٣).

(٢) إنما قال ذلك لأنه علم أنه خاتم النبيين، فلو هلك هو، ومن معه حينئذ لم يُبعث أحد ممن يدعو إلى الإيمان، ولاستمر المشركون يعبدون غير الله... قاله ابن حجر في الفتح(٧/ ٣٣٧). وانظر: شرح السنة (١٣/ ٣٨١).

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٦/ ١١٦ ورقمه/ ٢٩١٥.

(٤) في (كتاب: المغازي، باب: قصة غزوة بدر) ٧/ ٣٣٥ ورقمه/ ٣٩٥٣، وفي (كتاب: التفسير، باب قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾) ٨/ ٤٨٥ ورقمه/ ٤٨٧٥ - ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٧٨) ورقمه/ ٣٧٧٥-.

(٥) (١١/ ٢٧٦) ورقمه/ ١١٩٧٦.

عبدالوهاب الثقفي، ثلاثتهم عنه[١] به... وليس فيه للبخاري عن محمد بن حوشب، وللطبراني: (بعد اليوم).

وأما حديث وهيب فرواه: الإمام أحمد[٢] عن عفان عنه به، بنحو حديث البخاري عن محمد بن حوشب. وعفان هو: ابن مسلم الصفار. قال ابن حجر في الفتح[٣]: (هذا من مرسلات ابن عباس. وقد روى عبدالرزاق[٤] عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[٥] جعلت أقول أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبي- صلى الله عليه وسلم - يثب في الدرع، وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ الآية. قال ابن حجر: (فكأن ابن عباس حمل ذلك عن عمر، وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس عن عمر)اهـ.

✧وسيأتي عقب هذا الحديث نحوه من طريق أبي زميل عن عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب، عند مسلم في صحيحه.

---

(١) ورواه: من طريق عبدالوهاب -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٧٧) ورقمه/ ١١٥٥٧، وَالطبري في تأريخه (٢/ ٤٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١/ ٣٧٥-٣٧٦) ورقمه/ ٣٠٢، وفي الدلائل (٣/ ٥٠-٥١)، والبغوي في تفسيره (٤/ ٣٦٤).

(٢) (٥/ ١٦٥) ورقمه/ ٣٠٤٢.

(٣) (٨/ ٤٨٦).

(٤) التفسير(٢/ ٢٥٩) وانظر: تفسير الطبري(٢٧/ ١٠٨).

(٥) الآية: رقم (٥)، من سورة: القمر.

وروى الطبري[1] بإسناده عن علي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- رفع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يده، فقال: (**يا رب، إن تهلك هذه العصابة فلن تعبدفي الأرض أبداً**)... وابن عباس لم يشهد بدراً لصغره، ولكن مراسيل الصحابة حُجة مقبولة.

١٤٦-[٩] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مئة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله- صلى الله عليه وسلم - القبلة، ثم مدّ يديه، فجعل يهتف بربه: (**اللهمَّ أنجزْ لي مَا وعَدتَني، اللهمَّ آتِ مَا وَعدتَني، اللهمَّ إنْ تَهْلِكْ**[2] **هذهِ العصَابَة مِنْ أهلِ الإسلامِ لاَ تُعبدفي الأَرْض**).

هذا حديث انفرد به -فيما أعلم- عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي عن عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب.

رواه: مسلم[3] -وهذا من لفظه- عن هناد بن السري عن ابن المبارك[4]، ورواه -أيضاً-: عن زهير بن حرب[5]، ورواه:

---

(١) (١٣/ ٤١٠) ورقمه/ ١٥٧٣٥، في حديث أطول من هذا.

(٢) بفتح أوله، وكسر اللام-، قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٣٣٧).

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: الإمداد بالملائكة)٣/ ١٣٨٣-١٣٨٥ ورقمه/ ١٧٦٣.

(٤) هو: عبدالله. ورواه من طريق -أيضاً-: الطبري في التأريخ (٢/ ٤٤٧)، وفي التفسير (١٣/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٥٧٣٤.

(٥) ورواه: يعقوب بن شيبة في مسند عمر (ص/ ٦٠-٦١)، و البيهقي في =

الترمذي[١] عن محمد بن بشار، ورواه: البزار[٢] عن محمد بن المثنى، ثلاثتهم (زهير، والمحمدان) عن عمر ابن يونس الحنفي[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن أبي نوح قراد[٥]، ثلاثتهم (ابن المبارك، وعمر، وأبو نوح) عن عكرمة بن عمار[٦] به... وللترمذي فيه: (**اللهم آتني ما وعدتني**)، وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث عمر إلاّ من حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل، وأبو زميل اسمه: سماك الحنفي، وإنما كان هذا يوم بدر)اهـ، وللإمام أحمد، وللبزار: (... **في الأرض أبداً**)، وليس للبزار فيه: (**اللهم آت ما وعدتني**)، وقال -عقبه-: (وهذا الحديث

الدلائل(٣/ ٥١) كلاهما من طريق زهير به.

(١) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنفال) ٥/ ٢٥١-٢٥٢ ورقمه/ ٣٠٨١.

(٢) (١/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ١٩٦.

(٣) ورواه: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٤١-٤٢ ورقمه/ ٣١) عن عمر ابن يونس به.

(٤) (١/ ٣٣٤-٣٣٦) ورقمه/ ٢٠٨، وَ(١/ ٣٤٥-٣٤٦) ورقمه/ ٢٢١.

(٥) قراد لقب، واسمه: عبدالرحمن بن غزوان، روى الحديث من طريقه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٦/ ٧٥) ورقمه/ ٢٩٥٨٣، وَ(٧/ ٣٥٧) ورقمه/ ٣٦٦٨٤، وفي المغازي(ص/ ١٩٠-١٩٢) ورقمه/ ١٥١، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر (ص/ ٦٣-٦٤).

(٦) ورواه من طرق عن عمار -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ١١٤-١١٥ ورقمه/ ٤٧٩٣)، وأبو نعيم في الدلائل (ص/ ٤٧٤) ورقمه/ ٤٠٨، و البيهقي في الدلائل (٣/ ٥١)، وفي السنن الكبرى (٦/ ٣٢١).

لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عمر إلاّ من هذا الوجه)اهـ. وللإمام أحمد: (**اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني**).

ولمسلم، والبزار فيه[1]: قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد من أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: (أقدم حيزوم)، فنظر إلى المشرك أمامه، فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه، كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة**)... هذا لفظ مسلم، وللبزار نحوه.

وروى ابن إسحاق في السيرة[2] -ومن طريقه الطبري في التأريخ[3]- عن حبّان بن واسع بن حبّان عن أشياخ من قومه نحوه، مطولا. وروى الطبري في تفسيره[4] -أيضاً- من حديث زيد بن يُثَيْع، يرفعه: (**اللهم انصر هذه العصابة، فإنك إن لم تفعل لن تعبدفي الأرض**). وروى[5]- أيضاً- من حديث أبي إسحاق عن حارثة عن علي، يرفعه: (**اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبدفي الأرض**).

---

(١) وهو للبيهقي في الدلائل -أيضاً- (٣/ ٥١-٥٢).
(٢) سيرة ابن هشام(٢/ ٦٢٦-٦٢٧).
(٣) التأريخ(٢/ ٤٤٦-٤٤٧).
(٤) (١٣/ ٤١٠) ورقمه/ ١٥٧٣٧، في حديث.
(٥) (١٣/ ٤٢٢) ورقمه/ ١٥٧٦٤، مطولاً.

١٤٧-[١٠] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - قال: بات رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يدعو ربه -عز وجل-، ويقول: (**اللهمَّ إنَّكَ إنْ تُهلِك هذهِ الفِئَةَ لاَ تُعْبَد**)، وفيه قال: فجاء رجل من الأنصار-قصير- بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح، من أحسن الناس وجهاً، على فرس أبلق، ما أراه في القوم. فقال الأنصاري: أنا أسرته، يا رسول الله، فقال: (**اسكت فقد أيّدك الله -تعالى- بملك كريم**).

هذا الحديث يرويه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مُضَرّب[١] عن علي. ورواه عن إسرائيل: حجاج بن محمد الأعور، وعثمان بن عمر بن فارس[٢].

فأما حديث حجاج الأعور فرواه: الإمام أحمد[٣] -وهذا من لفظه- عنه به.

وأما حديث عثمان بن عمر فرواه: البزار[٤] عن محمد بن المثنى عنه به، دون قصة أسر العباس-رضي الله عنه-، ومن لفظ حديثه: (**اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبدفي الأرض**). وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ. وأبو إسحاق

(١) بضاد معجمة، وآخره باء معجمة بواحدة، وراؤه مفتوحة. -الإكمال(٧/ ٢٥٨).

(٢) ورواه -أيضاً-: الطبري في تأريخه(٢/ ٤٢٤-٤٢٦) عن هارون بن إسحاق عن مصعب بن المقدام عن إسرائيل به.

(٣) (٢/ ٢٥٩-٢٦١) ورقمه/ ٩٤٨.

(٤) (٢/ ٢٩٦-٢٩٨) ورقمه/ ٧١٩.

السبيعي مدلس، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. واختلط بأخرة، وإسرائيل ممن سمع بأخرة منه... فالإسناد: ضعيف[١]، وللمتن -دون قصة أسر العباس- شواهد عدة -تقدمت- هو بها: حسن لغيره.

وقصة الأسر لها طريق أخرى عن أبي إسحاق، فقد رواها[٢]: الإمام أحمد عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عنه عن البراء -هو: ابن عازب- أو غيره، فذكر نحوها، مختصرة... وأبو أحمد الزبيري هو: محمد بن عبدالله، كثير الخطأ في حديث سفيان -وهو: الثوري- [٣]. وأبو إسحاق لم يصرح بالتحديث -أيضاً-.

والقصة منكرة من الطريقين عن أبي إسحاق، والمعروف فيها: ما ورد في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، وسيأتي في فضائل أبي اليسر كعب بن عمرو[٤]، وأنه هو الذي أسر العباس -رضي الله عنهما-.

١٤٨-[١١] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: ما سمعنا مناشدا أنشد حقا له أشد مناشدة من محمد -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر، جعل يقول: (**اللهمَّ إِني أنشُدُكَ مَا وعدتَنِي، اللهمَّ إنْ تَهْلِكْ هَذهِ العصَابَة لاَ تُعْبَد**).

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٧٦).

(٢) سيأتي الحديث في فضائل أبي اليسر، ورقمه/ ١٧٠٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٧) ت/ ١٦١١، وتأريخ بغداد (٥/ ٤٠٢) ت/ ٢٩١٩، والتقريب (ص/ ٨٦١) ت/ ٦٠٥٥، وكتاب الرفاعي-آنف الذكر- (ص/ ٩٥)، وما بعدها.

(٤) ورقمه/ ١٧٠٥-١٧٠٦.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني، وعبدان بن أحمد، وعلي بن بسطام الزعفراني، ثلاثتهم عن سهل بن عثمان[٢] عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثم ساقه[٣] عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن النعمان بن عبدالسلام عن عيسى بن الضحاك، كلاهما (يحيى بن زكريا، وابن الضحاك) عن الأعمش[٤] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات إلاّ أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه)اهـ. وهو كما قال، وقاله -أيضاً-: شعبة[٦]، وابن معين[٧]، وأبو حاتم[٨]، في جماعة آخرين[٩]؛ فالإسناد: منقطع.

والأعمش هو: سليمان بن مهران. وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالرحمن السبيعي، مدلسان، لم يصرحا بالتحديث -فيما أعلم-. وأبو إسحاق اختلط بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه الأعمش، وحديثه عنه عند

---

(١) (١٠/ ١٤٧) ورقمه/ ١٠٢٧٠.
(٢) ورواه: البيهقي في الدلائل(٣/ ٥٠) بسنده عن سهل به.
(٣) ورقمه/ ١٠٢٧١.
(٤) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٥٥) ورقمه/ ١٠٤٤٢، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٣٩٤) ورقمه/ ٦٠٦ بسنده عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش.
(٥) (٧/ ٢٨٩).
(٦) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٢٥٦) ت/ ٤٧٦.
(٧) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٥٠) ت/ ٥١٥.
(٨) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ٢٥٦-٢٥٧).
(٩) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٢١) ت/ ٤٣٠.

مسلم[١]، وتقدم الحديث بلفظ فيه طول من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب، فانظره. ولعل أبا إسحاق له أكثر من إسناد للحديث -والله أعلم-.

وإسناد هذا الحديث حسنه ابن حجر في الفتح[٢]، والصحيح أنه: ضعيف؛ لما مرّ، وهو حسن لغيره بشواهده.

وفي الإسناد الأول للطبراني: عبدالله بن محمد الأصبهاني، لا أعرف حاله؛ ترجم له أبو يعلى في ذكر أخبار أصبهان[٣]، والذهبي في تاريخ الإسلام[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وعلي هو: ابن أحمد بن بسطام، ترجم له ترجمة موجزة السمعاني في الأنساب[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وفي إسناده الآخر: محمد بن إبراهيم بن عامر، وهو: المديني المؤذن، ترجم له أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان[٦]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وله ذكر في ترجمة أبيه في طبقات المحدثين بأصبهان[٧]. وأبوه كان خيّراً، فاضلا[٨]. وجده ثقة[٩].

---

(١) الكواكب النيرات (ص/ ٣٥٤).

(٢) (٧/ ٣٣٧).

(٣) (٢/ ٢٣) ت/ ٩٧٦.

(٤) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ١٨٣.

(٥) (٣/ ١٥٤).

(٦) (٢/ ٢٢٧) ت/ ١٥٣٠.

(٧) (٢/ ٢٧٥) ت/ ١٧١.

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١١٦) ت/ ٣٤٩، وطبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٧٤) ت/ ١٧١، وذكر أخبار أصبهان (١/ ٢١٤-٢١٥) ت/ ٣١٥.

(٩) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان(٣/ ٤٢٥) ت/ ٤٣٧، وذكر أخبار

=

١٤٩-[١٢] عن أبي طلحة-رضي الله عنه-قال: (غَشِينَا النُّعاسُ، ونحنُ في مصافِّنَا يومَ بَدْر). قال: (كنتُ فيمَنْ غشيَهُ النُّعاسُ يومئذٍ، فجعلَ سَيفِي يسقطُ مِنْ يَدي وَآخذُه، ويسقطُ وَآخذُه).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[1] عن يونس عن شيبان، ثم ساقه عن حسين عن شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك عنه به... وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ يونس هو: ابن محمد المؤدب، وشيبان هو: ابن عبدالرحمن النحوي، وحسين هو: ابن محمد المروذي، وقتادة هو: ابن دعامة، مدلس، وقد صرح بالتحديث. ورواه: ابن حبان في صحيحه[2] بسنده عن محمد بن عبدالله بن المنادي عن يونس به.

وهكذا قال شيبان عن قتادة: (... في مصافنا يوم بدر)، وسيأتي[3] من حديث سعيد بن أبي عروبة، وشيبان -نفسه، من رواية: حسين عنه أيضاً-، وعمران القطان: (يوم أحد) وكلاهما محفوظ... وأحد وقع فيها أشياء مما وقع في بدر، ومنها النعاس. قال الله عز وجل في بعض أحداث غزوة بدر: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[4]. وقال في بعض أحداث غزوة

أصبهان(١/ ٤٦٤) ت/ ٩٢١.

(١) (٢٦/ ٢٧٧) ورقمه/ ١٦٣٥٧.

(٢) الإحسان (١٦/ ١٤٥-١٤٦) ورقمه/ ٧١٨٠.

(٣) في فضل أهل أحد، برقم/ ١٥٢.

(٤) من الآية: (١١)، من سورة: الأنفال.

أحد: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾[(١)]. وأبو طلحة – رضي الله عنه– شهد اليومين[(٢)]، وهذا من مناقبه الفاخرة.

١٥٠-[١٣] عن ابن أبي أوفى- رضي الله عنه - قال: اشتكى عبدالرحمن بن عوف خالدُ بن الوليد إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**لِمَ تُؤذِ رجُلاً مِنْ أصحابِ بدرٍ، لَو أنفقتَ مثلَ أُحد ذهباً لَمْ تبلغْ عمَلَه**)؟ قال: يقعون فيَّ، فما أرد عليهم! قال: (**لاَ تُؤذُوا خَالِداً، فإنَّهُ سيفٌ مِنْ سيوفِ اللهِ، صبَّهُ اللهُ علَى الكُفَّار**).

هذا الحديث رواه: البزار[(٣)] -وهذا لفظه- عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن عبدالله بن عون[(٤)]، ورواه -أيضاً- الطبراني في الكبير[(٥)] عن العباس بن الربيع بن ثعلب ومحمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن الربيع ابن ثعلب. ورواه: في الصغير[(٦)] عن العباس بن الربيع -وحده- عن

---

(١) من الآية: (١٥٤)، من سورة: آل عمران. -وانظر: المغازي للواقدي (١/ ١٣٢، ٢٩٦، ٣٢٣-٣٢٤)، وسيرة ابن هشام (٣/ ١١٥)، وتفسير ابن كثير (١/ ٤٢٧)،و(٢/ ٣٠٣).

(٢) انظر: المغازي للواقدي (١/ ١٦٣)، والسيرة لابن هشام (٢/ ٧٠٤)، والطبقات لابن سعد(٣/ ٥٠٤)، والإصابة (١/ ٥٦٦) ت/ ٢٩٠٥.

(٣) (٨/ ٢٩٣-٢٩٤) ورقمه/ ٣٣٦٥.

(٤) ومن طريق ابن عون رواه -أيضاً-: ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص/ ١٠١) ورقمه/ ٨، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (١/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ١٣، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٦٥ ورقمه/ ٧٠٩١).

(٥) (٤/ ١٠٤) ورقمه/ ٣٨٠١.

(٦) (١/ ٢٢٥) ورقمه/ ٥٧١، ورواه من طريقه: الخطيب في تأريخه(١٢/ ١٤٩).

أبيه[١]، كلاهما عن أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد[٢] عن الشعبي (وهو: عامر) عنه به... وليس فيه للطبراني في الكبير ما ورد في فضل ابن عوف، وأهل بدر. وأبو إسماعيل هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب، ثقة له أحاديث غرائب[٣]. وخولف في إسناده، فرواه: ابن أبي حاتم في العلل[٤] بسنده عن ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، مرسلاً، بمثل لفظ البزار... ثم قال: سمعت أبا زرعة يقول: (الصحيح حديث ابن إدريس)اهـ، يعني: المرسل.

والحديث رواه -أيضاً-: أبو يعلى في الكبير[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٧] بقوله: (رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلاً، وهو أشبه)اهـ، وابن

---

(١) والحديث عن الربيع بن ثعلب رواه -كذلك-: ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (ص/ ١٠٤) ورقمه/ ١٠، وعبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٥٧) ورقمه/ ١٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٤٠٨-٤٠٩)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٩٢٧) ورقمه/ ٢٣٨٩الوطن.

(٢) وقع في الكبير: (عن أبي خالد)، وفيه سقط.

(٣) انظر: الكامل لابن عدي(١/ ٢٥٠)، والتقريب(ص/ ١٠٨) ت/ ١٨٣.

(٤) (٢/ ٣٥٦) ورقمه/ ٢٥٨٥.

(٥) كما في: المطالب العالية(٩/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ٤٤٤١.

(٦) (٣/ ٢٩٨).

(٧) (٣/ ٢٩٨).

إدريس هو: عبدالله، ثقة، ولذا قدم الذهبي حديثه على حديث أبي إسماعيل المؤدب.

ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[١] عن محمد بن عبيد عن إسماعيل عن عامر عن النبي- صلى الله عليه وسلم - بنحو شطره الثاني، مرسلاً... ومحمد بن عبيد هو: الطنافسي، ومتابعته قوية لابن إدريس، وفيها تأييد لقول أبي زرعة -المتقدم-... فالأشبه في الحديث: الإرسال؛ لثقة ابن إدريس، والطنافسي، واجتماعهما، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف.

والحديث أورده الذهبي في السير[٢] عن أبي إسماعيل المؤدب به، موصولاً، ثم قال: (لم يروه عن المؤدب سوى الربيع بن ثعلب. وقد روى نحوه جرير بن حازم عن الحسن مرسلا)اهـ... والربيع بن ثعلب متابع -كما تقدم-، وفي رواية جرير عن الحسن تأييد لصحة إرسال الحديث - والله الموفق-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في معجميه المتقدمين، وإلى البزار -: (ورجال الطبراني ثقات)اهـ... وأحد شيخي الطبراني في الكبير: العباس بن الربيع، لا أعرف حاله[٤] -وقد توبع-، وعلمت الراجح في الحديث. ووقفت عليه

---

(١) (١/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ١٢،و(٢/ ٨١٧) ورقمه/ ١٤٨٤.
(٢) (١/ ٨٣).
(٣) (٩/ ٣٤٩).
(٤) له ترجمة في تأريخ بغداد(١٢/ ١٤٩) ت/ ٦٦٠٩، وتأريخ الإسلام(حوادث: ٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ١٧٣.

مرسلاً -أيضاً- من حديث إسماعيل بن أبي خالد، إلاّ أن فيه: عن قيس (وهو: ابن أبي حازم)... وسيأتي(١).

والحديث بهذا السياق منكر. والمعروف في لفظ الحديث: ما رواه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، وتقدم(٢).

وتقدم-قريباً- في فضائل أهل بدر، وسيأتي في فضائل خالد بن الوليد-رضي الله عنه-(٣) ما يغني عنه—والله تعالى أعلم-.

١٥١-[١٤] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خرج يوم بدر في ثلاثمئة وخمسة عشر، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ إنَّهُمْ حُفَاةٌ فاحملهمْ، اللهمَّ إنَّهمْ عراةٌ فاكْسُهُمْ، اللهمَّ إنَّهمْ جياعٌ فأشْبِعْهُم**). ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا، وما منهم رجل إلاّ وقد رجع بجمل، أو جملين، واكتسوا، وشبعوا.

هذا الحديث رواه: أبو داود(٤) عن أحمد بن صالح عن عبدالله بن وهب عن حيي عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمرو به... وسكت أبو داود عنه، وصححه أبو عبدالله الحاكم(٥)، ووافقه أبو عبدالله

---

(١) ورقمه/ ١٤١١.

(٢) ورقمه/ ٣٤، ١١٢.

(٣) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٤٠٦ وما بعده.

(٤) في (كتاب: الجهاد، باب: في نفل السرية تخرج من العسكر)٣/ ١٨٠-١٨١ ورقمه/ ٢٧٤٧.

(٥) رواه في المستدرك(٢/ ١٣٢-١٣٣) -وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ =

الـذهبي[١]، وأورده الألبـاني في صـحيح سـنن أبي داود[٢]، وقـال: (حسن)اهـ.

والحديث انفرد -فيما أعلم- حيي بروايته، وهو: حيي بن عبدالله المعافـري، المصري، مختلف فيه... فقال ابـن معـين[٣]: (لـيس بـه بأس)اهـ، وقال الإمام أحمد[٤]: (أحاديثه مناكير)اهـ، وقال البخاري[٥]: (فيه نظر)اهـ، وقال النسائي[٦]: (ليس بالقوي)اهـ، وأورده في الضعفاء جماعة منهم: العقيلي[٧]، وابن عدي[٨]، وابن الجوزي[٩]، والـذهبي[١٠]. وأورده: ابن حبان[١١]في جملة الثقات-وهو معلوم التـساهل-، وقـال

---

٣٠٥)- بسنده عن أبي داود، وقال: (هذا حديث صحيح علـى شـرط مـسلم، و لم يخرجاه)اهـ. ورواه -أيضاً-، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥٧) بسنده عـن يحيى بن سليمان الجعفي عن عبدالله بن وهب به، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)اهـ.

(١) التلخيص(٢/ ١٣٢-١٣٣).
(٢) (٢/ ٥٢٥) ورقمه/ ٢٣٨٦.
(٣) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٩١) ت/ ٢٣٩.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٢) ت/ ١٢١٤.
(٥) التأريخ الكبير(٣/ ٧٦) ت/ ٢٦٩.
(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧١) ت/ ١٦٢.
(٧) الضعفاء(١/ ٣١٩) ت/ ٣٩٤.
(٨) الكامل(٢/ ٤٤٩).
(٩) الضعفاء والمتروكين(١/ ٢٤٢) ت/ ١٠٤٦.
(١٠) الديوان(ص/ ١٠٨) ت/ ١١٩٥، والمغني(١/ ١٩٩) ت/ ١٨١٩.
(١١) الثقات (٦/ ٢٥٣).

الذهبي في الميزان[١]: (حسّن له الترمذي[٢] عن أبي عبدالرحمن الحبلي)اهـ، والترمذي متساهل[٣]. وقال ابن حجر في التقريب[٤]: (صدوق يهم)اهـ، والرجل ضعيف، كما قرره الجمهور في حاله، وحديثه هذا في نقدي: منكر؛ لضعفه، وتفرده به، قد علمت قول الإمام أحمد فيه، وتوهين البخاري له-والله تعالى أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث من الأحاديث على أربعة عشر حديثاً مرفوعاً، موصولاً. ورجحت في احدها الإرسال على الوصل. منها ستة أحاديث صحيحة-منها ثلاثة أحاديث انفرد البخاري بها، وحديث واحد انفرد مسلم به-. وحديثان صحيحان لغيرهما. وأربعة أحاديث حسنة لغيرها، وحديثان منكران.

ومن أحاديث هذا المبحث ما هو متواتر معنوي. وذكرت ستة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، ونحوها-والله المستعان-.

---

(١) (٢/ ١٤٦) ت/ ٢٣٩٢.
(٢) الجامع (٣/ ٥٨٠) إثر الحديث رقم/ ١٢٨٣.
(٣) ذكر من يعتمد قوله (ص/ ١٩).
(٤) (ص/ ٢٨٢) ت/ ٢٦١٥.

فهرس الموضوعات

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الأول من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الثاني ، وأوله:

المبحث الرابع

ما ورد في فضائل أهل أُحد